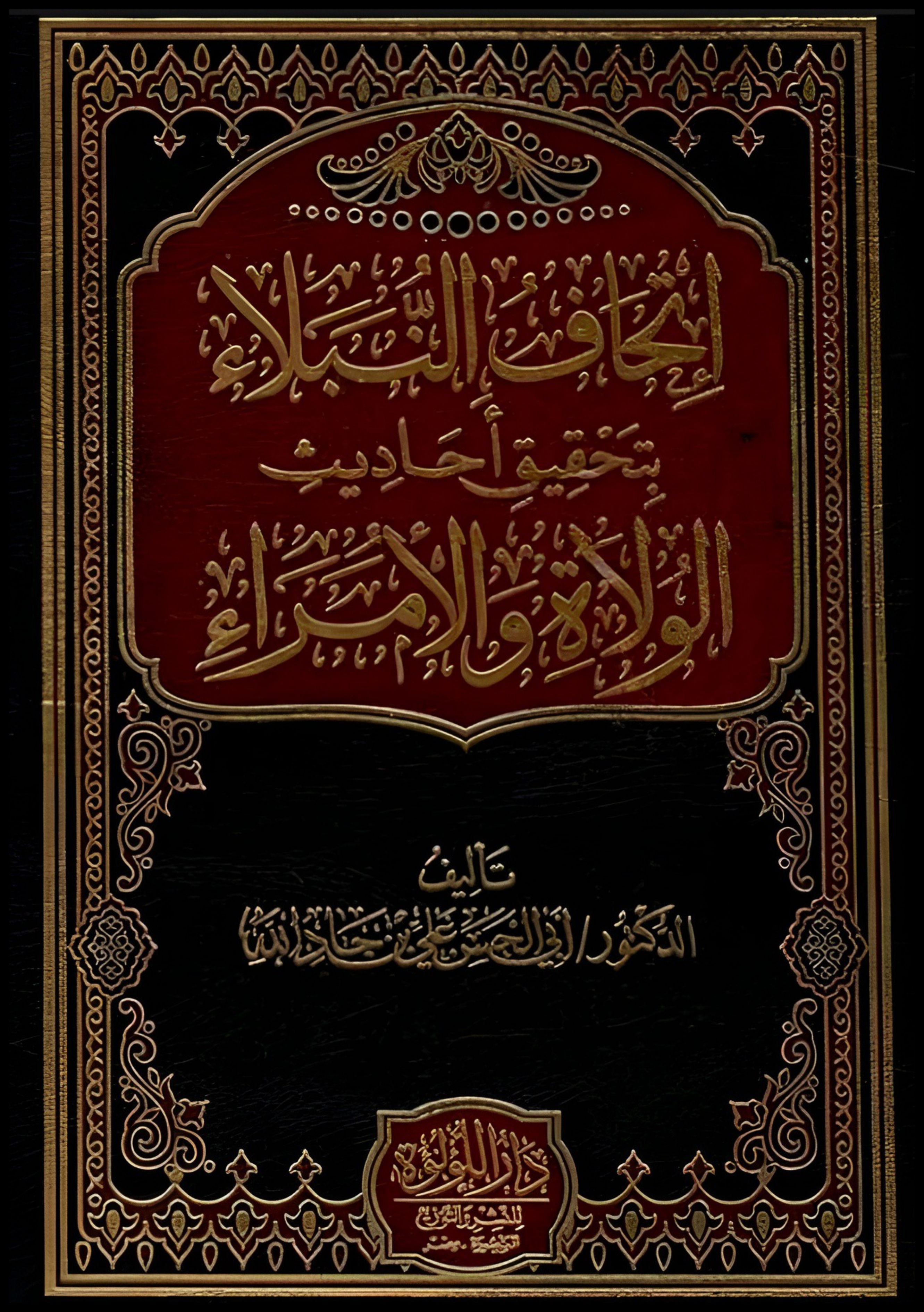
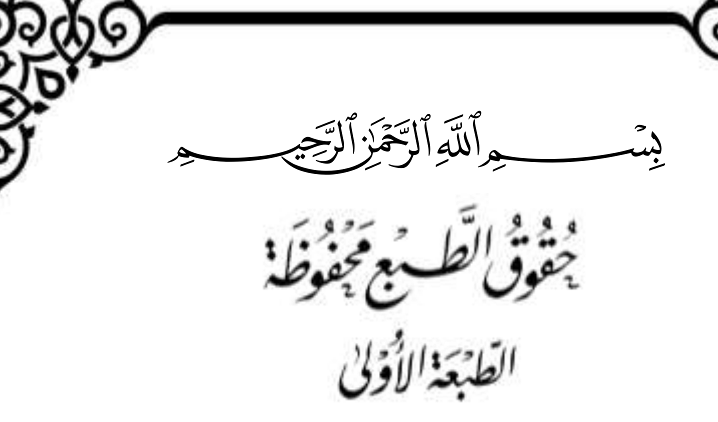

إتحاف النبلاء
بتحقيق أحاديث
الولاة والأمراء
تأليف
الدكتور/ أبي الحسن علي بن جاد الله
دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع


إتحاف النبلاء
بتحقيق أحاديث
الولاة والأمراء



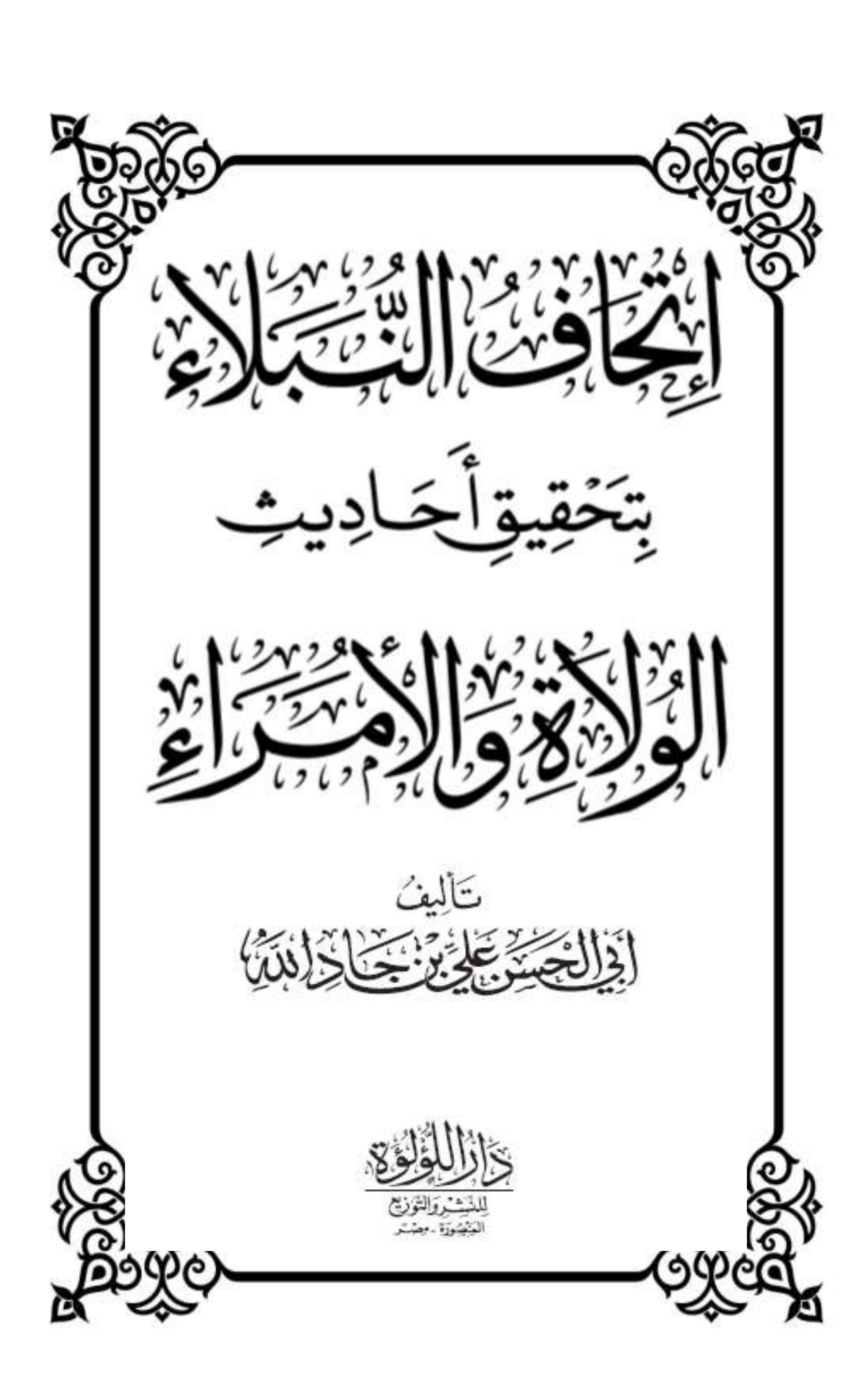
١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م

رقم الإيداع:

الناشر



٢٣ شارع محمد عبده ـ خلف الجامع الأزهر ـ القاهرة
٠٠٢٢٥١١٧٧٤٧
فرع المنصورة
شارع الهادي ـ عزبة عقل ـ المنصورة
ت: ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ ـ ٠٠٢٠١٠٠٧٧١١٦٦٥
واتس/ ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣
Dar_Elollaa@hotmail.com


إتحاف النبلاء
بتحقيق أحاديث
الولاة والأمراء
تأليف
أبي الحسن علي بن جاد الله
دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر


تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة


بسم الله الرحمن الرحيم



تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة





المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعين به، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾

[آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠ – ٧١].

أما بعد؛

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالىٰ وخير الهدىٰ هدىٰ محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

فـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْضَحَ لَنَا مَعَالِمَ الدِّينِ، وَمَنَّ عَلَيْنَا بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ،

وَشَرَعَ لَنَا مِنْ الْأَحْكَامِ، وَفَصَّلَ لَنَا مِنْ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَا جَعَلَهُ عَلَىٰ الدُّنْيَا حُكْمًا تَقَرَّرَتْ بِهِ مَصَالِحُ الْخَلْقِ، وَثَبَتَتْ بِهِ قَوَاعِدُ الْحَقِّ، وَوَكَّلَ إِلَىٰ وُلَاةِ الْأُمُورِ مَا أَحْسَنَ فِيهِ التَّقْدِيرَ، وَأَحْكَمَ بِهِ التَّدْبِيرَ، فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا قَدَّرَ وَدَبَّرَ)(١)

وإنَّ مما لا شك ولا مرية فيه أنَّ الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج شامل كامل متكامل لا يعرف الكهنوت ولا الرهبانية وإنما نظّم العلاقة بين الرب وعباده ونبيهم ﷺ والحاكم والمحكوم وهكذا.

لذلك فقد أنزل الله جل وعلا القرآن ليقوم الناس بالعدل، وجعل السلطان ليقوِّم به من خرج عن هذا العدل وطريق الهدىٰ.

لذلك فقد كان خليفة المسلمين هو: إمام الصلاة، وأمير الجيش، وقاضي الحكم، ومفتي الجاهل، وإن كان له في رعيته أعوان.

قال الماوردي-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-في «أدب الدنيا والدين» (١١٥): «فليس دين زال سلطانه إلا بُدِّلت أحكامه، وطُمست أعلامه، وكان لكل زعيم فيه بدعة، ولكل عصر في وهيه-ضعفه-أثر»

وقال ابن تيمية-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-في «الحسبة» (١٤): «وجميع الولايات الإسلامية إنما مقصودها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»

وقال أيضًا في «مجموع الفتاوىٰ» (٢٨/ ٢٦٢): «المقصود والواجب بالولايات إصلاح دين الخلق الذي متىٰ فاتهم خسروا خسرانًا مبينًا ولم ينفعهم ما نعموا به في الدنيا، وإصلاح ما لا يقوم الدين إلا به من أمر دنياهم».

---

(١) الأحكام السلطانية ص١٣.

وقال ابن عبدربه (ت ٣٢٨ هـ) في «العقد» (١/ ٩): (قالت الحكماء: إمام عادل، خير من مطر وابل. وإمام غشوم، خير من فتنة تدوم. ولما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن).

وقال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) في «مقاييس اللغة» (٦/ ١٠٦): (وفي بعض الكلام: «ما يزع السلطان أكثر مما يزع القرآن»، أي: إن الناس للسلطان أخوف).

فإذا كان الأمر كما وصفنا فقد أولتِ الشريعة هذا الأمر اهتماما عظيما وبينته بيانا متينا.

وقد جمعت في هذا الكتاب كل ما وقعت عليه وظفرت به من مرفوع وموقوف؛ صحيح وغير صحيح، من جميع الكتب المسندة وحققتها وبينت صحيحها وسقيمها.

وإليك محتويات الكتاب ومن الله العون والسداد، وعليه الاعتماد، وإليه المرجع والمآب.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخِلافَةِ وَالْمُلْكِ وَالْجَبْرِيَّةِ.
- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الحِرْصِ عَلَىٰ الإِمَارَةِ.
- بَابُ النَّهْيِ عَنْ طَلَبِ الإِمَارَةِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا.
- بَابُ مَنْ سَأَلَ الإِمَارَةَ وُكِلَ إِلَيْهَا.
- بَابُ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ، وَالْخِلَافَةُ وَالأُمَرَاءُ فِي قُرَيْشٍ.
- بَابُ النَّاسُ عَلَىٰ دِّينِ مُلُوكِهِمْ.

- بَابُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ اتِّبَاعِ الْجَمَاعَةِ وَالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، وَذَمِّ تَكَلُّفِ الرَّأْيِ وَالرَّغْبَةِ عَنِ السُّنَّةِ، وَالْوَعِيدِ فِي مُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ للأَئِمَّةِ وَالوُلَاةِ والحُكَّامِ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْيِيدِ الطَّاعَةِ بِالمَعْرُوفِ وِالاسْتِطَاعَةِ وَإِقَامَةِ الدِّيْنِ ومَا قَادُونَا بِكِتَابِ اللهِ.

- بَابُ الْأَمْرِ بالْوَفَاءِ بِبَيْعَةِ الْخُلَفَاءِ، الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي الاسْتِخْلَافِ وَتَرْكِهِ.

- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَىٰ كُلِّ رَاعٍ حِفْظَ رَعِيَّتِهِ صَغُرَ فِي نَفْسِهِ أَمْ كَبُرَ.

- بَابُ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ ظُلْمِ الْوُلَاةِ وَاسْتِئْثَارِهِمْ.

- ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْقَتْلِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِفِرَاقِهِ الْجَمَاعَةَ وَهُمْ جَمِيعٌ وَخرُوجِهِ عَلَىٰ مَنِ اجتَمَعُوا عَلَيهِ.

- بَابُ مَا يَجِبُ عَلَىٰ الرَّعِيَّةِ مِنَ النُّصْحِ لِوُلَاتِهَا.

- بَابُ وُجُوبِ الْإِنْكَارِ عَلَىٰ الْأُمَرَاءِ فِيمَا يُخَالِفُ الشَّرْعَ، وَتَرْكِ قِتَالِهِمْ مَا أَقَامُوا الدِّيْن، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

- بَابُ بَيَانِ أَنَّ الإِنْكَارِ عَلَىٰ الأَئِمَةِ لَيْسَ مِنْ بَابِ الخُرُوجِ عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا مِنْ بَابِ إِعَادَتِهِمْ إِلَىٰ الحَقِّ، وَإِبْرَاءِ الذِّمَّةِ وَحِفْظِ الدِّينِ وَذَلِكَ عَلَامَة الإِيْمَانِ بِالله، وَذِكْر أَثَّارًا لِلسَّلَفِ الصَّالِحِ تُؤَكدُ ذَلِكَ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي جَزَاءِ الإِمَامِ إِنْ كَانَ عَادِلًا.

- ذِكْرُ وَصْفِ الْوَالِي الَّذِي يُرِيدُ اللهُ بِهِ الْخَيْرَ أَوِ الشَّرَّ.

- بَابُ ذَمِّ الْعَالِمِ عَلَىٰ مُدَاخَلَةِ السُّلْطَانِ الظَّالِمِ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ.

- بَابُ إِمَامَةِ الْمَفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ.

- بَابُ اسْتِحْقَاقِ الْوَالِي الْغَاشِّ لِرَعِيَّتِهِ النَّارَ.

- بَابُ رِزْقِ الحُكَّامِ وَالعَامِلِينَ عَلَيْهَا.

- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ الْفَلَاحِ عَنْ أَقْوَامٍ تَكُونُ أُمُورُهُمْ مَنوطَةً بِالنِّسَاءِ.

- بَابُ الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ لِمَنْ عَذَّبَ النَّاسَ أَوْ ظَلَمَهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ.

- بَابُ الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ لِمَنْ حَكَمَ النَّاسَ بِغَيْرِ شَرِيعَةِ اللهِ جل جلاله.

- بَابُ ذِكْرِ الْوَعِيدِ لِمَنْ أَعَانَ أَمِيرًا عَلَىٰ الظُّلْمِ.

- بَابُ ذِكْرِ الْوَعِيدِ لِمَنْ احْتَجَبَ مِنَ الوُلَاةِ عَنْ حَاجَاتِ النَّاسِ.

- بَابُ بَيَانِ أَنَّ جَوْرَ السُّلْطَانِ مِنْ عَوَاقِبِ نَقَصِ الْمِكيَالَ وَالْمِيزَانَ.

- بَابُ مَا جَاءَ بِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا خَالَفَ مَا أَمَرَهُ اللهُ جل جلاله بِهِ كَانَ عَلَىٰ الْقَوْمِ أَنْ يَعْزِلُوهُ وَيُوَلُّوا غَيْرَهُ.

- بَابُ إِذَا قَضَىٰ الْحَاكِمُ بِجَوْرٍ أَوْ خِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ.

- بَابُ مَا جَاءَ فِي افْتِرَاقِ الْقُرْآنِ وَالسُّلْطَانِ وَوَصَايَا الصَّحَابَةُ.

- بَابُ بَيَانِ مَا جَاءَ فِي تَأَسُّفِ ابْنُ عُمَر فِي عَدَمِ خُرُوجِه وَقِتَالِه لِلحَجَّاجِ بْنِ يُوسُف الثَّقَفِيِّ.

- بَابُ بَيَانِ ضَعْفِ لفظة «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ».

- بَابُ بَيَانِ ضَعْفِ حَدِيثِ «فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «السَّيْفُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ مَاذَا يَكُونُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ لِلَّهِ خَلِيفَةٌ فِي الْأَرْضِ فَضَرَبَ ظَهْرَكَ، وَأَخَذَ مَالَكَ، فَأَطِعْهُ».

- بَابُ بَيَانِ ضَعْفِ حَدِيثِ «أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ» وحديث «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ، فَنَهَاهُ وَأَمَرَهُ، فَقَتَلَهُ».

- بَابُ بَيَانِ ضَعْفِ حَدِيثِ «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِسُلْطَانٍ بِأَمْرٍ، فَلاَ يُبْدِ لَهُ عَلاَنِيَةً».

- بَابُ بَيَانِ ضَعْفِ حَدِيثِ «مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللهِ، أَهَانَهُ اللهُ».

- بَابُ بَيَانِ ضَعْفِ حَدِيثِ «إِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ».

- بَابُ بَيَانِ ضَعْفِ حَدِيثِ «السُّلْطَانَ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ».

- بَابُ بَيَانِ ضَعْفِ حَدِيثِ «كَمَا تَكُونُوا يُوَلَّىٰ عَلَيْكُمْ».

هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده وما كان من خلل أو سهو أو نسيان فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه براء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه راجي رحمة الغفور

أبو الحسن علي بن جادالله

عفا الله عنه



(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخِلافَةِ وَالْمُلْكِ وَالْجَبْرِيَّةِ

[١] قال أبو داود في «السنن» (٤٢٥٦):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ نَاجِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ **«تَدُورُ رَحَى الإِسْلاَمِ لِخَمْسٍ وَثَلاَثِينَ أَوْ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ أَوْ سَبْعٍ وَثَلاَثِينَ فَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا»**. قَالَ: قُلْتُ: أَمِمَّا بَقِيَ أَوْ مِمَّا مَضَى؟ قَالَ: **«مِمَّا مَضَى»**. قَالَ أَبُو دَاوُدَ مَنْ قَالَ خِرَاشٍ فَقَدْ أَخْطَأَ.

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه منصور بن المعتمر السلمي، واختلف عنه؛

❃ فرواه سفيان الثوري وشيبان وشريك وشعبة عن منصور عن ربعي عن البراء عن ابن مسعود. وهو أشبه بالصواب.

❃ ورواه عطاء بن عجلان عن منصور عن البراء عن ابن مسعود وأسقط ربعي وهو وهم.

❃ ورواه الأعمش -في وجه له- عن منصور عن ربعي عن ابن مسعود

وأسقط البراء وهو وهم.

❃ ورواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن ابن عيينة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن البراء بن ناجية عن ابن مسعود. ووهم فيه وإنما هو ربعي مكان سالم.

وإليك التفصيل.

۞ الوجه الأول

رواية الجماعة عن منصور عن ربعي عن البراء عن ابن مسعود.

١-سفيان الثوري (ثقة حافظ)

أخرجه أحمد في «المسند» (٣٧٢٢)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٥٤)، وأبو يعلي في «المسند» (٥٢٨١)، والدارقطني في «العلل» (٦٨٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٠٦٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٢٥)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣٧٢٢)

من طريق إسحاق بن يونس الأزرق وزاد فيه: قال له عمر...

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣٧٤٩)

من طريق الحجاج بن محمد المصيصي وزاد فيه قال له عمر: يا رسول الله أبما مضي أم بما بقي؟

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٦٩، ٨٣٦)، وأبو بكر النجار في «جزء له» (١٢)

عن قيس بن محمد وهو مجهول.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦١١)، والسري بن يحيىٰ في «أحاديثه»(١٠٩)

عن قبيصة بن عقبة وزاد فيه: قال عمر.

٢-شيبان بن عبد الرحمن اليمني (ثقة)

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٣٨٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦١٢)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٦٦)، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (١٧٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٢١)

٣-شعبة بن الحجاج (ثقة حافظ)

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٧٧)

من طريق الحسن بن عمرو العبدي قال سمعت شعبة يحدث عن منصور عن ربعي عن البراء عن ابن مسعود.

والحسن بن عمرو العبدي وإن كان يحيىٰ بن معين رضيه، فقد كذبه علي بن المديني والبخاري

وقال أبو حاتم الرازي والحاكم ومسلم: متروك.

٤-شريك القاضي (ضعيف)

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦٠٩)، والشاشي في «المسند» (٨٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٠١)

وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم.

٥-إسرائيل بن أبي إسحاق -في وجه له-

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٩٣)

۞ الوجه الثاني

ورواه عطاء بن عجلان عن منصور عن البراء عن ابن مسعود وأسقط ربعي.

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٩١٨)، وذكره الدارقطني في «العلل» (٦٨٩)

قلت: وهذا وهم. فعطاء بن عجلان: متروك الحديث.

وفي الإسناد؛ يحيىٰ بن سعيد العطار: ضعيف.

۞ الوجه الثالث

ورواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن ابن عيينة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن البراء بن ناجية عن ابن مسعود.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٦٨٩)، وهو وهم.

كما أنه ضعيف جدًّا ففيه:

❋ البراء بن ناجية الكاهلي: مجهول العين.

أيضًا قال البخاري: لم يذكر سماعا من ابن مسعود.

وقال الذهبي: فيه جهالة لا يعرف.

وقال ابن القطان الفاسي في «الوهم والإيهام» (٥/ ١١٣): البراء بن ناجية وهو المحاربي الكاهلي لا نعرف له حال ولا يعرف أحدا روي عنه غير ربعي

بن حراش وهو الذي روي عنه هذا الحديث.

۞ الوجه الرابع

ورواه الأعمش في رواية له فرواه عن منصور عن ربعي عن ابن مسعود.

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١١٧١، ٨٣٤)

وإسناده ضعيف ففيه: -

✵ وضاح بن يحيىٰ النهشلي: قال أبو حاتم: ليس بالمرضي. ومرة: شيخ صدوق.

وقال ابن حبان: منكر الحديث يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لسوء حفظه وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا خير.

قلت: فحديثه ضعيف.

لذا فالصحيح من هذه الأوجه: رواية الجماعة عن منصور عن ربعي عن البراء عن ابن مسعود.

ورواه عن عبد الله بن مسعود كل من؛

- **مسروق بن الأجدع الهمذاني (ثقة)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٣١١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦١٢)، والبزار في «المسند» (١٩٤٢)، وأبو علي بن شاذان في «أجزائه» (٦٥)

من طريق شريك عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود.

وإسناده ضعيف جدًّا ففيه؛

❁ مجالد بن سعيد: ضعيف جدًّا.

❁ شريك القاضي: ضعيف.

- **عبد الرحمن بن عبد الله الهذلي.**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٢٨٠)، وأحمد في «المسند» (٣٦٩٩، ٤٣٠٣)، وأبو يعلي في «المسند» (٥٢٩٨، ٥٠٠٩)، والخلال في «السنة» (٦٤٥، ٦٤٨)، والخطابي في «غريب الحديث» (٤٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٥٦)، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (١٧٤)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٤٧٠)

من طرق عن العوام بن حوشب عن أبي إسحاق الشيباني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود.

وتابع أبا إسحاق الشيباني:

❁ سليمان بن أبي سليمان؛

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٦٦٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦١٠)، والبزار في «المسند» (١٩٩٦)

عن العوام عن سليمان: به.

وهو إسناد صحيح.

فـعبد الرحمن بن عبد الله الهذلي: هو ابن عبد الله بن مسعود.

وهو ثقة إلا أنه مختلف في سماعه من أبيه.

قال الحاكم: لم يسمع من أبيه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة قليل الحديث وقد تكلموا في سماعه من أبيه.

وقال يحيىٰ القطان: مات أبوه وله نحو من ست سنين.

وقال ابن معين في رواية له: لم يسمع من أبيه وكذلك قال شعبة.

وأثبت سماعه من أبيه ابن معين في رواية له والبخاري كما في «التاريخ الكبير».

وسئل أحمد فقال: الثوري وشريك وابن المديني يقولون: سمع.

فالحاصل أن من أثبت حجة علىٰ من لم يثبت.

وسليمان بن أبي سليمان: مجهول الحال.

قال يحيىٰ بن معين: لا أعرفه. وقال الدارقطني: مجهول.

أما أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني: فثقة.

قلت: لهذا فإسناده ضعيف.

الخلاصة: فالحديث صحيح والله تعالىٰ أعلم.

وقال الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٠١): وفيه البيان الواضح لمقتل عثمان كما قدمت ذكره من تاريخ المقتل سنة خمس وثلاثين.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٢١٤): والذي يظهر أن المراد بقوله (تدور رحىٰ الإسلام): أن تدور علىٰ الاستقامة وأن ابتداء ذلك من أول البعثة النبوية فيكون انتهاء المدة بمقتل عمر في ذي الحجة سنة أربع وعشرين من الهجرة فإذا انضم إلىٰ ذلك اثنا عشرة سنة وستة أشهر من المبعث

في رمضان كانت المدة خمسا وثلاثين سنة وستة أشهر فيكون ذلك جميع المدة النبوية ومدة الخليفتين بعده خاصة.

ويؤيده حديث حذيفة الماضي قريبا الذي يشير إلىٰ أن باب الأمن من الفتنة يكسر بقتل عمر فيفتح باب الفتنة وكان الأمر علىٰ ما ذكر وأما قوله في بقية الحديث فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقيم لهم دينهم يقم سبعين سنة)

فيكون المراد بذلك انقضاء أعمارهم وتكون المدة سبعين سنة إذا جعل ابتداؤها من أول سنة ثلاثين عند انقضاء ست سنين من خلافة عثمان فإن ابتداء الطعن فيه إلىٰ أن آل الأمر إلىٰ قتله كان بعد ست سنين مضت من خلافته وعند انقضاء السبعين لم يبق من الصحابة أحد فهذا الذي يظهر لي من معنىٰ الحديث ولا نعرض فيه لما يتعلق باثني عشر خليفة.

انظر اختلاف أهل العلم:

❃ «غريب الحديث» (١/ ٥٤٩، ٥٥١)

❃ «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٠٦)

❃ «جامع الأصول» (١١/ ٧٨٢)

❃ «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٤٣٦، ٤٣٧)



[٢] قال الطيالسي في «المسند» (١٢٠٣):

حَدَّثَنَا الْحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَفِينَةُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**الْخِلافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ**»، ثُمَّ قَالَ سَفِينَةُ: أَمْسِكْ، خِلافَةُ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلافَةُ عُمَرَ، ثِنْتَا عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةُ أَشْهُرٍ، وَخِلافَةُ عُثْمَانَ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةُ أَشْهُرٍ، ثُمَّ خِلافَةُ عَلِيٍّ تكْمِلَةُ الثَّلاثِينَ، قُلْتُ: فَمُعَاوِيَةُ؟ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ الْمُلُوكِ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٣٦٨، ٢١٤١١)، وفي «فضائل الصحابة» (٧٨٩، ٧٩٠، ١٠٢٧)، وإسحاق في «المسند» (١٩٤٤)، وابن الجعد في «المسند» (٣٣٢٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٦٤٧، ٦٦٥٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٠٩٩)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٦، ١٢٧٤)، وفي «فضائل عثمان» (٨١، ٨٢)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٢٧٤، ١٩٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٨٥، ١١٨١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٤٣، ٦٦٥٧)، وغيرهم.

من طرق عن سعيد بن جهمان عن سفينة به.

وزاد أحمد: «الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكًا بَعْدَ ذَلِكَ»، ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلَافَةَ عُمَرَ، وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ، وَأَمْسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمْ، قَالَ: فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْخُلَفَاءِ فَلَمْ أَجِدْهُ يَتَّفِقُ لَهُمْ ثَلَاثُونَ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَيْنَ لَقِيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: لَقِيتُهُ بِبَطْنِ نَخْلٍ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ

اللهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: «ابْسُطْ كِسَاءَكَ»، فَبَسَطْتُهُ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْفُوا».

ومعنىٰ يجفوا: سقط ووقع.

قَالَ عَلِيٌّ ابن الجعد: قُلْتُ لِحَمَّادِ ابن سلمة: سَفِينَةُ الْقَائِلِ لِسَعِيدٍ: أَمْسِكْ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وقال ابن حبان في صحيحه: هَذَا خَبَرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ آخِرَهُ يَنْقُضُ أَوَّلَهُ، إِذِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَخبَرَ أَنَّ الْخِلافَةَ ثَلاثُونَ سَنَةً ثُمَّ، قَالَ: وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ، فَجَعَلَ مَنْ تَقَلَّدَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ ثَلاثِينَ سَنَةٍ مُلُوكًا كُلَّهُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَالْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ، فَجَعَلَ الْخُلَفَاءَ وَالْمُلُوكَ اثْنَيْ عَشَرَ فَقَطْ، فَظَاهِرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ يَنْقُضُ أَوَّلَ الْخَبَرِ، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللهِ وَمَنِّهِ كَذَلِكَ، وَلا يَجِبُ أَنْ يُجْعَلَ حِرْمَانُ تَوْفِيقِ الإِصَابَةِ دَلِيلا عَلَىٰ بُطْلانِ الْوَارِدِ مِنَ الأَخْبَارِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يُطْلَبَ الْعِلْمُ مِنْ مَظَانِّهِ، فَيُتَفَقَّهُ فِي «السنن» (حَتَّىٰ يُعْلَمَ أَنَّ أَخْبَارَ مَنْ عُصِمَ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﷺ، لا تَتَضَادُّ وَلا تَتَهَاتَرُ، وَلَكِنْ مَعْنَىٰ الْخَبَرِ عِنْدَنَا أَنَّ مَنْ بَعْدَ الثَّلاثِينَ سَنَةً يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: خُلَفَاءُ أَيْضًا عَلَىٰ سَبِيلِ الاضْطِرَارِ، وَإِنْ كَانُوا مُلُوكًا عَلَىٰ الْحَقِيقَةِ، وَآخِرُ الاثْنَيْ عَشَرَ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا ذَكَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْخِلافَةَ ثَلاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ آخِرُ الاثْنَيْ عَشَرَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ،

أُطْلِقَ عَلَىٰ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْبَعِ الأُوَلِ اسْمُ الْخُلَفَاءِ، وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَبَضَهُ اللهُ إِلَىٰ جَنَّتِهِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لِثِنْتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ عَشَرَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ ثَانِي وَفَاتِهِ ﷺ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَيْلَةَ الاثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَيْنَ مِنْ جُمَادَىٰ الآخِرَةِ، وَكَانَتْ خِلافَتُهُ سَنَتَيْنِ وَثَلاثَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الثَّانِي مِنْ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ، وَكَانَتْ خِلافَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعَ لَيَالٍ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُتِلَ عُثْمَانُ، وَكَانَتْ خِلافَتُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً إِلا اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِ، وَقُتِلَ، وَكَانَتْ خِلافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ وَثَلاثَةَ أَشْهُرٍ إِلا أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ يَوْمُ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، بَايَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ، وَبَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بِإِيلِيَاءَ، ثُمَّ سَارَ مُعَاوِيَةُ يُرِيدُ الْكُوفَةَ، وَسَارَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَالْتَقَوْا بِنَاحِيَةِ الأَنْبَارِ، فَاصْطَلَحُوا عَلَىٰ كِتَابٍ بَيْنَهُمْ بِشُرُوطٍ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْحَسَنُ الأَمْرَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ، وَذَلِكَ يَوْمُ الاثْنَيْنِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ، وَتُسَمَّىٰ هَذِهِ السَّنَةُ سَنَةُ الْجَمَاعَةِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَمَانٍ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ سِتِّينَ، وَكَانَتْ وِلايَتُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِلا لَيَالٍ، وَكَانَتْ لَهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، ثُمَّ وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ، وَتُوُفِّيَ بِحُوَارَيْنَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَىٰ دِمَشْقَ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ وِلايَتُهُ ثَلاثَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ إِلا أَيَّامًا، ثُمَّ بُويِعَ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ يَوْمَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، وَمَاتَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ

الآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، وَبَايَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَاسْتَوَىٰ الأَمْرُ لِمَرْوَانَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ لِثَلاثٍ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، وَمَاتَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، وَلَهُ ثَلاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ عَشَرَةَ أَشْهُرٍ إِلا لَيَالٍ، ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ، وَمَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِدِمَشْقَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَلَهُ اثْنَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً، ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ الْوَلِيدَ ابْنَهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ الْوَلِيدُ بِدِمَشْقَ فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ تِسْعَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ بُويِعَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخُوهُ لأُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَتُوُفِّيَ سُلَيْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرٍ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ صَفَرٍ بِدَابِقَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَلَهُ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ سَنَتَيْنِ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَ لَيَالٍ، ثُمَّ بَايَعَ النَّاسُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ سُلَيْمَانُ، وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِدَيْرِ سَمْعَانَ مِنْ أَرْضِ حِمْصَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَمِائَةٍ، وَلَهُ يَوْمَ مَاتَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَكَانَتْ خِلافَتُهُ سَنَتَيْنِ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَ لَيَالٍ، وَهُوَ آخِرُ الْخُلَفَاءِ الاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ خَاطَبَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ بِهِمْ.



[٣] قال الطيالسي في «المسند» (٢٢٥):

حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنهم عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ بَدَأَ هَذَا الْأَمْرَ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً، وَكَائِنًا خِلَافَةً وَرَحْمَةً وَكَائِنًا مُلْكًا عَضُوضًا وَكَائِنًا عَنْوَةً وَجَبْرِيَّةً وَفَسَادًا فِي الْأَرْضِ يَسْتَحِلُّونَ الْفُرُوجَ وَالْخُمُورَ وَالْحَرِيرَ وَيُنْصَرُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُرْزَقُونَ أَبَدًا حَتَّىٰ يَلْقَوُا اللهَ»**.

التحقيق

حديث صحيح.

رواه عن أبي ثعلبة جماعة وهم؛

❁ **مكحول بن أبي مسلم الشامي**: ثقة فقيه كثير الإرسال، ولم يسمع من أبي ثعلبة.

أخرجه الدارمي في «السنن» (٢١٠١)، والبزار في «المسند» (١٢٨٢)، والخطابي في «غريب الحديث» (١٨٥)

وقال المزي في التهذيب عن أبي ثعلبة يقال: مرسل.

❁ قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت مدلس.

أخرجه أبو نعيم في «الفتن» (٢٣٣)

وفي الإسناد:

✵ يحيىٰ بن سعيد العطار: ضعيف.

✵ وعنعنة قتادة.

❁عبد الرحمن بن سابط ابن أبي حميضة القرشي: ثقة كثير الإرسال.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٢٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٣٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٨٧٣)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٦٥٣٠)، والبزار في «المسند» (١١٨٢)، وغيرهم.

من طرق عن الليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة عن معاذ وأبي عبيدة.

وفيه؛

❃ الليث بن أبي سليم: ضعيف.

❃ عبد الرحمن بن سابط القرشي: لم يدرك أبا ثعلبة.

وقال ابن حجر في المطالب العالية: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وهذه متابعات لما سبق:



[٤] قال الطيالسي في «المسند» (٤٣٩):

حَدَّثَنَا وَكَانَ ثِقَةً، دَاوُدُ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلا يَكُفُّ حَدِيثَهُ، فَجَاءَ أَبُو ثَعْلَبَةَ، فَقَالَ: يَا بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ، أَتَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الأُمَرَاءِ؟ وَكَانَ حُذَيْفَةُ قَاعِدًا مَعَ بَشِيرٍ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا أَحْفَظُ خُطْبَتَهُ، فَجَلَسَ أَبُو ثَعْلَبَةَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّكُمْ فِي النُّبُوَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاضًّا، فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»**، ثُمَّ سَكَتَ، قَالَ: فَقَدِمَ عُمَرُ وَمَعَهُ يَزِيدُ بْنُ النُّعْمَانِ فِي صَحَابَتِهِ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أُذَكِّرُهُ الْحَدِيثَ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ الْمُلْكِ الْعَاضِّ وَالْجَبْرِيَّةِ، قَالَ: فَأَخَذَ يَزِيدُ الْكِتَابَ فَأَدْخَلَهُ عَلَىٰ عُمَرَ، فَسُرَّ بِهِ وَأَعْجَبَهُ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٧٩٣٩)، والبزار في «المسند» (٢٧٩٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٩١)

من طرق عن داود بن إبراهيم الواسطي به.

وهو إسناد جيد.

ووقع عند البزار قلب لاسم داود فقال: إبراهيم بن داود. وهو خطأ.

[٥] قال ابن الأعرابي في «المعجم» (١٦٤٥):

نا زَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّايِغُ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ، نا الْعَلاءُ بْنُ الْمِنْهَالِ الْغَنَوِيُّ، نا مُهَنَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي نُبُوَّةٍ وَرَحْمَةٍ، ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا مُلُوكًا عَضُوضًا، يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَيَلْبَسُونَ الْحَرِيرَ، وَفِي ذَلِكَ يُنْصَرُونَ عَلَىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ»**.

التحقيق

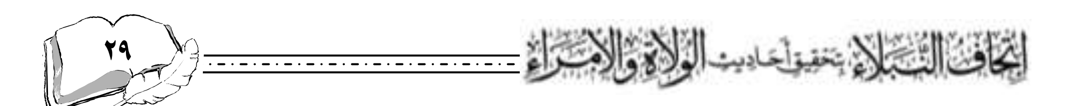
حديث صحيح.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٥٧١)، والخطابي في «غريب الحديث» (١٨٦) وعزاه ابن حجر في «المطالب لابن أبي شيبة» (٤٣٣٧)

من طرق عن مهند به.

وهو صحيح.





[٦] قال أبو نعيم في «الفتن» (٢٣٢):

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا الأَمْرَ بَدَأَ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ خِلافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا عَضُوضًا، يَشْرَبُونَ الْخُمُورَ، وَيَلْبَسُونَ الْحَرِيرَ، وَيَسْتَحِلُّونَ الْفُرُوجَ، وَيُنْصَرُونَ وَيُرْزَقُونَ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ**».

التحقيق

حديث صحيح بمجموع طرقه.

ففيه؛

❃ ابن لهيعة: ضعيف.



[٧] قال أبو نعيم في «الفتن» (٢٣١):

حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعَبْدُ الْقُدُّوسِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ أَحَدُهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ خِلافَةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكًا عَضُوضًا**»؟ وَقَالَ أَحَدُهُمَا: «**عَاضٌّ وَفِيهِ رَحْمَةٌ، ثُمَّ جَبَرُوتٌ صَلْعَاءُ لَيْسَ لأَحَدٍ فِيهَا مُتَعَلَّقٌ، تُضْرَبُ فِيهَا الرِّقَابُ، وَتُقْطَعُ فِيهَا الأَيْدِي وَالأَرْجُلُ، وَتُؤْخَذُ فِيهَا الأَمْوَالُ**».

التحقيق

حديث صحيح بمجموع طرقه.

ففيه؛

❋ عبد الرحمن بن جبير الحضرمي: لم يدرك أبا عبيدة.

وقد رواه عن أبي عبيدة أيضًا: عبد الله بن عمر بن الخطاب.

أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» (٨٨)

وقال: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «كَانَتْ نُبُوَّةَ رَحْمَةٍ، ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةَ رَحْمَةٍ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا يُمَلِّكُ اللهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، ثُمَّ تَكُونُ بَزْبَزِيًّا قَطْعَ سَبِيلٍ وَسَفْكَ دِمَاءٍ، وَأَخْذَ أَمْوَالٍ بِغَيْرِ حَقِّهَا» يَرْوِيهِ مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ الْحَمَّالُ، نا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، سَمِعْتُ عِمَارَةَ بْنَ بِشْرٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَذْكُرُ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَوْلُهُ: بَزْبَزِيًّا، هَكَذَا رَوَاهُ لَنَا الْمُحَدِّثُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ هَارُونَ.

قلت: وبمجموع هذه الروايات يكون الحديث مقبولا إن شاء الله.

[٨] **قال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢١٠):**

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيِّ، قَالَ: ثَنَا مَطَرُ بْنُ الْعَلَاءِ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَسَارٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيُّ وَكَانَ جَاهِلِيًّا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلَاثُونَ خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، وَثَلَاثُونَ نُبُوَّةٌ وَمُلْكٌ، وَثَلَاثُونَ مُلْكٌ وَتَجَبُّرٌ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٢٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ١٩)

من طرق عن سليمان بن عبد الرحمن به.

وفيه؛

❋ مطر بن العلاء الفزاري: مجهول الحال.

❋ أبو أمية عبد الله بن أخامر الشعباني: مجهول الحال.






(٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الحِرْصِ عَلَى الإِمَارَةِ

[٩] قال ابن المبارك في «المسند» (٢٦٨):

عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَىٰ الإِمَارَةِ، وَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَدَامَةً وحَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَتِ الْمُرْضِعَةُ، وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ**».

التحقيق

حديث صحيح.

هو حديث يرويه سعيد المقبري واختلف عنه؛

فرواه ابن أبي ذئب عنه عن أبي هريرة رفعه. وهو الصحيح.

وخالفه عبد الحميد بن جعفر فرواه عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه ابن أبي ذئب عنه عن أبي هريرة رفعه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٨٢)، وأحمد في «المسند»

(٩٨٠٦، ٩٤٩٩)، والبخاري في «صحيحه» (٧١٤٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٨٩٦، ٧٧٨٨، ٨٦٩٤)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٥٣٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٨٢)، وابن الجعد في «المسند» (٢٨٣٢)، وغيرهم.

۞ الوجه الثاني

وخالفه عبد الحميد بن جعفر فرواه عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧١٤٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٨٩٧)

وقال البخاري: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمْرَان، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ.

وقال ابن حجر: في «تغليق التعليق» (٥/ ٢٨٦): ورأيت في «مستخرج أبي نعيم» بعد أن ذكره، قال البخاري: حدثنا محمد بن بشار. فاعتبره الحافظ ابن حجر موصولًا.

قلت: والراجح رواية ابن أبي ذئب عن المقبري.

قال علي بن المديني: ليس أحد أثبت في سعيد بن أبي سعيد المقبري من ابن أبي ذئب، وليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق، هؤلاء الثلاث يسندون أحاديث ابن عجلان كان يخطئ فيها.

وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري: قال البخاري: ليس بالقوي.

[١٠] **قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٨١):**

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّي، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِّرْنَا عَلَىٰ بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللهُ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «**إِنَّا وَاللهِ لَا نُوَلِّي هَذَا الْعَمَلَ أَحَدًا سَأَلَهُ وَلَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧١٤٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢٦)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣٢٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠١٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٣٢٠)، والروياني في «المسند» (٤٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٨١)، وغيرهم.

من طرق عن أبي أسامة به.



[١١] قال مسلم في «صحيحه» (١٨٢٨):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ الْأَكْبَرِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ: إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةُ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّىٰ الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا**».

التحقيق

حديث صحيح.

هو حديث يرويه الحارث بن يزيد الحضرمي واختلف عنه؛

فرواه يحيىٰ بن سعيد عنه عن أبي ذر.

وخالفه بكر بن عمرو فرواه عن الحارث عن ابن حجيرة عن أبي ذر.

وتابعه ابن لهيعة لكنه قال عن ابن حجيرة عمن سمع أبا ذر، وهو وهم.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه يحيىٰ بن سعيد عنه عن أبي ذر.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٤٨٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٨٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٤٣٥)، والقاسم في «الأموال» (٦)، وغيرهم.



وهذا الحديث منقطع بين أبي ذر والحارث.

وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٩٢) وقال عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر.

وهو منكر ففيه؛ صدقة بن موسىٰ الدقيقي: منكر الحديث.

۞ الوجه الثاني

وخالفه بكر بن عمرو فرواه عن الحارث عن ابن حجيرة عن أبي ذر.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٢٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٩٥)

وتابعه ابن لهيعة لكنه قال عن ابن حجيرة عمن سمع أبا ذر، وهو وهم.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٠٠١)، والقاسم في «الأموال» (٧)

وابن لهيعة: ضعيف.



[١٢] قال ابن أبي شيبة في «المسند» (٦٣٥):

نا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: نا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ: نا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ بُحٍّ الصُّدَائِيِّ، صَاحِبِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَوْمِي كَفَرُوا فَأُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ جَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ قَوْمِي عَلَىٰ الإِسْلَامِ، فَقَالَ: «**أَكَذَلِكَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ لَيْلَتِي إِلَىٰ الصَّبَّاحِ فَأَذَّنْتُ بِالصَّلَاةِ لَمَّا أَصْبَحْتُ، وَأَعْطَانِي إِنَاءً تَوَضَّأْتُ فِيهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الإِنَاءِ، فَانْفَجَرَ عُيُونًا، فَقَالَ: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَلْيَتَوَضَّأْ» فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ، وَأَمَّرَنِي عَلَيْهِمْ، وَأَعْطَانِي صَدَقَتَهُمْ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا ظَلَمَنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ**» ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ صَدَقَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الصَّدَقَةَ صُدَاعٌ وَحَرِيقٌ فِي الْبَطْنِ أَوْ دَاءٌ**» فَأَعْطَيْتُهُ صَحِيفَتِي: صَحِيفَةَ إِمْرَتِي وَصَدَقَتِي، فَقَالَ: «**مَا شَأْنُكَ؟**» فَقُلْتُ: كَيْفَ أَقْبَلُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ؟ فَقَالَ: «**هُوَ مَا سَمِعْتَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٣٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٧٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢٩١)، وعزاه ابن حجر للحارث في «المسند» (كما في المطالب العالية) (٣٨٠١)

من طرق عن الحسن بن موسىٰ عن ابن لهيعة قال حدثنا بكر به.

وهو ضعيف ففيه؛

❃ عبد الله بن لهيعة: ضعيف الحديث.

[١٣] قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٠٥٤):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالا: ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيُّ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ الْحَارِثِ الصُّدَائِيَّ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُحَدِّثُ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَايَعْتُهُ عَلَىٰ الإِسْلامِ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ بَعَثَ جَيْشًا إِلَىٰ قَوْمِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ارْدُدِ الْجَيْشَ، وَأَنَا لَكَ بِإِسْلامِ قَوْمِي وَطَاعَتِهِمْ، فَقَالَ لِي: «**اذْهَبْ فَارْدُدْهُمْ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ رَاحِلَتِي قَدْ كَلَّتْ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَجُلا فَرَدَّهُمْ، قَالَ الصُّدَائِيُّ: وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا، فَقَدِمَ وَفْدُهُمْ بِإِسْلامِهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَخَا صُدَاءٍ، إِنَّكَ لَمُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ**»، فَقُلْتُ: بَلِ اللهُ هَدَاهُمْ لِلإِسْلامِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفَلا أُؤَمِّرُكَ عَلَيْهِمْ؟**» فَقُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَتَبَ لِي يُؤَمِّرُنِي كِتَابًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْ لِي بِشَيْءٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ، فَقَالَ: «**نَعَمْ**»، فَكَتَبَ لِي كِتَابًا آخَرَ بِذَلِكَ، قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مَنْزِلا، فَأَتَاهُ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ، يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ، وَيَقُولُونَ: أَخَذَنَا بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوَفَعَلَ ذَلِكَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَىٰ أَصْحَابِهِ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَقَالَ: «**لا خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ**»، قَالَ: فَدَخَلَ قَوْلُهُ فِي نَفْسِي، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَعْطِنِي، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنًىٰ، فَصُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ، وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ**»، فَقَالَ السَّائِلُ: أَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، لَمْ يَرْضَ فِيهَا بِحُكْمِ نَبِيٍّ، وَلا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ، حَتَّىٰ حَكَمَ هُوَ فِيهَا، فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الأَجْزَاءِ**

أَعْطَيْتُكَ، أَوْ أَعْطَيْنَاكَ»، قَالَ الصُّدَائِيُّ: فَدَخَلَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي، أَنِّي سَأَلْتُ وَأَنَا غَنِيٌّ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَلَزِمْتُهُ، وَكُنْتُ قَوِيًّا، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَنْقَطِعُونَ عَنْهُ وَيَسْتَأْخِرُونَ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ غَيْرِي، فَلَمَّا كَانَ أَوَانُ أَذَانِ صَلاةِ الصُّبْحِ أَمَرَنِي فَأَذَّنْتُ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أُقِيمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَىٰ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، وَإِلَىٰ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: «**لا**»، حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتبَرَّزَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ، وَقَدْ لاحَقَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ مَاءٍ يَا أَخَا صُدَاءٍ؟ فَقُلْتُ: لا، إِلا شَيْءٌ قَلِيلٌ لا يَكْفِيكَ، فَقَالَ ﷺ: «**اجْعَلْهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ ائْتِنِي بِهِ**»، فَفَعَلْتُ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِي الإِنَاءِ، فَقَالَ الصُّدَائِيُّ: فَرَأَيْتُ بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْنًا تَفُورُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَخَا صُدَاءٍ، لَوْلا أَنِّي أَسْتَحِي مِنْ رَبِّي، لَسُقِينَا وَاسْتَقَيْنَا، نَادِ فِي أَصْحَابِي: مَنْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ؟**» فَنَادَيْتُ فِيهِمْ، فَأَخَذَ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَىٰ الصَّلاةِ، فَأَرَادَ بِلالٌ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ، هُوَ أَذَّنَ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ**»، قَالَ الصُّدَائِيُّ: فَأَقَمْتُ الصَّلاةَ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، الصَّلاةَ، أَتَيْتُهُ بِالْكِتَابَيْنِ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُكَ يَا نَبِيَّ اللهِ، تَقُولُ: لا خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ بِاللهِ، وَأَنَا أُومِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَسَمِعْتُكَ تَقُولُ لِلسَّائِلِ: مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنًىٰ، فَهُوَ صُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ، وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ، وَقَدْ سَأَلْتُكَ وَأَنَا غَنِيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هُوَ ذَاكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَاقْبَلْ، وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ**»، فَقُلْتُ: أَدَعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَدُلَّنِي عَلَىٰ رَجُلٍ أُؤَمِّرُهُ عَلَيْكُمْ**»، فَدَلَلْتُهُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ، فَأَمَّرَهُ عَلَيْنَا، ثُمَّ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ لَنَا بِئْرًا، إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسِعَنَا مَاؤُهَا، وَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ، قَلَّ مَاؤُهَا، وَتَفَرَّقْنَا عَلَىٰ مِيَاهٍ حَوْلَنَا، وَقَدْ أَسْلَمْنَا، وَكُلُّ مَنْ حَوْلَنَا عَدُوُّنَا، فَادْعُ اللهَ لَنَا فِي بِئْرِنَا، أَنْ يَسَعَنَا مَاؤُهَا، فَنَجْتَمِعُ عَلَيْهَا فَلا نَتَفَرَّقَ، فَدَعَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، فَعَرَكَهُنَّ فِي يَدِهِ، وَدَعَا فِيهِنَّ، ثُمَّ قَالَ:

«اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْحَصَيَاتِ، فَإِذَا أَتَيْتُمُ الْبِئْرَ، فَأَلْقُوا وَاحِدَةً وَاحِدَةً، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ»، قَالَ الصُّدَائِيُّ: فَفَعَلْنَا، مَا قَالَ لَنَا: فَمَا اسْتَطَعْنَا بَعْدُ أَنْ نَنْظُرَ إِلَىٰ قَعْرِهَا، يَعْنِي الْبِئْرَ»، رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ الْحَلَبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَىٰ قَوْمِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا لَكَ بِإِسْلامِهِمْ، قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِمْ كِتَابًا، فَجَاءَ وَفْدُهُمْ بِإِسْلامِهِمْ، إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَا أَخَا صُدَاءٍ، إِنَّكَ لَمُطَاعٌ»**، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَبْدَ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَيَحْيَىٰ بْنُ الْعَلاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ وَعَبْدَ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، فِي آخَرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ

ꕥꕥꕥ التحقيق ꕥꕥꕥ

حديث ضعيف.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٩٦)، وقوام السنة في «دلائل النبوة» (٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٤٥)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية إلىٰ الحارث في «المسند» (٣٨٠٩)، وابن أبي شيبة (٢٠٩٦)

من طرق عن الإفريقي به.

وفيه؛

❃ عبد الرحمن بن زياد الإفريقي: ضعيف الحديث.



[١٤] **قال أحمد في «المسند» (١٦٧٥٤):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْأَبْرَشُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ جَدِّهِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْلَحْتَ يَا قُدَيْمُ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَمِيرًا وَلَا جَابِيًا وَلَا عَرِيفًا**».

التحقيق

حديث ضعيف.

يرويه محمد بن حرب واختلف عنه؛

فرواه أحمد بن عبد الملك عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن صالح بن يحيىٰ عن جده.

وخالفه عمرو بن عثمان فرواه عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن يحيىٰ بن جابر عن صالح بن يحيىٰ عن جده.

وقيل عن عمرو بن عثمان فروياه عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن يحيىٰ بن جابر عن صالح بن يحيىٰ عن أبيه عن جده.

ورواه محمد بن أبي السري عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن صالح عن أبيه عن جده.

ورواه حاجب بن الوليد الأعور عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن يحيىٰ بن جابر عن صالح عن أبيه عن جده.

ورواه هشام بن عبد الملك اليزني عن محمد بن حرب عن أمه عن أمها عن المقدام.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه أحمد بن عبد الملك عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن صالح بن يحيىٰ عن جده.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٧٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ١٦٣)

وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني: ثقة.

۞ الوجه الثاني

وخالفه عمرو بن عثمان فرواه عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن يحيىٰ بن جابر عن صالح بن يحيىٰ عن جده.

أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٣٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٦١)

عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي: ثقة.

۞ الوجه الثالث

وقيل عن عمرو بن عثمان فروياه عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن يحيىٰ بن جابر عن صالح بن يحيىٰ عن أبيه عن جده.

وقد أورد المزي في «تحفة الأشراف» (٨/ ٥٠٩)، رواية أبي داود كما سبق في الوجه الثاني، ثم ذكر أنه في بعض نسخ أبي داود: عن صالح بن يحيىٰ بن المقدام، عن أبيه، عن جده. يعني بزيادة عن أبيه.

۞ الوجه الرابع

وروواه محمد بن أبي السري عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن صالح عن أبيه عن جده.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٨٢)

ومحمد بن المتوكل القرشي ابن أبي السري: لين الحديث.

۞ الوجه الخامس

ورواه حاجب بن الوليد الأعور عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن يحيىٰ بن جابر عن صالح عن أبيه عن جده.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ١٦٣)

وحاجب بن الوليد الأعور: ثقة.

ولفظه: «لَمْ يَكُنْ أَمِيرًا وَلا جَابِيًا وَلا عَرَّافًا»

۞ الوجه السادس

ورواه هشام بن عبد الملك اليزني عن محمد بن حرب عن أمه عن أمها عن المقدام.

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٢٨)

وأبو التقىٰ هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني: صدوق.

وأم محمد بن حرب الخولاني وأمها: لا تعرفان.

قلت: فيكون الراجح هو رواية محمد بن حرب عن سليمان عن يحيىٰ بن جابر عن صالح عن أبيه عن جده.

❋ ويحيىٰ بن المقدام بن معدي كرب: مجهول.

❋ وصالح بن يحيىٰ بن المقدام بن معدي كرب: لين الحديث.

«ولا جابيًا»: من الجباية، وهو استخراج الأموال من مظانِّها، وهو كالسعاة للسلاطين.

«ولا عَرِيفًا»، بفتح عين وتخفيف: هو القَيِّم بأمر القبيلة والمحلة، يلي أمرهم، ويتعرف الأمير منه أحوالهم، لمعرفته بها، والعِرافة، بالكسر: عمله، وبالفتح: كونه عريفًا، وهو فعيل بمعنىٰ فاعل، وفي الحديث تحذير من التعرض للرياسة والتأمُّر علىٰ الناس، لما فيه من الفتنة، ولأنه إذا لم يقم بحقه، ولم يؤد أمانة فيه، أَثِمَ، واستحق من الله العقوبة.



[١٥] قال أبو داود في «السنن» (٢٩٣٤):

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَىٰ مَنْهَلٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ، فَلَمَّا بَلَغَهُمُ الإِسْلَامُ جَعَلَ صَاحِبُ الْمَاءِ لِقَوْمِهِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ عَلَىٰ أَنْ يُسْلِمُوا، فَأَسْلَمُوا وَقَسَمَ الإِبِلَ بَيْنَهُمْ، وَبَدَا لَهُ أَنْ يَرْتَجِعَهَا مِنْهُمْ، فَأَرْسَلَ ابْنَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: ائْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَإِنَّهُ جَعَلَ لِقَوْمِهِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ عَلَىٰ أَنْ يُسْلِمُوا، فَأَسْلَمُوا وَقَسَمَ الإِبِلَ بَيْنَهُمْ وَبَدَا لَهُ أَنْ يَرْتَجِعَهَا مِنْهُمْ، أَفَهُوَ أَحَقُّ بِهَا أَمْ هُمْ؟ فَإِنْ قَالَ لَكَ: نَعَمْ أَوْ لَا، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عَرِيفُ الْمَاءِ وَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي الْعِرَافَةَ بَعْدَهُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَبِيكَ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي جَعَلَ لِقَوْمِهِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ عَلَىٰ أَنْ يُسْلِمُوا فَأَسْلَمُوا وَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَرْتَجِعَهَا مِنْهُمْ أَفَهُوَ أَحَقُّ بِهَا أَمْ هُمْ؟ فَقَالَ: إِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُسْلِمَهَا لَهُمْ فَلْيُسْلِمْهَا، وَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَرْتَجِعَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَسْلَمُوا فَلَهُمْ إِسْلَامُهُمْ وَإِنْ لَمْ يُسْلِمُوا قُوتِلُوا عَلَىٰ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عَرِيفُ الْمَاءِ وَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي الْعِرَافَةَ بَعْدَهُ، فَقَالَ: **إِنَّ الْعِرَافَةَ حَقٌّ وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ الْعُرَفَاءِ، وَلَكِنَّ الْعُرَفَاءَ فِي النَّارِ**»

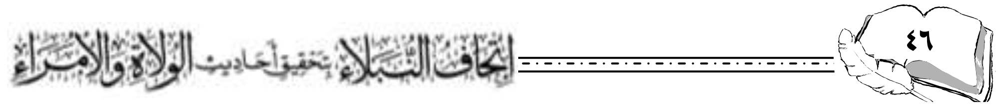
التحقيق

حديث منكر.

أخرجه المعافىٰ بن عمران في «الزهد» (٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٦١):

وفيه؛

❃ إبهام اسم شيخ غالب القطان وأبيه وجده.





(٣) بَابُ النَّهْيِ عَنْ طَلَبِ الإِمَارَةِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا

[١٦] قال أحمد في «المسند» (١٩١٦٦):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ: أَقْبَلْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْتَاكُ، قَالَ: «مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُوسَىٰ، أَوْ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ؟»، قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَطْلَعَانِي عَلَىٰ مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعُرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ، قَلَصَتْ، قَالَ: «إِنِّي، أَوْ: لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَىٰ عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَىٰ، أَوْ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ»، فَبَعَثَهُ عَلَىٰ الْيَمَنِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ، قَالَ: انْزِلْ، وَأَلْقَىٰ لَهُ وِسَادَةً، فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: كَانَ يَهُودِيًّا، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ رَاجَعَ دِينَهُ دِينَ السَّوْءِ، فَتَهَوَّدَ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّىٰ يُقْتَلَ، قَضَاءُ اللهِ وَرَسُولِهِ، ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَأَمَرَ بِهِ، فَقُتِلَ، ثُمَّ تَذَاكَرْنَا قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: أَمَّا أَنَا فَأَنَامُ وَأَقُومُ، أَوْ: أَقُومُ وَأَنَامُ، وَأَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمَتِي.

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٢٦١، ٦٩٢٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٥٤، ٣٥٧٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨، ٥٩٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٧١)، والبزار في «المسند» (٣١٣٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٢٤٠)، وغيرهم.

من طرق عن قرة بن خالد عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبيه.

وتابع قرةَ؛

❁ **خالدُ الحذاء (ثقة)**

أخرجه البزار في «المسند» (٣١٣٠)

وقد رواه عن أبي بردة عن أبيه كل من؛

❁ **سعيد بن أبي بردة الأشعري (ثقة ثبت)**

أخرجه أحمد في «المسند» (١٩٢٤١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٧٣٨)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٥٨٣٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠١٩)

❁ **غيلان بن جرير المعولي (ثقة)**

أخرجه البزار في «المسند» (٣١٤١)

❁ **عبد الملك بن عمير اللخمي (ليس به بأس)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩٩)

❁ **رجل عن أبي بردة.**

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٤٥)





[١٧] قال أحمد في «المسند» (١٩٠١٣):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مَعِي مِنْ قَوْمِي، قَالَ: فَأَتَيْنَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَطَبَا، وَتَكَلَّمَا، فَجَعَلَا يُعَرِّضَانِ بِالْعَمَلِ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَوْ: رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ **«إِنَّ أَخْوَنَكُمْ عِنْدِي مَنْ يَطْلُبُهُ، فَعَلَيْكُمَا بِتَقْوَىٰ اللهِ ﷻ»**، قَالَ فَمَا اسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَىٰ شَيْءٍ.

التحقيق

حديث ضعيف.

هو حديث يرويه إسماعيل بن أبي خالد البجلي واختلف عنه؛

فرواه سفيان الثوري عنه عن أخيه عن أبي بردة عن أبي موسىٰ.

وخالفه خالد بن عبد الله الطحان وعمر بن علي فروياه عن إسماعيل عن أخيه عن بشر بن قرة عن أبي بردة عن أبيه.

وخالفهم عباد بن العوام فرواه بمثلهم لكن قال: قرة بن بشر.

ورواه شعبة عن إسماعيل عن أبيه عن بشر بن قرة عن أبي بردة مرسلا، ولا يصح أبيه.

ورواه قيس ابن الربيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن بشر بن قرة، عن أبي بردة، به.

ورواه قيس مرة أخرىٰ عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبي موسىٰ.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه سفيان الثوري عنه عن أخيه عن أبي بردة عن أبي موسىٰ.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٩٠١٣، ١٩١٨٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٧٦٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٦٩٣، ٥٨٩٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٨)، وعزاه البوصيري في «إتحاف الخيرة» لابن خزيمة (١٠/ ٦٤)، ولمسدد (٥٨٢٠)

وسفيان الثوري: ثقة إمام حافظ.

۞ الوجه الثاني

وخالفه خالد بن عبد الله الطحان وعمر بن علي فروياه عن إسماعيل عن أخيه عن بشر بن قرة عن أبي بردة عن أبيه.

❊ خالد بن عبد الله الطحان: ثقة ثبت.

أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٣٠)

❊ عمر بن علي المقدمي: ثقة مدلس وقد عنعنه.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٧٦٥)

۞ الوجه الثالث

وخالفهم عباد بن العوام فرواه بمثلهم لكن قال: قرة بن بشر.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٧٦٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٨٩٩)

وزاد: فَلَمْ يَسْتَعِنْ بِهِمَا فِي شَيْءٍ حَتَّىٰ قُبِضَ.

* وعباد بن العوام الكلابي: ثقة.

۞ الوجه الرابع

ورواه شعبة عن إسماعيل عن أبيه عن بشر بن قرة عن أبي بردة مرسلا، ولا يصح أبيه.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٧٦٥) معلقا.

وقال البخاري: ولا يصح فيه: عن أبيه.

۞ الوجه الخامس

ورواه قيس ابن الربيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن بشر بن قرة، عن أبي بردة، به.

أخرجه ابن خزيمة- كما في «إتحاف المهرة» (١٠/ ٦٣)

۞ الوجه السادس

ورواه قيس مرة أخرىٰ عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبي موسىٰ.

أخرجه البزار في «المسند» (٣١٦١)

وقيس بن الربيع: أسن واختلط.

والراجح رواية خالد الطحان ومن تابعه عن إسماعيل عن أخيه عن بشر بن قرة عن أبي بردة عن أبيه.

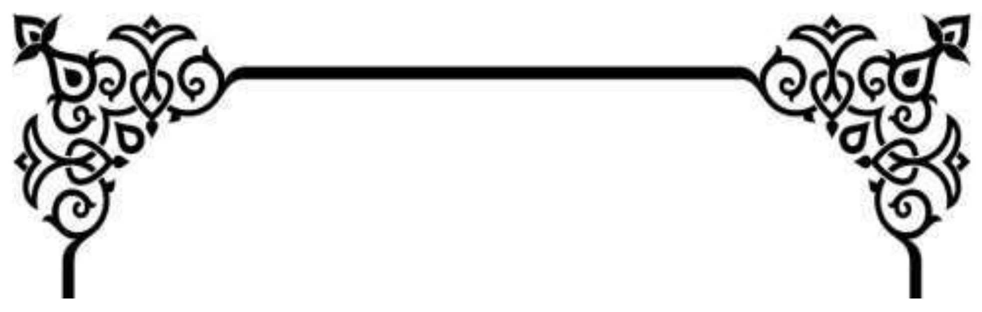
وهو ضعيف ففيه؛

❋ إبهام أخي إسماعيل.

❋ بشر بن قرة الكلبي: مجهول.







(٤) بَابُ مَنْ سَأَلَ الإِمَارَةَ وُكِلَ إِلَيْهَا

[١٨] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٧٢٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٨٣)، وفي «المسند» (٨٨٨)، وأحمد في «المسند» (٢٠٠٩٧، ٢٠١٠١، ٢٠١٠٣، ٢٠١٠٤، ٢٠٠٩٤)، والبخاري في «صحيحه» (٧١٤٧، ٦١٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢٥، ١٦٥٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٩٠٢، ٨٦٩٢، ٥٧٣٢)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٥٣٨٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٢٩)، والدارمي في «السنن» (٢٣٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٨٠، ٤٤٧٩، ٤٣٤٨)، وغيرهم.

من طرق عن الحسن البصري قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة.



(٥) بَابُ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ، وَالْخِلَافَةُ وَالأُمَرَاءُ فِي قُرَيْشٍ

[١٩] قال البخاري في «صحيحه» (٣٤٩٦):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّىٰ يَقَعَ فِيهِ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٥٠٢)، وأحمد في «المسند» (٧٢٦٤)، والحميدي في «المسند» (١٠٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٢٦٤)، وغيرهم.

من طرق عن أبي الزناد عن الأعرج بعضهم مختصرًا وبعضهم مطولا.

وقد رواه عن أبي هريرة جماعة وهم:

❋ **أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري (ثقة إمام)**

أخرجه إسماعيل بن جعفر في «حديثه» (١٣٣)، وأحمد في «المسند» (٧٥٠٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩٢٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢٨، ١٥١٥)، والحميري في «جزءه» (١٩)، وغيرهم.

من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

❋ **همام بن منبه اليماني (ثقة)**

أخرجه همام في «صحيفته» (١٢٩)، وعنه معمر في «الجامع» (١٩٨٩٥)، وأحمد في «المسند» (٢٧٤٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢١)، وغيرهم.

من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

بلفظ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذِهِ الشَّأْنِ أُرَاهُ يَعْنِي الإِمَارَةَ مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ»

❋ **خلاس بن عمرو الهجري (ثقة)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٨٨٨٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٤٣٩)

من طرق عن عوف عن خلاس به.

بلفظ: «النَّاسُ أَتْبَاعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، كُفَّارُهُمْ أَتْبَاعٌ لِكُفَّارِهِمْ، وَمُسْلِمُوهُمْ أَتْبَاعٌ لِمُسْلِمِيهِمْ»

❋ **نافع بن جبير النوفلي (ثقة)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٩٣١٠)، والبزار في «المسند كما في كشف الأستار» (١٤٩٣)

من طريق يَحْيَىٰ بن سعيد القطان، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، خِيَارُهُمْ أَتْبَاعٌ لِخِيَارِهِمْ، وَشِرَارُهُمْ أَتْبَاعٌ لِشِرَارِهِمْ»

كما روي من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة، وفيما ذكرنا كفاية، والحديث صحيح.

ومعنىٰ الحديث:

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٦/ ٥٣٠): «قَوْلُهُ كَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ وَقَعَ مِصْدَاقُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُعَظِّمُ قُرَيْشًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِسُكْنَاهَا الْحَرَمَ فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا إِلَىٰ اللهِ تَوَقَّفَ غَالِبُ الْعَرَبِ عَنِ اتِّبَاعِهِ وَقَالُوا نَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ قَوْمُهُ فَلَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَأَسْلَمَتْ قُرَيْشٌ تَبِعَتْهُمُ الْعَرَبُ وَدَخَلُوا فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا وَاسْتَمَرَّتْ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ فِي قُرَيْشٍ فَصَدَقَ أَنَّ كَافِرَهُمْ كَانَ تَبَعًا لِكَافِرِهِمْ وَصَارَ مُسْلِمُهُمْ تَبَعًا لِمُسْلِمِهِمْ.»

وقال النووي في «شرح مسلم» (١٢/ ٢٠٠): «هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَأَشْبَاهُهَا دَلِيلٌ ظَاهِرٌ أَنَّ الْخِلَافَةَ مُخْتَصَّةٌ بِقُرَيْشٍ لَا يَجُوزُ عَقْدُهَا لِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِهِمْ وَعَلَىٰ هَذَا انْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ فَكَذَلِكَ بَعْدَهُمْ وَمَنْ خَالَفَ فِيهِ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ أَوْ عَرَّضَ بِخِلَافٍ مِنْ غَيْرِهِمْ فَهُوَ مَحْجُوجٌ بِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ بِالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ قَالَ الْقَاضِي اشْتِرَاطُ كَوْنِهِ قُرَشِيًّا هُوَ مَذْهَبُ الْعُلَمَاءِ كَافَّةً قَالَ وَقَدِ احْتَجَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما عَلَىٰ الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ فَلَمْ يُنْكِرْهُ أَحَدٌ قَالَ الْقَاضِي وَقَدْ عَدَّهَا الْعُلَمَاءُ فِي مَسَائِلِ الْإِجْمَاعِ وَلَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ فِيهَا قَوْلٌ وَلَا فِعْلٌ يُخَالِفُ مَا ذَكَرْنَا وَكَذَلِكَ مَنْ بَعْدَهُمْ فِي جَمِيعِ الْأَعْصَارِ قَالَ وَلَا اعْتِدَادَ بِقَوْلِ النَّظَّامِ وَمَنْ وَافَقَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ وَأَهْلِ الْبِدَعِ

أَنَّهُ يَجُوزُ كَوْنُهُ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ وَلَا بِسَخَافَةِ ضِرَارِ بْنِ عمرو في قوله أن غير القرشي من النبط وغيرهم يقدم علىٰ القرشي لهو أن خَلْعِهِ إِنْ عَرَضَ مِنْهُ أَمْرٌ وَهَذَا الَّذِي قاله من باطل القول وزخرفه مع ما هو عَلَيْهِ مِنْ مُخَالَفَةِ إِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَاللهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَمَعْنَاهُ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ كَمَا هُوَ مُصَرَّحٌ بِهِ فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَىٰ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ رُؤَسَاءَ الْعَرَبِ وَأَصْحَابَ حَرَمِ اللهِ وَأَهْلَ حَجِّ بَيْتِ اللهِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَنْظُرُ إِسْلَامَهُمْ فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَفُتِحَتْ مَكَّةُ تَبِعَهُمُ النَّاسُ وَجَاءَتْ وُفُودُ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا وَكَذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ هُمْ أَصْحَابُ الْخِلَافَةِ وَالنَّاسُ تَبَعٌ لَهُمْ وَبَيَّنَ ﷺ أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ مُسْتَمِرٌّ إِلَىٰ آخِرِ الدُّنْيَا مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ وقد ظهر مَا قَالَهُ ﷺ فَمِنْ زَمَنِهِ ﷺ إِلَىٰ الْآنَ الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ مِنْ غَيْرِ مُزَاحَمَةٍ لَهُمْ فيها وتبقىٰ كذلك ما بقي اثْنَانِ كَمَا قَالَهُ ﷺ»



[٢٠] قال أحمد في «المسند» (١٤٦٩١):

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٢١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٩٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٤١)

من طرق عن ابن جريج قال حدثني أبو الزبير أنه سمع جابرا به.

وهو صحيح.

وقد تابع أبا الزبير كل من:

❃ أبو سفيان طلحة بن نافع القرشي صاحب جابر (صدوق)

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩٢٢)، وأحمد في «المسند» (١٤٦٣٢، ١٤١٣٥، ١٤٦٣١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥١٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٨٩٤، ٢٢٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٦٣)، وغيرهم.

من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

سعيد بن عمرو الأموي (ثقة)

أخرجه الآجري في «الشريعة» (١٧٥٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٩١)

قال ابن أبي حاتم: وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ جَدِّهِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «خِيَارُ قُرَيْشٍ خِيَارُ النَّاسِ، وَشِرَارُهَا شِرَارُ النَّاسِ، وَقُرَيْشٌ كَالْمِلْحِ، هَلْ يَطِيبُ الطَّعَامُ إِلا بِهِ؟، وَقُرَيْشٌ كَالصُّلْبِ، هَلْ يَمْشِي الرَّجُلُ بِغَيْرِ صُلْبٍ؟ وَلَوْ لا أَنْ تَطْغَىٰ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللهِ» قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَعُبَيْدٌ مَجْهُولٌ. اهـ

قلت: وعبيد بن عبد الرحمن اليمامي: وثقه أبو عاصم النبيل وعمرو بن علي الفلاس.

وقال أبو حاتم: مجهول.

وقال البخاري: لي فيه بعض النظر.



[٢١] قال البخاري في «صحيحه» (٣٥٠١):

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧١٤٠)، والطيالسي في «المسند» (٢٠٦٨)، وابن الجعد في «المسند» (٢١٠٤)، وأحمد في «المسند» (٤٨١٧، ٦٠٨٦، ٥٦٤٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩٣١)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢٢)، وغيرهم.

من طرق عن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمر.

وزاد بعضهم: قَالَ عَاصِمٌ: حَدَّثَنِيهِ وَحَرَّكَ أُصْبُعَيْهِ.



[٢٢] قال أحمد في «المسند» (١٧٣٥٢):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَتَخَوَّلُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ قُرَيْشٌ، لَيَضَعَنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنْ جَمَاهِيرِ الْعَرَبِ سِوَاهُمْ فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**قُرَيْشٌ وُلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٢٢٧)، والنسائي في «الإغراب» (٥٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١١٠)، والخلال في «السنة» (٣٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ٢٨١)، وغيرهم.

من طرق عن شعبة عن حبيب بن الزبير به.

وقال الترمذي: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.



[٢٣] **قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩٢٧):**

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَتَّابٍ، قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا، وَاللهِ لَوْلَا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتُهَا بِمَا لِخِيَارِهَا عِنْدَ اللهِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٧٥٧٩)، وفي «أصول السنة» (٢٠٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢٩)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٩٥)

من طرق عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.

وهو صحيح.



[٢٤] قال البخاري في «صحيحه» (٦٨٣٠):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كُنْتُ أُقْرِئُ رِجَالًا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ بِمِنًىٰ، وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا، إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَىٰ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ، فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ يَقُولُ: لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ، لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا، فَوَاللهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلْتَةً فَتَمَّتْ، فَغَضِبَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي إِنْ شَاءَ اللهُ لَقَائِمٌ الْعَشِيَّةَ فِي النَّاسِ فَمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ وَغَوْغَاءَهُمْ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَىٰ قُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ، وَأَنَا أَخْشَىٰ أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يُطَيِّرُهَا عَنْكَ كُلُّ مُطَيِّرٍ، وَأَنْ لَا يَعُوهَا، وَأَنْ لَا يَضَعُوهَا عَلَىٰ مَوَاضِعِهَا، فَأَمْهِلْ حَتَّىٰ تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ، فَتَخْلُصَ بِأَهْلِ الْفِقْهِ، وَأَشْرَافِ النَّاسِ، فَتَقُولَ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا، فَيَعِي أَهْلُ الْعِلْمِ مَقَالَتَكَ، وَيَضَعُونَهَا عَلَىٰ مَوَاضِعِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عُقْبِ ذِي الْحَجَّةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، عَجَّلْتُ الرَّوَاحَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، حَتَّىٰ أَجِدَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ جَالِسًا إِلَىٰ رُكْنِ الْمِنْبَرِ، فَجَلَسْتُ حَوْلَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا، قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ: لَيَقُولَنَّ الْعَشِيَّةَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا مُنْذُ اسْتُخْلِفَ، فَأَنْكَرَ عَلَيَّ، وَقَالَ: مَا عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ، فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ،

فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُونَ، قَامَ فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا، لَا أَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِي، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعْقِلَهَا فَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ، إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَانَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا، رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللهِ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ، إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ، أَوِ الِاعْتِرَافُ، ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللهِ، أَنْ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ، أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، أَوْ إِنَّ كُفْرًا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، أَلَا ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: لَا تُطْرُونِي كَمَا أُطْرِيَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ، وَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ، يَقُولُ: وَاللهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فُلَانًا، فَلَا يَغْتَرَّنَّ امْرُؤٌ أَنْ، يَقُولَ: إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً وَتَمَّتْ، أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ اللهَ وَقَىٰ شَرَّهَا، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ تُقْطَعُ الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يُبَايَعُ هُوَ: وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلَا، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَبَرِنَا حِينَ تَوَفَّىٰ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ، أَنَّ الْأَنْصَارَ خَالَفُونَا، وَاجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ، وَمَنْ مَعَهُمَا، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْطَلَقْنَا نُرِيدُهُمْ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ، لَقِيَنَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ، فَذَكَرَا مَا تَمَالَأَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَا: أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْنَا: نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنْ الْأَنْصَارِ، فَقَالَا: لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرَبُوهُمْ، اقْضُوا أَمْرَكُمْ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَنَاتِيَنَّهُمْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ

بَنِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا: فَقَالُوا: هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: مَا لَهُ قَالُوا: يُوعَكُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ، فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ: فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ وَكَتِيبَةُ الْإِسْلَامِ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلِنَا، وَأَنْ يَحْضُنُونَا مِنَ الْأَمْرِ، فَلَمَّا سَكَتَ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي، أُرِيدُ أَنْ أُقَدِّمَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أُدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَىٰ رِسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي، وَأَوْقَرَ وَاللهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبَتْنِي فِي تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهَتِهِ مِثْلَهَا، أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا، حَتَّىٰ سَكَتَ، فَقَالَ: مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، وَلَنْ يُعْرَفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا، وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايِعُوا أَيَّهُمَا شِئْتُمْ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا فَلَمْ أَكْرَهْ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللهِ أَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِثْمٍ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَىٰ قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوِّلَ إِلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الْآنَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَكَثُرَ اللَّغَطُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّىٰ فَرِقْتُ مِنَ الِاخْتِلَافِ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعْتُهُ، وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ، ثُمَّ بَايَعَتْهُ الْأَنْصَارُ، وَنَزَوْنَا عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: قَتَلَ اللهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، قَالَ عُمَرُ وَإِنَّا: وَاللهِ مَا وَجَدْنَا فِيمَا حَضَرْنَا مِنْ أَمْرٍ أَقْوَىٰ مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ، خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ، أَنْ يُبَايِعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا، فَإِمَّا بَايَعْنَاهُمْ عَلَىٰ مَا لَا نَرْضَىٰ، وَإِمَّا نُخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فَسَادٌ، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَلَىٰ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغِرَّةً

أَنْ يُقْتَلَا»

ﮪﮪﮪ التحقيق ﮪﮪﮪ

حديث صحيح.

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه صالح بن كيسان ومالك ومعمر ويونس وهشيم وعقيل وعبد الله بن أبي بكر وغيرهم عن، الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر، بعضهم مطولاً وبعضهم مختصرًا لكن دون ذكر لفظة (والشيخ والشيخة فارجموهما البتة)

٢) وخالفهم سفيان بن عيينة فرواه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بزيادة [والشيخ والشيخة فارجموهما البتة] وهو وهم منه.

٣) ورواه مالك وهشيم في بعض الروايات عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن عمر، وتابع الزهري: سعد بن إبراهيم رواه عنه شعبة.

٤) ورواه سعيد بن أبي هند عن عبيد الله بن عبد الله عن عمر وأسقط ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف.

وإليك بيان ذلك.

۞ الوجه الأول

رواية الجماعة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عمر:

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٨٣٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥٧)، والبغوي في «التفسير» (٣٢٤، ٢٥٨٢)

مطولا وذكر قصة السقيفة.

[٢] معمر بن راشد (ثقة ثبت)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٣٢٩)، والحميدي في «المسند» (٢٥)، والترمذي في «الجامع» (١٤٣٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٢٥٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٧١١٩)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٤٨٨)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٨٨٣)

رواه مختصرًا.

[٣] مالك بن أنس (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٧٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٢٠، ٧١١٩)، والشحامي في «عوالي مالك» (١١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥٧)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ١٧٨)، والخطيب في «الكفاية» (١٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٩٥)، وابن الجوزي في «نواسخ القرءان» (٢٣)

مختصرًا.

[٤] هشيم بن بشير (ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٤٤١٨)، وابن سلام في «فضائل القرءان»

(٧٠٣)

مختصرًا وقد صرح هشيم هنا بالتحديث.

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٦٩٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٢٠)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٢٥٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢١٠)

رواه مختصرًا.

[٦] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٢٢)

رواه مطولا.

[٧] عبد الله بن أبي بكر الأنصاري (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٢١)

رواه مختصرًا.

[٨] محمد بن حرب (ثقة)

أخرجه: أبو عوانة في «المستخرج» (٦٢٥٥)

قلت: كل هؤلاء رووه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر.

بعضهم مطولا بذكر السقيفة وبعضهم مختصرًا ولكن دون ذكر آية الرجم

[والشيخ والشيخة فارجموهما البتة]

وهو صحيح.

۞ الوجه الثاني

وخالفهم سفيان فرواه بنفس الإسناد مع ذكر الآية:

[والشيخ والشيخة ....]

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٨٢٩)، ولم يذكر الآية ومسلم في «صحيحه» (١٦٩٢)، (ولم يذكر الآية)، والحميدي في «المسند» (٢٥)، وأبو يعلي في «المسند» (٢٥١) (ولم يذكرها) والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٢٨)، وابن ماجة في «السنن» (٢٥٤٥) وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٢٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢١١)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٣٤٥٠)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ١٧٨)، وأبو الحسن الطيوري في «الطيوريات» (٤٩١)

قلت: هؤلاء رووه عن سفيان بذكر الآية المنسوخة.

ولكن في البخاري لم يذكر الآية وقال سفيان: كذا حفظت.

وقال النسائي: لا أعلم أن أحدا ذكر في هذا الحديث الشيخ والشيخة فارجموهما البتة غير سفيان وينبغي أن يكون وهم والله أعلم.

قلت: والدليل علىٰ ذلك أيضًا: ما ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٩٤)، وفي «الاستذكار» (٨٨٣)

وساق سنده إلي سفيان عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن

ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب وكان فيما أنزل عليه آية الرجم فرجم رسول الله ورجمنا بعده - قال سفيان: فَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ بِطُولِهِ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَشْيَاءَ وَهَذَا مِمَّا لَمْ أَحْفَظْ مِنْهَا يَوْمَئِذٍ. - قال أبو عمر: قول ابن عيينة (وقد سمعته من الزهري بطوله) يعني حديث السقيفة ومنه هذا الكلام عن عمر في الرجم.

ومما يدل أيضًا علىٰ ذلك إن سفيان قد سمع هذا الحديث من الزهري وهو صغير -ما رواه الحميدي في «المسند» (٢٥)، قال سفيان: فَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ بِطُولِهِ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَشْيَاءَ وَهَذَا مِمَّا لَمْ أَحْفَظْ مِنْهَا يَوْمَئِذٍ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: أَتَيْنَا الزُّهْرِيَّ فِي دَارِ ابْنِ الْجَوَازِ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ بِعِشْرِينَ حَدِيثًا، وَإِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثِ السَّقِيفَةِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَاشْتَهَيْتُ أَنْ لَا يُحَدِّثَ بِهِ لِطُولِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ: حَدِّثْنَا بِحَدِيثِ السَّقِيفَةِ فَحَدَّثَنَا بِهِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَشْيَاءَ، ثُمَّ حَدَّثَنِي بَقِيَّتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَعْمَرٌ.

قلت: كل هذه النقولات تدل علىٰ أن سفيان لم يحفظه جيدا لذلك وهم في ذكر الآية خلافا لأقرانه الآخذين عن الزهري.

۞ الوجه الثالث

رواه مالك وهشيم عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن عمر وتابع الزهري: سعد بن إبراهيم.

[١] مالك بن أنس (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣٩٣) رواه مطولا.

[٢] هشيم بن بشير (ثقة ثبت كثير التدليس) وقد صرح بالتحديث.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٩٨) ... رواه مختصرًا.

كلاهما عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن عمر بن الخطاب.

وتابع الزهري: سعد بن إبراهيم تفرد عنه شعبة:

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١١٣، ٧١١٤، ٧١١٥، ٧١١٦)، وأحمد في «المسند» (٣٥٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٦٠)، وأبو نعيم في الحلية» (٣٨١٣)

وقال أبو نعيم في الحلية: هذا حديث صحيح من حديث عبد الله غريب من حديث سعد وتفرد به عنه شعبة.

كلهم عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبيد الله عن ابن عباس عن ابن عوف عن عمر.

قلت: وهو صحيح ولا تنافي بينه وبين الوجه الأول

فالرواة عن الزهري أسقطوا عبد الرحمن بن عوف ربما تجوَّزًا.

وقد صححها الدارقطني في «العلل».

۞ الوجه الرابع

رواه سعيد بن أبي هند عن عبيد الله بن عبد الله عن عمر.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٢٣)

قلت: وهو لم يصح ففيه راوٍ مبهم وهو الراوي عن سعيد بن أبي هند وقد

أسقط ابن عباس وابن عوف.

وقد قال الدارقطني في «العلل»: وَالْمَحْفُوظُ مِنْ هَذَا مَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ مِنْ رِوَايَةِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَمَنْ تَابَعَهُمْ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عبد الله. اهـ

قلت: وقد ذكرت آية (والشيخ والشيخة فارجموهما البتة) عن زيد بن ثابت وعمر من وجوه أخر، والله تعالىٰ أعلم.



[٢٥] قال الطبراني في «مسند الشاميين» (١٦٤٤):

حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، وَعَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ، وأبي أمامة، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خِيَارُ النَّاسِ خِيَارُ قُرَيْشٍ، وَشِرَارُ قُرَيْشٍ شِرَارُ النَّاسِ، وَخِيَارُ أَئِمَّةِ قُرَيْشٍ خِيَارُ أَئِمَّةِ النَّاسِ، وَشِرَارُ أَئِمَّتُهُمْ شِرَارُ أَئِمَّةِ النَّاسِ، وَخِيَارُ النَّاسِ تَبَعٌ لِخِيَارِهِمْ، وَشِرَارُ النَّاسِ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٣٩٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥١٧)

من طرق عن إسماعيل بن عياش العنسي به.

وهو إسناد لا بأس به.



[٢٦] قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٨٤١):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مَعْمَرُ بْنُ بَكَّارٍ السَّعْدِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**النَّاسُ تبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٩٦)

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ إلا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، وَلا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ إلا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: مَعْمَرُ بْنُ بَكَّارٍ، وَلا يُرْوَىٰ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وفيه؛ معمر بن بكار السعدي: قال العقيلي: في حديثه وهم، ولا يتابع علىٰ أكثره.



[٢٧] قال أحمد في «المسند» (٢٠٤٥٣):

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ السُّوَائِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ مَاضِيًا، حَتَّىٰ يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا**»، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ، فَسَأَلْتُ أَبِي مَا قَالَ؟ قَالَ: «**كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

يرويه عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ورواه عنه كل من:

❋ سفيان بن عيينة أبو محمد الهلالي (ثقة حافظ)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٤٥٣، ٢٠٥٣٣، ٢٠٤١٥، ٢٠٤١٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٧٦، ١٨٧٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٩٨١)

❋ شعبة بن الحجاج (ثقة حافظ)

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٢٢٣)، وأحمد في «المسند» (٢٠٣٥٨)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٠٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥١٩)

❋ أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري (ثقة ثبت)

أخرجه البزار في «المسند» (٤٢٤٧)

❋ **عبد العزيز بن عبد الصمد العمي (ثقة حافظ)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٤١٧)

❋ **إبراهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني (لا بأس به)**

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٦٩٦٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠٦٢)

وقال: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ، وَزِيَادَ بْنَ عِلاقَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً»، ثُمَّ أَخْفَىٰ صَوْتَهُ، فَقُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَهْ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً»، وَلَمْ أَسْمَعْ مَا بَعْدَهُ، قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

❋ **إسماعيل بن مهاجر البجلي (ضعيف)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٤٣٠) بلفظ: «لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِي مُسْكَةٍ وَفِي عَلْيَاءَ حَتَّىٰ يَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ قُرَيْشٍ»

وهو بهذا اللفظ منكر.



[٢٨] قال مسلم في «صحيحه» (١٦٥٢):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ، أَنْ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رُجِمَ الْأَسْلَمِيُّ، يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**»، وَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «**عُصَيْبَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَتِحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ، بَيْتَ كِسْرَىٰ أَوْ آلِ كِسْرَىٰ، وَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ، وَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: إِذَا أَعْطَىٰ اللهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: أَنَا الْفَرَطُ عَلَىٰ الْحَوْضِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٣٠٦، ٢٠٣١٨، ٢٠٣٢٣)، والبزار في «المسند» (٤٢٧٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٥٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٤٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٠٥، ١٨٠٩، ١٨٠٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٩٩٨، ٦٩٩٦)، وغيرهم.

من طرق عن المهاجر عن عامر بن سعد عن جابر به.



[٢٩] قال مسلم في «صحيحه» (١٨٢٣):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا إِلَىٰ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً**»، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟، فَقَالَ: «**كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**»

التحقيق

حديث صحيح.

رواه الشعبي عن جابر بن سمرة ورواه عنه كل من؛

❋ داود بن أبي هند القشيري (ثقة ثبت)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٣٦٥، ٢٠٤٢٠، ٢٠٥٠٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٨٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٤٨)، ونعيم في «الفتن» (٢٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٠١)، وغيرهم.

❋ عبد الله بن عون المزني (ثقة ثبت)

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٢٣)، وأحمد في «المسند» (٢٠٤٥٧، ٢٠٤٣١، ٢٠٤١٩)، والبزار في «المسند» (٤٢٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٦٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٩٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٩١)

بلفظ: قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعِي أَبِي، فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَىٰ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، فَقَالَ كَلِمَةً صَمَّنِيهَا النَّاسُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟، قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

❋ **مجالد بن سعيد الهمداني (ضعيف)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٣٩٩، ٢٠٣٩٨، ٢٠٤٢٩، ٢٠٣٦٦، ٢٠٤٣٠، ٢٠٢٨٩، ٢٠٣٠٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٩٥، ١٧٩٦)

بلفظ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ ظَاهِرًا عَلَىٰ مَنْ نَاوَأَهُ، لَا يَضُرُّهُ مُخَالِفٌ، وَلَا مُفَارِقٌ حَتَّىٰ يَمْضِيَ مِنْ أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا، كُلُّهُمْ»، قَالَ: ثُمَّ خَفِيَ عَلَيَّ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ أَبِي أَقْرَبَ إِلَىٰ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، مَا الَّذِي خَفِيَ عَلَيَّ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: يَقُولُ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»، قَالَ: فَأَشْهَدُ عَلَىٰ إِفْهَامِ أَبِي إِيَّايَ، قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

❋ **المغيرة بن مقسم الضبي (ثقة)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٩٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦١٧)

❋ **عمران بن سليمان القبي (لا بأس به)**

أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (٤٢٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٠٠)، وابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ١٩١)

بلفظ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «لا يَزَالُ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ عَالِيًا عَلَىٰ مَنْ نَاوَاهَا حَتَّىٰ يَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً»

❋ **الحصين بن نمير الواسطي (صدوق)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٩٨)

❃ سعيد بن عمرو بن أشوع الهمذاني (صدوق)

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٦٩٩٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٠١٢)



[٣٠] **قال الطيالسي في «المسند» (٨٠٤، ١٣٧٤):**

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «**إِنَّ الإِسْلامَ لا يَزَالُ عَزِيزًا إِلَىٰ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً**»، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ لأَبِي: مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «**كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**»

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه سماك بن حرب عن جابر ورواه عنه كل من:

❊ **حماد بن سلمة البصري (ثقة)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٣٢٦، ٢٠٤٤٢، ٢٠٥٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢٢)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٦٢)، وغيرهم.

❊ **الوضاح بن عبد الله اليشكري (ثقة ثبت)**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٢١)

❊ **عمر بن عبيد الطنافسي (ثقة)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٤٣٣، ٢٠٥٤٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٢٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٩٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠٧٠)



❋ **شعبة بن الحجاج العتكي (ثقة حافظ)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٣٢٤، ٢٠٣٨٩)، والبزار في «المسند» (٤٢٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٩٦)

❋ **زكريا بن أبي زائدة الوادعي (ثقة)**

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٤٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٩٨٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠٠٧)

❋ **زهير بن معاوية الجعفي (ثقة ثبت)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٣٤٨، ٢٠٣٧٦)، وابن الجعد في «المسند» (٢٦٦٠)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٥١٨، ٣٦٢٨)، وغيرهم.

كما رواه غيرهم عن سماك به.

والحديث صحيح.



[٣١] قال أبو داود في «السنن» (٤٢٧٩):

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيل يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّىٰ يَكُونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ**»، فَسَمِعْتُ كَلَامًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ أَفْهَمْهُ، قُلْتُ لِأَبِي مَا يَقُولُ؟ قَالَ: «**كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**».

التحقيق

حديث صحيح.

قال الدارقطني في «العلل» (٣٣٠٦):

رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَّاري، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَلَيْسَ مَحْفُوظًا، وَالصَّحِيحُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

۞ الوجه الأول

رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَّاري، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَلَيْسَ مَحْفُوظًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٣٠٦)

۞ الوجه الثاني

وَالصَّحِيحُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٧٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»

(١٤٤٨)، وفي «السنة» (١١٢٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٩٩٣، ٦٩٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٤٩)، وغيرهم.

من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به.

قلت: وقد روي الحديث من طرق أخرىٰ عن جابر بن سمرة وفيما ذكرناه كفاية والحمد لله رب العالمين.



[٣٢] قال أحمد في «المسند» (٣٧٧٢):

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُجَالِدِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَمْ تَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ خَلِيفَةٍ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، وَلَقَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**اثْنَا عَشَرَ، كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه أحمد في «المسند» (٣٨٤٩)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٢٧٤)، والبزار في «المسند» (١٩٣٧)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٢٤٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٠٣١، ٥٣٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٣١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠١)، وغيرهم.

من طرق عن مجالد بن سعيد به.

وهو ضعيف ففيه؛

❃ **مجالد بن سعيد الهمداني: ضعيف الحديث.**

قال البزار: لا نعلم له إسنادًا عن عبد الله أحسن من هذا، علىٰ أن مجالدًا تكلم فيه أهل العلم.



[٣٣] قال البخاري في «صحيحه» (٣٥٠٠):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ، قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ وَلَا تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٤١٠)، والبخاري في «صحيحه» (٣٥٠٠، ٧١٣٩)، والدارمي في «السنن» (٢٥٢١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٦٩٧)، والداني في «الفتن» (١٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٨٠، ٧٨١، ٧٧٩)، وغيرهم.

من طرق عن الزهري به.

وهو صحيح.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥١٦) قال: ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثنا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ مُؤْمِنَ النَّاسِ تَبَعٌ لِمُؤْمِنِ قُرَيْشٍ، أَلَا

وَإِنَّ فَاجِرَهُمْ تَبَعٌ لِفَاجِرِهِمْ»

وهو منكر.

❁ محمد بن عبد العزيز الليثي: مجهول.

❁ عبد الله بن عبد العزيز الليثي: ضعيف.

وقد رواه حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ، وَهُوَ عَدْلٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ، قَالَ: وَالضَّحَّاكُ جَالِسٌ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لا يَزَالُ وَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ»

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٥٨)، وفي «السنة» (١١٢٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨١٣٤)، وغيرهم.

قال البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٢١): وَالْمُرَادُ بِإِقَامَةِ الدِّينِ وَاللهُ أَعْلَمُ: إِقَامَةُ مَعَالِمِهِ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ يَتَعَاطَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ لا يَحِلُّ.



[٣٤] قال أحمد في «المسند» (٢٧٨٢٧):

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ أَبِي الْمِنْهَالِ الرِّيَاحِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، وَإِنَّ فِي أُذُنَيَّ يَوْمَئِذٍ لَقُرْطَيْنِ، قَالَ: وَإِنِّي لَغُلَامٌ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ إِنِّي أَحْمَدُ اللهَ أَنِّي أَصْبَحْتُ لَائِمًا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، فُلَانٌ هَاهُنَا يُقَاتِلُ عَلَىٰ الدُّنْيَا وَفُلَانٌ هَاهُنَا يُقَاتِلُ عَلَىٰ الدُّنْيَا يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، قَالَ: حَتَّىٰ ذَكَرَ ابْنَ الْأَزْرَقِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ لَهَذِهِ الْعِصَابَةُ الْمُلَبَّدَةُ، الْخَمِيصَةُ بُطُونُهُمْ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْخَفِيفَةُ ظُهُورُهُمْ مِنْ دِمَائِهِمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، الْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، الْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، لِي عَلَيْهِمْ حَقٌّ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَعَاهَدُوا فَوَفَوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٩٢٧٧، ١٩٢٨٢)، والطيالسي في «المسند» (٩٦٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥٢٢١)، وفي «التاريخ الأوسط» (٥٦٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢٥)، والبزار في «المسند» (٣٨٥٧، ٤٥٠٢)، والروياني في «المسند» (٧٦٨، ٧٦٤، ١٣٢٣)

من طرق عن السكين به.

بعضهم رواه مختصرًا، ورواية أحمد أتم.

وقال البخاري: وَرَوَىٰ عَوْفٌ وَغَيْرُهُ عَنْ سَيَّارٍ لَمْ يَرْفَعُوهُ.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ إِلا عَنْ أَبِي بَرْزَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَسُكَيْنٌ رَجُلٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

قلت: وحديث الأئمة من قريش صحيح عن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وعلىٰ آله وَسَلَّمَ فقد قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الفتح إنه روىٰ عن النبي ﷺ قدر أربعين صحابيًا.



[٣٥] قال الترمذي في «الجامع» (٣٩٠٨):

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا**» قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» (٢١٧١)، والبزار في «المسند» (٥٠٥٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٤٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٦١٧)، وغيرهم.

من طرق عن الأعمش به.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلا نَعْلَمُ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الأَعْمَشِ إِلا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ وَأَبُو يَحْيَىٰ الْحِمَّانِيُّ.

وقال العقيلي: لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَفِيهِ رِوَايَةٌ أُخْرَىٰ شَبِيهَةٌ بِهَذِهِ.

وطارق بن عبد الرحمن البجلي: ليس حديثه بذاك ولا يتابع عليه.

فمثله لا يطمئن لتفرداته.

لكني وجدت للحديث شاهد آخر يقوي حديثنا هذا.

وهو ما أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٨٢٦)، والشهاب في «المسند» (١٤٨٨)

قال ابن الأعرابي: نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نكَالا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالا»



[٣٦] قال معمر في «الجامع» (١٩٩٠٢):

عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِي عَلَىٰ قُرَيْشٍ حَقًّا، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَائْتُمِنُوا فَأَدَّوْا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ**».

التحقيق

حديث مرسل.

أخرجه أحمد في «المسند» (٧٥٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٨١، ٤٥٨٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٧٧٤)، والخلال في «السنة» (٩٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٩٨٨)، وفي «الدعاء» (٢١٢٣)، وغيرهم.

من طرق عن عبد الرزاق عن معمر به.

وقال أبو حاتم: يَرْوُونَهُ عَنْ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مُرْسَلٌ.

فَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنبلُ: لا أَعْرِفُهُ، إِلا أَنَّ ابْنَ أَبِي ذِئْبٍ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ مَعْمَرٌ غَيْرَ حَدِيثٍ.

قلت: وعبارة الإمام أحمد أفهم منها استنكاره لحديث معمر عن ابن أبي ذئب.

وهذا الاستنكار يتفق مع قول ابن معين فقد قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: إذا حدثك معمر عن العراقيين (فخفه) إلا عن الزهري وابن طاوس فإن (حديثه عنهما) مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا. وما عمل في حديث الأعمش شيئًا. اهـ



قلت: وحديثه هنا عن ابن أبي ذئب وهو كوفي.

وقد رواه عبد الرزاق أيضًا عن معمر عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي حازم مولىٰ الأنصار.

أخرجه ابن أبي حاتم الرازي في «العلل» (٢٧١٧)، وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر.

وقد أخرجه ابن الجعد في «المسند» (٢٨٣٠) قال: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِي عَلَىٰ قُرَيْشٍ حَقًّا وَلَهُمْ عَلَيَّ حَقٌّ، إِذَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَإِذَا ائْتُمِنُوا فَأَدَّوْا، وَإِذَا اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ»

فكل هذا يدل علىٰ نكارة حديث معمر بن راشد والعلم عند الله.



[٣٧] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٩٧):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: نا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو يُوسُفَ الْقُلُوسِيُّ، قَالَ: نا بَكْرُ بْنُ الأَسْوَدِ، قَالَ: نا خَبَّابٌ مَوْلَىٰ بَنِي لَيْثٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلِلأَئِمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا، مَا أَقَامُوا ثَلاثًا: إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَّوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ»**، لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ لَيْثٍ إِلا خَبَّابٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: بَكْرُ بْنُ الأَسْوَدِ.

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

ففيه؛

❃ الليث بن أبي سليم القرشي: ضعيف الحديث.

❃ خباب الليثي: مجهول.

❃ بكر بن الأسود العائذي: ضعيف.



[٣٨] قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١١١٩):

ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَطَاءِ اللهِ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْقَارِيِّ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَلْقَمَةَ عَامِلا عَلَىٰ مَكَّةَ، فَضَرَبَ رَجُلا حَلِيفًا لِقُرَيْشٍ، فَجَاءَ أَبُوهُ عَلْقَمَةُ فَجَنَحَ عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِهِ فَدَفَعُوهُ، فَغَضِبَ الشَّيْخُ فَجَلَسَ عَلَىٰ بَابِ دَارِهِ، قَالَ ابْنُ الْقَارِيِّ: فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ مَا صَنَعَ نَافِعُ بْنُ أُمِّ نَافِعٍ، إِنَّهُ ضَرَبَ رَجُلا فَجَنَحْتُ عَلَيْهِ، فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَضَرَبَهُ، وَقَدْ حَدَّثَنِي كَعْبٌ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**هَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ، مَنْ نَاوَأَهُمْ، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ، تَحَاتَّ كَمَا تَحَاتَّ الْوَرَقُ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًا.

ففيه من لا أعرفه.

قلت: وقد روىٰ هذا الحديث عن عدة من الصحابة مثل وهب بن وهب السوائي، وغيره وفيما ذكرناهم كفاية.



[٣٩] **قال أبو بكر الخلال في «السنة» (٨١):**

أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ بْنُ عِصَام، قَالَ: ثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ثَنَا قُرَانٌ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَقِيمُوا لَكُمْ فَاحْمِلُوا سُيُوفَكُمْ عَلَىٰ أَعْنَاقِكُمْ، فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَكُونُوا زَرَّاعِينَ أَشْقِيَاءَ، وَكُلُوا مِنْ كَدِّ أَيْدِيكُمْ**».

التحقيق

حديث منكر.

يرويه سالم عن ثوبان ورواه عنه كل من؛

يزيد بن أبي زياد الهاشمي (ضعيف)

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٨١٥)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (١٦١)

والإسناد إليه لا يصح أيضًا.

سلمة بن كهيل الحضرمي (ثقة)

أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» (٢٨٤)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٥٨)

وفيه: يحيىٰ بن سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي: منكر الحديث.

داود بن أبي عوف: سويد التميمي البرجمي مولاهم، أبو الجحاف الكوفي (ثقة)

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٨٦): قال: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا تَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْجُحَّافِ وَهُوَ مِمَّنْ يَغْلُو فِي التَّشَيُّعِ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ» قَالَ الشَّيْخُ: ولتليد هَذَا غير ما ذكرت من الْحَدِيث، وبين عَلَىٰ روايته أَنَّهُ ضعيف.

وتليد بن سليمان المحاربي، أبو سليمان: رافضي.

❁سليمان بن مهران الأعمش (ثقة حافظ إمام)

رواه عنه كل من:

❃ وكيع بن الجراح الرؤاسي (ثقة ثبت)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٨٨٢)، والروياني في «المسند» (١٦٢) روياه مختصرًا.

❃ جرير بن عبد الحميد الضبي (ثقة)

أخرجه الروياني في «المسند» (٦٢٢) مختصرًا.

❃ محمد بن خازم الأعمىٰ (ثقة)

أخرجه الجرجاني في «الأمالي» (٣٣٦)

❃ علي بن مسهر القرشي (ثقة)

أخرجه الروياني في «المسند» (٦٢٤)

❁ أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري (ثقة ثبت)

أخرجه الخلال في «السنة» (٨١٩) قال: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثَنَا مُهَنَّىٰ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ، قُلْتُ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: قَالَ سَلامٌ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ خِدَاشٍ، قَالَ: «جَاءَ سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ إِلَىٰ أَبِي عَوَانَةَ، فَقَالَ: هَاتِ هَذِهِ الْبِدَعَ الَّتِي قَدْ جِئْتَنَا بِهَا مِنَ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ أَبُو عَوَانَةَ كُتبَهُ، فَأَلْقَاهَا فِي التَّنُّورِ، فَسَأَلْتُ خَالِدًا مَا كَانَ فِيهَا؟ قَالَ: حَدِيثُ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ، وَأَشْبَاهِهِ، قُلْتُ لِخَالِدٍ: وَأَيْشٍ؟ قَالَ: حَدِيثُ عَلِيٍّ: أَنَا قَسِيمُ النَّارِ، قُلْتُ لِخَالِدٍ: حَدَّثَكُمْ بِهِ أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ مِنَ الثِّقَاتِ مِنْ أَصْحَابِ أَيُّوبَ، وَكَانَ رَجُلا صَالِحًا، حَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثُمَّ قَالَ أَبِي: كَانَ أَبُو عَوَانَةَ وَضَعَ كِتَابًا فِيهِ مَعَايِبُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ بَلايَا، فَجَاءَ إِلَيْهِ سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَوَانَةَ، أَعْطِنِي ذَلِكَ الْكِتَابَ، فَأَعْطَاهُ، فَأَخَذَهُ سَلامٌ فَأَحْرَقَهُ.

❁ صالح بن أبي الأسود الكوفي الحناط (واهٍ)

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٠٣)

❁ شريك بن عبد الله القاضي (ضعيف)

أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (٨٣)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٥)

قال ابن حبان: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الطَّبَرِيُّ بِالصَّيْمَرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: لَمَّا حَدَّثَ شَرِيكٌ بِحَدِيثِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ثَوْبَانَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ، فَإِذَا خَالَفُوكُمْ فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِكُمْ، فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَكُونُوا زَرَّاعِينَ أَشْقِيَاءَ» فسعىٰ به إلىٰ المهدي فبعث إلىٰ شريك، فأتاه، فقال: حدثت بها؟ قَالَ: قلت: نعم قَالَ: عمن روين؟ قلت: عَن الأعمش قَالَ: ويلي عَلَيْهِ لو عرفت مكان قبره لأخرجته، فأحرقته بالنار قلت: إن كان لمأمونا علىٰ مَا روىٰ قَالَ: يا زنديق، لأقتلنك فقلت: الزنديق من يشرب الخمر ويسفك الدم قَالَ: والله لأقتلنك قلت: أو يكفي الله قَالَ: فخرجنا من عنده، فاستقبلني الفضل بْن الربيع، فقال: ليس لك موضع تهرب إليه؟ قلت: بلىٰ قَالَ: فإنه قد أمر بقتلك قَالَ: فخرجت إلىٰ جبل، فخرجت يوما أتحسس الخبر، فأقبل ملاح من بغداد، فاستقبله ملاح آخر من البصرة، فسأله: مَا الخبر؟ قَالَ: مات أمير المؤمنين قلت: يا ملاح، قرب، فقرب.

❋ **شعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ) واختلف عنه؛**

فرواه عباد بن عباد، والطيالسي عن شعبة عن الأعمش، ومنصور، كلاهما عن سالم عن ثوبان.

وخالفهما قراد والطيالسي في رواية روياه عن شعبة عن الأعمش وحده عن سالم عن ثوبان.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه عباد بن عباد، والطيالسي عن شعبة عن الأعمش، ومنصور، كلاهما

عن سالم عن ثوبان.

❋ **أبو داود الطيالسي (ثقة حافظ)**

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٥٦٢)

❋ **عباد بن عباد المهلبي (ثقة)**

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٣٠١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٣)

وقال ابن الأعرابي: نا جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ، يَقُولُ: مَا وَافَقَ عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ شُعْبَةَ، إِلا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، لا يَقُولُونَ مَنْصُورًا.

❁ **الوجه الثاني**

وخالفهما قراد والطيالسي في رواية روياه عن شعبة عن الأعمش وحده عن سالم عن ثوبان.

❋ **أبو داود الطيالسي (ثقة حافظ)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٧٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٦٠)

❋ **قراد عبد الرحمن بن غزوان الضبي (صدوق)**

أخرجه الخلال في «السنة» (٨١)

ونقل ابن قدامة في «المنتخب من علل الخلال»: قَالَ مُهَنَّأٌ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَيْسَ بِصَحِيحٍ، سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ لَمْ يَلْقَ ثَوْبَانَ قَالَ

الدُّورِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ، يَقُولُ: لَمْ يَسْمَعْ سَالِمٌ مِنْ ثَوْبَان قَالَ مُهَنَّأٌ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ يُحَدِّثُ عَنْهُ الْحِمَّانِيّ، عَنْ أَبِي قَرَارَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ» مِثْلَ حَدِيثِ ثَوْبَانَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِصَحِيحٍ، هُوَ مُنْكَرٌ.

قلت: والحديث برمته لا يصح.

فقد استنكره أحمد وغيره.

والحديث منقطع أيضًا.

❋ **سالم بن أبي الجعد الأشجعي عن ثوبان: مرسل. قاله أحمد وأبو حاتم.**

وروىٰ الخلال عن محمد بن علي بن شعيب عن مُهنَّا، قال: سألت أحمد عن حديث الأعمش عن سالم عن ثوبان: «أطيعوا قريشًا ما استقاموا لكم» فقال: ليس بصحيح. سالم لم يلق ثوبان.

وقال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ٦٧): حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْهَيَّاجِ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ الرَّبِيعِ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامَتْ لَكُمْ»، تَفْسِيرُهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: لا تُقَاتِلُوهُمْ مَا صَلُّوا الصَّلاةَ.



[٤٠] قال ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٣٢٠):

نا الْفَضْلُ، نا الْفَيْضُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، نا مِسْعَرٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارِهَا، وَفُجَّارُهَا أُمَرَاءُ فُجَّارِهَا، وَلِكُلٍّ حَقٌّ، فَأْتُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَإِنْ أَمَّرَتْ عَلَيْكُمْ قُرَيْشٌ حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، مَا لَمْ يُخَيَّرْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ إِسْلامِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ، ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ، فَإِنَّهُ لا دُنْيَا لَهُ، وَلا آخِرَةَ بَعْدَ إِسْلامِهِ»**.

التحقيق

حديث موقوف وضعيف.

قال الدارقطني في «العلل» (٣٥٩):

يَرْوِيهِ مِسْعَرٌ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَفَعَهُ فَيْضُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَخَالَفَهُ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، فَرَوَاهُ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، وَرَفَعَهُ أَيْضًا.

وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ عَنْ مِسْعَرٍ مَوْقُوفًا.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ مَوْقُوفًا، وَالْمَوْقُوفُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رَفَعَهُ فَيْضُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه البزار في «المسند» (٧٥٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٥٢١)، وفي «المعجم الصغير» (١٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠٦٧٣)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢٨٧)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٤٧)، وغيرهم.

من طرق عن فيض بن الفضل به.

وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ عَالِيًا إِلا مِنْ حَدِيثِ الْفَيْضِ.

والفيض بن الفضل البجلي الكوفي: مجهول.

۞ الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، فَرَوَاهُ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، وَرَفَعَهُ أَيْضًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٥٩) معلقا.

وداود بن عَبد الجبار كوفي: يكذب.

۞ الوجه الثالث

وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ عَنْ مِسْعَرٍ مَوْقُوفًا.

قلت: رواه وكيع عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ

رُبَيْعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، مَوْقُوفًا.

أخرجه الخلال في «السنة» (٦٤)

ووكيع بن الجراح: إمام حافظ.

كما رواه وَكِيعٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْثَدٍ، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو صَادِقٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا؛ فَقَدْ نَزَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ»

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨١٥١، ٣٢٩٣٧)

۞ الوجه الرابع

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ مَوْقُوفًا، وَالْمَوْقُوفُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٥٩) معلقا.

قلت: الحديث عن علي بن أبي طالب موقوف أشبه بالصواب كما قال الدارقطني.

وهو ضعيف أيضًا ففيه؛

۞**ربيعة بن ناجد الأزدي:** مجهول. قال الذهبي: في الميزان: لا يكاد يعرف، وفي المغني فيه جهالة.



[٤١] قال الطيالسي في «المسند» (٢٢٤٧):

حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: **«الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا، وَإِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ»**.

التحقيق

حديث منكر مع إرساله.

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٦٤٢)، وفي «المعجم» (١٥٨)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٣١)، والبزار في «المسند» (٦١٨١)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨٠٧)، والبيهقي في «المعرفة» (١٥٣٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٤٤)، وغيرهم.

من طرق عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أنس.

وهو حديث مرسل.

سعد بن إبراهيم القرشي: لم يلق أنسا.

قال علي بن المديني: لم يلق أحدا من الصحابة.

وَقَالَ الْبَزَّارُ: لا نَعْلَمُ أَسْنَدَ سَعدٌ، عَنْ أَنَسٍ إِلا هَذَا.

قال الضياء في «المختارة» (١٩٣٥): وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ، يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ»، قَالَ: لَيْسَ هَذَا فِي كُتُبِ إِبْرَاهِيمَ، لا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ. اهـ

وقال ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٩٩):: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَسْأَلُ عَنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ -، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ» قَالَ: لَيْسَ هَذَا فِي كُتُبِ إِبْرَاهِيمَ، لا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِذَلِكَ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ.



[٤٢] قال أحمد في «المسند» (١١٨٩٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَهْل أبي الْأَسَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الْجَزَرِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُهُ كُلَّ أَحَدٍ؟ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ عَلَىٰ بَابِ الْبَيْتِ، وَنَحْنُ فِيهِ، فَقَالَ: «**الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ، مَا إِنْ اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَوْا، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

هو حديث يرويه سهل عن بكير واختلف عنه؛

فاضطرب فيه شعبة:

فمرة قال: عن علي أبي الأسود.

ومرة قال: عن أبي الأسود.

ومرة قال: عن سهل أبي الأسود. وهو الصواب فقد تابعه مسعر بن كدام.

واختلف علىٰ الأعمش:

فرواه وكيع، وعمارة، ويحيىٰ بن عيسىٰ، وشيبان، وقران بن تمام الأسدي الوالبي، عن الأعمش عن سهل أبي الأسود عن بكير الجزري عن أنس.

وخالفهما جرير فرواه عن الأعمش عن بكير الجزري عن سهل أبي الأسود عن أنس.

ورواه الفضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح الحنفي عن بكير الجزري عن أنس.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

اضطرب فيه شعبة:

فمرة قال: عن علي أبي الأسود.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٩٠٩)، والدولابي في «الكنىٰ» (٥٧٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١١)

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: كَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ، وَخَالَفَهُ الأَعْمَشُ، فَقَالَ عَنْ سَهْلٍ أَبِي الأَسَدِ عَنْ بُكَيْرٍ.

وقال الدارقطني في العلل: يَرْوِيهِ عَنْهُ سَهْلٌ أَبُو الأَسْوَدِ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ مِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ فَأَمَّا شُعْبَةُ، فَلَمْ يُحْفَظْ إِسْنَادُهُ، فَقَالَ: عَنْ عَلِيٍّ أَبِي الأَسْوَدِ، وَإِنَّمَا سَهْلٌ أَبُو الأَسْوَدِ كَمَا سَمَّاهُ مِسْعَرٌ.

۞ الوجه الثاني

ومرة قال: عن أبي الأسود.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٢٢)

وفيه: محمد بن عباد بن عباد المهبلي: قال الحربي: لم يكن بصيرا بالحديث وصحف كثيرا.

۞ الوجه الثالث

ومرة قال: عن سهل أبي الأسود. وهو الصواب فقد تابعه مسعر بن كدام.

أخرجه أحمد في «المسند» (١١٨٩٨)

وتابعه مسعر بن كدام العامري: ثقة ثبت.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٢١)

۞ الوجه الرابع

واختلف علىٰ الأعمش:

فرواه وكيع، وعمارة، ويحيىٰ بن عيسىٰ، وشيبان، عن الأعمش عن سهل أبي الأسود عن بكير الجزري عن أنس.

* وكيع بن الجراح الرؤاسي (ثقة حافظ)

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩٢٨)، وأحمد في «المسند» (١٢٤٨٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٠٣٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢٠)، وغيرهم.

بلفظ: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنَّا فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَاءَ رسول الله ﷺ حَتَّىٰ وَقَفَ، فَأَخَذَ بِعِضَادَةِ الْبَابِ، فَقَالَ: «الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، وَلَكُمْ مِثْلُ ذَلِكَ، مَا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَّوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»

* **عمار بن رزيق الضبي (ثقة)**

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٤٣)، وابن أبي حاتم في «العلل»

(٢٧٩٩)

وقال البيهقي: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَهْلٍ يُكَنَّىٰ أَبَا أَسَدٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ سَهْلٍ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الأَسَدِ، وَقِيلَ عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ أَبِي الأَسَدِ، وَهُوَ وَاهِمٌ فِيهِ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ الأَعْمَشُ، وَمِسْعَرٌ وَهُوَ سَهْلٌ الْقَرَارِيُّ مِنْ بَنِي قَرَارٍ يُكَنَّىٰ أَبَا أَسَدٍ.

وقال ابن أبي حاتم: وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو الْجَوَّابِ الأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ بُكَيْرٍ الْجَزَرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لِلأَئِمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ وَلَهُمْ مِثْلُهُ مَا عَمِلُوا ثَلاثًا: مَا اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَحَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَعَاهَدُوا فَوَفَوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالْمَلائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» فَسَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ الأَعْمَشُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي الأَسَدِ، عَنْ بُكَيْرٍ الْجَزَرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .اهـ

❃ **شيبان بن عبد الرحمن التميمي (ثقة)**

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٢١)، والفسوي في «المعرفة» (٣/ ٢٦٣)

❃ **يحيىٰ بن عيسىٰ الرملي (ضعيف)**

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١٢)

قران بن تمام الأسدي الوالبي (صدوق)

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٣)

۞ الوجه الخامس

وخالفهما جرير فرواه عن الأعمش عن بكير الجزري عن سهل أبي الأسود عن أنس.

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٤٠٣٣)، والداني في «الفتن» (٢٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١٤)

وجرير بن عبد الحميد قال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب. قيل: كان آخر عمره يهم في حفظه.

وقال أحمد كما نقله ابن قدامة في «المنتخب من علل الخلال»: جرير بن عبد الحميد لم يكن بالضابط عن الأعمش.

قلت: لذا فهذا الوجه مقلوب ولا يصح.

۞ الوجه السادس

ورواه الفضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح الحنفي عن بكير الجزري عن أنس.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٢٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٦١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٨٨٣)

قلت: وهذا الوجه أراه غير صحيح لتفرد الفضيل عن الأعمش به وقد خالفه وكيع، وعمارة، ويحيىٰ بن عيسىٰ، وشيبان عن الأعمش والحديث معروف برواية سهل أبي الأسود عن بكير الجزري عن أنس.

قال الدارقطني في «العلل» (٢٣٥٤): وسئل عن حديث بكير بن عبد الله

الجزري، عن أنس عن النبي ﷺ، قال: الأئمة من قريش، إن لهم عليكم حقا... الحديث.

فقال: يرويه عنه سهل أبو الأسود، حدث به عنه مسعر، وشعبة.

فأما شعبة، فلم يحفظ إسناده، فقال: عن علي أبي الأسود، وإنما هو سهل أبو الأسود كما سماه مسعر.

وروىٰ هذا الحديث عبيدة بن معتب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أنس، وحبيب لم يسمع من أنس، وإنما رواه عن مولىٰ لأنس، عن أنس بن مالك. اهـ

والحديث لا يصح فيه:

❋ **بكير بن وهب الجزري: مجهول.**



[٤٣] قال أسلم بن سهل في «تاريخ واسط» (١١٢، ٣٤٦):

ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: ثنا مُعَلَّىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَيْتٍ مُجْتَمِعُونَ، فَنَهَانَا أَنْ نُوَسِّعَ لَهُ، فَقَالَ وَهُوَ قَائِمٌ: «**الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ثَلاثًا أَلا وَلِي عَلَيْكُمْ حَقٌّ وَلَهُمْ مِثْلُهُ مَا اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَعَاهَدُوا فَوَفَّوْا، وَحَكَمُوا فَعَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه معلقا البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٣) وقال: وَقَالَ مروان: حَدَّثَنَا عُمَر بْن عَبْد الله بْن يعلىٰ بْن مرة سَمِعَ أَنَسًا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ أَبُو عَبْد الله: وعُمَر هذا يتكلمون فِيهِ.

قلت: وفيه:

❃ عمر بن عبد الله بن يعلىٰ بن مرة الثقفي: متروك الحديث.



[٤٤] قال الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠١):

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، ثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُوذَكِيُّ، ثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ مَا عَمِلُوا فِيكُمْ بِثَلاثٍ: مَا رَحِمُوا إِذَا اسْتُرْحِمُوا، وَأَقْسَطُوا إِذَا قَسَمُوا، وَعَدَلُوا إِذَا حَكَمُوا**» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٤٤)

وهذا إسناد قد يكون حسنا لولا أنني أخشىٰ أن يكون علي بن الحكم البناني قد أرسله عن أنس.

فإن علي بن الحكم البناني قد توفي سنة ١٣١ هـ

وقد قال البخاري في منصور بن المعتمر عن أنس مرسل. وقد توفي منصور سنة ١٣٢ هـ



[٤٥] **قال البزار في «المسند» (٧٢٧٤):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ بِلالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ، لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ مِثْلُهُ مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَعَاهَدُوا فَوَفُّوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٧٢)، وفي «الدعاء» (٢١١٧)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٧٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٥٥، ٤١/ ٢٨٤)

من طرق عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس.

وهو ضعيف جدًّا ففيه؛

❋ سعيد بن بشير الأزدي: ضعيف الحديث حدث عن قتادة بالمناكير.

❋ قتادة بن دعامة: ثقة ثبت مدلس وقد عنعنه.



[٤٦] **قال الطبراني في «الدعاء» (٢١١٨):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ فَرُّوخَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي بَيْتٍ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا تَأَخَّرَ عَنْ مَجْلِسِهِ لِيَجْلِسَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَامَ عَلَىٰ الْبَابِ، فَقَالَ: «**الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلِي عَلَيْكُمْ حَقٌّ، وَلَهُمْ حَقٌّ مَا فَعَلُوا ثَلاثًا: إِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَوْا، وَإِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالْمَلائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٢٥)، والبزار في «المسند كما في كشف الأستار» (١٤٩٧)، والجرجاني في «الأمالي» (٢١٥)

من طرق عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي عن أنس.

وهو ضعيف ففيه:

❃ **انقطاع بين حبيب وأنس.**

❃ والأسانيد إليه لا تخلو من مقال.

قال الدارقطني في «العلل» (٢٣٥٤): وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدَةُ بْنُ مُغِيثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَحَبِيبٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسٍ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ مَوْلًىٰ لأَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

[٤٧] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢١٧١):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: نا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ الْقَطَّانُ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: نا مُوسَىٰ الْجُهَنِيُّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَيْتٍ، فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلأَئِمَّةِ قُرَيْشٍ مَا عَمِلُوا بِثَلاثٍ: إِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»**.

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ إِلا مُوسَىٰ الْجُهَنِيُّ.

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١١٧١)

وفيه انقطاع بين منصور وأنس.

فقد أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٤٤)، من طريق محمد بن عبد الوهاب، عن جعفر ابن عون، عن موسىٰ الجهني، عن منصور عمن سمع أنسًا.

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٢، ٤/ ٩٩)، من طريق يعلىٰ بن موسىٰ الجهني، عن منصور، عن أنس. وقال: هذا مرسل.



[٤٨] قال أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٦٤):

حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ خَالِدٍ الْعَبْدِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: **«أَلا إِنَّ الأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ، أَلا إِنَّ الأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ، أَلا إِنَّ الأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا بِثَلاثٍ: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَمَا عَاهَدُوا فَوَفَوْا، وَمَا اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»**.

التحقيق

حديث ضعيف جدًا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١١٦)

من طريق محمد بن عبيد الله به.

وفيه:

حفص بن خالد بن جابر: مجهول هو وأبيه وجده.



[٤٩] قال أحمد في «المسند» (٤٣٨٠):

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي قَرِيبٍ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، لَيْسَ فِيهِمْ إِلاَّ قُرَشِيٌّ لاَ وَاللهِ مَا رَأَيْتُ صَفْحَةَ وُجُوهِ رِجَالٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ وُجُوهِهِمْ يَوْمَئِذٍ، فَذَكَرُوا النِّسَاءَ، فَتَحَدَّثُوا فِيهِنَّ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ، حَتَّىٰ أَحْبَبْتُ أَنْ يَسْكُتَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَإِنَّكُمْ أَهْلُ هَذَا الأَمْرِ، مَا لَمْ تَعْصُوا اللهَ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُ بَعَثَ عَلَيْكُمْ مَنْ يَلْحَاكُمْ كَمَا يُلْحَىٰ هَذَا الْقَضِيبُ لِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ لَحَا قَضِيبَهُ فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٠٢٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٢٠)، والشاشي في «المسند» (٨٦٩)

من طرق عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب: به.

وآفته من: الانقطاع.

فـ عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود: مرسل.

قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ١١٦): وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَلَمْ يُدْرِكْهُ.

[٥٠] قال أحمد في «المسند» (١١٨٤٩):

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِقُرَيْشٍ: «**إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلَاتُهُ حَتَّىٰ تُحْدِثُوا أَعْمَالًا، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ، فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَىٰ الْقَضِيبُ**»، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: «**فَالْتَحَوْكُمْ**»، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ، وَقَالَ: «**فَالْتَحَوْكُمْ**»، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: «**كَمَا يُلْتَحَىٰ الْقَضِيبُ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

هو حديث يرويه حبيب بن أبي ثابت عن القاسم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة واختلف عنه؛

فرواه الأعمش، والحسن، وأبو العلاء، وحمزة الزيات، وحماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي مسعود.

ورواه شعبة عن حبيب فقال عن القاسم بن عبيد الله بن عتبة أو عبيد الله بن القاسم عن أبي مسعود.

وقيل عن شعبة عن حبيب عن القاسم عن عبيد الله عن عبد الله بن عتبة عن أبي مسعود.

واختلف علىٰ سفيان؛ فرواه أبو نعيم، وأبو أحمد عن سفيان عن حبيب عن القاسم عن عبد الله بن عتبة عن أبي مسعود.

وخالفهم معاوية بن هشام فرواه عن سفيان عن حبيب عن القاسم عن عبيد الله بن عتبة عن أبي مسعود.

وخالفهم الزهري فقال عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود.

رواه عن صالح بن كيسان.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه الأعمش، والحسن، وأبو العلاء، وحمزة الزيات، وحماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي مسعود.

❋ سليمان بن مهران الأعمش (ثقة حافظ)

قلت: واختلف عن الأعمش:

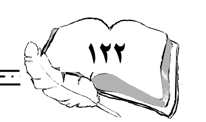
فرواه أبو يحيىٰ الحماني عن الأعمش بمثل ما ذكرنا.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٢٢)، وابن فيل في «جزءه» (٥٤)

بلفظ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِقُرَيْشٍ: «لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلاتُهُ مَا لَمْ تُحْدِثُوا أَحْدَاثًا فَيُسَلِّطَ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ، فَيَلْتَحُوكُمْ كَمَا يُلْتَحَىٰ الْقَضِيبُ»

وأبو يحيىٰ عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني: ضعيف الحديث.

وخالفه أبو عوانة فرواه عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن



عبيد الله بن عبد الله عن ابن مسعود.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٥١٣) وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الأَعْمَشِ، إلا أَبُو عَوَانَةَ، وَأَبُو يَحْيَىٰ الْحِمَّانِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ: أَبُو مَالِكٍ كَثِيرُ بْنُ يَحْيَىٰ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ الْحِمَّانِيِّ: أَبُو كُرَيْبٍ.

قلت: ولعله تصحيف في النسخة من القاسم عن عبيد الله تصحفت إلىٰ القاسم بن عبيد الله.

وهذه الرواية تؤكد رواية الزهري عن عبيد الله الآتية في الوجه الأخير.

❃ حمزة بن حبيب الزيات (ثقة)

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٢١)

وقال: القاسم بن الحارث.

ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِقُرَيْشٍ: «لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلاتُهُ»

❃ كامل بن العلاء التميمي (لا بأس به)

أخرجه الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٩٤)

قال: عن القاسم بن الحارث.

بلفظ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلاتُهُ وَلَنْ يَزَالَ فِيكُمْ حَتَّىٰ تُحْدِثُوا أَعْمَالا تُخْرِجُكُمْ مِنْهُ فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ شَرَّ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَىٰ الْقَضِيبُ»

❃ حماد بن شعيب الحماني (ضعيف)

أخرجه المحاملي في «الأمالي» (٤٨٩)، والدارقطني في «العلل» (١٠٥٨)

وقال: القاسم بن فلان.

❃ **الحسن بن عمارة البجلي (متروك الحديث)**

أخرجه ابن طهمان في «مشيخته» (٨٨٩)

وقال: عن قاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

۞ الوجه الثاني

ورواه شعبة عن حبيب فقال عن القاسم بن عبيد الله بن عتبة أو عبيد الله بن القاسم عن أبي مسعود.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٦٢١)، والمحاملي في «الأمالي» (٤٩٠)، والخطابي في «غريب الحديث» (٦٠)

قال أحمد: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَوْ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ.

وقال المحاملي: وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ يُقَالُ لَهُ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْقَاسِمِ أَو الْقَاسِمُ عن عُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ.

وقال الخطابي: يَعْلَىٰ بْنُ عَبَّادٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ فُلانٍ، أَوْ فُلانِ بْنِ الْقَاسِمِ، شَكَّ يَعْلَىٰ، عَنِ ابْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ.

۞ الوجه الثالث

وقيل عن شعبة عن حبيب عن القاسم عن عبيد الله عن عبد الله بن عتبة عن أبي مسعود.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٦٥٣)

الوجه الرابع

واختلف على سفيان؛ فرواه أبو نعيم، وأبو أحمد، والحسين بن حفص الهمداني، عن سفيان عن حبيب عن القاسم عن عبد الله بن عتبة عن أبي مسعود.

❋ أبو نعيم الفضل بن دكين الملائي (ثقة ثبت)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٨٥٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٧١٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١١٩)

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩٣٠) عن أبي نعيم فقال: عبيد الله.

❋ الحسين بن حفص الهمداني (لا بأس به)

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠٢)

❋ أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٨٤٩) معلقا.

الوجه الخامس

وخالفهم معاوية بن هشام فرواه عن سفيان عن حبيب عن القاسم عن عبيد الله بن عتبة عن أبي مسعود.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٨٤٩)

❋ ومعاوية بن هشام الأسدي: لين ويغرب عن الثوري.

۞ الوجه السادس

وخالفهم الزهري فقال عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود. رواه عن صالح بن كيسان.

أخرجه أحمد في «المسند» (٤٣٨٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٠٢٤)، والشاشي في «المسند» (٨٦٩)

من طرق عَنْ صَالِحٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي قَرِيبٍ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، لَيْسَ فِيهِمْ إِلاَّ قُرَشِيٌّ لاَ وَاللهِ مَا رَأَيْتُ صَفْحَةَ وُجُوهِ رِجَالٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ وُجُوهِهِمْ يَوْمَئِذٍ، فَذَكَرُوا النِّسَاءَ، فَتَحَدَّثُوا فِيهِنَّ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ، حَتَّىٰ أَحْبَبْتُ أَنْ يَسْكُتَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَإِنَّكُمْ أَهْلُ هَذَا الأَمْرِ، مَا لَمْ تَعْصُوا اللهَ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُ بَعَثَ عَلَيْكُمْ مَنْ يَلْحَاكُمْ كَمَا يُلْحَىٰ هَذَا الْقَضِيبُ لِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ لَحَا قَضِيبَهُ فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ.

قلت: فنخلص من هذا أن الخلاف دائر بين القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وبين الإمام الزهري.

والراجح هو الحكم للزهري علىٰ القاسم والله أعلم.

قال الدارقطني في «العلل» (١٠٥٨) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِقُرَيْشٍ: «أَنَّهُ لَا يَزَالُ الْأَمْرُ فِيكُمْ، وَأَنْتُمْ وُلَاتُهُ الْحَدِيثَ»

فَقَالَ: يَرْوِيهِ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، وَالْقَاسِمُ هَذَا هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

هِشَامٍ، وَاخْتَلَفُوا فِي نَسَبِهِ.

وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ذَلِكَ: صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٦٠٣): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِقُرَيْشٍ: «لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلاتُهُ» وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: عَنْ حَبِيبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَقَالَ شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي حَبِيبٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ أَوْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَحْفَظْهُ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ وَهُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَحَدِيثُ الأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، وَشُعْبَةَ لأَنَّ سُفْيَانَ قَالَ فِي حديثه: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ هَكَذَا قَالَ الأَعْمَشُ، وَقَالَ شُعْبَةُ فِي حديثه عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَوْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، شَكَّ فِيهِ، وَالصَّحِيحُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَقَالَ سُفْيَانُ فِي حديثه: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ صَحِيحٌ نَسَبُهُ إِلَىٰ جَدِّهِ. اهـ

قلت: القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي: مجهول.

لذا فالصحيح رواية الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود.

والله أعلم.

ورواية الزهري الصحيحة منقطعة فعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود مرسل.

قال الحافظ في «فتح الباري» (١٣/ ١١٦): «فَعِنْدَ أَحْمَدَ وَأَبِي يَعْلَىٰ مِنْ حَدِيثِ بن مَسْعُودٍ رَفَعَهُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّكُمْ أَهْلُ هَذَا الْأَمْرِ مَا لَمْ تُحْدِثُوا فَإِذَا غَيَّرْتُمْ بَعَثَ اللهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَلْحَاكُمْ كَمَا يُلْحَىٰ الْقَضِيبُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَلَمْ يُدْرِكْهُ هَذِهِ رِوَايَةُ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ وَخَالَفَهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ فَرَوَاهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ وَلَفْظُهُ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلَاتُهُ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَفِي سَمَاعِ عُبَيْدِ اللهِ مِنْ أَبِي مَسْعُودٍ نَظَرٌ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الْخِلَافِ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ مُرْسَلِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ إِلَىٰ عَطَاءٍ وَلَفْظُهُ قَالَ لِقُرَيْشٍ أَنْتُمْ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ مَا كُنْتُمْ عَلَىٰ الْحَقِّ إِلَّا أَنْ تَعْدِلُوا عَنْهُ فَتُلْحَوْنَ كَمَا تُلْحَىٰ هَذِهِ الْجَرِيدَةُ».



[٥١] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٧١٥):

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَابِ بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا دَامُوا، إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا مَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا مَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩٢٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢١)، والروياني في «المسند» (٥٥٩)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٨٤٩)

من طرق عن عوف به.

ولفظ الروياني وابن بشكوال: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ بَابٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَخَذَ بِعُضَادَتَي الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلا قُرَشِيٌّ؟» قَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللهِ غَيْرَ فُلانِ ابْنِ أُخْتِنَا فَقَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا دَامُوا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا مَا حُكِّمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا مَا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَلا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلا» الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ هُوَ: النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ.

وفيه؛

✵ أبو كنانة القرشي: مجهول.



(٦) بَابُ النَّاسُ عَلَى دِّينِ مُلُوكِهِمْ

[٥٢] قال البخاري في «صحيحه» (٧):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَّارًا بِالشَّامِ، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقَالَ: أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا، فَقَالَ: أَدْنُوهُ مِنِّي وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ فَوَاللهِ لَوْلاَ الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَاثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ: لاَ قَالَ فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَقُلْتُ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ قَالَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا، قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ: لاَ وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لاَ نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا قَالَ وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا

شَيْئًا غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ

قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ قُلْتُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ قَالَ مَاذَا يَامُرُكُمْ قُلْتُ يَقُولُ اعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ، وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ وَيَامُرُنَا بِالصَّلاَةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ فَذَكَرْتَ أَنْ لاَ فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَاتَسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَذَكَرْتَ أَنْ لاَ قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَذَكَرْتَ أَنْ لاَ فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَىٰ النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الإِيمَانِ حَتَّىٰ يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَذَكَرْتَ أَنْ لاَ وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَذَكَرْتَ أَنْ لاَ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لاَ تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَامُرُكُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَامُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ، وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَيَامُرُكُمْ بِالصَّلاَةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةُ إِلَىٰ عَظِيمِ بُصْرَىٰ فَدَفَعَهُ إِلَىٰ هِرَقْلَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلاَمٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلاَمِ أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ

مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ، وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [آل عمران:٦٤] قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ اللهُ عَلَيَّ الإِسْلاَمَ.

وَكَانَ ابْنُ النَّاظُورِ صَاحِبُ إِيلِيَاءَ وَهِرَقْلَ سُقُفًّا عَلَىٰ نَصَارَىٰ الشَّامِ يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِيلِيَاءَ أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ قَدِ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ قَالَ ابْنُ النَّاظُورِ، فِي النُّجُومِ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ فَمَنْ يَخْتَتِنُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ قَالُوا لَيْسَ يَخْتَتِنُ إِلاَّ الْيَهُودُ فَلاَ يُهِمَّنَّكَ شَانُهُمْ وَاكْتُبْ إِلَىٰ مَدَايِنِ مُلْكِكَ فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ أَمْرِهِمْ أُتِيَ هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ اذْهَبُوا فَانْظُرُوا أَمُخْتَتِنٌ هُوَ أَمْ لاَ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَتِنٌ وَسَأَلَهُ، عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ هُمْ يَخْتَتِنُونَ فَقَالَ هِرَقْلُ هَذَا مَلِكُ هَذِهِ الأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَىٰ صَاحِبٍ لَهُ بِرُومِيَةَ، وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَىٰ حِمْصَ فَلَمْ يَرِمْ حِمْصَ حَتَّىٰ أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَايَ هِرَقْلَ عَلَىٰ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ بِحِمْصَ ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَغُلِّقَتْ ثُمَّ اطَّلَعَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلاَحِ وَالرُّشْدِ، وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتُبَايِعُوا هَذَا النَّبِيَّ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَىٰ الأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ فَلَمَّا رَأَىٰ هِرَقْلُ نَفْرَتَهُمْ وَأَيِسَ مِنَ

الإِيمَانِ قَالَ رُدُّوهُمْ عَلَيَّ وَقَالَ إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي آنِفًا أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَانِ هِرَقْلَ.

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَيُونُسُ وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣٧٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٠٩٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١٧٧)، وغيرهم.

قلت: وهذا الحديث من ضمن التسعين حرفا التي انفرد بها الزهري بالأسانيد الجياد.

وقد جمعتها في كتابي «العلل الواردة في حديث الإمام الزهري» تحت باب «الأحاديث التي انفرد بها الزهري بالأسانيد الجياد».

(إثم الأريسيين) إثم استمرارهم علىٰ الباطل والكفر اتباعا لك والمراد بالأريسيين الأتباع من أهل مملكته وهي في الأصل جمع أريسي وهو الحراث والفلاح.

وقيل معناه أن الرعية أتباع للملوك في الخير والشر والإسلام والكفر فمتىٰ أبيت قبول الإسلام وتخلفت عنه وأقمت علىٰ الكفر كان ذلك سبب تخلف رعيتك عن الإسلام وتركهم الدخول فيه فيكون عليك مثل إثمهم.



(٧) بَابُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَثِّ عَلَى اتِّبَاعِ الْجَمَاعَةِ وَالسَّوَادِ الأَعْظَمِ، وَذَمِّ تَكَلُّفِ الرَّأْيِ وَالرَّغْبَةِ عَنِ السُّنَّةِ، وَالْوَعِيدِ فِي مُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ

[٥٣] قال الخلال في «السنة» (٨٨):

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَارُونَ، أَنَّ إِسْحَاقَ، حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ، «سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**» مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: تَدْرِي مَا الإِمَامُ؟ الإِمَامُ الَّذِي يُجْمِعُ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ، كُلُّهُمْ يَقُولُ: هَذَا إِمَامٌ، فَهَذَا مَعْنَاهُ».

[٥٤] قال أحمد في «المسند» (٧٨٨٤):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي قَيْسِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ، يَغْضَبُ لِعَصَبَتِهِ، وَيُقَاتِلُ لِعَصَبَتِهِ، وَيَنْصُرُ عَصَبَتَهُ، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، لَا يَتَحَاشَىٰ لِمُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدِهَا، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه معمر في «الجامع» (٢٠٧٠٧)، وأحمد في «المسند» (٨٠٠٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٢٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤٩، ١٨٥٠)، وإسحاق في «المسند» (١٤٥، ١٤٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤١١٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٥٦٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠، ٩١)، وابن زنجويه في «الأموال» (٤٠)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٧٢، ٧١٧٠، ٧١٦٩)، وغيرهم.

من طرق عن غيلان به.

ورواه معمر عن أيوب عن غيلان به بلفظ: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَخَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ فَمَاتَ فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي بِسَيْفِهِ فَيَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، لا يَتَحَاشَىٰ مُؤْمِنًا لإِيمَانِهِ، وَلا يَفِي لِذِي عَهْدٍ بِعَهْدِهِ، فَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي، وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِلْعَصَبِيَّةِ، أَوْ يُقَاتِلُ لِلْعَصَبِيَّةِ، أَوْ يَدْعُو إِلَىٰ الْعَصَبِيَّةِ، فَقِتْلَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ»



[٥٥] قال البخاري في «صحيحه» (٧٠٥٤):

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «**مَنْ رَأَىٰ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٨٢١، ٢٦٩٧، ٢٤٨٣)، والبخاري في «صحيحه» (٧٠٥٤، ٧١٤٣، ٧٠٥٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٥١، ١٨٥٢)، والدارمي في «السنن» (٢٥١٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٠١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٣٤٧)، وغيرهم.

من طرق عن الجعد عن أبي رجاء عن ابن عباس به.



[٥٦] قال مسلم في «صحيحه» (١٨٥١):

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ حِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرَّةِ مَا كَانَ، زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: اطْرَحُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وِسَادَةً، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ لِأَجْلِسَ، أَتَيْتُكَ لِأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧١٥٣) عن:

❃ أحمد بن يونس التميمي (ثقة حافظ)

❃ محمد بن سابق التميمي (صدوق)

❃ عبد الله بن أويس الأصبحي (صدوق يهم)

وأخرجه الطرسوسي في «مسند عبد الله بن عمر» (٥٨) عن أحمد بن يونس التميمي.

ورواية مسلم عن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان التميمي العنبري (ثقة ثبت)

كلهم عن عاصم بن محمد عن زيد بن محمد عن نافع عن ابن عمر.

وخالفهم محمد بن سابق التميمي فرواه مرة أخرىٰ عن عاصم عن زيد عن

نافع وسالم عن ابن عمر.

أخرجه أبو بكر الأنباري في «حديثه» (١٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٦)

ومحمد بن سابق: لا يطمئن لزيادته وزيادة سالم في الإسناد لا تصح والله تعالىٰ أعلم.

❋ وعبد الله بن مطيع: هو عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي القرشي كان ممن خلع يزيد وخرج عليه وكان يوم الحرة قائد قريش كما كان عبد الله بن حنظلة قائد الأنصار إذ خرج أهل المدينة لقتال مسلم بن عقبة المري الذي بعثه يزيد لقتال أهل المدينة وأخذهم بالبيعة له فلما ظفر أهل الشام بأهل المدينة انهزم عبد الله ولحق بابن الزبير بمكة وشهد معه الحصر الأول وبقي معه إلىٰ أن حصر الحجاج ابن الزبير فقاتل ابن مطيع معه يومئذ وهو يقول:

أنا الذي فررت يوم الحره ... والحر لا يفر إلا مره

يا حبذا الكرة بعد الفره ... لأجزين فرة بكره

ومعنىٰ (لا حجة له) أي لا حجة له في فعله ولا عذر له ينفعه.

قلت: ورواه عن نافع أيضًا:

❋ **بكير بن عبد الله القرشي (ثقة)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٥٨٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٥١)، وابن زنجويه في «الأموال» (٤٢)

بلفظ «مَنْ مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ طَاعَةِ اللهِ، مَاتَ وَلَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَقَدْ نَزَعَ يَدَهُ مِنْ بَيْعَةٍ، كَانَتْ مِيتَتُهُ مِيتَةَ ضَلَالَةٍ»

[٥٧] قال أحمد في «المسند» (٥٥٢٦):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ضَعُوا لَهُ وِسَادَةً، فَقَالَ: إِنَّمَا جِئْتُكَ لِأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ نَزَعَ يَدًا مَنْ طَاعَةِ اللهِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ مَفَارِقٌ لِلْجَمَاعَةِ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»**.

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه زيد بن أسلم واختلف عنه؛

فرواه أسامة بن زيد، وهشام بن سعد، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثلاثتهم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر.

وخالفهم محمد بن مطرف، وداود بن قيس، وعبد الرحمن بن دينار، والزهري، وخارجة بن مصعب، ومحمد بن عجلان، وسعيد بن أبي هلال، كلهم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه أسامة بن زيد، وهشام بن سعد، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثلاثتهم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر.

✵ **هشام بن سعد القرشي** (ضعيف، وقال أبو داود السجستاني: أثبت الناس في زيد بن أسلم)

أخرجه أحمد في «المسند» (٦٣٨٧، ٥٥٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٥١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٣٥٠٧)

❋ **أسامة بن زيد بن أسلم (ضعيف)**

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٥٦١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٨)

وسقط من إسناد ابن أبي عاصم: زيد بن أسلم عن أبيه.

فقال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، ثنا مَعْنٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

❋ **إسحاق بن عبد الله الأنصاري ابن أبي طلحة (ثقة ثبت)**

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧١٥٧، ٧١٠٨)

قلت: والحديث وإن كان فيه زيادة ورواته أغلبهم ضعفاء إلا أن من عادة الضعيف أن يقصر في الإسناد، وعليه فإذا زاد في الإسناد دل على ضبطه. والله أعلم.

۞ الوجه الثاني

وخالفهم محمد بن مطرف، وداود بن قيس، وعبد الرحمن بن دينار، والزهري، وخارجة بن مصعب، ومحمد بن عجلان، وسعيد بن أبي هلال، كلهم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر.

❁ **محمد بن مطرف الليثي (ثقة)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٦١٣١)

ولفظه قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ: أَتَىٰ ابْنَ مُطِيعٍ، فَقَالَ: اطْرَحُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وِسَادَةً، فَقَالَ: مَا جِئْتُ لِأَجْلِسَ عِنْدَكَ، وَلَكِنْ جِئْتُ أُخْبِرُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ، أَوْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، مَاتَ مِيتَةَ الْجَاهِلِيَّةِ»

❁ **عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار العدوي (ضعيف)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٥٣٦٣، ٦٠١٢)

❁ **خارجة بن مصعب الضبعي (متروك)**

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٠٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٠٠١)

❁ **داود بن قيس القرشي (ثقة)**

أخرجه أبو طاهر المخلص في «الفوائد» (٢٦) وفي الإسناد: عبد الله بن شبيب بن خالد الربعي: متروك الحديث.

محمد بن عجلان القرشي (صدوق)

أخرجه أحمد في «المسند» (٥٦٨٦، ٥٦٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩١، ١٠٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٧٨)

❁ **سعيد بن أبي هلال الليثي (ثقة)**

أخرجه الليث في فوائده (١)

❋ محمد بن شهاب الزهري (ثقة حافظ)

أخرجه أبو طاهر في «الفوائد» (٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٤١)

وفي الإسناد: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي: متروك الحديث.

قلت: والراجح من قال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر.

والله تعالىٰ أعلم.



[٥٨] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٣):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَلا إِنَّ الْجَنَّةَ لا تَحِلُّ لِعَاصٍ، وَمَنْ لَقِيَ اللهَ نَاكِثًا لِبَيْعَتِهِ لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمُ، وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ، وَمَنْ مَاتَ لَيْسَ لإِمَامِ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».**

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٢١١)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٩)

من طرق عن هشام بن عمار به.

وفيه:

✵ **عمرو بن واقد القرشي: منكر الحديث.**



[٥٩] قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٥٠):

ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ النَّصْرِيِّ، عَنْ ثُمَيْلٍ الأَشْعَرِيِّ وَكَانَ صَاحِبَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُخْبِرًا، فَقَالَ: «**إِنَّ الْجَنَّةَ لا تَحِلُّ لِعَاصٍ، إِنَّهُ مِنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ نَاكِثٌ بَيْعَتَهُ، لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمُ، وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ شِبْرًا مُتَعَمِّدًا، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ وَمَنْ أَصْبَحَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَمِيرُ جَمَاعَةٍ وَلا لأَمِيرِ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلِوَاءُ الْغَادِرِ عِنْدَ اسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ١٦٠)

من طرق عن عبد الله بن سالم به.

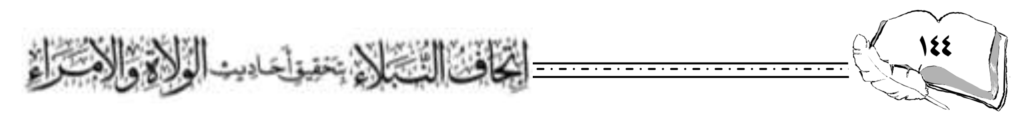
وفيه؛

❃ **ثميل بن عبد الله الأشعري صاحب أبي الدرداء**: مجهول الحال.

❃ **وفي سند ابن أبي عاصم**: عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي: ضعيف لا يحفظ وكان ضريرا وليس عنده كتب.

وجاء عند الطبراني: عَنْ نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ الأَشْعَرِيِّ، صَاحِبِ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

وهو تصحيف. وإنما هو ثميل الأشعري.



وفي سند الطبراني: يحيىٰ بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي: تكلموا فيه فقد كان يحث من كتب غيره فلعله صحف اسم «ثميل».



[٦٠] قال ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٥/ ٧٤):

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُطِيعٍ، أَرَادَ أَنْ يَفِرَّ مِنَ الْمَدِينَةِ لَيَالِيَ فِتْنَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، حَتَّىٰ جَاءَهُ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا ابْنَ عَمِّ؟ فَقَالَ: لا أُعْطِيهِمْ طَاعَةً أَبَدًا، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَمِّ، لا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَاتَ وَلا بَيْعَةَ عَلَيْهِ مَاتَ مَيْتَةَ جَاهِلِيَّةٍ**»

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٢٥)

وفيه؛

❋ **أمية بن محمد بن عبد الله بن مطيع**: مجهول.



[٦١] قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٦٠٤):

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَىٰ، ثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ قَائِلٌ بِكَفِّهِ هَكَذَا كَأَنَّهُ يُشَبِّرُ شَيْئًا: «**مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا أَخْرَجَ مِنْ عُنُقِهِ رِبْقَةَ الإِسْلامِ، وَالْمُخَالِفِينَ بِأَلْوِيَتِهِمْ يَتَنَاوَلُونَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ غَيْرِ إِمَامِ جَمَاعَةٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٦٣)

وفيه؛

❋ **الحسين بن قيس الرحبي ولقبه**: حنش: متروك الحديث.

قلت: وقد روي الحديث من طرق أخرىٰ عن ابن عمر ولا تخلو من مقال.



[٦٢] قال البزار في «المسند» (٤٦٩٥):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِي، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْجَمَاهِرِ، قَالَ: نا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيَاسَ، أَوْ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ، وَمَنْ مَاتَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ فَمِيتَتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ مَاتَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِّيَّةٍ يَدْعُو إِلَىٰ عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقِتْلَتُهُ قِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٨٨٤)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٨٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٦٨٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٦٤)

من طرق عن خليد بن دعلج به.

وفيه؛

❃ **خليد بن دعلج السدوسي**: ضعيف الحديث كثير الخطأ عن قتادة وغيره.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلا نَعْلَمُ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ إِلا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، وَخُلَيْدٌ رَجُلٌ مَشْهُورٌ حَدَّثَ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو الْجَمَاهِرِ وَالنُّفَيْلِيُّ وَغَيْرُهُمْ.



[٦٣] قال عبد الرزاق في «المصنف» (٣٧٧٩):

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّهُ سَتكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي، يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا، وَيُؤَخِّرُونَ عَنْ وَقْتِهَا، فَصَلُّوهَا مَعَهُمْ، فَإِنْ صَلُّوهَا لِوَقْتِهَا وَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَخَّرُوهَا عَنْ وَقْتِهَا فَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ، مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ نَكَثَ الْعَهْدَ فَمَاتَ نَاكِثًا لِعَهْدِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٥٢٦٦، ١٥٢٥٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٢٠١، ٧٢٠٣)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٢٢، ١٠٢٣)، والضياء في «المختارة» (٢٦٦٧، ٢٦٦٨)

من طرق عن ابن جريج به.

وفيه:

❃ **عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي**: منكر الحديث.



[٦٤] قال أحمد في «المسند» (٢١٠٥٠):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ وُهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا، خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ**».

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ وُهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه عبد الله في «زوائده على المسند» (٢١٠٤٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٥٨)، وأبو يوسف في «الخراج» (١/ ٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٩٢، ١٠٥٣)، والبزار في «المسند» (٤٠٥٨)، والشهاب في «المسند» (٤٤٨)، وغيرهم.

من طرق عن مطرف به.

وهو ضعيف ففيه:

❋ **خالد بن وهبان**: مجهول.



[٦٥] قال أحمد في «المسند» (٢٣٢٨٣):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ أَبو النَّضْرِ، عَنْ رِبعِيِّ بن حِرَاشٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ بالْمَدَائِنِ لَيَالِيَ سَارَ النَّاسُ إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَقَالَ: يَا رِبعِيُّ، مَا فَعَلَ قَوْمُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: عَنْ أَيِّ بالِهِمْ تَسْأَلُ؟ قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَسَمَّيْتُ رِجَالًا فِيمَنْ خَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَاسْتَذَلَّ الْإِمَارَةَ، لَقِيَ اللهَ وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٣٢٨٤، ٢٣٢٨٨، ٢٣٤٥٢)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٤٣١٤)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٩٩٣)، والشهاب في «المسند» (٤٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٩، ٣/ ١٠٤)

من طرق عن كثير بن أبي كثير عن ربعي عن حذيفة.

وهو إسناد لا تقوم به حجة.

كثير بن أبي كثير التيمي أبو النضر: ذكره ابن حبان في الثقات، وكذلك ذكره البخاري في «التاريخ الكبير».

وضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم الرازي: شيخ مستقيم الحديث.

قلت: فمثل هذا وإن روىٰ عنه جماعة من الثقات، فهذا يفيده في رفع جهالته من ناحية العدالة أما الضبط فلا تنهض هذه الألفاظ لتفيدنا أنه ضابط.

فكيف بتضعيف ابن معين؟

لذلك فهذا الراوي إنما يستشهد به ولا يحتج به فانتبه. لذلك فالحديث لا يصح.

[٦٦] قال البزار في «المسند» (٢٩٣٣):

حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ فَارَقَ الإِسْلامَ**».

التحقيق

حديث موقوف وضعيف.

يرويه أبو إسحاق واختلف عنه؛

فرواه شعبة، وزهير، وأبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن سعد عن أبيه موقوفا، وهو الصواب.

وخالفهم إسرائيل فرفعه.

وخالفهم محمد بن عبيد الله فرواه عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة مرفوعا وهو منكر.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه شعبة، وزهير، وأبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن سعد عن أبيه موقوفا، وهو الصواب.

*** شعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ)**

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٨٣٢)، والخلال في «السنة» (٢٢، ١٥٧٢)

❋ **زهير بن معاوية بن حديج (ثقة ثبت)**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٨٠)

❋ **سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي (ثقة ثبت صحيح الكتاب)**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨١٤٠)

۞ الوجه الثاني

وخالفهم إسرائيل فرفعه.

أخرجه الدولابي في «الكنىٰ» (٩٤١)، وابن بطة في «الإبانة» (٩٣)، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (١٧٨)

قلت: والقول في هذا الحديث لشعبة ومن تابعه.

۞ الوجه الثالث

وخالفهم محمد بن عبيد الله فرواه عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة مرفوعا وهو منكر.

أخرجه البزار في «المسند» (٢٩٣٣)

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ مَرْفُوعًا إِلا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ لَيِّنُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ، وَغَيْرُهُ.

قلت: محمد بن عبيد الله العرزمي: متروك الحديث.

وسعد بن حذيفة ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» وقال: روىٰ عن حذيفة

قوله.

قلت: وهذا تعليل من البخاري للرواية المرفوعة عن حذيفة.

لذا فالصحيح هو الوقف علىٰ حذيفة.

والموقوف أيضًا ضعيف.

❊ **سعيد بن حذيفة بن اليمان: مجهول.**



[٦٧] قال أحمد في «المسند» (١٦٨٧٦):

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»**.

التحقيق

حديث ضعيف.

قال الدارقطني في «العلل» (١٢١٤):

يَرْوِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو هِشَامٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

وَرَوَاهُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَالْآخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَحَدَّثَ بِهِ الْعُطَارِدِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ عَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَوَهِمَ فِي ذِكْرِ الْأَعْمَشِ، وَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ عَاصِمٍ.

وَحَدَّثَ بِهِ شُعَيْبٌ الذَّرَّاعُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رَوَاهُ أَبُو هِشَامٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

❋ أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي (ضعيف)

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٧٣٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٧٣)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٥٥)

قلت: وتابعه أيضًا كل من:

❋ شاذان الأسود بن عامر الشامي (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٨٧٦)

❋ يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني (ضعيف)

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٦٩)

۞ الوجه الثاني

وَرَوَاهُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَالْآخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٢١٤)

قلت: وتابع الأسود:

يحيىٰ بن آدم الأموي (ثقة حافظ)

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٥٧)

۞ الوجه الثالث

وَحَدَّثَ بِهِ الْعُطَارِدِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٢١٤)

۞ الوجه الرابع

وَرَوَاهُ عَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَوَهِمَ فِي ذِكْرِ الْأَعْمَشِ، وَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ عَاصِمٍ.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٨٢٠)، وذكره الدارقطني في «العلل» (١٢١٤) معلقا.

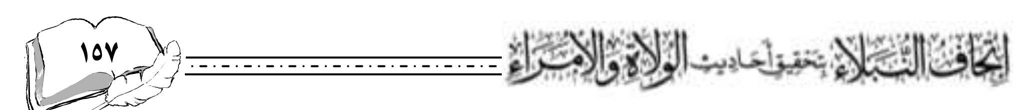
وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الأَعْمَشِ إِلا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانُ وَرَوَاهُ غَيْرُ شَاذَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ.

۞ الوجه الخامس

وَحَدَّثَ بِهِ شُعَيْبٌ الذَّرَّاعُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٢١٤)

قلت: والحديث ضعيف فمداره على عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود المقرئ وهو ضعيف مضطرب سيئ الحفظ.



وأبو بكر بن عياش: اختلط بأخرة، وقال العقيلي: يروي أبو بكر عن البصريين عن حميد وهشام غير حديث منكر ويخطئ عن الكوفيين خطأ كثيرا.

وعاصم كوفي.





(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ للأَئِمَّةِ وَالوُلاةِ والحُكَّامِ

[٦٨] قال أحمد في «المسند» (١٦٦٩٥):

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ: لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ، وَعَائِدِينَ، وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ عِرْبَاضٌ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، فَتَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٦٠٧)، والمروزي في «السنة» (٧١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٥، ١٠٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥)، وابن حبان

في «الثقات» (١/ ٨)، وفي «المجروحين» (١/ ٩)، والآجري في «الشريعة» (٨٥)، وغيرهم.

من طرق عن الوليد بن مسلم قال حدثنا ثور بن يزيد قال حدثنا خالد بن معدان قال حدثنا حجر بن حجر وعبد الرحمن بن عمرو كلاهما عن العرباض به.

وقد رواه ثور عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض ورواه عنه كل من؛

❁أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد (ثقة ثبت)

أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٦٩٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٦٧٦)، والدارمي في «السنن» (٩٥)، والآجري في «الشريعة» (٨٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٣٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٨٦)، وغيرهم.

❁عيسىٰ بن يونس السبيعي (ثقة مأمون)

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٤، ١٠٣٧)، والمروزي في «السنة» (٧٠)

❁عبد الملك بن الصباح الصنعاني (صدوق)

أخرجه ابن ماجة في «السنن» (٤٤)

وقد رواه عن خالد معدان أيضًا:

❁بحير بن سعد السحولي (ثقة ثبت) ورواه عن بحير كل من:

✵ بقية بن الوليد (صدوق مدلس)

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦٧٦)، وابن أبي عاصم في «السنة»

(١٠٣٧)، والمروزي في «السنة» (٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦١٨)، وفي «مسند الشاميين» (١١٨٠)، وغيرهم.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

❋ **إسماعيل بن عياش العنسي (صدوق)**

أخرجه الداني في «الفتن» (١٢٤)، وابن وضاح في «البدع» (٧٧)

وقد رواه خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال الخزاعي عن العرباض، ورواه عنه كل من:

❋ **بحير بن سعيد (ثقة ثبت)**

أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٦٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٢٤)

❋ **محمد بن إبراهيم القرشي (ثقة)**

أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٦٩٥)



[٦٩] قال ابن ماجة في «السنن» (٤٢):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلَاءِ يَعْنِي ابْنَ زَبْرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي الْمُطَاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، يَقُولُ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ، فَاعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ، فَقَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، وَسَتَرَوْنَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأُمُورَ الْمُحْدَثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**».

التحقيق

حديث صحيح.

رواه عبد الله بن العلاء عن يحيىٰ بن أبي مطاع عن العرباض ورواه عنه كل من:

❊ **الوليد بن مسلم الدمشقي (ثقة)**

أخرجه المروزي في «السنة» (٧١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٣٧، ٥٥)، والبزار في «المسند» (٤٢٠١)، وغيرهم.

❊ **إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر (ثقة)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٢٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٦)، وفي «مسند الشاميين» (٧٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٣٧٤، ٣٧٥)

❃ عمرو بن أبي سلمة التنيسي (ضعيف)

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٧)



[٧٠] قال أحمد في «المسند» (١٦٦٩٢):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: «**قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ، فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا انْقِيدَ انْقَادَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن ماجة في «السنن» (٤٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٣٧، ٤٨، ٥٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦١٩)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠١٧)، والآجري في «الشريعة» (٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٦)، وفي «المدخل» (٢)، وغيرهم.

وتابع ضمرة:

❃ **يحيىٰ بن جابر الطائي (ثقة)**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦١٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٣٧٩)

والحديث قد روي من طرق أخرىٰ عن العرباض وفيما ذكرنا كفاية.

والحديث بمجموع طرقه صحيح.

[٧١] قال أحمد في «المسند» (٥٦٤٦):

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا هَؤُلَاءِ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَىٰ نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. قَالَ: «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ؟**» قَالُوا: بَلَىٰ نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَأَنَّ مِنْ طَاعَةِ اللهِ طَاعَتَكَ، قَالَ: «**فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وَإِنَّ مِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ، أَطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ، فَإِنْ صَلَّوْا قُعُودًا فَصَلُّوا قُعُودًا**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه البزار في «المسند» (٦٠٩٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٤٥٠)، وابن المنذر في «التفسير» (٢٠٣٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٠٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٥١٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٢٣٨)

من طرق عن عقبة بن أبي الصهباء الراسبي به.

وعند الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٩٤) قال عقبة ابن أبي الصهباء: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَشِيَّةَ النَّفْرِ، يَقُولُ: إِنِّي لأَظُنُّكُمْ عِرَاقِيِّينَ، وَكَانُوا يَسْأَلُونَهُ، عَنْ أَشْيَاءَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَتْرَكَ لِكِتَابِ اللهِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَلا أَشَدَّ مَسْأَلَةً عَنْ سُنَّةٍ وَفَرْضٍ، وَلا أَتْرَكَ لِذَلِكَ مِنْهُمْ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَعْنِي أَبَاهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «يَا هَؤُلاءِ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ»، قَالُوا: بَلَىٰ إِنَّكَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ:

«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ»، قَالُوا: بَلَىٰ نَشْهَدُ، أَنَّ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَأَنَّ مِنْ طَاعَتِهِ طَاعَتَكَ، قَالَ: «فَإِنَّ مِنْ طَاعَتِهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وَإِنَّ مِنْ طَاعَتِي أَنَّ تُطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ، وَإِنْ صَلُّوا قُعُودًا فَصَلُّوا قُعُودًا»

قلت: فسبب ورود الحديث يرفع نكارة تفرد عقبة بن أبي الصهباء عن سالم والله أعلم.

لذا فالحديث صحيح.





(٩) بَابُ وُجُوبِ طَاعَةِ الأُمَرَاءِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَتَحْرِيمِهَا فِي الْمَعْصِيَةِ

[٧٢] قال البخاري في «صحيحه» (٤٥٨٤):

حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [النساء:٥٩]، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٣٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٦٧٣، ٧٧٦٩، ١١٠٤٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٧٤٦)، والطبري في «التفسير» (٧/ ١٧٧)، وابن المنذر في «التفسير» (١٩٢٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٥٤)، وغيرهم.

من طرق عن الحجاج عن ابن جريج به.



[٧٣] **قَالَ معمر في «الجامع» (٢٠٦٧٩):**

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَىٰ أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٦٠٩)، وأحمد في «المسند» (١٠٢٥٩، ٧٦٠٠)، وأبو اليمان في «حديثه» (٤٨)، والبخاري في «صحيحه» (٧١٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤١٩٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٦٧٤، ٧٧٦٨)، وغيرهم.

من طرق عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.



[٧٤] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٩٥٧):**

حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ الأَعْرَجَ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّهُ، سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللهِ وَعَدَلَ، فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٧٠)، وأحمد في «المسند» (٧٢٩٠)، والحميدي في «المسند» (١١٥٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٦٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٥٦)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٢٧٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٩٦، ٧٠٩٠، ٧٠٩١)، وغيرهم.

من طرق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مختصرًا.

وتابع أبا الزناد كل من:

موسى بن عقبة القرشي (ثقة فقيه)

أخرجه أحمد في «المسند» (٨٣٠٠)

عبد الله بن عياش القتباني (ضعيف)

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٩٥)

[٧٥] قال همام في «صحيفته» (٢٢):

حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»**.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٧٣٥٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٥٥)، وفي «الاعتقاد» (١/ ١٩٧)، وغيرهم.

من طرق عن همام به.



[٧٦] **قال أحمد في «المسند» (٨٧٣٠):**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ**»، وَقَالَ قُتَيْبَةُ: الطَّاعَةُ، وَلَمْ يَقُلْ: السَّمْعَ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٣٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤١٥٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٧٢٨)، والخلال في «السنة» (١٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧)، وغيرهم.

من طرق عن يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وتابع أبا حازم:

سهيل بن أبي صالح فرواه عن أبيه عن أبي هريرة.

أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٢٣)



[٧٧] قال الطيالسي في «المسند» (٢٧٠٠):

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلْقَمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَمَنْ أَطَاعَ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَىٰ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، فَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، فَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا قَرَأَ:** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة:٧]، **فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ إِذَا وَافَقَ قَوْلُ أَهْلِ السَّمَاءِ قَوْلَ أَهْلِ الأَرْضِ غُفِرَ لِلْعَبْدِ مَا مَضَىٰ مِنْ ذَنْبِهِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه عبد بن حميد في «المسند» (١٤٦٢)، وأحمد في «المسند» (٩٦٩٦، ٨٧٨٨، ٩١٢١)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٦٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٠٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٨٨، ٧٠٨٧، ١٦٢٩)، وغيرهم.

من طرق عن يعلىٰ بن عطاء عن أبي علقمة عن أبي هريرة.



[٧٨] قال مسلم في «صحيحه» (١٨٣٨):

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ: أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ، وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَىٰ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٩٤)

لكن بلفظ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ، وَمَنْ أَطَاعَ الْخَلِيفَةَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَىٰ الْخَلِيفَةَ فَقَدْ عَصَانِي»

قلت: وهو خطأ والصواب لفظ مسلم.

ففي إسناد أبي عوانة:

- نصر بن مرزوق بن عمرو بن عبد الرحمن المصري: مجهول.
- وهب الله بن راشد المصري: غمزه سعيد بن أبي مريم وغيره.



[٧٩] قال أحمد في «المسند» (٧٣٨٦):

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَطَاعَنِي، فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي، فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ، وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ**»، وَقَالَ وَكِيعٌ: «**الْإِمَامَ، فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَىٰ الْأَمِيرَ، فَقَدْ عَصَانِي**»، وَقَالَ وَكِيعٌ: «**الْإِمَامَ، فَقَدْ عَصَانِي**».

التحقيق

حديث صحيح.

قال الدارقطني في «العلل» (١٩٢١):

يَرْوِيهِ الْأَعْمَشُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، وَجَرِيرٌ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَعِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِغْرَاءَ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وإليك بيانه.

❁ الوجه الأول

رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، وَجَرِيرٌ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَعِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

❁ أبو معاوية محمد بن خازم الأعمىٰ (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (٧٣٨٦)، وابن ماجة في «السنن» (٣)، وابن أبي

حاتم في «التفسير» (٥٦٦٤)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٦٥٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٩٢)، والدارقطني في «العلل» (١٩٢١)

بلفظ: الأمير.

جرير بن عبد الحميد الضبي (ثقة)

أخرجه الطبري في «التفسير» (٧/ ١٧٤)

بلفظ: أميري.

وفيه؛ محمد بن حميد التميمي: متروك.

وكيع بن الجراح الرؤاسي (ثقة إمام)

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٦٩)، وأبو يوسف في «الخراج» (١/ ٩)، وأحمد في «المسند» (٧٣٨٦، ٩٧٣٩)، وابن ماجة في «السنن» (٣، ٢٨٥٩)، والخلال في «السنة» (٤٧)

بلفظ: الإمام.

شعبة بن الحجاج (ثقة إمام)

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٥٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٢٧٥)

بلفظ: أَمِيرِي.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِغْرَاءَ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٦٥)، والدارقطني في «العلل» (١٩٢١)

عبد الرحمن بن مغراء الدوسي: لين في حديث الأعمش. قال علي بن المديني: وإنما أنكرت علىٰ أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه الثقات عليها وله عن غير الأعمش غرائب وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

قلت: لذا فالراجح هول قول الجماعة عن الأعمش.



[٨٠] قال أحمد في «المسند» (١١٧١٦):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (١٢٣٤١)، والبخاري في «صحيحه» (٦٩٣، ٧١٤٢)، وابن ماجة في «السنن» (٢٨٦٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤١٧٦)، وابن الجعد في «المسند» (١٤١٣)، والبزار في «المسند» (٧٣٧٤)، وغيرهم.

من طرق عن شعبة عن أبي التياح عن أنس.

وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ، وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ»

وقال البزار: وَلا نَعْلَمُ رَوَىٰ هَذَا الْكَلامَ إِلَّا أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، وَاسْمُ أَبِي التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ.



[٨١] قال أحمد في «المسند» (١٧١٧٠):

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلَفٍ مُوسَىٰ بْنُ خَلَفٍ، كَانَ يُعَدُّ فِي الْبُدَلَاءِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ مَمْطُورٍ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَنْ يَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، وَكَادَ أَنْ يُبْطِئَ، فَقَالَ لَهُ عِيسَىٰ: إِنَّكَ قَدْ أُمِرْتَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَإِمَّا أَنْ تُبَلِّغَهُنَّ، وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُنَّ. فَقَالَ: يَا أَخِي، إِنِّي أَخْشَىٰ إِنْ سَبَقْتَنِي أَنْ أُعَذَّبَ أَوْ يُخْسَفَ بِي**». قَالَ: «**فَجَمَعَ يَحْيَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَتَّىٰ امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ، فَقُعِدَ عَلَىٰ الشُّرَفِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ. أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ اشْتَرَىٰ عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِوَرِقٍ أَوْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ، وَيُؤَدِّي غَلَّتَهُ إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ، فَاعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَآمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا.**

وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَهُ صُرَّةٌ مِنْ مِسْكٍ فِي عِصَابَةٍ كُلُّهُمْ يَجِدُ رِيحَ الْمِسْكِ، وَإِنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ، فَشَدُّوا يَدَيْهِ إِلَىٰ عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْتَدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ؟ فَجَعَلَ يَفْتَدِي نَفْسَهُ مِنْهُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ حَتَّىٰ فَكَّ نَفْسَهُ. وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ كَثِيرًا، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ، فَأَتَىٰ حِصْنًا حَصِينًا، فَتَحَصَّنَ

فِيهِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ أَحْصَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ فِي ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: بِالْجَمَاعَةِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَالْهِجْرَةِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ مِنْ جُثَاءِ جَهَنَّمَ»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَامَ، وَإِنْ صَلَّىٰ؟ قَالَ: **«وَإِنْ صَامَ، وَإِنْ صَلَّىٰ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، فَادْعُوا الْمُسْلِمِينَ بِأَسْمَائِهِمْ بِمَا سَمَّاهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»**

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ مَمْطُورٍ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، ورواه عنه كل من:

يحيىٰ بن أبي كثير الطائي (ثقة ثبت يدلس ويرسل) عن زيد بن سلام بن ممطور.

ورواه عن يحيىٰ كل من:

١) أبان بن يزيد العطار (ثقة)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١٢٥٧)، والترمذي في «السنن» (٢٨٦٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٣٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٩٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٥٧١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٤٩٤)، وابن منده في «الإيمان» (٢٠٩)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١٢٦١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٩)، وفي «صحيحه» (١٧٨٧)، وغيرهم.

٢) **موسىٰ بن خلف العمي** (قال ابن حجر: صدوق عابد له أوهام)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٧٣٤٤، ١٦٧١٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٩٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٥٧)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١٢٦١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٦٠)، وغيرهم.

٣) **علي بن المبارك الهنائي، البصري** (ثقة)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٨٦٣ معلقا)، ووصله الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٣٦)

٤) **معمر بن راشد (ثقة حافظ)**

أخرجه: ابن منده في «الإيمان» (٢٠٩)

❁**معاوية بن سلام بن ممطور (ثقة) عن زيد بن سلام بن ممطور.**

أخرجه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٢٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٣٤٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٦٦، ٨٨٥، ٤٦٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٣٦)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢٥١٠)، وابن منده في «الإيمان» (٢٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٨٣)، وفي «الأسماء والصفات» (٦٥٤)، وغيرهم.

قلت: والحديث صحيح.

وقد قال الترمذي: حسن صحيح غريب.



[٨٢] قال الطيالسي في «المسند» (١٢٥٨):

حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلامٍ، عَنْ أَبِي سَلامٍ، عَنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِنَّ: الْجَمَاعَةُ، وَالسَّمْعُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ أَوِ الإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهُ، أَوِ الإِيمَانِ مِنْ رَأْسِهِ، إِلا أَنْ يُرَاجِعَ، وَمَنْ دَعَا دَعْوَىٰ جَاهِلِيَّةٍ، فَهُوَ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ؟ قَالَ: «**وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ، تَدَاعُوا بِدَعْوَىٰ اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ بِهَا الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ**»

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه معمر في «الجامع» (٢٠٧٠٩)، وأحمد في «المسند» (٢٢٤٠١، ١٦٧١٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٣٩١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٨١٥، ١١٢٨٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥١٠)، وفي «السنة» (١٠٣٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٥٠٠٧)، وغيرهم.

من طرق عن زيد بن سلام به مختصرًا.



[٨٣] قال أحمد في «المسند» (٨٥٢٠):

حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ الْمُتَوَكِّلِ أَوْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ، طَيِّبًا بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ - أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ - وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَوْ بَهْتُ مُؤْمِنٍ، أَوِ الْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ، أَوْ يَمِينٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالًا بِغَيْرِ حَقٍّ»**.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه إسحاق في «المسند» (٣٣٦)، وابن شاهين في «جزءه» (١٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١١٨٣)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٣٩)، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٢١١)

من طرق عن بقية به.

والمتوكل أو أبو المتوكل: مجهول لا يدرىٰ من هو.

قال ابن حبان: ذكره في «الثقات»، وقال: شيخ يروي عن أبي هريرة روىٰ عنه خالد بن معدان لا أدري من هو.

وقال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (٣٩١): جزم البخاري وتبعه ابن أبي حاتم بأنه المتوكل، اسم لا كنية، وقال أبو حاتم: هو مجهول، وهذا هو المعتمد.

وصحح أبو زرعة أنه أبو المتوكل.

[٨٤] قال أحمد في «المسند» (٢٢٢٦١):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ مُدْرِكٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: **«مَنْ عَبَدَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَىٰ الزَّكَاةَ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، وَمَنْ عَبَدَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَىٰ الزَّكَاةَ، وَسَمِعَ وَعَصَىٰ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ مِنْ أَمْرِهِ بِالْخِيَارِ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»**.

التحقيق

حديث ضعيف.

يرويه إسماعيل ابن عياش واختلف عنه؛

فرواه أبو اليمان، وسليمان بن عبد الرحمن التميمي، وهشام بن عمار السلمي، وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي، كلهم عن إسماعيل ابن عياش عن عقيل عن لقمان عن أبي راشد عن عبادة.

وخالفهم محمد بن إسماعيل بن عياش، فرواه عن أبيه عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري. وهو خطأ.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه أبو اليمان، وسليمان بن عبد الرحمن التميمي، وهشام بن عمار السلمي، وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي، كلهم عن ابن عياش عن عقيل عن لقمان عن أبي راشد عن عبادة.

❋ **أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني (ثقة ثبت)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٢٦١)

❋ **عبد الوهاب بن نجدة الحوطي (ثقة)**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٦٨، ١٠٢٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٦١١)

❋ **سليمان بن عبد الرحمن التميمي (صدوق)**

أخرجه البزار في «المسند» (٢٧٠٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٦١١)

❋ هشام بن عمار السلمي (صدوق)

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٦١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٢٥)

❁ الوجه الثاني

وخالفهم محمد بن إسماعيل بن عياش، فرواه عن أبيه عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري. وهو خطأ.

أخرجه أبي عاصم في «السنة» (١٠٤٧)

ومحمد بن إسماعيل بن عياش: لم يسمع من أبيه.

قلت: والوجه الراجح هو رواية الجماعة عن ابن عياش.

وهو ضعيف ففيه؛



❃ **عقيل بن مدرك السلمي**: مجهول الحال.

❃ **لقمان بن عامر الأوصابي**: قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ووثقه العجلي.



[٨٥] قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥١١):

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ الْوَزَّانُ، نا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَة، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ قَاضِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ لُدَيْنٍ، عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ الأَشْعَرِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَئِمَّتِكُمْ فَإِنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَةُ اللهِ جل جلاله وَإِنَّ مَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ اللهِ جل جلاله فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ إِنَّمَا بَعَثَنِي لأَدْعُوَ إِلَىٰ سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَمَنْ خَلَفَنِي فِي ذَلِكَ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٨٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٣٦)، والدولابي في «الكنىٰ» (٣٠٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٩٠)

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٣٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠١٥)

وفيه: عن أبي عمرو العبسي.

بلفظ: «تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَئِمَّتِكُمْ، وَلا تُخَالِفُوهُمْ، فَإِنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَةُ اللهِ، وَمَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ اللهِ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ إِنَّمَا بَعَثَنِي أَدْعُو إِلَىٰ سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَمَنْ خلفَنِي فِي ذَلِكَ فَهُوَ وَلِيٌّ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْئًا فَعَمِلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالْمَلائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَسَيَلِيكُمْ أُمَرَاءُ، إِنِ اسْتُرْحِمُوا لَمْ يَرْحَمُوا، وَإِنْ سُئِلُوا الْحُقُوقَ لَمْ يُعْطُوا، وَإِنْ أُمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ

أَنْكَرُوا، وَسَتَخَافُوهُمْ، وَيَتَفَرَّقُ مَلَؤُكُمْ، حَتَّىٰ لا يَحْمِلُوكُمُ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلا احْتُمْلِتُمْ عَلَيْهِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا، فَأَدْنَىٰ الْحَقِّ لَكُمْ أَلا تَأْخُذُوا لَهُمْ عَطَاءً، وَلا تَحْضُرُوهُمْ فِي الْمَلأِ»

وقال أبو نعيم: رَوَاهُ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّامِيُّ، وَأُرَاهُ أَبُو عَمْرٍو الْعَبْسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَصْلُوبِ.

قلت: محمد بن سعيد المصلوب ابن أبي قيس المصلوب في الزندقة: كذاب.



[٨٦] قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٧٣):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبِي، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، وعَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ، وَالْمِقْدَامِ، وأَبِي أُمَامَةَ، وَنَفَرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ، أَنَّ رَجُلا أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الأَمْرُ أَلا فِي قَوْمِكَ، فَأَوْصِهِمْ بِنَا، فقَالَ لِقُرَيْشٍ: «**إِنِّي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ، أَنْ لا تَشُقُّوا عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي**»، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَأَدُّوا إِلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ، فَإِنَّ الأَمِيرَ مِثْلُ الْمِجَنِّ يُتَّقَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَصْلَحُوا وَأَمَرُوكُمْ بِخَيْرٍ فَلَهُمْ وَلَكُمْ، وَإِنْ أَسَاءُوا وَأَمَرُوكُمْ بِهِ فَعَلَيْهِمْ وَلا عَلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ، وَإِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَىٰ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ**»، ثُمَّ يَقُولُونَ: إِنَّا سَمِعْنَا الرَّسُولَ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥١٥)

وفيه؛

شريح بن عبيد الحضرمي: ثقة يرسل كثيرا. ولم يسمع من أصحاب النبي ﷺ.

محمد بن إسماعيل بن عياش بن سليم: ضعيف. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئا.







(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْيِيدِ الطَّاعَةِ «بِالمَعْرُوفِ وَالاسْتِطَاعَةِ وَإِقَامَةِ الدِّيْنِ وَمَا قَادُونَا بِكِتَابِ اللَّهِ»

قال النووي في «شرحه على مسلم» (٤/ ٤٢٢): فَأَمَرَ ﷺ بِطَاعَةِ وَلِي الْأَمْر وَلَوْ كَانَ بِهَذِهِ الْخَسَاسَة مَا دَامَ يَقُودنَا بِكِتَابِ الله تَعَالَىٰ، قَالَ الْعُلَمَاء: مَعْنَاهُ مَا دَامُوا مُتَمَسِّكِينَ بِالْإِسْلَامِ وَالدُّعَاء إِلَىٰ كِتَاب الله تَعَالَىٰ عَلَىٰ أَيّ حَال كَانُوا فِي أَنْفُسهمْ وَأَدْيَانهمْ وَأَخْلَاقهمْ. اهـ

[٨٧] **قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٧٧):**

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ الْحُصَيْنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ بِعَرَفَةَ وَهُوَ يَقُولُ: «**إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا قَادَكُمْ بِكِتَابِ اللهِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه يحيىٰ بن الحصين عن جدته ورواه عنه كل من:

✵ **شعبة بن الحجاج (ثقة ثبت إمام)**

أخرجه الطيالسي في «المسند» (١٧٥٩)، وأحمد في «المسند» (٢٦٧٢١، ٢٦٧١٨، ٢٦٧٢٤، ٢٦٧٢٥، ٢٢٧١٩، ١٦٢١٠)، ومسلم في «صحيحه»

(١٨٤٠)، وإسحاق في «المسند» (٢٣٩٢)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٥٦١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤١٩٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٧٦٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٦٢)، وفي «الآحاد والمثاني» (٣٢٨٨)، وغيرهم.

❋ زيد بن أبي أنيسة الجزري (ثقة)

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢٩٩، ١٨٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٦٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١١٦٥)، وفي «المعجم الكبير» (٣٨٠)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٠٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٣٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٩٩٨)

بلفظ: عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ الْحُصَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُهَا تَقُولُ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَرَأَيْتُهُ حِينَ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَانْصَرَفَ وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، وَأُسَامَةُ، أَحَدُهُمَا يَقُودُ بِهِ رَاحِلَتَهُ، وَالْآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ عَلَىٰ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الشَّمْسِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْلًا كَثِيرًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ حَسِبْتُهَا قَالَتْ: أَسْوَدُ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا»

❋ أبو إسحاق السبيعي (ثقة)

رواه عنه جماعة عن يحيىٰ بن الحصين عن جدته وهم؛

✓ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٦٧١٧، ١٦٢١٣، ٢٢٧٢٢)، من رواية: وكيع بن الجراح الرؤاسي (ثقة حافظ إمام)

وأخرجه عبد بن حميد في «المسند» (١٥٦٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٤٠٠)، من رواية: عبيد الله بن موسىٰ العبسي (ثقة)

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٧٧) من رواية: عبد الله بن رجاء الغداني (ثقة)

✓ **زهير بن معاوية الجعفي (ثقة ثبت)**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٤٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٧٨)

✓ **أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي (ثقة ثبت)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٧٩)

✓ **ورقاء بن عمر اليشكري (ثقة)**

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٢٩٤)

✓ **سليمان بن قرم التميمي (ضعيف متشيع)**

أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه بالرسم» (٣٥٠)

وقال الدارقطني في «العلل» (٤٠٦٦):

يَرْوِيهِ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ.

وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنِ الْعَيْزَارِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ، وَكَذَلِكَ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ: عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أُمِّ الْحُصَيْنِ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ الْحُصَيْنِ، وَكَذَلِكَ قَالَ وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرٍو، وَجُرَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ.

وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، وَيَحْيَىٰ بْنِ أُمِّ الْحُصَيْنِ، عَنْ أُمِّهِ، وَكَذَلِكَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ، وَيَحْيَىٰ جَمِيعًا عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ، وَالْقَوْلانِ مَحْفُوظَانِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ الْحُصَيْنِ.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

يَرْوِيهِ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٧٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٤٠١)، وأحمد في «المسند» (٢٦٧١٥، ٢٦٧٢٣، ٢٦٧٢٥)، وإسحاق في «المسند» (٢٣٩٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٦٣)، وفي «الآحاد والمثاني» (٣٢٨٩)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٨)، وغيرهم.

من طرق عن يونس عَنْ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ الْأَحْمَسِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ قَدِ الْتَفَعَ بِهِ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ، قَالَتْ: فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ عَضَلَةِ عَضُدِهِ تَرْتَجُّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللهَ، وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا أَقَامَ لَكُمْ كِتَابَ اللهِ».

قال الترمذي: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أُمِّ

حُصَيْنٍ.

۞ الوجه الثاني

وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنِ الْعَيْزَارِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ، وَكَذَلِكَ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٤٠٦٦) معلقا.

۞ الوجه الثالث

وَاخْتُلِفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ: عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أُمِّ الْحُصَيْنِ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ الْحُصَيْنِ، وَكَذَلِكَ قَالَ وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرٍو، وَجُرَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ.

⁕ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق (ثقة)

أخرجه إسحاق في «المسند» (٢٣٩٨، ٢٣٩٢)

⁕ وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرٍو.

⁕ وَجُرَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ.

⁕ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٤٠٦٦) معلقا.

۞ الوجه الرابع

وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، وَيَحْيَىٰ بْنِ أُمِّ الْحُصَيْنِ، عَنْ أُمِّهِ، وَكَذَلِكَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ، وَيَحْيَىٰ جَمِيعًا عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ، وَالْقَوْلانِ مَحْفُوظَانِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

❃ أبو بكر بن عياش الأسدي (صدوق)

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨١)

❃ محمد بن أبان القرشي (ضعيف)

أخرجه أبو علي الصواف في «الفوائد» (٤٧)

❃ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق (ثقة)

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٩٤٩)

من رواية مالك بن إسماعيل النهدي، وإسماعيل بن جعفر.

۞ الوجه الخامس

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ الْحُصَيْنِ.

قد سبق تخريجهما.



[٨٨] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٥٠٠):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ، قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ وَلَا تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ**»

التحقيق

حديث صحيح.

وسيأتي بيانه.



[٨٩] قال إسحاق في «المسند» (٢٣٩٨):

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، نا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الْحُصَيْنِ الأَحْمَسِيَّةَ، تَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، يَخْطُبُ النَّاسَ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ قَدِ الْتَفَعَ بِهِ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ، وَإِنَّ عَضَلَةَ عَضُدِهِ لَتَرْتَجُّ، وَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «**اسْمَعُوا، وَأَطِيعُوا، وَلَوْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ، مَا أَقَامَ لَكُمْ كِتَابَ اللهِ**»

التحقيق

حديث صحيح.

وقد سبق بيانه.



[٩٠] قال مالك في «الموطإ» (٨٩٥):

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: «**كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ السَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، يَقُولُ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ**»

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

يرويه عن عبد الله بن عمر كل من؛

أولا: عبد الله بن دينار: ثقة ثبت. ورواه عنه كل من:

❋ مالك بن أنس: إمام حافظ حجة.

أخرجه مالك في «الموطإ» (٨٩٥)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٦٤٢)، والبخاري في «صحيحه» (٧٢٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٦١، ٤٥٥٧، ٤٥٤٨)، وغيرهم.

❋ شعبة بن الحجاج: إمام حافظ حجة.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (١٩٩٢)، وأحمد في «المسند» (٥٧٣٧، ٥٥٠٦، ٥٢٦٠، ٦٢٠٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٤٠)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٢١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٥٢)

❋ سفيان بن عيينة الهلالي: ثقة إمام حافظ.

أخرجه الحميدي في «المسند» (٦٥٤)، وأحمد في «المسند» (٥٢٦٠، ٤٥٥١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧٦٢)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤١٨٧)، وغيرهم.

❋ **سفيان الثوري: ثقة حافظ إمام.**

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٨٢٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٢٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٦٥)

❋ **إسماعيل بن جعفر الأنصاري: ثقة.**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٦٩)، والترمذي في «الجامع» (١٥٩٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧٦٢، ٨٦٧١)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤١٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٤٩)

❋ **موسىٰ بن عقبة: ثقة.**

أخرجه النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤١٨٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٧٦٣)، والبزار في «المسند» (٦١٠٧)

ثانيًا: نافع مولىٰ بن عمر: ثقة ثبت. رواه عنه كل من؛

❋ **موسىٰ بن عقبة: ثقة.**

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧٢١٩)

❋ **عبد الله بن عمر العمري: ضعيف.**

أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٢٢) وزاد: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَىٰ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ»

❋ **عبد الله بن سعيد بن أبي هند: ثقة.**

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٢٦١)

بنحوه.

[٩١] قال الطيالسي في «المسند» (٢١٩٦):

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَتَّابٌ مَوْلَىٰ هُرْمُزَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: «**بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِيَدِي هَذِهِ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ**».

التحقيق

حديث جيد.

رواه عن أنس جماعة وهم؛

❋ **عتاب البصري مولىٰ هرمز: صدوق.**

أخرجه أحمد في «المسند» (١٢٣٥٢، ١٢٧٠٣، ١٢٥١٠، ١١٧٩٣)، وابن ماجة في «السنن» (٢٨٦٨)، وابن الجعد في «المسند» (١٤٨٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٣٢٧)، وغيرهم.

❋ **جعفر بن معبد الحميري: صالح.**

أخرجه أحمد في «المسند» (١٣٦١١، ١٢٨٥٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢١٨٨)، والنسائي في «الإغراب» (٤)، والضياء في «المختارة» (١٦٧٨، ١٦٧٩)

❋ **علي بن زيد بن جدعان: ضعيف.**

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٢٦٤)

قال: «قَدِمْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بَعْدَ هَلاكِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، فَقُلْتُ: ارْفَعْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَىٰ مَا بَايَعْتُ بِهِ صَاحِبَيْكَ مِنْ قَبْلُ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، فَبَايَعْتُهُ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ»

قلت: وروىٰ عن جرير بن عبد الله وفيما ذكرنا كفاية.

[٩٢] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٧٢):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «كَلِمَاتٌ أَصَابَ فِيهِنَّ: حَقٌّ عَلَىٰ الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا أنزل اللهُ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا وَيُجِيبُوا إِذَا دُعُوا»

التحقيق

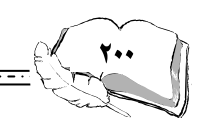
أثر صحيح.

أخرجه سعيد بن منصور في «التفسير» (٦٥١)، والخلال في «السنة» (٥١)، وابن زنجويه في «الأموال» (٣١)، والطبري في «التفسير» (٧ / ١٦٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٥٥٢٠)، وابن المنذر في «التفسير» (١٩٢٢)

كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وهو صحيح.







(١١) بَابُ الأَمْرِ بِالْوَفَاءِ بِبَيْعَةِ الْخُلَفَاءِ، الْأَوَّلِ فَالأَوَّلِ

[٩٣] قال أحمد في «المسند» (٧٩٠٠):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، قَالَ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، إِنَّهُ سَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ**»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «**فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ الَّذِي جَعَلَ اللهُ لَهُمْ، فَإِنَّ اللهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٢٥٦)، وإسحاق في «المسند» (٢٢٢، ٢٢٣)، والبخاري في «صحيحه» (٣٤٥٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤٥)، وابن ماجة في «السنن» (٢٨٧١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٢١١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٧٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٤٩)، وغيرهم.

من طرق عن فرات بن أبي عبد الرحمن التميمي عن أبي حازم عن أبي هريرة.

[٩٤] قال البخاري في «صحيحه» (٧١١١):

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ جَمَعَ ابْنُ عُمَر حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: **«يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَىٰ بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي لا أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَىٰ بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ، وَإِنِّي لا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ، وَلا بَايَعَ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا كَانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ»**.

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

يرويه نافع عن ابن عمر ورواه عنه كل من؛

❃ أيوب السختياني (ثقة ثبت حجة)

أخرجه أحمد في «المسند» (٥٨٧٩)، والبخاري في «صحيحه» (٣١٨٨، ٧١١١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٥٠٩)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٤٠، ١٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٩)

❃ عبيد الله بن عمر العدوي (ثقة ثبت)

أخرجه عبد الله بن المبارك في «المسند» (٢٠)، وفي «الزهد» (٧٣٧)، وأحمد في «المسند» (٦٢٤٥، ٤٦٣٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩٦٦)، والبخاري في «صحيحه» (٦١٧٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٣٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٦٨٤)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٠٢٥)، وعبد بن حميد في «المسند» (٧٥٤)، وغيرهم.

مختصرًا بلفظ: «إِذَا جَمَعَ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رُفِعَ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ، فَقِيلَ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ»

✵ صخر بن جويرية البصري (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (٥٦٧٦، ٥٥٦٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٣٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٤١٢)، وابن الجعد في «المسند» (٣٠٤٠)، والترمذي في «الجامع» (١٥٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٩)، وغيرهم.

بلفظ: عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ جَمَعَ بَنِيهِ حِينَ انْتَزَىٰ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَخَلَعُوا يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ بِبَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْغَادِرُ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ، وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْغَدْرِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْإِشْرَاكُ بِاللهِ تَعَالَىٰ، أَنْ يُبَايِعَ الرَّجُلُ رَجُلًا عَلَىٰ بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يَنْكُثَ بَيْعَتَهُ»، فَلَا يَخْلَعَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَزِيدَ، وَلَا يُسْرِفَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَيَكُونَ صَيْلَمًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

✵ جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخراق (ثقة)

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٤٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٥١٠)

بلفظ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِهِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ»

✵ أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج (ثقة)

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٣٨٩)، وفي «المعجم الصغير»

(١٢٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٩٢)

رواه مختصرًا.

❋ عبد الله بن عمر العدوي (ضعيف)

أخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٤٢٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٤٥٥)

رواه مختصرًا.



[٩٥] قال أحمد في «المسند» (٥٥٦٩):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا خَلَعَ النَّاسُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَىٰ بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ**»، **وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْغَدْرِ إِلَا أَنْ يَكُونَ الْإِشْرَاكُ بِاللهِ تَعَالَىٰ أَنْ يُبَايِعَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَىٰ بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يَنْكُثَ بَيْعَتَهُ، فَلَا يَخْلَعَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَزِيدَ، وَلَا يُشْرِفَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَيَكُونَ صَيْلَمٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ**».

التحقيق

حديث صحيح.

وقد سبق بيانه.



[٩٦] قال مالك في «الموطإ» (٩٩٢):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْغَادِرَ يَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غُدْرَةُ فُلَانٍ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

يرويه عبد الله بن دينار عن ابن عمر ورواه عنه كل من؛

❁ مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه مالك في «الموطإ» (٩٩٢)، والبخاري في «صحيحه» (٦١٧٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٥٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٥١١، ٦٥٠٥)، وابن المقرئ في «المعجم» (٩٢٦)، وغيرهم.

❁ إسماعيل بن جعفر الأنصاري (ثقة)

أخرجه إسماعيل بن جعفر في «حديثه» (٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٣٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٦٨٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٤٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٥١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢٣٠)

❁ عبد العزيز بن مسلم القسملي (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (٥٧٧٠، ٦٠١٧، ٦٤١١)

❁ يزيد بن الهاد الليثي (ثقة)

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٦٥١٢)

❃ **سفيان الثوري (ثقة حافظ)**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩٦٧)، عن وكيع بن الجراح.

وأحمد في «المسند» (٥١٧٠)، عن يحيىٰ القطان.

وأحمد في «المسند» (٥٩٣٢)، والبخاري في «صحيحه» (٦٩٦٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٥١٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٥٩٩، ٣٥٤)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

وقد خالفهم نائل بن نجيح فرواه عن الثوري عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر. وهو وهم.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٢٢)

وقال ابن عدي: وهذا الإسناد زاد فيه نائل بْن نجيح عن الثَّوْرِيّ نَافِع، وإنما رواه الثَّوْرِيّ، عن ابْن دينار، عن ابْن عُمَر.

قلت: وقد روىٰ من طرق أخرىٰ عن عبد الله بن دينار وفيما ذكرنا كفاية.

والحديث صحيح.





[٩٧] قال مسلم في «صحيحه» (١٧٣٧):

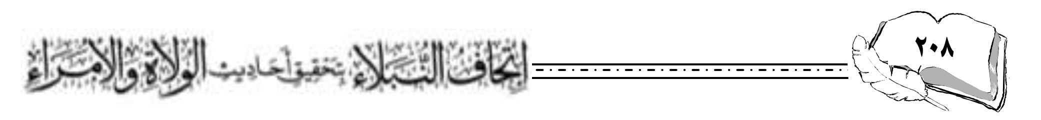
حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَي، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ، وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٦٥١٦).





[٩٨] قال مسلم في «صحيحه» (١٧٤١):

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرِهِ أَلَا وَلَا غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرِ عَامَّةٍ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (١١٠٣٤)، وفي «الزهد» (٢٠٧)، والطيالسي في «المسند» (٢٢٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٤١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٠)



[٩٩] قال مسلم في «صحيحه» (١٧٤٠):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُلَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ عِنْدَ اسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩٧١)، وأحمد في «المسند» (١٠٩١٠، ١١٢٢٢)، وابن الجعد في «المسند» (١٥٠٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢٤٥)، وغيرهم.

من طرق عَنْ خُلَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.



[١٠٠] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٨١٧):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَنَّ أَبَا نَضْرَةَ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمُ الْعَصْرَ، ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «**أَلا إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، إِلا إِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ عِنْدَ اسْتِهِ، إِلا وَإِنَّ أَكْبَرَ الْغَدْرِ غَدْرُ أَمِيرِ عَامَّةٍ إِلا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوقَدُ عَلَىٰ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، أَلا تَرَوْنَ إِلَيْهِ حِينَ يَغْضَبُ كَيْفَ تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ، وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَكَانَ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، وَمَنْ كَانَ جَالِسًا فَلْيَلْزَقْ بِالأَرْضِ، وَإِنَّ النَّاسَ فِي الْغَضَبِ عَلَىٰ مَنَازِلَ: رَجُلٌ سَرِيعُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ، فَذَلِكَ لا عَلَيْهِ وَلا لَهُ، وَرَجُلٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفَيْءِ، فَذَلِكَ لا عَلَيْهِ وَلا لَهُ، وَرَجُلٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ فَذَلِكَ لَهُ، وَرَجُلٌ سَرِيعُ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفَيْءِ فَذَلِكَ عَلَيْهِ أَلا إِنَّ ابْنَ آدَمَ خُلِقَ عَلَىٰ أَطْوَارٍ: يُخْلَقُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا وَيَعِيشُ مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَيُخْلَقُ الْعَبْدُ كَافِرًا وَيَعِيشُ كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَيُخْلَقُ مُؤْمِنًا وَيَعِيشُ مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَيُخْلَقُ كَافِرًا وَيَعِيشُ كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَذَكَرَ أَنَّ النَّاسَ فِي الطَّلَبِ عَلَىٰ مَنَازِلَ: يَكُونُ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ اشْتَدَّ، وَإِذَا طُلِبَ قَضَىٰ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَيَكُونُ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ حَبَسَ، وَإِذَا طُلِبَ أُخِذَ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَيَكُونُ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ حَبَسَ وَأَخَذَ، وَإِذَا طُلِبَ قَضَىٰ، فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَيَكُونُ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ يَحْبِسُ، وَإِذَا طُلِبَ لَوَىٰ، فَهُوَ شَرٌّ لَهُ أَلا هَلْ عَسَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرَىٰ مُنْكَرًا فَلا يُغَيِّرُهُ، أَلا وَإِنَّهُ قَدْ مَضَىٰ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ تِسْعٌ وَسِتُّونَ أُمَّةً، وَأَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ، أَلا وَإِنَّ مَا مَضَىٰ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا بَقِيَ كَمَا مَضَىٰ مِنْ**

يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا بَقِيَ، وَذَلِكَ حِينَ اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ وَتَغِيبُ»

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ إِلا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُهُ.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه، ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٧١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٤٥٩)

وهو منكر:

ففيه:

❃ إسماعيل بن إبراهيم الجعفي: مجهول العين.

❃ علي بن الحسين بن واقد القرشي: ضعيف.

❃ عطاء بن أبي مسلم الخرساني: ضعيف ومدلس وقد عنعنه.



[١٠١] قال أحمد في «المسند» (٥٤٣٤):

حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

لإبهام شيخ يحيىٰ.





[١٠٢] قال أحمد في «المسند» (٥٣٥٥):

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ يَقُولُ: «**يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا غَدْرَةَ أَعْظَمُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامٍ عَامَّةٍ**».

التحقيق

حديث منكر بهذا اللفظ.

أخرجه أحمد في «المسند» (٦٠٥٧) عن حماد بن سلمة عن بشر به.

وفيه؛

❋ **بشر بن حرب الأزدي: ضعيف.**

وقد خالف لفظه ما رواه الأثبات في ابن عمر ك نافع، وعبد الله بن دينار.

قلت: وقد روىٰ هذا الحديث عن جمع من الصحابة وفيما ذكرناهم كفاية.





(١٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الاسْتِخْلَافِ وَتَرْكِهِ

[١٠٣] قال عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٦٣):

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ، فَقَالَتْ: عَلِمْتَ أَنَّ أَبَاكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ؟، قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ لِيَفْعَلَ، قَالَتْ: إِنَّهُ فَاعِلٌ، قَالَ: فَحَلَفْتُ أَنْ أُكَلِّمَهُ فِي ذَلِكَ، فَسَكَتُّ حَتَّىٰ غَدَوْتُ وَلَمْ أُكَلِّمْهُ، قَالَ: وَكُنْتُ كَأَنَّمَا أَحْمِلُ بِيَمِينِي جَبَلًا، حَتَّىٰ رَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْ حَالِ النَّاسِ وَأَنَا أُخْبِرُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ مَقَالَةً فَآلَيْتُ أَنْ أَقُولَهَا لَكَ، زَعَمُوا أَنَّكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ، وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ رَاعِي إِبِلٍ وَرَاعِي غَنَمٍ، ثُمَّ جَاءَكَ وَتَرَكَهَا رَأَيْتَ أَنْ قَدْ ضَيَّعَ؟ فَرِعَايَةُ النَّاسِ أَشَدُّ، قَالَ: فَوَافَقَهُ قَوْلِي، فَوَضَعَ رَأْسَهُ سَاعَةً، ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَحْفَظُ دِينَهُ، وَإِنِّي إِنْ لا أَسْتَخْلِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ، وَإِنْ أَسْتَخْلِفْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدِ اسْتَخْلَفَ، قَالَ: مَا هُوَ إِلا أَنْ ذَكَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْدِلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ»

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٣٣٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢٤)، وأبو

دواد في «السنن» (٢٩٣٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٢٥)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٤٩٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٠٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٦٤)، وفي «المعجم الأوسط» (٧٧١٣)، وغيرهم.

من طرق عن الزهري به.

وقال الترمذي: حديث صحيح.



[١٠٤] قال البخاري في «صحيحه» (٧٢١٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ، قَالَ: «إِنْ أَسْتَخْلِفْ، فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ، مِنِّي أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرُكْ، فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَاغِبٌ رَاهِبٌ، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ لَا أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَلَا مَيِّتًا»

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧٣٣)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٥٨١)

من طرق عن هشام به.





(١٣) ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى كُلِّ رَاعٍ حِفْظَ رَعِيَّتِهِ صَغُرَ فِي نَفْسِهِ أَمْ كَبُرَ

[١٠٥] قال البخاري في «صحيحه» (٨٩٣):

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَخْبرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ**» وَزَادَ اللَّيْثُ، قَالَ: يُونُسُ كَتَبَ رُزَيْقُ بْنُ حُكَيْمٍ إِلَىٰ ابْنِ شِهَابٍ، وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقُرَىٰ هَلْ تَرَىٰ أَنْ أُجَمِّعَ وَرُزَيْقٌ عَامِلٌ عَلَىٰ أَرْضٍ يَعْمَلُهَا وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنْ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ وَرُزَيْقٌ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ أَيْلَةَ، فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ يَأْمُرُهُ أَنْ يُجَمِّعَ يُخْبِرُهُ، أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**»، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: «**وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه أحمد في «المسند» (٥٩٩٠)، والبخاري في «صحيحه» (٢٥٥٨،

٢٤٠٩، ٢٧٥١)، وفي «الأدب المفرد» (٢١٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩١٢٨، ٨٨٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٩٠)، وغيرهم.

من طرق عن الزهري به.

بعضهم رواه مختصرًا وبعضهم رواه مطولا.



[١٠٦] **قال مالك في «الموطإ» (٢١٢١):**

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَىٰ النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧١٣٨)، وفي «الأدب المفرد» (٢٠٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٢٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٤٠)، وغيرهم.

من طرق عن مالك به.

وقد رواه عن عبد الله بن دينار جماعة وهم:

❊ **إسماعيل بن جعفر الأنصاري: ثقة.**

أخرجه إسماعيل بن جعفر في «حديثه» (٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٠)، والقاسم في «الأموال» (٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٩١)، وغيرهم.

❊ **حفص بن ميسرة العقيلي: ثقة.**

أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (٣٩٣)

❃ **سفيان الثوري: ثقة إمام حافظ.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٥٨٦٧)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٤٠)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (١٢٢)

❃ **سليمان بن بلال القرشي: ثقة.**

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٢٥)



[١٠٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٥١٨٨):**

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

رواه عن نافع عن ابن عمر كل من؛

❋ **أيوب السختياني: ثقة إمام حافظ.**

أخرجه معمر في «الجامع» (٢٠٦٤٩)، وأحمد في «المسند» (٤٤٨١)، والبخاري في «صحيحه» (٥١٨٨)، وفي «الأدب المفرد» (٢١٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٠)، وغيرهم.

❋ **عبيد الله بن عمر العدوي: ثقة إمام حافظ.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٥١٤٥)، والبخاري في «صحيحه» (٢٥٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٠)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٠٦٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٥٠)، وغيرهم.

❋ **إسماعيل بن أمية الأموي: ثقة إمام حافظ.**

أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٦٤٠)

❁ **الليث بن سعد: ثقة إمام حافظ.**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٣٠)، والترمذي في «الجامع» (١٧٠٥)، والبزار في «المسند» (٥٦٧٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٣١)، وغيرهم.

❁ **أسامة بن زيد الليثي: ضعيف.**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٣٠)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٣٣)

كما رواه غيرهم وفيما ذكرنا كفاية.

قلت: والحديث روىٰ عن ابن عمر من طرق أخرىٰ وفيما ذكرنا كفاية والحمد لله رب العالمين.





(١٤) بَابُ الأَمْرِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ ظُلْمِ الْوُلاةِ وَاسْتِئْثَارِهِمْ

[١٠٨] قال البخاري في «صحيحه» (٧٠٥٤):

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «**مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

وقد سبق بيانه.



[١٠٩] قال أحمد في «المسند» (٤١١٦):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، وَفِتَنًا وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا**»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَاذَا تَأْمُرُ لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنَّا؟ قَالَ: «**تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللهَ الَّذِي لَكُمْ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٩٥)، وأحمد في «المسند» (٢٧٢٠٧، ٢٧٩٣٨، ٣٦٣٣، ٤٠٥٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٢٦١)، وفي «المسند» (٢٥٩)، وابن المبارك في «المسند» (٢٤٤)، والبخاري في «صحيحه» (٣٦٠٣، ٧٠٥٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤٦)، والترمذي في «الجامع» (٢١٩٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٨٧)، وغيرهم.

من طرق عن شعبة وأبي معاوية والثوري ويحيىٰ القطان وزائدة بن قدامة الثقفي ووكيع وغيرهم، عن الأعمش.

وقال الدارقطني في «العلل» (٨٣٦):

يَرْوِيهِ الْأَعْمَشُ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَقَالَ يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ، وَجَرِيرٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، بِمُتَابَعَةِ مَنْ

تَقَدَّمَ، قَالَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، وَمُؤَمَّلٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ.

وَقِيلَ: عَنْ مُؤَمَّلٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

وَقِيلَ: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

قَالَ يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ، وَجَرِيرٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

سبق تخريجه.

۞ الوجه الثاني

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، بِمُتَابَعَةِ مَنْ تَقَدَّمَ، قَالَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، وَمُؤَمَّلٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ.

❃ محمد بن كثير العبدي (ثقة)

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠١٠٧)

❃ عصام بن يزيد الأصبهاني (صدوق)

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٥٨٧)

❊ **مؤمل بن إسماعيل العدوي (ضعيف)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٤٠٥٦)

۞ الوجه الثالث

وَقِيلَ: عَنْ مُؤَمَّلٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

أخرجه أحمد في «المسند» (٤٠٥٦)

قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتكُونُ فِتَنٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ الَّذِي لَكُمْ» قَالَ مُؤَمَّلٌ: وَجَدْتُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

۞ الوجه الرابع

وَقِيلَ: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٠٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥٢٣٣)

وهو من طريق مؤمل أيضًا.

وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُؤَمَّلٌ، عَنْهُ.

قلت: وَرَوَاهُ رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١١٧)

❋ **ورواد بن الجراح الشامي: ضعيف.**

وَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ الرَّمْلِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو منكر.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٨٩٣)، وفي «المعجم الصغير» (٨٠)

❋ **يحيىٰ بن عيسىٰ بن عبد الرحمن الرملي: منكر الحديث.**

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، إِلا يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ، تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَاسِطِيُّ، وَحَدِيثُ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ مَشْهُورٌ.



[١١٠] قال معمر في «الجامع» (١٩٩٠٨):

عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ قَالُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ أَمْوَالَ هَوَازِنَ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الإِبِلِ، كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَحَدَّثْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ الأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، لَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟**»، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: أَمَّا ذَوُو رَأْيِنَا، فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أُنَاسٌ حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: كَذَا وَكَذَا لِلَّذِي قَالُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا أُعْطِي رِجَالًا حُدَثَاءَ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، أَتَأَلَّفُهُمْ، أَوْ قَالَ: أَسْتَأْلِفُهُمْ، أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوَالِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ رِحَالِكُمْ، فَوَاللهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ؟**»، قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ رَضِينَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَتَجِدُونَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الْحَوْضِ**»، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمْ يَصْبِرُوا.

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٤٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٥٩)، وابن أبي الدنيا في «الصبر» (٣، ١٧١)، والبزار في «المسند» (٦٣٠٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٩٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (١١٢، ٣١٥٤)، والدولابي في «الكنىٰ» (٢٠٤١)

من طرق عن الزهري به.

[١١١] قال أحمد في «المسند» (١٨٦٨٥):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُما، قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَخَلَّىٰ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا؟ قَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَىٰ الْحَوْضِ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٨٦١٠)، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٤٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٢٠١)، والبخاري في «صحيحه» (٧٠٥٧، ٣٧٩٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤٧)، والترمذي في «الجامع» (٢١٨٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٣٨٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٢٨٦، ٥٩٠١)، وغيرهم.

من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير به.

وأخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٠٨١) ولم يذكر أسيد بن حضير.



[١١٢] قال أحمد في «المسند» (١٢٣٣٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِلْأَنْصَارِ: «**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي، فَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٤٥٨)، والبخاري في «صحيحه» (٣٧٩٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٣٠٥)

من طرق عن شعبة به.



[١١٣] قال مالك في «الموطإ» (٩٨١):

أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: «دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الأَنْصَارَ لِيُقْطِعَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ، فَقَالُوا: لا وَاللهِ إِلا أَنْ تُقْطِعَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ مِثْلَهَا، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا، فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي**».

التحقيق

حديث صحيح.

رواه عن يحيىٰ بن سعيد عن أنس كل من؛

❋ مالك بن أنس (ثقة إمام حافظ)

أخرجه مالك في «الموطإ» (٩٨١)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٧٩، ١٢٨٧)

❋ **سفيان بن عيينة الهلالي (ثقة إمام حافظ)**

أخرجه الحميدي في «المسند» (١٢٢٩)، وأحمد في «المسند» (١١٦٧٥)، وأدم بن يحيىٰ في «الخراج» (٨٠)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٩٨٥)، والآجري في «الشريعة» (١١٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨٦١)

❋ **يحيىٰ بن سعيد القطان (ثقة إمام حافظ)**

أخرجه أحمد في «المسند» (١٢٤٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٧٥)

❋ **زهير بن معاوية الجعفي (ثقة ثبت)**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٤٥، ١٠/ ١٣١)

قلت: وقد رواه عن يحيىٰ بن سعيد جماعة أخرون منهم أبو معاوية، وأبو بكر بن عياش، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وغيرهم، وفيما ذكرنا كفاية والحمد لله رب العالمين.



[١١٤] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٩٩٨):

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَا أَفَاءَ، قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يَقْسِمْ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا، إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللهُ بِي؟ وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَجَمَعَكُمُ اللهُ بِي؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللهُ بِي؟**» قَالَ: كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ قَالَ: «**فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا؟**» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: «**لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنَا كَذَا وَكَذَا، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ إِلَىٰ رِحَالِكُمْ؟ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهُمْ، الْأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَىٰ الْحَوْضِ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩٠٩، ٣٧٩٩٨، ٣٢٢٠٢)، والبخاري في «صحيحه» (٧٢٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٦١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٥٣)، وفي «الآحاد والمثاني» (١٧٣٥، ١٧٢٣، ١٧٩، ١٧٣٠)، وعفان بن مسلم في «حديثه» (٢٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٣٩)

من طرق عن عمرو بن يحيىٰ الأنصاري به.

بعضهم رواه مختصرًا.

[١١٥] قال معمر في «الجامع» (١٩٩١٨):

عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالُوا: يُؤْثِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا غَيْرَنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَخَطَبَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلَمْ تَكُونُوا أَذِلَّةً فَأَعَزَّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ؟**»، قَالُوا: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: «**أَلَمْ تَكُونُوا ضُلالًا، فَهَدَاكُمُ اللهُ؟**»، قَالُوا: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: «**أَلَمْ تَكُونُوا فُقَرَاءَ فَأَغْنَاكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ؟**»، قَالُوا: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَلا تُجِيبُونِي؟ أَلا تَقُولُوا: أَتَيْتَنَا طَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَأَتَيْتَنَا خَائِفًا فَأَمَّنَّاكَ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، تَدْخُلُونَ بِهِ دُورَكُمْ، لَوْ أَنَّكُمْ سَلَكْتُمْ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، وَالنَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ وَادِيَكُمْ أَوْ شِعْبَكُمْ، وَلَوْلا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه من طريق معمر كل من؛

أحمد في «المسند» (١١١٥٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (٩١٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣)



[١١٦] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٢٧٥):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: «يَا أَبَا أُمَيَّةَ، إِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي أَنْ لَا أَلْقَاكَ بَعْدَ عَامِي هَذَا، فَاسْمَعْ وَأَطِعْ وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ، إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ، وَإِنْ حَرَمَكَ فَاصْبِرْ، وَإِنْ أَرَادَ أَمْرًا يَنْتَقِصُ دِينَكَ، فَقُلْ: سَمْعٌ وَطَاعَةٌ، دَمِي دُونَ دِينِي، فَلَا تُفَارِقِ الْجَمَاعَةَ»

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه نعيم في «الفتن» (٣٨٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٣٠)، والخلال في «السنة» (٥٤)، والآجري في «الشريعة» (٦٢، ٦٣)، والداني في «الفتن» (١٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٩)

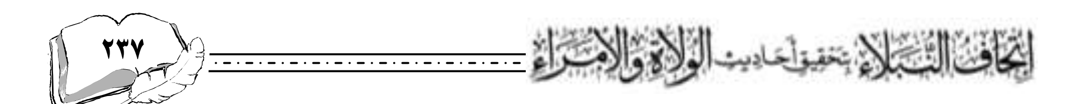
من طرق عن إبراهيم بن عبد الأعلىٰ به.

وهو صحيح.

وقال الآجري: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَيْشِ الَّذِي يَحْتَمِلُ عِنْدَكَ قَوْلُ عُمَرَ رضي الله عنه فِيمَا قَالَهُ؟ قِيلَ لَهُ: يَحْتَمِلُ وَاللهُ أَعْلَمُ أَنْ نَقُولَ: مَنْ أُمِّرَ عَلَيْكَ مِنْ عَرَبِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ أَسْوَدَ أَوْ أَبْيَضَ أَوْ عَجَمِيٍّ فَأَطِعْهُ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ مَعْصِيَةٌ، وَإِنْ حَرَمَكَ حَقًّا لَكَ، أَوْ ضَرَبَكَ ظُلْمًا لَكَ، أَوِ انْتَهَكَ عِرْضَكَ، أَوْ أَخَذَ مَالَكَ، فَلا يَحْمِلُكَ ذَلِكَ عَلَىٰ أَنْ تَخْرُجَ عَلَيْهِ بِسَيْفِكَ حَتَّىٰ تُقَاتِلَهُ، وَلا تَخْرُجْ مَعَ خَارِجِيٍّ يُقَاتِلُهُ، وَلا تُحَرِّضْ غَيْرَكَ عَلَىٰ الْخُرُوجِ عَلَيْهِ، وَلَكِنِ اصْبِرْ عَلَيْهِ وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَىٰ مَنْقَصَةٍ فِي دِينِكَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْجِهَةِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَأْمُرَكَ بِقَتْلِ مَنْ لا يَسْتَحِقُّ الْقَتْلَ، أَوْ

بِقَطْعِ عُضْوِ مَنْ لا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ، أَوْ بِضَرْبِ مَنْ لا يَحِلُّ ضَرْبُهُ، أَوْ بِأَخْذِ مَالِ مَنْ لا يَسْتَحِقُّ أَنْ تَأْخُذَ مَالَهُ، أَوْ بِظُلْمِ مَنْ لا يَحِلُّ لَهُ وَلا لَكَ ظُلْمُهُ، فَلا يَسَعُكَ أَنْ تُطِيعَهُ، فَإِنْ قَالَ لَكَ: لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا آمُرُكَ بِهِ وَإِلا قَتَلْتُكَ أَوْ ضَرَبْتُكَ، فَقُلْ: دَمِي دُونَ دِينِي ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ جل جلاله» وَلِقَوْلِهِ ﷺ «إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».





[١١٧] قال مسلم في «صحيحه» (١٨٤٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا فَمَا تَأْمُرُنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ؟، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ؟، ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَقَالَ: «**اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ**».

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

هو حديث يرويه سماك عن علقمة بن وائل واختلف عنه؛

فرواه شعبة عن سمالك واختلف عنه؛

فرواه محمد بن جعفر، وروح، ووهب، ثلاثتهم عن شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه أن سلمة بن يزيد الجعفي سأل رسول الله ﷺ.

وخالفهم شبابة، ووهب بن جرير في رواية فروياه عن شعبة بإسناده لكن قالوا يزيد بن سلمة.

ورواه النضر عن شعبة عن سماك عن علقمة أن سلمة بن يزيد الجعفي سأل رسول الله ﷺ. ولم يذكر أبا علقمة.

ورواه يزيد بن هارون عن شعبة وأبهم اسم سلمة بن يزيد فقال: ورجل سأله.

ورواه إسرائيل عن سماك عن علقمة عن يزيد بن سلمة أنه قال يا رسول الله ﷺ.

ورواه يونس الواسطي عن سماك عن يزيد بن سلمة عن أبيه.

ورواه عبد الملك بن أبي بشير عن علقمة عن أبيه أنه قال يا رسول الله ﷺ.

ورواه يحيىٰ الحماني عن شريك وأبي الأحوص عن سماك عن علقمة عن أبيه أن يزيد بن سلمة قال يا رسول الله ﷺ.

ورواه زائدة بن قدامة عن سماك عن علقمة عن سلمة بن يزيد. وقيل عن زائدة... فقال يزيد بن سلمة.

ورواه حماد وشريك عن سماك عن علقمة.

وقيل عن أبي الأحوص، وإسرائيل، عن سماك عن علقمة مرسلا.

وإليك بيان ذلك.

۞ الوجه الأول

رواه محمد بن جعفر، وروح، ووهب، ثلاثتهم عن شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه أن سلمة بن يزيد الجعفي سأل رسول الله ﷺ.

✵ غندر محمد بن جعفر الهذلي (ثقة)

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤٨)، والبزار في «المسند» (٤٤٧٢)، والآجري في «الشريعة» (٦٩)،

والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٨)، وفي «شعب الإيمان» (٦٩٩٣)

لكن عند الطبراني، والآجري: يزيد بن سلمة.

❋ **روح بن عبادة القيسي (ثقة)**

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٧)

❋ **وهب بن جرير الأزدي (ثقة)**

أخرجه الطيالسي في «المسند» (١١١٢) معلقا.

۞ الوجه الثاني

وخالفهم شبابة، ووهب بن جرير في رواية فروياه عن شعبة بإسناده لكن قالوا يزيد بن سلمة.

❋ **وهب بن جرير الأزدي (ثقة)**

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٨)

❋ **شبابة بن سوار الفزاري (صدوق)**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٢٥٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤٨)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٣٧٦٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤٨٨٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٥٢)، والداني في «الفتن» (١٢٨)

۞ الوجه الثالث

ورواه النضر عن شعبة عن سماك عن علقمة أن سلمة بن يزيد الجعفي سأل رسول الله ﷺ. ولم يذكر أبا علقمة.

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (كما في المطالب العالية لابن حجر) (٢١٤٥)

۞ الوجه الرابع

ورواه يزيد بن هارون عن شعبة وأبهم اسم سلمة بن يزيد فقال: ورجل سأله.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢١٩٩)

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ويزيد بن هارون الواسطي: ثقة متقن.

قلت: والراجح عن شعبة رواية غندر فهو من أثبت الناس في شعبة والله أعلم.

۞ الوجه الخامس

ورواه إسرائيل عن سماك عن علقمة عن يزيد بن سلمة أنه قال يا رسول الله ﷺ.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٢١٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٣٦)

وقال أبو نعيم: وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ

شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَهُ، وَوَهِمَ، فَإِنَّ شُعْبَةَ رَوَىٰ أَصْحَابُهُ عَنْهُ: أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ يَزِيدَ سَأَلَ، لا يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ.

۞ الوجه السادس

ورواه يونس الواسطي عن سماك عن يزيد بن سلمة عن أبيه.

أخرجه مجاعة بن الزبير في «حديثه» (٤٦)، ومن طريقه كل من: ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٢١٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٠)

ويونس الواسطي: مجهول.

۞ الوجه السابع

ورواه عبد الملك بن أبي بشير عن علقمة عن أبيه أنه قال يا رسول الله ﷺ.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧٠٧)

وعبد الملك بن أبي بشر البصري أو ابن أبي بشير: ثقة.

لكن الراوي عنه: محمد بن أبي إسرائيل: مجهول.

ولفظه: عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ كَانَ عَلَيْنَا إِمَامٌ يَعْمَلُ بِغَيْرِ طَاعَةِ اللهِ، أَنَسْمَعُ وَنُطِيعُ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَاوَدَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ»

۞ الوجه الثامن

ورواه يحيىٰ الحماني عن شريك وأبي الأحوص عن سماك عن علقمة عن

أبيه أن يزيد بن سلمة قال يا رسول الله ﷺ.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١)

ويحيىٰ بن عبد الحميد الحماني: ضعيف.

ولفظه: جَاءَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا قَوْمٌ يَأْخُذُونَا بِالْحَقِّ وَيَمْنَعُونَا حَقَّ اللهِ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ عَادَ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ عَادَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْهِ مَا حَمَلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا»

۞ الوجه التاسع

ورواه زائدة بن قدامة عن سماك عن علقمة عن سلمة بن يزيد. وقيل عن زائدة... فقال يزيد بن سلمة.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٢٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٣٦)

وفيه: عبيد بن عبيدة التمار: مجهول.

رواه عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِكَ، يَأْخُذُونَا بِالْحَقِّ الَّذِي عَلَيْنَا، وَيَمْنَعُونَا الْحَقَّ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لَنَا، نُقَاتِلُهُمْ وَنَعْصِيهِمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ»

۞ الوجه العاشر

ورواه حماد وشريك عن سماك عن علقمة.

أخرجه يحيىٰ بن سلام في «التفسير» (٣٧٤)

وشريك: ضعيف.

وحماد بن سلمة: ثقة.

۞ الوجه الحادي عشر

وقيل عن أبي الأحوص، وإسرائيل، عن سماك عن علقمة مرسلا.

✵ **إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة.**

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٧)

✵ **أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي (ثقة ثبت)**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٢٥٧)

قلت: وهذا الاختلاف في حديث سماك فالراجح فيه حديث شعبة من رواية غندر.

فسماك قد تغير بآخره.

وقال يعقوب بن شيبة: من سمع من سماك قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم.

وقال أحمد بن حنبل: سماك أصح حديثا من عبد الملك بن عمير.

قلت: بقيت علة في الحديث وهي الانقطاع بين علقمة وأبيه.

قال الترمذي في «العلل الكبير» (٣٥٦): سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ هَلْ سَمِعَ مِنَ أَبِيهِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

والعجيب أن البخاري قال في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٧٨): سَمِعَ أباه.

وقال ابن معين: لم يسمع من أبيه شيئا.

وقال الحافظ في «تقريب التهذيب» (٣٩٧): لم يسمع من أبيه.



[١١٨] قال أحمد في «المسند» (١١٤٣٢):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِأَصْحَابِهِ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ لَوْ قَدْ اسْتَقَامَتْ الْأُمُورُ قَدْ آثَرَ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَرَدُّوا عَلَيْهِ رَدًّا عَنِيفًا، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءَ لَا أَحْفَظُهَا، قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَكُنْتُمْ لَا تَرْكَبُونَ الْخَيْلَ؟**»، قَالَ: فَكُلَّمَا قَالَ لَهُمْ شَيْئًا قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: «**أَفَلَا تَقُولُونَ: قَاتَلَكَ قَوْمُكَ فَنَصَرْنَاكَ، وَأَخْرَجَكَ قَوْمُكَ فَآوَيْنَاكَ؟**»، قَالُوا: نَحْنُ لَا نَقُولُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَ تَقُولُهُ، قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا، وَتَذْهَبُونَ أَنْتُمْ بِرَسُولِ اللهِ؟**»، قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَرْضَوْنَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ لَوْ سَلَكُوا وَادِيًا، وَسَلَكْتُمْ وَادِيًا، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ؟**»، قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، الْأَنْصَارُ كَرِشِي، وَأَهْلُ بَيْتِي، وَعَيْبَتِي الَّتِي آوِي إِلَيْهَا، فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ**»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَنَا «**أَنَّا سَنَرَىٰ بَعْدَهُ أَثَرَةً؟**» قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا أَمَرَكُمْ؟ قُلْتُ: «**أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ**»، قَالَ: فَاصْبِرُوا إِذًا.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن الجعد في «المسند» (٢٠٣٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٣٥٨)

وفيه؛

❃ **عطية بن سعد العوفي: ضعيف.**

[١١٩] قال أحمد في «المسند» (١٨١١٠):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَوْمًا فِيهِمْ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِلْأَنْصَارِ «**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً**» **قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ:** «**اصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَىٰ الْحَوْضِ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه يحيىٰ بن معين في «حديثه» (٦٨)، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (٢٠٣٤)

من طريق غندر عن شعبة به.

وفيه؛

❋ **يزيد بن أبي زياد الهاشمي: ضعيف.**



[١٢٠] **قال معمر في «الجامع» (١٩٩٠٩):**

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ، لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَقِيَهُ أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: تَلَقَّانِي النَّاسُ كُلُّهُمْ غَيْرَكُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فَمَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَلْقَوْنِي؟ قَالَ: لَمْ تَكُنْ لَنَا دَوَابُّ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَأَيْنَ النَّوَاضِحُ؟ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: عَقَرْنَاهَا فِي طَلَبِكَ، وَطَلَبِ أَبِيكَ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «**إِنَّا لَنَرَىٰ بَعْدَهُ أَثَرَةً**»، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا أَمَرَكُمْ؟ قَالَ: «أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ حَتَّىٰ نَلْقَاهُ»، قَالَ: فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْهُ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ: أَلا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا كَلامًا فَإِنَّا صَابِرُونَ وَمُنْظِرُوكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ التَّغَابُنِ وَالْخِصَامِ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٠٨٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٩٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٩٥)

من طرق عن عبد الرزاق عن معمر.

وفيه؛

❃ **عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي**: ضعيف ولم يدرك القصة.



[١٢١] قال الشاشي في «المسند» (١١٩٧):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، يَقُولُ: نا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ ابْنٍ لِعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ، قَالَ لَهُمْ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، مَا لَكُمْ لَمْ تَلْقَوْنِي مَعَ إِخْوَانِكُمْ مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَ عُبَادَةُ: الْحَاجَةُ، قَالَ: فَهَلا عَلَىٰ النَّوَاضِحِ، إِنَّا أَنْضَيْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَمَا أَجَابَهُ؟ قَالَ: وَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَثَرَةٌ بَعْدِي**» فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا أَمَرَكُمْ؟ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ حَتَّىٰ نَلْقَاهُ، قَالَ: فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْهُ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٠٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٢٠٠، ٢٠١)

وفيه: عطاء بن السائب الثقفي: صدوق اختلط بآخره وسماع سليمان التيمي منه بعد الاختلاط.



[١٢٢] **قال الهيثمي في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» (١٠٢٩):**

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ غَزِيَّةَ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَمَعَهُ رَجُلانِ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَمَرَ لَهُمَا بِجَائِزَةٍ وَفَضَّلَ الْقُرَشِيِّيْنِ عَلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ فَلَمَّا خَرَجَتْ جَوَائِزُهُمْ قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: أَخَوَاكَ الْقُرَشِيَّانِ فَضَّلَهُمَا فِي جَوَائِزِهِمَا، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ**»، فَبَلَغَتْ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَجَرَاءَةً عَلَىٰ اللهِ وَعَلَىٰ رَسُولِهِ وَهَجَرْتُ مَجْلِسَهُ لَلَّهِ لا أُكَلِّمُهُ أَبَدًا، وَلا يَأْوِينِي وَإِيَّاهُ سَقْفُ بَيْتٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ فَوْرِهِ إِلَىٰ الصَّائِفَةِ، فَمَرِضَ فَأَتَاهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ يَعُودُهُ وَهُوَ عَلَىٰ الْجَيْشِ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ مِنْ حَاجَةٍ أَوْ تُوصِينِي بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا ازْدَدْتُ عَنْكَ وَعَنْ أَبِيكَ إِلا غِنًىٰ إِلا أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَجْعَلَ قَبْرِي فِيمَا يَلِي الْعَدُوَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشُقَّ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا قُبِضَ كَانَ يَزِيدُ كَأَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ وَجَلٍ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ، فَنَادَاهُ أَهْلُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ أَنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكُمْ أَنَّمَا صَنَعْتُمْ هَذَا لِقِسٍّ كَانَ فِيكُمْ أَرَادَ أَنْ يُجَاهِدَنَا حَيًّا وَمَيِّتًا، فَلَوْ قَدْ فَعَلْتُمْ نَبَشْنَاهُ ثُمَّ أَحْرَقْنَاهُ ثُمَّ ذَرَّيْنَاهُ فِي الرِّيحِ، فَقَالَ يَزِيدُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ فَعَلْتُمْ لا أَمُرُّ بِكَنِيسَةٍ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّامِ إِلا حَرَقْتُهَا، قَالُوا: فَالْمُتَارَكَةُ قَالَ: مَا شِئْتُمْ.

التحقيق

حديث مرسل.

عمارة بن غزية لم يلحق الصحابة، فقد قال الترمذي وغيره لم يلحق أنسا.

قلت: وأنس من آخر الصحابة موتا.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٥٥)

[١٢٣] قال ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٧٩):

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ زَحْمَوَيْهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنِ ابْنِ شَفِيعٍ، - وَكَانَ طَبِيبًا - قَالَ: دَعَانِي أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَقَطَعْتُ لَهُ عِرْقَ النَّسَا، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثَيْنِ، قَالَ: أَتَانِي أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قَوْمِي: أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ، وَأَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالُوا: كَلِّمِ النَّبِيَّ ﷺ يَقْسِمْ لَنَا أَوْ يُعْطِينَا، فَكَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**نَعَمْ أَقْسِمُ لِأَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهُمْ شَطْرًا، وَإِنْ عَادَ اللهُ عَلَيْنَا عُدْنَا عَلَيْهِمْ**»، قَالَ: قُلْتُ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللهُ خَيْرًا، فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُكُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ**»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي**»، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَسَمَ حُلَلًا بَيْنَ النَّاسِ، فَبَعَثَ إِلَيَّ مِنْهَا بِحُلَّةٍ، فَاسْتَصْغَرْتُهَا، فَأَعْطَيْتُهَا أَبِي، فَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي إِذْ مَرَّ بِي شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ تِلْكَ الْحُلَلِ يَجُرُّهَا، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً**»، فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ وَأَنَا أُصَلِّي، فَقَالَ: يَا أُسَيْدُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: تِلْكَ حُلَّةٌ بَعَثْتُ بِهَا إِلَىٰ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَهُوَ بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ عَقَبِيٌّ، فَأَتَاهُ هَذَا الْفَتَىٰ، فَابْتَاعَهَا مِنْهُ فَلَبِسَهَا، أَفَظَنَنْتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي زَمَانِي؟ قُلْتُ: قَدْ وَاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَنَنْتُ أَنَّ ذَاكَ لَا يَكُونُ فِي زَمَانِكَ.

التخفيق

حديث منكر.

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٩٤٥)، والضياء في «المختارة» (١٣٤٨)

وفيه:

❋ **ابن شفيع الطبيب**: مجهول.

❋ **محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار القرشي**: مدلس وقد عنعنه.



[١٢٤] قال أحمد في «المسند» (٢١٠٤٧):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ يَعْنِي الْحَارِثِيَّ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ مَوْلَىٰ الْبَرَاءِ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ خَيْرًا، عَنْ خَالِدِ بْنِ وَهْبَانَ، قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، أَوْ وُهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ ﷺ: «**كَيْفَ أَنْتَ وَأَئِمَّةً مِنْ بَعْدِي يَسْتَأْثِرُونَ بِهَذَا الْفَيْءِ؟**» قَالَ: قُلْتُ: إِذَنْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَضَعَ سَيْفِي عَلَىٰ عَاتِقِي، ثُمَّ أَضْرِبَ بِهِ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ أَوْ أَلْحَقَ بِكَ، قَالَ: «**أَوَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ تَصْبِرُ حَتَّىٰ تَلْقَانِي**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٠٤٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٢٣٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٠٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٥٩)، والبزار في «المسند» (٤٠٥٧)، والدولابي في «الكنىٰ» (٧٦٣)

من طرق عن مطرف بن طريف الحارثي به.

وفيه:

❃ **خالد بن وهبان**: مجهول العين.



[١٢٥] قال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥١٣):

ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، ثنا حَكِيمُ بْنُ خِذَامٍ وَكَانَ مِنْ عِبَادِ اللهِ - الصَّالِحِينَ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيَلِيكُمْ أُمَرَاءُ يُفْسِدُونَ وَمَا يُصْلِحُ اللهُ بِهِمْ أَكْثَرُ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِطَاعَةِ اللهِ فَلَهُمُ الأَجْرُ وَعَلَيْكُمُ الشُّكْرُ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ وَعَلَيْكِمُ الصَّبْرُ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٧٤٩)، وأبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاة» (٤٣)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٣٤)، والداني في «الفتن» (١٣٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٧٣)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٨٢٢)

من طرق عن عبيد الله بن عبد الله القواريري به.

وفيه؛

❃ **حكيم بن حزام الأزدي**: متروك الحديث وكان من الصالحين.



[١٢٦] الطبري في «التفسير» (٧/ ١٨٣):

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: ثني عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**سَيَلِيكُمْ بَعْدِي وُلاةٌ، فَيَلِيكُمُ الْبَرُّ بِبِرِّهِ، وَالْفَاجِرُ بِفُجُورِهِ، فَاسْمَعُوا لَهُمْ وَأَطِيعُوا فِي كُلِّ مَا وَافَقَ الْحَقَّ، وَصَلُّوا وَرَاءَهُمْ، فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٣١٠)، والدارقطني في «السنن» (١٧٤١)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٢٢٧)، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (٢٢٨٩)، وقوام السنة في «الحجة» (٥٠٠)، وغيرهم.

من طرق عن ابن أبي فديك به.

وفيه؛

❋ **عبد الله بن محمد بن يحيىٰ بن عروة بن الزبير الزبيري**: متروك الحديث.





(١٥) ذِكْرُ الأَمْرِ بِالْقَتْلِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِفِرَاقِهِ الْجَمَاعَةَ وَهُمْ جَمِيعٌ وَخُرُوجِهِ عَلَى مَنِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ

[١٢٧] قال أحمد في «المسند» (١٧٨٣١):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«تَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ، كَائِنًا مَنْ كَانَ»**.

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه زياد بن علاقة عن عرفجة ورواه عنه كل من:

❃ شعبة بن الحجاج (ثقة ثبت حافظ)

أخرجه الطيالسي في «المسند» (١٣٢٠)، وأحمد في «المسند» (١٨٥٢٠، ١٩٨٠٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٥٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٠٨)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٦٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٤٧١)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٠٤٢)، وابن المنذر في الإقناع ٢٣٢)، وغيرهم.

❋ **الوضاح بن عبد الله اليشكري (ثقة ثبت)**

أخرجه الطيالسي في «المسند» (١٣٢٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٥٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٨)

❋ **معمر بن راشد (ثقة حافظ)**

أخرجه معمر في «الجامع» (٢٠٧١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٤)

ولفظه: عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ»

❋ **شيبان بن عبد الرحمن التميمي (ثقة)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٨٥١٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٥٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٠٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٣٥)، وغيرهم.

وزاد: «وَرَفَعَ يَدَيْهِ»

❋ **إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (ثقة)**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٥٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٢٢)، وابن بشران في «الأمالي» (١٠٠)

❋ **عبد الله بن المختار البصري (ثقة)**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٥٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار»

(٢٣٢٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٩)، وفي «المعجم الأوسط» (٢٧٤٩، ٦٠٣٢)، وغيرهم.

❋ **أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي (ثقة)**

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٤٧٠)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٠٢١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٥٦)

❋ **يزيد بن مردانبة القرشي (ثقة)**

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٤٦٩)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٠٢٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٦)

وزاد: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَائِنًا مَنْ كَانَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَىٰ الْجَمَاعَةِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ»

قلت: وقد روي عن جماعة عن زياد غير ما ذكرت والحمد لله رب العالمين.

والحديث صحيح.

وقد خالفهم شريك فرواه عن زياد عن عرفجة أو أسامة بن شريك. وهو وهم.

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧١٤٦)، وابن بطة في «الإبانة» (١٠٧)

وشريك القاضي: ضعيف.

ورواه أيضًا مجالد بن سعيد عن زياد عن أسامة بن شريك.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٠٧، ١١٠٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٨٨)، وغيرهم،

ومجالد ضعيف.

ورواه أيضًا زيد بن عطاء بن السائب عن زياد عن أسامة بن شريك.

أخرجه النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٠٢٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٤٧٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٢٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٨٧)

وزيد بن عطاء بن السائب: مجهول.

وتابعهم أيضًا: إبراهيم بن عثمان السلمي (متروك)

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧١٤٥)

قلت: وهو وهم منهم جميعا، والصواب رواية الجماعة.

وقد تابع زياد جماعة وهم:

❊ **أبو يعفور وقدان بن أبي وقدان (ثقة)**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٥٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٤٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٩)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٧٢٥)

من طرق عن يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عرفجة.

كما رواه غيره من طرق ضعيفة والحديث إنما صح عن زياد عن عرفجة.



[١٢٨] قال معمر في «الجامع» (٢٠٧١٤):

عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

وقد سبق بيانه.



[١٢٩] قال النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٠٢٠):

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانِبَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ شُرَيْحٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، أَوْ يُرِيدُ يُفَرِّقُ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَائِنًا مَنْ كَانَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَىٰ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ**».

التحقيق

حديث صحيح.

وقد سبق بيانه.



[١٣٠] قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٧٩):

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْبَزَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنِ ابْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَىٰ الرَّبَذَةِ، لَقِيَهُ رَكْبٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا ذَرٍّ، قَدْ بَلَغَنَا الَّذِي صُنِعَ بِكَ، فَاعْقِدْ لِوَاءً يَأْتِكَ رِجَالٌ مَا شِئْتَ، قَالَ: مَهْلا يَا أَهْلَ الإِسْلامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«سَيَكُونُ بَعْدِي سُلْطَانٌ فَأَعْزِرُوهُ، مَنِ الْتَمَسَ ذُلَّهُ ثَغَرَ ثُغْرَةً فِي الإِسْلامِ، وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ تَوْبَةٌ حَتَّىٰ يُعِيدَهَا كَمَا كَانَتْ»**.

التحقيق

حديث صحيح.

وقد رواه مروان بن جناح الأموي عن نصير مولىٰ خالد عن أبي ذر.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ١٠٦، ١٠٧)

من طرق عن مروان به.

وهو صحيح.

ورواه العوام بن حوشب عن القاسم بن عوف واختلف عنه؛

فرواه يزيد بن هارون عنه عن القاسم عن رجل عن أبي ذر.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٤٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٧٩)، وفي «الاعتقاد» (٣٠٥)

ويزيد بن هارون: ثقة ثبت.

وخالفه إسحاق الأزرق فرواه عن العوام عن القاسم عن أبي ذر.

أخرجه الدارمي في «السنن» (٥٦٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٧٣٢)، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٨٢)

وقال أبو حاتم: هَذَا أَخْطَأَ فِيهِ إِسْحَاقُ، رَوَاهُ غَيْرُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَنَزَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.



[١٣١] قال مسلم في «صحيحه» (١٨٥٥):

حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧١٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٦١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٤٤)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١/ ٦٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٦٠)

من طرق عن خالد بن عبد الله به.



[١٣٢] قال ابن الأعرابي في «المعجم» (١٠٦٧):

نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، نا أَبُو هِلالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الآخِرَ مِنْهُمَا**».

التحقيق

حديث مرسل.

قال الدارقطني في «العلل» (١٧٢١):

يَرْوِيهِ قَتَادَةُ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَمَّارُ بْنُ هَارُونَ عَنْهُ.

وَغَيْرُهُمَا يَقُولُ فِيهِ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا، وَالْمُرْسَلُ أَشْبَهُ.

۞ الوجه الأول

رَوَاهُ أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَمَّارُ بْنُ هَارُونَ عَنْهُ.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٧٤٣)، والبزار في «المسند كما في كشف الأستار» (١٥١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٣٧)، والشهاب في «المسند» (٧٦٧)، وغيرهم.

وأبو هلال محمد بن سليم الراسبي: قال أحمد: يحتمل في حديثه، إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة.

۞ الوجه الثاني

وَغَيْرُهُمَا يَقُولُ فِيهِ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا، وَالْمُرْسَلُ أَشْبَهُ

قال ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٣٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، ثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الآخَرَ مِنْهُمَا» قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: قُلْتُ لأَبِي الْوَلِيدِ: فَإِنَّ أَبَا هِلالٍ حَدَّثَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِي أَبُو الْوَلِيدِ: يَا أَبَا مُوسَىٰ إِنَّ أَبَا هِلالٍ لا يَحْتَمِلُ هَذَا.



[١٣٣] قال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١١٤):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا فَضَالَةُ بْنُ دِينَارٍ الشَّحَّامُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الآخِرَ مِنْهُمَا**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٢)

وفيه؛

❋ **فضالة بن دينار الشحام**: منكر الحديث.

❋ **عمار بن هارون البصري**: ضعيف.

وقال العقيلي: وَالرِّوَايَةُ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرُ ثَابِتَةٍ.





(١٦) بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى الرَّعِيَّةِ مِنَ النُّصْحِ لِوُلَاتِهَا

[١٣٤] قال أحمد في «المسند» (٢١٠٧٩):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلْ، سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، يَقُولُ: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَاءِهِمْ**»، وَقَالَ: «**مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْآخِرَةَ، جَمَعَ اللهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَاتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ**»، وَسَأَلَنَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ، وَهِيَ الظُّهْرُ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه؛ الطيالسي في «المسند» (٦١٨)، وأحمد في «الزهد» (١٨٠)،

والدارمي في «السنن» (٢٢٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٦٥٦)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٦٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٨١٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧، ٧٨٠)، وغيرهم.

من طرق عن شعبة به.

وهو صحيح.

وقد روي عن زيد بن ثابت من وجه أخر، كما رويَ عن جماعة من الصحابة وفيما ذكرنا كفاية والحمد لله رب العالمين.



[١٣٥] قال الحميدي في «المسند» (٨٥٩):

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ صَدِيقًا كَانَ لأَبِي مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ**»، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ، وَلِنَبِيِّهِ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِعَامَّتِهِمْ**»، قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَاهُ أَوَّلا، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: فَلَمَّا لَقِيتُ سُهَيْلا، قُلْتُ: لَوْ سَأَلْتُهُ لَعَلَّهُ يُحَدِّثُنِيهِ عَنْ أَبِيهِ فَأَكُونَ أَنَا وَعَمْرٌو فِيهِ سَوَاءً، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه؛ ابن أبي شيبة في «المسند» (٨٢٠)، وأحمد في «المسند» (١٦٤٩٣، ١٦٤٩٨، ١٦٤٩٤، ١٦٤٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (٥٦)، ووكيع في «الزهد» (٣٤٦)، والقاسم في «الأموال» (١)، وأبو داود في «السنن» (٤٩٤٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤١٩٧، ٤١٩٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٧٧٣، ٨٧٠٠، ٧٧٧٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٥٠، ٧٥٥، ٧٤٧، ٧٥١، ٧٥٣، ٧٤٨)، وغيرهم.

من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم.

رواه عنه: يحيىٰ بن سعيد القطان، والثوري، وابن عيينة، وجرير، وخالد الطحان، وابن أبي حازم، محمد بن جعفر، وزهير بن معاوية، وغيرهم، عن سهيل به.

وأخرجه؛ أحمد في «المسند» (١٦٤٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (٥٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤١٩٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٧٠٠، ٧٧٧٢) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٧٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٦٣)، وغيرهم.

من طرق عن القعقاع عن أبي صالح عن عطاء بن يزيد، عن تميم.

وهو حديث صحيح.

وقال الدارقطني في «الأحاديث التي خولف فيها مالك» (٤٣): رَوَىٰ مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ ثَلاثًا، لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ» الْحَدِيثَ خَالَفَهُ أَصْحَابُ سُهَيْلٍ، مِنْهُمْ: سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَغَيْرُهُمْ، رَوَوْهُ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: قَالَ سُهَيْلٌ: سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي.اهـ

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٩٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٣٠)

عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٩٢)، أبو نعيم في «الحلية» (١٠١٦٠، ٨٦٦٤)، والدارقطني في «العلل» (١٩٠٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٧٨٧)، وغيرهم.

من طرق عن سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

وقال أبو نعيم: مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ تَمِيمٍ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ.

قلت: وقد خالفهم محمد بن عجلان فرواه عن عبيد الله بن مقسم، والقعقاع، وسمي ثلاثتهم عن أبي صالح عن أبي هريرة، وهو وهم.

وإليك بيانه.

❃ محمد بن عجلان عن عبيد الله بن مقسم:

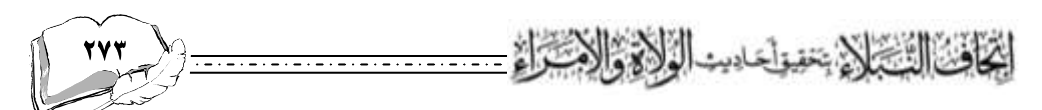
أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧٧٥)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٢٠٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٩٤)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٣٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٧٦٩)

❃ محمد بن عجلان عن القعقاع.

أخرجه أحمد في «المسند» (٧٨٩٤)، والترمذي في «الجامع» (١٩٢٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧٧٥)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٢٠٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٩٤)، وغيرهم.

❃ محمد بن عجلان عن سمي.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧٧٥)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٢٠٠)



وحمد بن عجلان قال ابن حجر في التقريب: صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وقال في «هدي الساري»: صدوق مشهور فيه مقال من قبل حفظه.

لذلك فحديثه عن أبي هريرة هنا شاذ لا يصح.

والصواب حديث الجماعة عن عطاء بن يزيد، عن تميم.

قلت: وقد روي عن ابن عباس ولا يصح.



[١٣٦] قال الحميدي في «المسند» (٨٨):

حَدَّثنا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَضَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا، وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ، وَمُنَاصَحَةُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مَنْ وَرَائَهُمْ**».

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ورواه عنه كل من؛

❊ عبد الملك بن عمير اللخمي (صدوق)

أخرجه الشافعي في «الرسالة» (١١٠٢)، وفي «المسند» (١١٨٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٦٥٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠)، والبزار في «المسند» (٢٠١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٢٣)، والشاشي في «المسند» (٢٧٧)، وغيرهم.

❊ سماك بن حرب الذهلي (صدوق يخطئ)

أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٢٩٦)، وأحمد في «المسند» (٤١٤٦)، وابن ماجة في «السنن» (٢٣٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٦٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦، ٦٨، ٦٩)، والبزار في «المسند» (٢٠١٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥١٢٦، ٥٢٩٦)، وغيرهم.

وقد قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قلت: وهو وإن كان منقطعا بين عبد الرحمن وأبيه إلا أن للحديث شاهدا قويا.

فقد أخرجه أبو يعلىٰ في «المعجم» (٢١٩) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ الْمَفْلُوجُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي، فَحِفَظَهَا، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلاثٌ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنُّصْحُ لِوُلاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ»

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥١٧٩)، والجرجاني في «الأمالي» (٢٢٥)، وابن المقرئ في «الأربعون» (٤)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٠، ١٩١)، وغيرهم.

وهو صحيح.

أيضًا قد رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٥١١) قال:: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، ثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَقَالَ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَءًا سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَحَفِظَهَا حَتَّىٰ يُبَلِّغَ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، ثَلاثٌ لا يَغُلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِوُلاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»

وهو إسناد لا بأس به.

[١٣٧] قال أبو يعلىٰ في «المعجم» (٢١٩):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ الْمَفْلُوجُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي، فَحفِظَهَا، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلاثٌ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنُّصْحُ لِوُلاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ».

التحقيق

حديث صحيح.

وقد سبق بيانه.



[١٣٨] قال أحمد في «المسند» (١٢٩٣٧):

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُعَانِ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**نَضَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ الْفِقْهِ فِيهِ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ الْفِقْهِ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ صَدْرُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أُولِي الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ المسلمين، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن ماجة في «السنن» (٢٣٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١١)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٠٤)

من طرق عن معان عن عبد الوهاب عن أنس.

ورواه عن أنس جماعة وهم:

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٤٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٤٦)، وابن شاهين في «الأفراد» (٧٧)، وتمام في «الفوائد» (٩)، وغيرهم.

وقال ابن شاهين: تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، لا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ إِلا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ هَذَا، وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ، عَنْ أَنَسٍ وَهُوَ الْمَشْهُورُ.

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي: ضعيف.

ورواه إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي عن عقبة بن وساج عن أنس.

أخرجه أبو نعيم في «المستخرج»، والحاكم في «المدخل»، والضياء في «المختارة» (٢١٠٣)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٩)، وغيرهم.

من طرق عن إبراهيم به.

والحديث ثابت بمجموع هذه الطرق، والعلم عند الله.

وقال الجوزقاني: هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ حَسَنٌ.

قلت: وهذا الحديث قد روي من طرق أخرىٰ وفيما ذكرنا كفاية.



[١٣٩] قال الحميدي في «المسند» (٥٥٧):

حَدَّثنا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثنا الأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، يَقُولُ: قِيلَ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَلا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: تَرَوْنَ أَنِّي لا أُكَلِّمُهُ إِلا أُسْمِعُكُمْ؟ إِنِّي لأُكَلِّمُهُ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنِّي لا أَقُولُ لِرَجُلٍ إِنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا أَنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ شَيْءٍ، سَمِعْتُه مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُؤْتَىٰ بِرَجُلٍ كَانَ وَالِيًا، فَيُلْقَىٰ فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ، فَيَدُورُ فِي النَّارِ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَا، فَيُجْمَعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

وقد سبق بيانه.



[١٤٠] قال الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٢١٠):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ الدِّمَشْقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ، قَالا: ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَضَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ كَلامِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ أَوْعَىٰ مِنْهُ، ثَلاثٌ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ، الإِخْلاصُ لِلَّهِ، وَالْمُنَاصَحَةُ لأَوْلِيَاءِ الأَمْرِ، وَالاعْتِصَامُ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٨١، ٧٩٥٣)، وفي «المعجم الكبير» (١٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤٥٤٠)، وفي «المستخرج» (١٣)، والشهاب في «المسند» (١٤٢٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٤٣٧، ٤٣٨)

من طرق عن عمرو بن واقد به.

وفيه؛

❊ **أبو حفص عمرو بن واقد القرشي: متروك الحديث.**

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، إلا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، وَلا يُرْوَىٰ عَنْ مُعَاذٍ، إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.



[١٤١] قال الدارمي في «السنن» (٢٣٠):

أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَجْلَانِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَءًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ، ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

ففيه؛

❋ **أبو العجلان**: مجهول.

❋ **عبد الرحمن بن زبيد بن الحارث اليامي**: مجهول.



[١٤٢] **قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٩٥):**

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْمُصَبِّحِ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ**»، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**لِلَّهِ، وَلِدِينِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً**»، حَدَّثَنِي بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٦٠)، والروياني في «المسند» (٦٥٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٢٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١١٨٤)، وفي «مسند الشاميين» (٢٩٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٠٦، ٣٠٧)

من طرق عن أيوب بن سويد به.

وهو منكر.

ففيه؛

❋ **أيوب بن سويد الرملي: ضعيف.**

وقال أبو حاتم الرازي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.



[١٤٣] قال الدارمي في «السنن» (٢٧٥٤):

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَنَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**»، قَالَ: قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: «**لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٥٦، ٧٥٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١١١٧)، وابن المقرئ في «المعجم» (٤٠٤)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٤٧)، والبزار في «المسند كما في كشف الأستار» (٥٩)، وغيرهم.

من طرق عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم ونافع عن ابن عمر.

وهشام بن سعد: ضعيف الحديث.

قَالَ الْبَزَّارُ: وَهَذَا لا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلا نَعْلَمُ أَحَدًا جَمَعَ بَيْنَ زَيْدٍ وَنَافِعٍ إِلا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامٍ.



[١٤٤] قال أحمد في «المسند» (١٦٢٩٦):

حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًىٰ، فَقَالَ: «**نَضَّرَ اللهُ امَرءا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِمْ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ، وَالنَّصِيحَةُ لِوَلِيِّ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَاءِهِ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١ - فرواه مالك وصالح بن كيسان ويزيد بن عياض عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٢ - ورواه محمد بن إسحاق واختلف عنه؛ فرواه عيسىٰ بن يونس ومحمد بن عبيد الطنافسي ويعلىٰ بن عبيد الطنافسي وسعيد بن يحيىٰ اللخمي ويحيىٰ بن سعيد الأموي ومحمد بن خالد الوهبي وأحمد بن خالد الرحبي وعبدة بن سليمان والواقدي عن ابن إسحاق عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٣ - وخالفهم عبد الله بن نمير فرواه عن ابن إسحاق عن عبد السلام عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٤ - ورواه إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: ذكر الزُّهْرِيُّ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وقول ابن نمير أشبهها بالصواب.

٥ – ورواه يونس بن بكير وإبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن جبير بن مطعن عن أبيه. وتابع ابن إسحاق، إسماعيلُ بن جعفر.

وإليك تفصيل ذلك.

۞ الوجه الأول

رواه مالك وصالح بن كيسان ويزيد بن عياض عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

[١] مالك بن أنس (إمام حافظ)

أخرجه: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٧)

وتفرد عنه: عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي: وهو منكر الحديث.

وقال ابن عبد البر: يروي عَنْ مَالِكٍ أَشْيَاءُ انْفَرَدَ بِهَا لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا.

وفي الإسناد أيضًا:

❊ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ المذكر: منكر الحديث. قال أبو عبد الله الحاكم: أتىٰ عن شيوخ أبيه بالمناكير واتهمه بسرقة الحديث.

❊ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرقي ابن سراج: مستور.

[٢] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٦)

قلت: وفي الإسناد، نعيم بن حماد: ضعيف الحديث.

[٣] يزيد بن عياض الليثي (منكر الحديث)

أخرجه: ابن مخلد البزاز في «حديث ابن السماك» (٤٩)

وفي الإسناد أيضًا: أحمد بن زيد المكي: مستور.

۞ الوجه الثاني

ورواه محمد بن إسحاق واختلف عنه؛ فرواه عيسىٰ بن يونس ومحمد بن عبيد الطنافسي ويعلىٰ بن عبيد الطنافسي وسعيد بن يحيىٰ اللخمي ويحيىٰ بن سعيد الأموي ومحمد بن خالد الوهبي وأحمد بن خالد الرحبي وعبدة بن سليمان والواقدي عن ابن إسحاق عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

[١] عيسىٰ بن يونس السبيعي (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٤١)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٥)، وفي «التمهيد» (٢١/ ٢٧٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٥٧١)

[٢] يحيىٰ بن سعيد الأموي (ثقة)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠)

[٣] محمد بن عمر الواقدي (متروك)

أخرجه: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٥)

[٤] أحمد بن خالد الرحبي (صدوق)

أخرجه: الشهاب في «المسند» (١٤٢١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٧)

[٥] محمد بن عبيد الطنافسي (ثقة)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٢٧٦)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٠)، وأبو الطاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (١١)

[٦] يعلىٰ بن عبيد الطنافسي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٢٩٦)، وابن ماجة في «السنن» (٢٣١)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٧)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ١٢٢) وغيرهم.

[٧] سعيد بن يحيىٰ اللخمي (ثقة)

أخرجه: ابن ماجة في «السنن» (١٣١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٧)

[٨] محمد بن خالد الوهبي (ثقة)

أخرجه: أبو نعيم في «المستخرج» (٩)

رووه عن ابن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه ولا يصح.

۞ الوجه الثالث

وخالفهم عبد الله بن نمير فرواه عن ابن إسحاق عن عبد السلام عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

أخرجه: ابن ماجة في «السنن» (٣٠٥٦، ٢٣١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦٠١)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٠٤)، والبزار في «المسند» (٣١٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٤١) وتمام الرازي في «الفوائد» (١٤٦٢)، وغيرهم.

* **وعبد الله بن نمير: ثقة ثبت.**

* **وعبد السلام بن أبي الجنوب المدني: متروك الحديث.**

وهذا الوجه هو الصواب وكذلك رجحه الدارقطني في «العلل» (٣٣١٦) بعد أن ذكر هذه الأوجه قال: وقول ابن نمير أشبهها بالصواب.

۞ الوجه الرابع

ورواه إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: ذكر الزُّهْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٣١٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٤١٣)، والبزار في «المسند» (٣٤١٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٧)

قلت: والحديث لم يصح إلىٰ الزهري من هذه الأوجه والله تعالىٰ أعلم.

۞ الوجه الخامس

ورواه يونس بن بكير وإبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن

أبي عمرو عن محمد بن جبير بن مطعن عن أبيه. وتابع ابن إسحاق، إسماعيلُ بن جعفر.

❋ **إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة)**

أخرجه؛ أحمد في «المسند» (١٦٣١٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٤١٣)، والبزار في «المسند» (٣٤١٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٧)

❋ **يونس بن بكير الشيباني (قال ابن حجر: صدوق يخطئ)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٤٣)

❋ **إسماعيل بن جعفر (ثقة)**

أخرجه؛ الدارمي في «السنن» (٢٢٧)

وعمرو بن ميسرة ابن أبي عمرو القرشي: صدوق يخطئ.







(١٧) بَابُ وُجُوبِ الْإِنْكَارِ عَلَى الأُمَرَاءِ فِيمَا يُخَالِفُ الشَّرْعَ، وَتَرْكِ قِتَالِهِمْ مَا أَقَامُوا الدِّيْنَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ

[١٤٥] قال مسلم في «صحيحه» (٥٢):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ، قَبْلَ الصَّلَاةِ، مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **«مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ»**.

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب واختلف عنه؛

فرواه شعبة، والثوري، والأعمش، ومالك بن مغول، وحفص بن سليمان، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وخالفهم مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، فَرَوَاهُ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلْمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وهو خطأ.

كما رواه الأَعْمَشُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، كِلاهُمَا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. وهو أيضًا محفوظ.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه شعبة، والثوري، والأعمش، ومالك بن مغول، وحفص بن سليمان، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

١) شعبة بن الحجاج العتكي (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥٢)، والطيالسي في «المسند» (٢٣١٠)، وأحمد في «المسند» (١١٤٦٦، ١٠٧٦٦)، وابن منده في «الإيمان» (١٧٨)، وغيرهم.

٢) سفيان الثوري (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥٦٤٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٠٠٨)، والترمذي في «السنن» (١٢٧٢)، وأحمد في «المسند» (١١٠٦٨، ١١١٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٦)، وغيرهم.

٣) سليمان بن مهران الأعمش (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥٢)، وأحمد في «المسند» (١٠٦٨٩)، وأبو داود في «السنن» (١١٤٠، ٤٣٤٠)، وابن ماجه في السنن» (٤٠١٣، ١٢٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٧)، وابن منده في «الإيمان» (١٧٧)، وأبو يعلىٰ

في «المسند» (١٢٠٣)، وغيرهم.

٤) مالك بن مغول البجلي (ثقة ثبت)

أخرجه؛ النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٠٠٩)

٥) حفص بن سليمان بن المغيرة ابن أبي داود الأسدي (متهم بالوضع)

أخرجه؛ ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٨٤)

۞ الوجه الثاني

وخالفهم مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، فَرَوَاهُ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلْمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وهو خطأ.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (١٠٧٤٥)

۞ الوجه الثالث

كما رواه الأَعْمَشُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، كِلاهُمَا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. وهو أيضًا محفوظ.

أخرجه: عبد بن حميد في «المسند» (٩٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (٥٢)، وأحمد في «المسند» (١٠٦٨٩، ١١١٠٠)، وأبو داود في «السنن» (١١٤٠، ٤٣٤٠)، وابن ماجه في السنن» (٤٠١٣، ١٢٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٧)، وابن منده في «الإيمان» (١٧٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢٠٣، ١٠٠٩)، وغيرهم.

وهو محفوظ عنهما.

[١٤٦] قال مسلم في «صحيحه» (٥٢):

حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ، حَبَّةُ خَرْدَلٍ**»، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَحَدَّثْتُهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، فَأَنْكَرَهُ عَلَيَّ، فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَنَزَلَ بِقَنَاةَ، فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَعُودُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، حَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثْتُهُ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ صَالِحٌ: وَقَدْ تُحُدِّثَ بِنَحْوِ ذَلِكَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٤٣٨٨، ٤٣٦٦)، ومسلم في «صحيحه» (٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٩٣)، وابن منده في «الإيمان» (١٨٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩١٠٧)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٩٨، ١٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٩٠)، وفي «الدلائل» (٦/ ٣٣٩)، وفي «شعب الإيمان» (٧٠٤٧)، وفي «الاعتقاد» (١/ ١٩٩)، وغيرهم.

من طرق عن جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ،

عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

وبعضهم قال (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ خَوَالِفُ أُمَرَاءُ)

وهو صحيح.

وقال ابن منده في الإيمان: هذا حديث صحيح.

وقد رواه: خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانِ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عُبَيْد اللهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُود.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (١١٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٢٩، ٣١)

بلفظ «إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلا وَلَهُ حَوَارِيُّونَ فَيَمْكُثُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ مَا شَاءَ اللهُ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، فَإِذَا انْقَرَضُوا كَانَ مِنْ بَعْدِهِمْ أُمَرَاءُ يَرْكَبُونَ رُءُوسَ الْمَنَابِرِ يَقُولُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَيَعْمَلُونَ مَا تُنْكِرُونَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أُولَئِكَ فَحَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُجَاهِدُهُمْ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ إِسْلامٌ»

وفيه:

- خالد بن مخلد القطواني: له مناكير.
- شريك بن عبد الله بن أبي نمر: قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

قال ابن رجب الحنبلي- رَحِمَهُ اللَّهُ في «جامع العلوم والحكم» ص (٣٠٤): «وهذا يدل علىٰ جهاد الأمراء باليد»



[١٤٧] قال أحمد في «المسند» (٤٣٨٨):

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَعْنِي الْمَخْرَمِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا وَلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ حَوَارِيٌّ وَأَصْحَابٌ يَتَّبِعُونَ أَثَرَهُ وَيَقْتَدُونَ بِهَدْيِهِ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ خَوَالِفُ أُمَرَاءُ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

وقد سبق بيانه.



[١٤٨] قال عبد الله بن المبارك في «المسند» (٢٤٢):

أنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ فَتَعْرِفُونَ حَقَّهُمْ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ نَجَا، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ**»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «**لا، مَا صَلَّوْا**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (١٧٠٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٢٩٢)، وإسحاق في «المسند» (١٨٩٤، ١٩١٩)، وأحمد في «المسند» (٢٦٠٣٦، ٢٥٩٨٨، ٢٦٠٦٥، ٢٦١٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٥٥، ١٨٥٦)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٦٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٦٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٨٣)، وغيرهم.

من طرق عن الحسن عن ضبة عن أم سلمة.

وفي بعض الروايات «مَا صَلَّوْا لَكُمُ الْخَمْسَ»

وقال الدارقطني: حديث حسن صحيح.

وقد قال الدارقطني في «العلل» (٨١٥) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أُمِّ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» قَالُوا: أَفَلا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لا مَا صَلُّوا» فَقَالَ: يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَلَبِيُّ، عَنْهُ وَخَالَفَهُ

يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ، وَمُعْتَمِرٌ، وَحَمَّادُ بْنُ عِيسَىٰ، وَمُرْجِي بْنُ مُرْجِي، وَعِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، فَرَوَوْهُ عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ.

قلت: ولم أجده، عن أم الحسن، عن أم سلمة، إلا عند الدارقطني.

وقد قال أبو داود عقبه: قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي مَنْ أَنْكَرَ بِقَلْبِهِ، وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ.

وقال المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٩): وَقَالَ الْحَسَنُ وَفَسَّرَهُ: فَمَنْ أَنْكَرَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِئَ، فَقَدْ ذَهَبَ زَمَانُ هَذَا، وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ، وَقَدْ جَاءَ زَمَانُ هَذَا، قَالَ: وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ، قَالَ الْحَسَنُ: فَأَبْعَدَهُ اللهُ.



[١٤٩] قَالَ الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٦٦١١):

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا اسْتُخْلِفَ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَامُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ وَبِطَانَةٌ تَامُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ**».

التحقيق

حديث صحيح.

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

١ - فَرَوَاهُ يَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، ويُونُسُ، وَمُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وشُعَيْبٌ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.

٢ - وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيّ، ومُعاوِيَةُ بنُ سَلاَّمٍ، وبرد بن سنان عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ. رَوَاهُ عن الأَوْزَاعِيّ هكذا: الوليد بن مزيد والوليد بن مُسْلِمٍ وعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وبشر بن بكر.

٣ - وَخَالَفَهُم عن الأَوْزَاعِيّ - المفضل بن يُونُسَ فرَوَاهُ عن الأَوْزَاعِيّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ خَطَأٌ.

٤ - وَرَوَاهُ مؤمل بن إِسْمَاعِيل عن حماد بن سلمة عن برد بن سنان عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥ - وَرَوَاهُ غيره عن حماد بن سلمة عن برد عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

وَتَابَعَهُ الثوري عن برد عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ يَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، ويُونُسُ، ومُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وشُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.

[١] شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٧١٩٨)، وَأَبُو القاسم الأزجي في «الْفَوَائِدِ» (١٤)

قلت: وشعيب هنا رواه من قول أبي سعيد.

[٢] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٧١٩٨)، وَالطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٢١١٣)، وحماد بن إِسْحَاق في «تركة النبي» (٣٤)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٢٣٢٢)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١١١)، وَغَيْرُهُمْ.

[٣] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (١٠٩٤٩، ١١٤٢٤)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٦٦١١، ٧١٩٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٠٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٧٠٢، ٧٧٧٧)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٦١٩٢)، وابن منده في «التوحيد» (٢٩٤)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١١)، وَغَيْرُهُمْ.

[٤] مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ (ثِقَةٌ)

[٥] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ (ضَعِيفٌ)

أخرجهما: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٧١٩٨) تعليقا، وَالْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٢١١٣)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الأوسط» (٢٦١٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «شعب الإيمان» (٦٩٠٩)

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه صحيح محفوظ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

۞ الوجه الثاني

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيّ، ومُعاوِيَةُ بنُ سَلاَّمٍ، وبرد بن سنان عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

رَوَاهُ عن الأَوْزَاعِيّ هكذا: الوليد بن مزيد والوليد بن مُسْلِمٍ وعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وبشر بن بكر.

أولًا: عبد الرحمن بن عمرو الأَوْزَاعِيّ (ثِقَةٌ)

رَوَاهُ عَنْهُ كل من:

[١] بشر بن بكر البجلي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٢١١٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «شعب الإيمان» (٦٩٠٨)

[٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ في «المسند» (٢٧٢)، وَأَبُو يَعْلَىٰ في «المسند» (٥٩٠١)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٧١٩٨) تعليقا.

[٣] الوليد بن مزيد العذري (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١١١)

[٤] الوليد بن مُسْلِمٍ (ثِقَةٌ مدلس)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٧١٩٨)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٦١٩١)، وابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٣٦٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٤٩)

قُلْتُ: وَهُوَ المحفوظ عن الأَوْزَاعِيّ.

ثانيًا: معاوية بن سلام الحبشي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٧١٩٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٠١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٧٧٦، ٨٧٠٣)، وابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٣٨٩)

ثالثًا: بُرْدُ بْنُ سِنَان الشامي (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٧٨٢٧)، وَالْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٢١١٦)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٣٦٧)

من رِوَايَة مؤمل بن إِسْمَاعِيل عن حماد بن سلمة عن برد بن سنان عَنِ الْزُّهْرِيِّ: به.

والمؤمل بن إِسْمَاعِيلَ العدويُّ: ضَعِيفٌ الحديث.

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه أيضًا محفوظ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

۞ **الوجه الثالث**

وَخَالَفَهُم عن الأَوْزَاعِيّ المفضل بن يُونُسَ رَوَاهُ عن الأَوْزَاعِيّ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ خَطَأٌ.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الأوسط» (٢٩٦٧)

قُلْتُ: والمفضل بن يُونُسَ الجعفي: ثِقَةٌ، لكن هَذَا الوجه خطأ.

فالصحيح رِوَايَة الجماعة عن الأَوْزَاعِيّ.

۞ **الوجه الرابع**

وَرَوَاهُ مؤمل بن إِسْمَاعِيل عن حماد بن سلمة عن برد بن سنان عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

سبق تخريجه.

۞ **الوجه الخامس**

وَرَوَاهُ غيره عن حماد بن سلمة عن برد عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

وَتَابَعَهُ الثوري عن برد عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٤١٤)

قُلْتُ: والراجح أنه صحيح عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وكَذَلِكَ عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.

ولا يَدفَعُ هَذِهِ الأَقاوِيلَ.

وقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «العلل» (٢٧٩٠): وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ

الأَوْزَاعِيّ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الْنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَا مِنْ وَالٍ إِلاَّ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَامُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لا تَالُوهُ خَبَالا.

قَالَ أَبِي: رَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ الْنَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبِي: هُوَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ أَشْبَهُ، لأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو يَرْوِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.اهـ

قُلْتُ: وكيف بروَايَة شُعَيْبٍ ومُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ويحيىٰ بن سعيد ويُونُسُ وَغَيْرُهُمْ.

بل الراجح ما رَجَّحَه الدارقطني وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.



[١٥٠] **قال الترمذي في «الجامع» (٢٣٦٩):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «**مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟**» فَقَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: «**مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟**» قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ فَانْطَلَقُوا إِلَىٰ مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ**»، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكِ؟ فَقَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَىٰ حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَىٰ نَخْلَةٍ، فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَفَلَا تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا، أَوْ قَالَ: تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ**»، فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ**»، قَالَ: فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا فَأَتَاهُمْ بِهَا، فَأَكَلُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ لَكَ خَادِمٌ**»، قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا**»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اخْتَرْ مِنْهُمَا**»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا**»، فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ

اللهِ ﷺ، فقالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تَعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ، بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**»، قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه عبد الملك بن عمير واختلف عنه؛

فرواه شيبان عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفه أبو عوانة فرواه عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة مرسلا.

والصواب فيه رواية شيبان فقد رواه عن أبي سلمة موصولا كل من: الزهري، ويحيىٰ بن أبي كثير، ومحمد بن عمرو، وعمر بن أبي سلمة.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه شيبان عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٩٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٤١)، وفي «الاستذكار» (١١٠٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٣١)

۞ الوجه الثاني

وخالفه أبو عوانة فرواه عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة مرسلا.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٦٩)، وحماد بن إسحاق في «تركة النبي» (٣٣)

وقال الترمذي: وَحَدِيثُ شَيْبَانَ أَتَمُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ، وَأَطْوَلُ، وَشَيْبَانُ ثِقَةٌ عِنْدَهُمْ صَاحِبُ كِتَابٍ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا.

قلت: والصواب فيه رواية شيبان فقد رواه عن أبي سلمة موصولا كل من: يحيىٰ بن أبي كثير، ومحمد بن عمرو، وعمر بن أبي سلمة.

وإليك تخريجها:

❁محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ثقة إمام حافظ)

سبق تخريجه في الحديث السابق.

❁يحيىٰ بن أبي كثير الطائي (ثقة ثبت)

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٠٠٠)

❁عمر بن أبي سلمة القرشي (ضعيف)

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٠٢٣)

❁محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي: ضعيف.

أخرجه أحمد في «المسند» (٧٨٢٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢١١٦)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٧٠)، وفي «مسند الشاميين» (٣٦٧)



[١٥١] قال النسائي في «السنن الكبرى» (٧٧٧٨، ٨٧٠٤):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **«مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلا كَانَ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفَةٍ، إِلا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالا، فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ السَّوْءِ، فَقَدْ وُقِيَ»**.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧١٩٨) معلقا ووصله كل من: النسائي في «السنن الصغرى» (٤٢٠٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢١١٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٢٠)، وفي «المعجم الكبير» (٣٨٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١١١)

من طرق عن الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر به.

وهو صحيح.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٠١٦): وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ السُّوءِ، فَقَدْ وُقِيَ» فَقَالَ: يَرْوِيهِ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَاخْتُلِفَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ فِيهِ، فَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، فَخَالَفَ صَفْوَانُ، وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَقِيلَ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقِيلَ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يُدْفَعُ حَدِيثُ صَفْوَانَ، لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ حَفِظَهُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ.



[١٥٢] قال أحمد في «المسند»(١٧٨٩٧):

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَالْمُدَّهِنِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَىٰ سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَصْعَدُونَ، فَيَسْتَقُونَ الْمَاءَ، فَيَصُبُّونَ عَلَىٰ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا: لَا نَدَعُكُمْ تَصْعَدُونَ، فَتُؤْذُونَنَا، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا: فَإِنَّنَا نَنْقُبُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا، فَنَسْتَقِي قَالَ: فَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ، فَمَنَعُوهُمْ، نَجَوْا جَمِيعًا، وَإِنْ تَرَكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا**».

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه عامر الشعبي عن النعمان بن بشير ورواه عنه كل من؛

❋ سليمان بن مهران الأعمش (ثقة حافظ)

أخرجه ابن المبارك في «المسند»(٨١)، وأحمد في «المسند»(١٧٩٠٤، ١٧٨٩٧)، والبخاري في «صحيحه» (٢٦٨٦)، والترمذي في «الجامع»(٢١٧٣)، والبزار في «المسند»(٣٢٩٨)، وغيرهم.

❋ زكريا بن أبي زائدة الوادعي (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند»(١٧٩١٢، ١٧٩٠٤)، والبخاري في «صحيحه» (٢٤٩٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٨٨)

بلفظ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ تَعَالَىٰ وَالرَّاتِعِ فِيهَا، وَالْمُدَّهِنِ فِيهَا، مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَىٰ سَفِينَةٍ،

فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا وَأَوْعَرَهَا، وَإِذَا الَّذِينَ أَسْفَلَهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ، مَرُّوا عَلَىٰ أَصْحَابِهِمْ، فَآذَوْهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، فَاسْتَقَيْنَا مِنْهُ، وَلَمْ نَمُرَّ عَلَىٰ أَصْحَابِنَا فَنُؤْذِيَهُمْ، فَإِنْ تَرَكُوهُمْ، وَمَا أَرَادُوا، هَلَكُوا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ، نَجَوْا جَمِيعًا»

❁ مطرف بن طريف الحارثي (ثقة ثبت)

أخرجه ابن حبان في «صحيحه»(٢٩٨، ٣٠١)

بلفظ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «الْمُدَاهِنُ فِي حُدُودِ اللهِ، وَالرَّاكِبُ حُدُودَ اللهِ، وَالآمِرُ بِهَا، وَالنَّاهِي عَنْهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا فِي سَفِينَةٍ مِنْ سُفُنِ الْبَحْرِ، فَأَصَابَ أَحَدُهُمْ مُؤَخَّرَ السَّفِينَةِ وَأَبْعَدَهَا مِنَ الْمِرْفَقِ، وَكَانُوا سُفَهَاءَ، وَكَانُوا أَتَوْا عَلَىٰ رِجَالِ الْقَوْمِ، آذَوْهُمْ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَقْرَبُ أَهْلِ السَّفِينَةِ مِنَ الْمِرْفَقِ وَأَبْعَدُهُمْ مِنَ الْمَاءِ، فَتَعَالَوْا نَخْرِقْ دَفَّ السَّفِينَةِ ثُمَّ نَرُدَّهُ اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ، فَقَالَ مَنْ نَاوَأَهُ مِنَ السُّفَهَاءِ: افْعَلْ، فَأَهْوَىٰ إِلَىٰ فَأْسٍ لِيَضْرِبَ بِهَا أَرْضَ السَّفِينَةِ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ رُشَيْدٌ فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: نَحْنُ أَقْرَبُكُمْ مِنَ الْمِرْفَقِ وَأَبْعَدُكُمْ مِنْهُ، أَخْرِقُ دَفَّ السَّفِينَةِ، فَاسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ سَدَّدْنَاهُ، فَقَالَ: لا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ تَهْلِكُ وَنَهْلِكُ»

❁ أجلح بن عبد الله الكندي (ضعيف)

أخرجه ابن المبارك في «الزهد»(١٣٤٩)، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٦٩)، والبزار في «المسند»(٣٢٤٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٥٢)

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ عَلَىٰ هَذَا الْمِنْبَرِ: يَا أَيُّهَا

النَّاسُ، خُذُوا عَلَىٰ أَيْدِي سُفَهَائِكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قَوْمًا رَكِبُوا فِي سَفِينَةٍ فَاقْتَسَمُوهَا، فَأَصَابَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَكَانًا، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْهُمُ الْفَأْسَ فَنَقَرَ مَكَانَهُ، قَالُوا: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: مَكَانِي أَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتُ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ نَجَوْا وَنَجَا، وَإِنْ تَرَكُوهُ غَرِقَ وَغَرِقُوا، خُذُوا عَلَىٰ أَيْدِي سُفَهَائِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَهْلَكُوا»

❋ **نعيم بن أبي هند الأشجعي (ثقة)**

أخرجه البزار في «المسند»(٣٢٤٨)

❋ **سلمة بن كهيل الحضرمي (ثقة)**

أخرجه البزار في «المسند»(٣٢٤٨)، وابن عدي في «الكامل»(٧/ ٤٤٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٥١٧، ٢٧٦٢)

❋ **المغيرة بن مقسم الضبي (ثقة)**

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٩٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٣١٠)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٣١٧)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٨٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣١٠)

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، عَلَىٰ مِنْبَرِنَا هَذَا، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَفَرَّغْتُ لَهُ سَمْعِي وَقَلْبِي، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَسْمَعَ أَحَدًا عَلَىٰ مِنْبَرِنَا هَذَا، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ وَالْمُدَاهِنُ فِي حُدُودِ اللهِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا فِي سَفِينَةٍ فَاقْتَرَعُوا مَنَازِلَهُمْ، فَصَارَ مَهْرَاقُ الْمَاءِ وَمُخْتَلَفُ الْقَوْمِ لِرَجُلٍ، فَضَجِرَ فَأَخَذَ الْقَدُومَ، وَرُبَّمَا قَالَ: الْفَأْسَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ: إِنَّ هَذَا يُرِيدُ أَنْ يُغْرِقَنَا وَيَخْرِقُ سَفِينَتَكُمْ، وَقَالَ الآخَرُ: فَإِنَّمَا

يَخْرِقُ مَكَانَهُ»

وقد رواه غيرهم وفيما ذكرنا كفاية والحديث صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير»(٢٩) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّاسِبِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ النَّبْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُهَلَّبُ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ بَيَانٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَثَلُ الْمُدَاهِنِ فِي أَمْرِ اللهِ وَالْقَائِمِ فِي حُقُوقِ اللهِ كَمَثَلِ قَوْمٍ رَكِبُوا سَفِينَةً فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَكَانًا، فَقَالَ: يَا هَؤُلاءِ، طَرِيقُكُمْ وَمَمَرُّكُمْ عَلِيَّ، وَإِنِّي ثَاقِبٌ ثُقْبًا هَا هُنَا فَأَتَوَضَّأُ مِنْهُ وَأَسْتَقِي مِنْهُ وَأَقْضِي فِيهِ حَاجَتِي**»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَإِنْ هُمْ تَرَكُوهُ هَلَكَ وَأَهْلَكَهُمْ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ نَجَا وَنَجَوْا**»، لَمْ يَرْوِهِ عَنْ شُعْبَةَ، إِلا شُعَيْبُ بْنُ الصَّفَّارِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُهَلَّبُ بْنُ الْعَلاءِ.

قلت: وهو إسناد منكر ففيه؛

❋ **شعيب بن بيان بن زياد بن ميمون القسملي:** يحدث عن الثقات بالمناكير. وقد تفرد عن شعبة بهذا الإسناد لذا فهو منكر والحديث محفوظ عن الشعبي عن النعمان بن بشير.



[١٥٣] قال أبو داود في «السنن»(٤٣٣٦):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَىٰ الرَّجُلَ، فَيَقُولُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ فَإِنَّهُ لا يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ:** ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ﴾ [المائدة:٧٨] إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿فَٰسِقُونَ﴾ [المائدة:٨١] ثُمَّ قَالَ: «**كَلَّا وَاللهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَىٰ يَدَيِ الظَّالِمِ وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ أَطْرًا وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ قَصْرًا**».

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ زَادَ «**أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ثُمَّ لَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ**».

قَالَ أَبُو دَاوُد: رَوَاهُ الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَرَوَاهُ خَالِدٌ الطَّحَّانُ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

التحقيق

حديث صحيح.

قال الدارقطني في «العلل»(٨٨٩):

يَرْوِيهِ عَلِيُّ بْنُ بَذِيمَةَ وَاخْتُلِفَ عَنْهِ؛

فَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، وَشَرِيكٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبُ، وَمُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ، وَمِسْعَرٌ.

وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَأَسْنَدَهُ عَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَوَصَلَهُ، وَغَيْرُهُ أَرْسَلَهُ.

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، فَأَسْنَدَهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، وَشُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، وَعَبَّادُ بْنُ مُوسَىٰ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَلِيُّ بْنَ قَادِمٍ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ مُؤَمَّلٍ، فَقِيلَ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَلَا يَصِحُّ ذِكْرُ مَسْرُوقٍ.

وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الثَّوْرِيِّ يُرْسِلُهُ.

وَرَوَاهُ الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ، وَعَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَجُنَادَةُ بْنُ سَلْمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَرَوَاهُ الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْمَحَامِلِيُّ، عَنْ هَارُونَ الْهَمْدَانِيِّ، وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ، عَنِ الْأَشَجِّ، وَعَنْ هَارُونَ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ.

وَقَالَ جَرِيرٌ: عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

وَقَالَ الْبَاغَنْدِيُّ: عَنْ هَارُونَ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ مِثْلَ قَوْلِ جَرِيرٍ.

وَقَالَ خَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ: عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ.

قلت: من رواية عمرو بن عون السلمي عن خالد به.

وخالفه أحمد بن عبيد بن ناصح فرواه عن خالد بن عمرو عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

وخالفهم وهب بن بقية رواه عن خالد الطحان عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

قال الدارقطني: وَالصَّحِيحُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

وإليك تفصيل ذلك.

۞ الوجه الأول

رَوَاهُ الْأَعْمَشُ، وَشَرِيكٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبُ، وَمُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ، وَمِسْعَرٌ.

٭ سليمان بن مهران الأعمش (ثقة حافظ)

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٦٤)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (١٩٢٦)، وعبد الله الأنصاري في «ذم الكلام وأهله» (٦٤)

٭ مسعر بن كدام العامري (ثقة ثبت)

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٦٥)، وأبو الحسن القزويني في «مجلسان من أماليه» (٢٦)

٭ شريك بن عبد الله القاضي (ضعيف)

أخرجه أحمد في «المسند»(٣٧٠٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٤٧)،

والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٦٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٣٤)، والمعافي بن زكريا في «الجليس الصالح» (٦٩٩)

❋ **موسىٰ بن أعين الجزري (ثقة)**

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٦٤)

ورواه بلفظ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ كَيْفَ دَخَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّقْصُ؟» قَالُوا: اللهُ جل جلاله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَعِيبُ عَلَىٰ أَخِيهِ الأَمْرَ يُنْكِرُهُ، فَمَا يَمْنَعُهُ مَا يَرَىٰ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ، فَضَرَبَ اللهُ جل جلاله قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَأَنْزَلَ فِيهِمْ: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [المائدة:٧٨] «أَرْبَعَ آيَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ» قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَوَرَبِّ مُحَمَّدٍ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَىٰ يَدِي الظَّالِمِ، وَتَأْطُرُنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ أَطْرًا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ»

❋ **أبو سعيد محمد بن مسلم ابن أبي وضاح القضاعي (ثقة)**

أخرجه الترمذي في «الجامع»(٣٠٤٨)، وابن ماجة في «السنن»(٤٠٠٦)، والطبري في «التفسير»(٨/ ٥٩٠)

قلت: وقد تابعهم ممن لم يذكرهم الدارقطني كل من:

❋ **عمرو بن قيس الملائي (ثقة متقن)**

أخرجه الطبري في «التفسير»(٨/ ٥٨٩)

وفي الإسناد: محمد بن حميد الرازي التميمي: متروك الحديث.

❊ **يونس بن راشد الجزري (صدوق رمي بالإرجاء)**

أخرجه أبو داود في «السنن»(٤٣٣٦)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٢٧٣، ٤٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٩٣)

وزاد لفظة: «وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ أَطْرًا وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ قَصْرًا»

۞ الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَأَسْنَدَهُ عَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَوَصَلَهُ، وَغَيْرُهُ أَرْسَلَهُ.

قلت: ومراده من قوله واختلف عنه؛ أي عن مسعر.

ورواية ابن عيينة المتصلة عنه أخرجها: أبو الحسن القزويني في «مجلسان من أماليه» (٢٦) وهو مخطوط.

وفيه الراوي عن ابن عيينة وهو: محمد بن ميمون المكي: ضعيف.

۞ الوجه الثالث

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، فَأَسْنَدَهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، وَشُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، وَعَبَّادُ بْنُ مُوسَىٰ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَلِيُّ بْنَ قَادِمٍ.

❊ **عبد الله بن المبارك الحنظلي (ثقة حافظ)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥١٩)

❊ **عباد بن موسىٰ القرشي، أبو عقبة البصري (ثقة)**

أخرجه الدارقطني في «العلل»(٨٨٩)

❊ **عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، أبو بكر الحنفي (ثقة)**

❋ **شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي (ضعيف)**

❋ **علي بن قادم الخزاعي، أبو الحسن الكوفي (ضعيف)**

أخرجهم الدارقطني في «العلل»(٨٨٩) معلقا.

قلت: وقد تابعهم عن الثوري أيضًا:

❋ عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٧٤١)

قلت: ولعل ذكر عبد الله في هذا الإسناد خطأ وذلك لأن يزيد بن هارون قال: أن الثوري كان لا يقول فيه: عن عبد الله.

قال الترمذي في «الجامع»: قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَا يَقُولُ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ.

❁ الوجه الرابع

وَاخْتُلِفَ عَنْ مُؤَمَّلٍ، فَقِيلَ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَلَا يَصِحُّ ذِكْرُ مَسْرُوقٍ.

أخرجه الطبري في «التفسير»(٨/ ٥٨٩)

وقال الدارقطني في «العلل» (٨٦٢): وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا ظَهَرَ فِيهِم الْمُنْكَرُ جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَىٰ أَخَاهُ وَجَارَهُ عَلَىٰ الْمُنْكَرِ فَيَنْهَاهُ ثُمَّ لَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ، فَضَرَبَ اللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ»، الْحَدِيثِ فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُؤَمَّلٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَوَهِمَ فِي ذِكْرِ مَسْرُوقٍ، وَخَالَفَهُ أَبُو

بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، وَعَبَّادُ بْنُ مُوسَىٰ، فَرَوَوْهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَغَيْرُهُمْ يُرْسِلُهُ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَلَا يَذْكُرُ فِيهِ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ مِنَ الْمُتَّصِلِ. اهـ

۞ الوجه الخامس

وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الثَّوْرِيِّ يُرْسِلُهُ.

١) عبد الرحمن بن مهدي (ثقة حافظ)

أخرجه الترمذي في «الجامع»(٣٠٤٨)، وابن ماجة في «السنن»(٤٠٠٦)، والطبري في «التفسير»(٨/ ٥٩٠)

٢) وكيع بن الجراح الرؤاسي (ثقة حافظ)

أخرجه الطبري في «التفسير»(٨/ ٥٩٠)، وابن وضاح في «البدع» (٢٦٥)

٣) محمد بن يوسف الفريابي (ثقة)

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٣٤)

وقد رجح الدارقطني في «العلل»(٨٦٢) هذا الوجه وقال: وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ مِنَ الْمُتَّصِلِ.

قلت: ووجه ترجيحه لهذا الوجه لأن فيه اثنان من الكبار من أصحاب الثوري وهما ابن مهدي، ووكيع. ولعل غيرهما ممن أسنده سلك الجادة المحفوظة فلم يتقنه. وقالوا عن أبي عبيدة عن أبيه.

۞ الوجه السادس

وَرَوَاهُ الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ، وَعَبْثَرُ بْنُ

الْقَاسِمِ، وَجُنَادَةُ بْنُ سَلْمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

❊ **أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع الكناني (ثقة)**

أخرجه أبو داود في «السنن»(٤٣٣٦)، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٤)، وفي «العقوبات» (١٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٦٨)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٢٧٣، ٤٣٥)

بِنَحْوِهِ زَادَ «أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ثُمَّ لَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ»

❊ **خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ (ثقة)**

أخرجه الشجري في «الأمالي الخميسية» (١٩٢١)

❊ **عبثر بن القاسم الزبيدي، أبو زبيد، الكوفي (ثقة)**

❊ **جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة العامري السوائي، أبو الحكم الكوفي (لين الحديث)**

أخرجهما الدارقطني في «العلل»(٨٨٩) معلقا.

۞ الوجه السابع

وَرَوَاهُ الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْمَحَامِلِيُّ، عَنْ هَارُونَ الْهَمْدَانِيِّ، وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ، عَنِ الْأَشَجِّ، وَعَنْ هَارُونَ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ.

أخرجه أبو داود في «السنن»(٤٣٣٦)، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف»

(٢٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند»(٥٠٣٥)، وابن أبي حاتم في «التفسير»(٦٦٦١)، وفي «العلل» (٢٧٩٧)، وابن وضاح في «البدع» (٢٦٦)، والطبري في «التفسير»(٨/ ٥٨٨)

وقال ابن أبي حاتم الرازي بعد ما سأل أبه عن هذا الحديث: فَقَالَ أَبِي: هَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا هُوَ مُرْسَلٌ، يَعْنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قلت: عبد الرحمن بن محمد المحاربي؛ ليس ممن يقبل تفرده، وقد روىٰ له البخاري حديثين متابعة.

۞ الوجه الثامن

وَقَالَ جَرِيرٌ: عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

أخرجه الدارقطني في «العلل»(٨٨٩) معلقا.

وَقَالَ الْبَاغَنْدِيُّ: عَنْ هَارُونَ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ مِثْلَ قَوْلِ جَرِيرٍ.

أخرجه الدارقطني في «العلل»(٨٨٩) معلقا.

۞ الوجه التاسع

وَقَالَ خَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ: عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ.

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٦٣)، وابن أبي حاتم في «العلل»(٢٧٣٤)، والدارقطني في «العلل»(٨٨٩) معلقا.

من رواية عمرو بن عون السلمي عن خالد به.

وعمرو بن عون السلمي الواسطي: ثقة ثبت.

۞ الوجه العاشر

وخالفه أحمد بن عبيد بن ناصح فرواه عن خالد بن عمرو عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٣٦)

وفيه؛

- أحمد بن عبيد بن ناصر بن بلنجر النحوي: لين الحديث.
- محمد بن جعفر الأدمي القارئ: ضعيف.

۞ الوجه الحادي عشر

وخالفهم وهب بن بقية فرواه عن خالد الطحان عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند»(٥٠٩٤)، والبغوي في «التفسير»(٤٨٠)

ووهب بن بقية الواسطي: ثقة.

كما أخرجه أبو داود في «السنن»(٤٣٣٦) معلقا عن خالد الطحان عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل»(١٨٠١) بعد أن سأل أباه عن هذا الحديث: قَالَ أَبِي: لا أَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ بُذَيْمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَرْوِيهِ عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ الأَفْطَسِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ والحديث مرجعه إلىٰ أَبِي عُبَيْدَة، عَنْ عَبْد الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. اهـ.

وقال الدارقطني: وَالصَّحِيحُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ. اهـ

قلت: فبذلك يكون مرد الحديث كما بيَّن أبو حاتم في «العلل» (١٨٠١): والحديث مرجعه إلىٰ أَبِي عُبَيْدَة، عَنْ عَبْد الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أيضًا رجح أبو حاتم في موضع آخر من «العلل» (٢٧٩٧) قال: هَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا هُوَ مُرْسَلٌ، يَعْنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

فبذلك يتبين أن الحديث وإن صح عن أبي عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود. إلا أنه أيضًا مرسل لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

وقال الدوري في «تاريخ ابن معين» (١٧١٦): سمعت يحيىٰ يقول عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمعا من أبيهما.

وقال النسائي: (أَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا، وَلَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَلَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ).

وقال الترمذي: وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وأخرج الترمذي في «الجامع»(١٧)، وابن أبي حاتم في «المراسيل»(٢٥٦) من طريق محمد بن جعفر، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: قلت: أبا عبيدة، هل تذكر من عبد الله شيئا؟! قال: لا أذكر منه شيئا)). وتابعه أبو داود الطيالسي، قال: أخبرنا شعبة ... فذكره. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢١٠)، عن الطيالسي.

قلت: وهذا الإسناد صحيح.

قلت: ومع هذا كله فالحديث مقبول جيد مع انقطاعه.

قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوىٰ» (٦/ ٤٠٤): (ويقال أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، لكن هو عالم بحال أبيه متلق لآثاره من أكابر أصحاب أبيه، وهذه حال متكررة من عبد الله رضي الله عنه فتكون مشهورة عند أصحابه فيكثر المتحدث بها، ولم يكن في أصحاب عبد الله من يتهم عليه حتىٰ يخاف أن يكون هو الواسطة، فلهذا صار الناس يحتجون برواية ابنه عنه، وإن قيل أنه لم يسمع من أبيه) اهـ.

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٧/ ٣٤٢):

(وأبو عبيدة وإن لم يسمع من أبيه إلا أن أحاديثه عنه صحيحة تلقاها عن أهل بيته الثقات العارفين بحديث أبيه قاله ابن المديني وغيره) اهـ.

وقد قال الطحاوي قبل ذلك في «شرح معني الآثار» (١/ ٩٥):

(فإن قال قائل: الآثار الأول أولىٰ من هذا لأنها متصلة وهذا منقطع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه شيئًا، قيل له: ليس من هذه الجهة احتججنا بكلام أبي عبيدة، إنما احتججنا به لأن مثله علىٰ تقدمه في العلم وموضعه من عبد الله وخلطته لخاصته من بعده لا يخفىٰ عليه مثل هذا من أمور فجعلنا قوله ذلك حجة) اهـ.

قلت: وقد يُرد لأبي عبيدة عن أبيه ما خالف فيه أصحاب أبيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وما اشتُمت فيه رائحة النكارة.



[١٥٤] قال أحمد في «المسند»(١):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَـةَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّروه، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

قال الدارقطني في «العلل»(47):

هُوَ حَدِيثٌ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، فَرَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ، فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ فِيهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَسْنَدَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَوْقَفَهُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ؛

فَمِمَّنْ أَسْنَدَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، وَمُرَجَّىٰ بْنُ رَجَاءٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسَمَلِيُّ، وَهَيَّاجُ بْنُ بِسْطَامٍ، وَمُعَلَّىٰ بْنُ هِلَالٍ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَاتَّفَقُوا عَلَىٰ رَفْعِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

وَخَالَفَهُمْ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ،

وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، فَرَوُوهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ مَوْقُوفًا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ.

وَرَوَاهُ بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ، وَطَارِقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَذَرُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَمْدَانِيُّ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، فَرَوُوهُ عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مَوْقُوفًا.

وَجَمِيعُ رُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ ثِقَاتٌ وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ كَانَ يَنْشَطُ فِي الرِّوَايَةِ مَرَّةً فَيُسْنِدُهُ، وَمَرَّةً يَجْبُنُ عَنْهُ فَيَقِفُهُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ.

قلت: وتابع إسماعيل بن أبي خالد علىٰ الرفع: عيسىٰ بن يونس، ومجالد.

وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْفُوعًا وَذَلِكَ وَهْمٌ مِنْ رَاوِيهِ، وَالصَّحِيحُ عَنْ جَرِيرٍ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ.

وإليك تفصيل ذلك.

۞ الوجه الأول

مِمَّنْ أَسْنَدَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، وَمُرَجَّىٰ بْنُ رَجَاءٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسَمَلِيُّ، وَهَيَّاجُ بْنُ بِسْطَامٍ، وَمُعَلَّىٰ بْنُ هِلَالٍ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَاتَّفَقُوا عَلَىٰ رَفْعِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

❋ عبد الله بن المبارك الحنظلي (ثقة ثبت فقيه)

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٠٩٢)

بلفظ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوَا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ»

❋ عبد الله بن نمير الهمداني (ثقة صاحب حديث)

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»(٣٨٥٧٩)، وأحمد في «المسند»(١)، وابن ماجة في «السنن»(٤٠٠٥)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٨٨)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٥)

بمثل لفظ ابن المبارك.

❋ أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي (ثقة ثبت)

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»(٣٨٥٧٩)، وأحمد في «المسند»(٢٩)، وابن ماجة في «السنن»(٤٠٠٥)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٨٨)

بمثل لفظ ابن المبارك.

❋ عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي (ثقة)

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند»(١٣٠)

❋ عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي (ثقة)

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند»(١٣١)، والضياء في «المختارة»(٥١)

بلفظ مثله.

❁ **أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي (ثقة ثبت)**

أخرجه أحمد في «المسند»(١٧)، والخطابي في «العزلة» (١/ ٣٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٦٨)

بلفظ مثله وزاد: قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ.

❁ **يزيد بن هارون الواسطي (ثقة متقن)**

أخرجه عبد بن حميد في «المسند»(١)، وأحمد في «المسند»(٣١)، والترمذي في «الجامع»(٢١٦٨، ٣٠٥٧)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٨٦)، والبزار في «المسند»(٦٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٦٥)، وغيرهم.

ولفظه: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥] وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ»

❁ **خالد بن عبد الله الطحان (ثقة ثبت)**

أخرجه أبو داود في «السنن»(٤٣٣٨)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٢٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٩١)

بلفظ مثله.

❋ **مروان بن معاوية الفزاري (ثقة حافظ)**

أخرجه الحميدي في «المسند» (٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٦٥)

بلفظ مثله.

❋ **جرير بن عبد الحميد الضبي (ثقة)**

أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣٩)، وفي «الأمر بالمعروف والنهي في المنكر» (١)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٨٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند»(١٣٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٧٠)، وابن حبان في «صحيحه»(٣٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٤)

بلفظ: قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَضَعُونَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَىٰ غَيْرِ مَوْضِعِهَا، أَلا وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَالْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، عَمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ»

❋ **معتمر بن سليمان التيمي (ثقة)**

أخرجه البزار في «المسند»(٦٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٦٨) بلفظ مثله.

❋ **زائدة بن قدامة الثقفي (ثقة ثبت)**

أخرجه البزار في «المسند»(٦٥)

❋ **محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي (ثقة ثبت)**

أخرجه القاسم بن سلام في «الناسخ والمنسوخ» (٥٢٨)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٤٤٩)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٣٥)

بلفظ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ، عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي أَرَاكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَـذِهِ الآيَـةَ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا عُمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي فَلَمْ يُغَيِّرُوا أَوْشَكَ اللهُ أَنْ يَعُمَّهُمْ بِعِقَابٍ»

هشيم بن بشير السلمي (ثقة ثبت)

أخرجه أبو داود في «السنن»(٤٣٣٨)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٩١)، وفي «شعب الإيمان» (٧٠٣٩)

بلفظه وزاد: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ أَنْ يُغَيِّرُوا ثُمَّ لَا يُغَيِّرُوا إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ»

شعبة بن الحجاج العتكي (ثقة حافظ) واختلف عنه؛

فرواه محمد بن جعفر، وروح بن عبادة، وعثمان بن عمر، وعباد بن عباد، ومعاذ بن معاذ، كلهم عن شعبة بمثل رواية الجماعة عن إسماعيل بن أبي خالد.

وخالفهم معاذ بن معاذ فرواه عن شعبة به وجعل الكلام كله مرفوعا من قول النبي ﷺ.

وخالفهم جميعًا مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، فرواه عن شعبة ومالك بن

مغول، كليهما عن إسماعيل ابن أبي خالد، به موقوفًا كله.

وإليك بيانه.

رواه محمد بن جعفر، وروح بن عبادة، وعثمان بن عمر، وعباد بن عباد، ومعاذ بن معاذ، وعبد الرحمن بن مهدي، كلهم عن شعبة بمثل رواية الجماعة عن إسماعيل بن أبي خالد.

❊ **محمد بن جعفر الهذلي (ثقة)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٥٤)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ١٤١)

❊ **روح بن عبادة القيسي (ثقة)**

أخرجه البزار في «المسند»(٦٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٦٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٣)

❊ **عثمان بن عمر.**

❊ **معاذ بن معاذ.**

أخرجهما البزار في «المسند»(٦٥) معلقا.

عبد الرحمن بن مهدي (ثقة حفظ)

أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ١٤٢)

عباد بن عباد المهلبي (ثقة)

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٦٦) بلفظ «إِذَا عُمِلَ فِي النَّاسِ بِالْمَعَاصِي فَلَمْ يُغَيِّرُوا، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ»

وخالفهم معاذ بن معاذ فرواه عن شعبة به وجعل الكلام كله مرفوعا من قول النبي ﷺ.

أخرجه المروزي في «مسند أبي بكر» (٨٨)، وابن حبان في «صحيحه»(٣٠٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند»(١٢٨)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ١٤٠)

وعند أبي يعلىٰ رواه مرة أخرىٰ موقوفا ولم يرفعه.

وذكره الخطيب البغدادي في «الفصل للوصل» (١/ ١٤٠) من رواية شعبة، عن إسماعيل، به مرفوعًا كله، ثم قال الخطيب (١/ ١٤١): «هكذا روىٰ معاذ بن معاذ العنبري هذا الحديث عن شعبة؛ جعله كله من كلام النبي ﷺ، ووهم في ذلك؛ لأن أول الحديث إنما هو من كلام أبي بكر الصديق إلىٰ ما ذكر من الآية، وما بعد ذلك هو كلام النبي ﷺ؛ رواه كذلك عن شعبة مبيَّنًا مفصلًا محمد ابن جعفر غندر، وعبد الرحمن بن مهدي...» إلىٰ أن قال (١/ ١٤٣- ١٤٤): «وهكذا روىٰ الحديث عن ابن أبي خالد عامة أصحابه، منهم زهير بن معاوية، وهشيم ابن بشير، ويزيد بن هارون، ويعلىٰ بن عبيد، وعلي بن عاصم، وغيرهم، لم يختلفوا أن أول الحديث كلام أبي بكر الصديق، واختلفوا في آخره، فمنهم من رفعه إلىٰ النبي ﷺ، ومنهم من وقفه». اهـ.

وخالفهم جميعًا مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، فرواه عن شعبة ومالك بن مغول، كليهما عن إسماعيل ابن أبي خالد، به موقوفًا كله.

أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ١٤٤)

۞ الوجه الثاني

وَخَالَفَهُمْ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، فَرَوُوهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ مَوْقُوفًا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ.

❊ يحيىٰ بن سعيد القطان (ثق ثبت)

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل»(١٧٨٨)، والدارقطني في «العلل»(٤٧) معلقا.

❊ وكيع بن الجراح (ثقة حافظ)

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٨٨)، والطبري في «التفسير» (١٢٩٢٢)

❊ سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه سعيد بن منصور في «التفسير من السنن» (٨٤)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٧٨٨)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٣٧)

❊ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ.

❊ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ.

أخرجهما الدارقطني في «العلل» (٤٧) معلقا.

۞ الوجه الثالث

وَرَوَاهُ بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ، وَطَارِقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَذَرُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَمْدَانِيُّ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، فَرَوُوهُ عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مَوْقُوفًا.

❋ **بيان بن بشر الأحمسي البجلي، أبو بشر الكوفي المعلم (ثقة ثبت)**

أخرجه الطبري في «التفسير» (١٢٩٢٣، ١٢٩٢٦) وذكره البزار في «المسند» (٦٥)

❋ **الحكم بن عتيبة الكندي (ثقة ثبت)**

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (١٢٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٧٨٨)، والضياء في «المختارة» (٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٠)

طَارِقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَذَرُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَمْدَانِيُّ

وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ.

أخرجهم الدارقطني في «العلل» (٤٧) معلقا.

۞ الوجه الرابع

وتابع إسماعيل بن أبي خالد علىٰ الرفع: عيسىٰ بن يونس، ومجالد.

❋ **عيسىٰ بن المُسَيَّب البجلي الكوفي (ضعيف)**

أخرجه الطبري في «التفسير» (١٢٩٢٧)، وأبو بكر النجاد في «جزء له» (٢٠)

❋ **مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني (ضعيف)**

أخرجه البزار في «المسند»(٦٦)

۞ الوجه الخامس

وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْفُوعًا وَذَلِكَ وَهْمٌ مِنْ رَاوِيهِ، وَالصَّحِيحُ عَنْ جَرِيرٍ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ.

أخرجه الدارقطني في «العلل»(٤٧) معلقا.

قلت: وإسماعيل بن أبي قيس: ثقة ثبت، ومن أثبت الناس في قيس.

ورواية إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قيس بن أبي حازم، عن أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه هي أصح الأسانيد إلىٰ أبي بكر كما في «النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح» للحافظ ابن حجر (١ / ٢٥٦ -٢٥٧).

وقد رجح الموقوف والمرفوع الدارقطني، وأبو زرعة.

قال الدارقطني: وَجَمِيعُ رُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ ثِقَاتٌ وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ كَانَ يَنْشَطُ فِي الرِّوَايَةِ مَرَّةً فَيُسْنِدُهُ، وَمَرَّةً يَجْبُنُ عَنْهُ فَيَقِفُهُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ.

وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وأحسَبُ إسماعيلَ بْن أَبِي خالدٍ كَانَ يرفعُهُ مَرَّةً، ويُوقِفُهُ مَرَّةً.

وقال الترمذي: «وهذا حديث صحيح. وهكذا روىٰ غير واحد عن إسماعيل نحو حديث يزيد، ورفعه بعضهم عن إسماعيل وأوقفه بعضهم».

وقال في موضع ثاني: «هذا حديث حسن صحيح. وقد رواه غير واحد عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نحو هذا الحديث مرفوعًا. وروىٰ بعضهم عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أبي بكر قولَه، ولم يرفعوه».

وقال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن أبي بكر، عنه. وقد أسند هذا الحديث عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جماعة، وأوقفه جماعة. فكان ممن أسنده شعبة وزائدة بن قدامة والمعتمر بن سليمان ويزيد بن هارون وغيرهم». اهـ.

قلت: ونخلص من هذا أن الحديث صح موقوفا ومرفوعا والله أعلم.



[١٥٥] قال أحمد في «المسند»(١٣٦٠):

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيد مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثنا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ رضي الله عنه: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا جَاءَ بِكُمْ؟ ضَيَّعْتُمْ الْخَلِيفَةَ حَتَّىٰ قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ؟ قَالَ الزُّبَيْر رضي الله عنه: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم، ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ ﴾ [الأنفال:٢٥]، لَمْ نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَّا أَهْلُهَا حَتَّىٰ وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ.

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه البزار في «المسند» (٩٧٦)، والضياء في «المختارة» (٨١٠)



[١٥٦] قال أحمد في «المسند» (١٣٨١):

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال:٢٥]، فَجَعَلْنَا نَقُولُ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ؟ وَمَا نَشْعُرُ أَنَّهَا تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ.

التحقيق

أثر جيد.

قال الدارقطني في «العلل» (٥٤٥):

تَفَرَّدَ بِهِ رُوَيْمُ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَارِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَلِيطٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ.

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ يُونُسَ، فَقَالُوا: عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الزُّبَيْرِ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الزُّبَيْرِ. وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَسَاوِسِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

تَفَرَّدَ بِهِ رُوَيْمُ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَارِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَلِيطٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٥٤٥) معلقا.

۞ الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ يُونُسَ، فَقَالُوا: عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الزُّبَيْرِ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الزُّبَيْرِ. وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.

❃ داود بن أبي هند البصري (ثقة متقن)

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١١٤١)

قال عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال:٢٥]، قَالَ: «لَقَدْ نزلت وَلَا نَدْرِي مَنْ يُخْلَفُ لَهَا»، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، فَلِمَ جِئْتَ إِلَىٰ الْبَصْرَةِ؟، قَالَ: «وَيْحَكَ! إِنَّا نُبْصِرُ وَلَكِنَّا لَا نَصْبِرُ»

❃ جرير بن حازم الأزدي (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (١٣٨١)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٩٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١١٤٢)، والضياء في «المختارة» (٨١١)

❃ يزيد بن إبراهيم التستري (ثقة)

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٠٦)

❃ حميد الطويل(ثقة)

أخرجه الطبري في «التفسير» (١/ ١١٤)

❃ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ.

✻ **مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ.**

أخرجهما الدارقطني في «العلل» (٥٤٥) معلقا.

وقد رجح الدارقطني هذا الوجه.

❁ الوجه الثالث

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَسَاوِسِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ.

أخرجه الداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٢)

❁**ومحمد بن إسماعيل الوساوسي**: قال أحمد بن عَمْرو البزار الحافظ: كان يضع الحديث.

وفي سند الداني:

❁**عمر بن حبيب العدوي**: ضعيف.

❁**ومحمد بن يونس الكديمي**: متهم بالوضع.



[١٥٧] قال معمر في «الجامع» (٢٠٦٩٣):

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ رَجُلا قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: لا أَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ خَيْرٌ لِي أَمْ أُقْبِلُ عَلَىٰ نَفْسِي؟ فَقَالَ: «أَمَّا مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَلا يَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَمَنْ كَانَ خِلْوًا فَلْيُقْبِلْ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَلْيَنْصَحْ لِوَلِيِّ أَمْرِهِ».

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه سعيد بن منصور في «التفسير من السنن» (٨٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٢٣٦)

من طرق عن معمر به.

وأخرجه أبو يوسف في «الخراج» (١/ ١٤) عن عبد الله بن علي الأزرق.

قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ والنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ مُمَيِّزًا بِرِفْقٍ فِي مَوْضِعِ الرِّفْقِ، ويِعُنْفٍ فِي مَوْضِعِ الْعُنْفِ، وَيُكَلِّمُ كُلَّ طَبَقَةٍ مِنَ النَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ يَلِيقُ بِهِمْ وَأَنْجَعُ فِيهِمْ، وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُحَابٍ، وَلا مُراهِنٍ، وَأَنْ يُصْلِحَ نَفْسَهُ أَوَّلا وَيُقَوِّمَهَا ثُمَّ يُقْبِلَ عَلَىٰ إِصْلاحِ غَيْرِهِ وَتَقْوِيمِهِ، قَالَ اللهُ جل جلاله: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٤].



[١٥٨] قال هناد في «الزهد» (١٢٨١):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شِهَابٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﷺ: «أَيَّتُهَا الرَّعِيَّةُ إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حَقًّا النَّصِيحَةَ بِالْغَيْبِ وَالْمُعَاوَنَةَ عَلَىٰ الْخَيْرِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَىٰ اللهِ وَأَعَمَّ نَفْعًا مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ وَرِفْقِهِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَىٰ اللهِ مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَخُرْقِهِ».

التحقيق

أثر صحيح.

يرويه إسماعيل بن أبي خالد واختلف عنه؛

فرواه وكيع عن إسماعيل عن سلمة بن شهاب العبدي عن عمر.

أخرجه هناد في الزهد.

ووكيع بن الجراح: ثقة حافظ.

وخالفه محمد بن يزيد الكلاعىٰ فرواه عن إسماعيل عن سلمة بن كهيل عن عمر.

أخرجه الطبري في «التاريخ» (٤/ ٤٢٢) وزاد: أَيُّهَا الرَّعِيَّةُ إِنَّهُ مَنْ يَأْخُذُ بِالْعَافِيَةِ لِمَنْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، يُؤْتِهِ اللهُ الْعَافِيَةَ مِنْ فَوْقِهِ.

ومحمد بن يزيد الكلاعي: ثقة ثبت.

وسلمة بن كهيل عن عمر مرسل.

قال ابن المديني في «العلل»: لم يلق سلمة أحدًا من الصحابة إلا جندبا وأبا جحيفة.

[١٥٩] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٣٠٦):

مُعَاوِيَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَنْهَىٰ أَمِيرِي عَنْ مَعْصِيَةٍ؟ قَالَ: «لَا، تَكُونُ فِتْنَةٌ؟» قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ أَمَرَنِي بِمَعْصِيَةٍ؟ قَالَ: «فَحِينَئِذٍ».

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧١٨٧):

قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَلَا أَقُومُ إِلَىٰ هَذَا السُّلْطَانِ فَآمُرُهُ وَأَنْهَاهُ؟ قَالَ: «لَا تَكُنْ لَكَ فِتْنَةً» قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ أَمَرَنِي بِمَعْصِيَةٍ؟ قَالَ: «فَذَاكَ الَّذِي تُرِيدُ، فَكُنْ حِينَئِذٍ رَجُلًا»



[١٦٠] قال سعيد بن منصور في «السنن» (٨٤٦):

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، وَجَرِيرٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: آمُرُ إِمَامِي بِالْمَعْرُوفِ؟ قَالَ: إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَقْتُلَكَ فَلاَ، فَإِنْ كُنْتَ وَلاَ بُدَّ فَاعِلًا فَفِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ.

وَزَادَ أَبُو عَوَانَةَ: وَلاَ تَغْتَبْ إِمَامَكَ.

التحقيق

أثر ضعيف.

يرويه معاوية بن إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ورواه عنه كل من؛

❋ جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي: ثقة صحيح الكتاب.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٣٠٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧١٨٦)

ووقع تصحيف عند ابن أبي شيبة فقال: جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ إِسْحَاق.

كما وقع تصحيف عند البيهقي فقال: عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ.

والحق أنه عن جرير عن معاوية بن إسحاق.

ولفظ ابن أبي شيبة: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: آمُرُ أَمِيرِي بِالْمَعْرُوفِ؟ قَالَ: «إِنْ خِفْتَ أَنْ يَقْتُلَكَ فَلَا تُؤَنِّبِ الْإِمَامَ، فَإِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ فَاعِلًا ؛ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ»

❋ شعبة بن الحجاج (ثقة حافظ)

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧١٨٦)

قال شعبة: عن معاوية بن إسحاق، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قال: سألت ابن عباس؛ قلت: أميري آمره بالمعروف وأنهاه عن المنكر؟ قَالَ: إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَقْتُلَكَ فلا.

❁ **حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري: ثقة ثبت.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٨١)

قال: عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: «آمُرُ السُّلْطَانَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: إِنْ خِفْتَ أَنْ يَقْتُلَكَ فَلا، قَالَ: ثُمَّ عُدْتُ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عُدْتُ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنْ كُنْتَ لا بُدَّ فَاعِلا فَفِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ»

❁ **إسماعيل بن زكريا الخلقاني: صدوق.**

أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (١٢٥١)

وقال: ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: آمُرُ أَمِيرِي بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَالَ «إِنْ خِفْتَ أَنْ يَقْتُلَكَ، فَلا تُعَنِّفِ السُّلْطَانَ، فَإِنْ كُنْتَ لا بُدَّ فَاعِلا، فَفِي مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ»

ومعاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التَّيْمي، أبو الأزهر الكوفي (صدوق)

وثقه أحمد والنسائي، وابن سعد، والعجلي، والدارقطني.

وقال أبو حاتم، والفسوي: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أبو زرعة: شيخ واهٍ.

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم.

وقال الذهبي: وثق.

ولم يخرج له مسلم، وأخرج له البخاري حديثًا واحدًا متابعة.

قلت: ومثل معاوية هذا لا يقبل من ينفرد به خاصة عن راوٍ مشهور ويشتهىٰ حديثه كـ سعيد بن جبير.

فأين الكبار من أصحابه والذين طالت ملازمتهم لحديثه حتىٰ بقروه كـ أبي أسحاق السبيعي، والأعمش، ومالك بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وهشام بن حسان، وغيرهم.



[١٦١] قال سعيد بن منصور في «السنن» (٨٥٠):

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «إِذَا أَتَيْتَ الأَمِيرَ الْمُؤَمَّرَ فَلاَ تَأْتِهِ عَلَىٰ رُءُوسِ النَّاسِ».

التحقيق

أثر ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٣٠٤)

ولفظ ابن أبي شيبة: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «إِذَا أَتَيْتَ الْأَمِيرَ الْمُؤَّمرَ؛ فَلَا يُؤَنِّبُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ»

وعبد الله هنا: هو ابن مسعود.

وهنا قاعدة نبه إليها الخليلي.

قال الخليلي في «الإرشاد»(١/ ٤٤٠): إذ قال المصري: عن عبد الله، ولا ينسبه فهو: ابن عمرو، وإذا قال المكي: عن عبد الله لا ينسبه، فهو: ابن عباس، وإذا قال المدني: عن عبد الله، ولا ينسبه، فهو: ابن عمر، وإذا قال الكوفي: عن عبد الله، ولا ينسبه، فهو ابن مسعود ا هـ.

وخيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة: ثقة وكان يرسل.

وقال أحمد في «العلل»: لم يسمع خيثمة من ابن مسعود. ا هـ.



[١٦٢] قال أحمد في «المسند» (١٠٨٤٠، ١٠٨٤٧):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَعَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمْ الْقُلُوبُ، وَتَلِينُ لَهُمْ الْجُلُودُ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَشْمَئِزُّ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ، وَتَقْشَعِرُّ مِنْهُمْ الْجُلُودُ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنُقَاتِلُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: «**لَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٧٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٣٠٠)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢٨٦)، والشجري في «الأمالي» (٢٠٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٩٩٧)

من طرق عن عبد الوارث به.

قال الدارقطني في «الأفراد» (٢٧٣): «تفرَّد به عبد الوارث، عن ابن جحادة، عن الوليد، عنه، به».

وفيه؛

❋ **الوليد أبو زيد مولىٰ بني ثعلبة: مجهول.**

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٧٧٢): وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ -، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبُ،

وَتَلِينُ لَهُمُ الْجُلُودُ، ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ، وَتَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الْجُلُودُ» فَقَالَ رَجُلٌ: أَلا نَقْتُلُهُمْ؟ قَالَ: «لا مَا أَقَامُوا الصَّلاةَ» قَالَ أَبِي: أَحْسَبُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جَحَّادَةَ، وَلَمْ يُدْرِكْ مُعَاوِيَةُ الْوَلِيدَ بْنَ عَيْزَارَ، وَأَرَىٰ أَنَّ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحَّادَةَ، وَقَدْ تَرَكَ مِنَ الإِسْنَادِ مُحَمَّدَ بْنَ جَحَّادَةَ.



[١٦٣] قال عبد الله بن المبارك في «المسند» (٢٤٣):

أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رُزَيْقٌ، مَوْلَىٰ بَنِي فَزَارَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ، وَكَانَ ابْنَ عَمِّ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ مَنْ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ**» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**لَا مَا أَقَامُوا لَكُمُ الصَّلَاةَ، أَلَا وَمَنْ وُلِّيَ عَلَيْهِ أَمِيرٌ وَالٍ، فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، فَلْيُنْكِرْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

رواه رزيق بن حيان عن مسلم بن قرظة عن عوف بن مالك واختلف عنه؛

فرواه الأوزاعي واختلف عنه؛

فرواه عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن رزيق به.

وخالفه موسىٰ بن أعين فقال عن الأوزاعي عن يزيد بن يزيد بن جابر به.

وخالفهم عبد الله بن المبارك الحنظلي، والوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد القرشي، والوليد بن مزيد العذري فقالوا: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.

ورواه بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، فَقَالَ: ثنا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رُزَيْقٌ مَوْلَىٰ بَنِي فَزَارَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ الأَشْجَعِيِّ وَكَانَ ابْنَ عَمِّ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ لَحَا.

وقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: نا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِر، سَمِعَ رُزَيْقًا، سَمِعَ مُسْلِم بْن قَرَظَةَ، سَمِعَ عَوْفًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ورواه معاوية بن صالح، والفرج بن فضالة قالا عن ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قرظة عن عوف.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن رزيق به.

أخرجه إسحاق في «المسند» (١٨٩٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٥٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٦)، وفي «مسند الشاميين» (٦٣٧)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٨٦)

وعند أبي عوانة: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: السُّنَّةُ عَلَيْهِ، وَفِيهَا هَلاكُ الْمُرْجِئَةِ.

وعيسىٰ بن يونس السبيعي: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وقال: ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسىٰ بن يونس، فإني رأيت أخذه أخذا محكما.

۞ الوجه الثاني

وخالفه موسىٰ بن أعين فقال عن الأوزاعي عن يزيد بن يزيد بن جابر به.

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧١٨٣، ٧١٨٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٥٦)

وقال أبو عوانة: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ، قثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: ثنا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّجْزِيُّ خَيَّاطُ السُّنَّةِ،

قثنا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: ثنا مُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ خَيَّاطُ السُّنَّةِ: عَنِ ابْنِ جَابِرٍ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالا جَمِيعًا حَدَّثَنِي أَبُو الْمِقْدَامِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِثْلِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلا نُنَابِذُهُمْ؟ قَالَ: «لا، مَا أَقَامُوا الصَّلاةَ»، زَادَ ابْنُ كَثِيرٍ: «فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وَالِيكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ، وَلا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ»

❁ **وموسىٰ بن أعين الجزري (ثقة)**

۞ الوجه الثالث

وخالفهم عبد الله بن المبارك الحنظلي، والوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد القرشي، والوليد بن مزيد العذري فقالوا: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.

❁ **عبد الله بن المبارك الحنظلي (ثقة ثبت إمام)**

أخرجه عبد الله بن المبارك في «المسند» (٢٤٣)، وأحمد في «المسند» (٢٣٤٦٠)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٣٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٧)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (١٢٤)

❁ **الوليد بن مسلم القرشي (ثقة)**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٥٦)، والدارمي في «السنن» (٢٧٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٧١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٢)، والبزار في «المسند» (٢٧٥٢)، والآجري في «الشريعة» (٧٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٣٩)

❃ صدقة بن خالد القرشي (ثقة)

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٧١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٧)، وفي «مسند الشاميين» (٨٥٦)

❃ الوليد بن مزيد العذري (ثقة ثبت)

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧١٨٣)

وزاد بعضهم: قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَقُلْتُ: يَعْنِي لِرُزَيْقٍ حِينَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ آللهِ يَا أَبَا الْمِقْدَامِ لَحَدَّثَكَ بِهَذَا أَوْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: إِي وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُهُ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: وَلَمْ أَسْتَحْلِفْهُ اتِّهَامًا لَهُ، وَلَكِنِّي اسْتَحْلَفْتُهُ اسْتِثْبَاتًا.

۞ الوجه الرابع

ورواه بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، فَقَالَ: ثنا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رُزَيْقٌ مَوْلَىٰ بَنِي فَزَارَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ الْأَشْجَعِيِّ وَكَانَ ابْنَ عَمِّ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ لَحَا.

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧١٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٣٩)

الوجه الخامس

وقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: نا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِر، سَمِعَ رُزَيْقًا، سَمِعَ مُسْلِم بْن قَرَظَةَ، سَمِعَ عَوْفًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٤٨) معلقا.

۞ الوجه السادس

ورواه معاوية بن صالح، والفرج بن فضالة قالا عن ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قرظة عن عوف.

❋ معاوية بن صالح الحضرمي (ضعيف)

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٥٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (٤٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٨٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٨٧)، وغيرهم.

بلفظ «خِيَارُكُمْ وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونكُمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ، وَشِرَارُكُمْ وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونكُمْ» قِيلَ: أَفَلا نُنَابِذُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لا، مَا أَقَامُوا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، أَلا وَمَنْ لَهُ وَالٍ فَيَرَاهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلا يَنْزِعْ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ»

❋ فرج بن فضالة التنوخي (ضعيف)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٣٤٧٨)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١١٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٨٨)

قلت: والقول فيه قول الجماعة الذين قالوا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

أما الأوزاعي فقد اضطرب في ذكر اسمه.

والعلم عند الله تعالىٰ.

والحديث فيه؛

❋ **أبو المقدام مسلم بن قرظة الأشجعي: مجهول الحال.**

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار: مشهور.

قلت: وقوله مشهور لا تعدُّ من ألفاظ التعديل، فغايته أنه معروفة عينه لكن حاله غير معلومة.

فبقيت عدالته وضبطه لا تعرفان.

ولم يرو إلا عن عوف. ولم يرو عنه إلا زريق في الثابت عنه كما قدمنا.

لذلك قال ابن حجر: مقبول.

قلت: وأما إيراد مسلم لهذا الحديث إنما من باب الإشارة إلىٰ نكارته ألا ترىٰ أنه أتىٰ قبله بحديث الْحَسَن، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا، مَا صَلَّوْا»، أَيْ مَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ وَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ.

قلت: وهذا ما أشار إليه في المقدمة بقوله: أو إسناد لجنب إسناد لعلة تكون هناك.

أو قوله: وَتَدَاوَلَهَا أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا بَيْنَهُمْ.

فلعله مما تداوله أهل العلم فأراد مسلم أن يبين عورته. والعلم عند الله.

[١٦٤] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٢٣٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ عُمَّالِكُمْ وَشِرَارِهِمْ؟**» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**خِيَارُهُمْ خِيَارُهُمْ لَكُمْ، وَمَنْ تُحِبُّونَهُ ويُحِبُّكُمْ، وَتَدْعُونَ اللهَ لَهُ وَيَدَعُو اللهَ لَكُمْ، وَشِرَارُهُمْ شرارُهُمْ لَكُمْ، مَنْ تُبْغِضُونَهُ ويُبْغِضُكُمْ، وَتَدْعُونَ اللهَ عَلَيْهِ وَيَدَعُو اللهَ عَلَيْكُمْ**» فَقَالُوا: أَفَلا نُقَاتِلُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**لا، دَعُوهُمْ مَا صَلُّوا، وَصَامُوا**» لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَلِيٍّ إِلا بَكْرُ بْنُ يُونُسَ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو كُرَيْبٍ، وَلا يُرْوَىٰ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم الرازي في «العلل» (٢٧١٨)، وقال: قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

قلت: وفيه؛

❁ **بكر بن يونس بن بكير الشيباني**: ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث.



[١٦٥] قال الترمذي في «الجامع» (٢٢٦٤):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ أُمَرَائِكُمْ وَشِرَارِهِمْ خِيَارُهُمْ؟ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ، وَشِرَارُ أُمَرَائِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه البزار في «المسند» (٢٩٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٦١)

من طرق عن محمد بن أبي حميد به.

وَقَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، وَمُحَمَّدٌ يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

قلت: محمد بن أبي حميد الأنصاري: منكر الحديث يروي عن الثقات المناكير.



[١٦٦] قال الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٣٠٦):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ فُلَيْحٍ الْمَتْكِيُّ قَالَ: ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ لُدَيْنٍ قَاضِي النَّاسِ زَمَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو لَيْلَىٰ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَئِمَّتِكُمْ لا تُخَالِفُوهُمْ فَإِنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَةُ اللهِ، وَإِنَّ مَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ اللهِ فَإِنَّ اللهَ إِنَّمَا بَعَثَنِي أَدْعُو إِلَىٰ سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَمَنْ خَلَفَنِي فِي ذَلِكَ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئًا فَعَمِلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَسَيَلِيكُمْ أُمَرَاءُ إِنِ اسْتُرْحِمُوا لَمْ يَرْحَمُوا، وَإِنْ سُئِلُوا الْحَقَّ لَمْ يُعْطُوا، وَإِنْ أُمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ أَنْكَرُوا، وَسَتَخَافُونَهُمْ وَيُفَرِّقُ مَلأَكُمْ مِنْهُمْ حَتَّىٰ لا يَحْمِلُوكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلا احْتُمِلْتُمْ عَلَيْهِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا، فَأَدْنَىٰ الْحَقِّ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ لا تُخَيِّرُوهُمْ فِي الْقَضَاءِ، وَلا تَأْخُذُوا مِنْهُمُ الْعَطَاءَ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٣٦)

من طريق مروان بن معاوية الفزاري؛ وهو مدلس لأسماء شيوخه ومكثر من ذلك. لذلك قال: نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ. وهو محمد بن سعيد بن حسان بن أبي قيس المصلوب. وهو كذاب.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٩٠) وقال...عَنْ عُتْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الشَّامِيِّ.

فتبين أنه المصلوب.

كما أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٣٥) وقال: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّحْوِيُّ الصُّورِيّ ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّمَادِيُّ، ثنا أَبُو عَمْرٍو الْعَنْسِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ لُدَيْن الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ الأَشْعَرِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَئِمَّتِكُمْ وَلا تُخَالِفُوهُمْ، فَإِنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَةُ اللهِ، وَإِنَّ مَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ اللهِ، وَإِنَّ اللهَ إِنَّمَا بَعَثَنِي أَدْعُو إِلَىٰ سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَمَنْ خَلَفَنِي فِي ذَاكَ فَهُوَ وَلِيِّي، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْئًا فَعَمِلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَسَيَلِيكُمْ أُمَرَاءُ إِنِ اسْتُرْحِمُوا لَمْ يَرْحَمُوا، وَإِنْ سُئِلُوا الْحُقُوقَ لَمْ يُعْطُوا، وَإِنْ أُمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ أَنْكَرُوا وَسَتُجَافُونَهُمْ وَيَتَفَرَّقُ مَلأُكُمْ حَتَّىٰ لا يَحْمُلُوكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلا احْتَمَلْتُمْ عَلَيْهِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا فَأَدْنَىٰ الْحَقِّ لَكُمْ أَنْ لا تَأْخُذُوا لَهُمْ عَطَاءً وَلا تَحْضُرُوا لَهُمْ فِي الْمَلأِ»

وهو منكر أيضًا ففيه؛

❋ **محمد بن عبد الله بن نمران الذماري**: منكر الحديث.

❋ **أبو عمرو شراحيل بن عمرو العنسي**: ضعيف.



[١٦٧] قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٧):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَبَّادُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرْزَمِيُّ، ثنا عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَعَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «**أَلا إِنَّ خِيَارَ أُمَرَائِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، أَلا وَإِنَّ شِرَارَ أُمَرَائِكُمُ الَّذِينَ تَلْعَنُونَهُمَ وَيَلْعَنُونَكُمْ، وَتُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، أَلا إِنَّ خِيَارَكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَلا يُخَافُ شَرُّهُ، أَلا وَإِنَّ شِرَارَكُمْ مَنْ يُخَافُ شَرُّهُ، وَلا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، مَنْ قَالَ النَّاسُ: اتَّقُوا شَرَّ فُلانٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ**» يَقُولُ ثَلاثًا، ثُمَّ نَزَلَ.

التحقيق

حديث منكر جدًّا.

أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٢٣٨)

وفيه؛

❋ **عباد بن أحمد العزرمي أبو الحسن**: متروك الحديث.

❋ **محمد بن عبد الرحمن العزرمي**: مجهول.

❋ **عبد الرحمن بن محمد العزرمي**: ضعيف.

❋ **جابر بن يزيد الجعفي**: متروك.



[١٦٨] **قال أبو يعلىٰ الموصلي في «المسند» (٥٩٠٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لاَ يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ بِمَا لاَ يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بَرِئَ وَمَنْ أَمْسَكَ يَدَهُ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

هو حديث يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه:

١-فرواه الأوزاعي واختلف عنه: رواه الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد وأبو المغيرة وابن سماعة وعبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة مرفوعًا. وهو وهم.

٢-وخالفهم: عقيل بن خالد وخيران وعمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر وشعيب بن إسحاق وسويد بن عبد العزيز وعيسىٰ بن يونس وعمرو بن أبي سلمة والمعافىٰ بن عمران والحارث بن عطية رووه عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا وهو الصواب.

٣-ورواه بقية بن الوليد ويزيد بن السمط الدمشقي عن الأوزاعي عمن سمع الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

٤-ورواه مسلم بن علي عن الأوزاعي والزبيدي عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه وهو وهم.

وإليك تفصيل ذلك،

۞ الوجه الأول

رواه الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد ومن تابعهم عن الأوزاعي عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] الوليد بن مسلم الدمشقي (ثقة كثير التدليس)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٦٦٦٠، ٦٦٥٨)، وفي «الثقات» (١/ ٢٤٧)، وأبو أمية الطرسوسي في «المسند» (١٤)

ولم يصرح الوليد بن مسلم بالتحديث إلىٰ آخر السند.

[٢] الوليد بن مزيد العذري (ثقة ثبت)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٣/ ٢٦٨)

[٣] أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني (ثقة)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٧)، وفي الدلائل ٦/ ٥٢١)

[٤] إسماعيل بن عبد الله بن سماعة (ثقة)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٢١٤)

[٥] عبد الحميد بن أبي العشرين (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٣٥)، تعليقا.

وقد خالفهم أكثر منهم عددًا وأصح منهم حديثًا كما سيأتي.

❁ **الوجه الثاني**

ورواه جماعة عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الْزُّهْرِيِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] بشر بن بكير (ثقة)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٢٢٢)

[٢] المعافى بن عمران (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٦٤٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٢٢٢) تعليقا.

[٣] الحارث بن عطية (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٦٤٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٢٢٢)، معلقا.

[٤] شعيب بن إسحاق (ثقة)

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٣٥)، معلقا.

[٥] عمر بن عبد الواحد السلمي (ثقة)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٦٦٥٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٢٢٢)، معلقا.

[٦] خيران بن العلاء الكلبي (مستور)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٣٥)

[٧] عمرو بن أبي سلمىٰ (صدوق له أوهام)

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٣٥)، معلقا وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٢٢٢)، معلقا.

[٨] عيسىٰ بن يونس (ثقة)

[٩] سويد بن عبد العزيز الواسطي (ضعيف)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٢٢)، معلقا.

وقد أشار البخاري في «التاريخ الكبير» أن هذا الوجه هو الصحيح.

وكذلك صححه الدارقطني في (العلل).

قلت: وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالىٰ.

وقد صحح الوجهين معًا ابن حبان في «صحيحه» ورجح أن الأوزاعي سمعه علىٰ الوجهين.

۞ الوجه الثالث

رواه بقية بن الوليد ويزيد بن السمط عن الأوزاعي عمن سمع الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٢٢٢)، تعليقا.

۞ الوجه الرابع

ورواه مسلمة بن علي عن الأوزاعي والزبيدي كلاهما عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٩٨)، وفي «مسند الشاميين» (١٧٦٩)

ومسلمة بن علي: متروك الحديث وهذا الوجه لا يصح.

قلت: فالوجه الصحيح من قال عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة: به.

وهو ضعيف لتفرد إبراهيم بن مرة به.

فأين أصحاب الزهري؟

ولم يوثقه سوىٰ النسائي بقوله: ليس به بأس.

وقد ضعفه الدارقطني.

وقال ابن حجر في التهذيب: وقد ضعفه الهيثم بن خارجة، وأقره الوليد بن مسلم علىٰ ذلك. اهـ.

فمثله لا تقبل تفرداته خاصة إذا تفرد عن عالم حافظ يشتهىٰ حديثه وله تلاميذ كثر قد اهتموا بحديثه وصاحبوه.



[١٦٩] قال عبد الله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (١٣٥٢):

عَنْ سَيْفِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ الْكِنْدِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَوْلًىٰ لَنَا، أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَىٰ أَنْ يُنْكِرُوهُ، فَلا يُنْكِرُونَهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللهُ تَعَالَىٰ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

هو حديث يرويه عدي بن عدي واختلف عنه؛

فرواه عنه سيف بن أبي سليمان واختلف عنه؛

فرواه عمرو بن أبي رزين عن سيف بن أبي سليمان عن عدي بن عدي عن أبيه.

وتابعه خالد بن أبي يزيد القرشي عن عدي.

وخالفه قزعة بن سويد فرواه عن سيف عن عدي بن عدي عن أبيه عن مولاه عن جده.

وقيل عن قزعة عن سيف عن عدي عن جده بدون ذكر مولاه.

ورواه ابن المبارك وعبد الله بن نمير ومسلم بن خالد ثلاثتهم عن سيف عن عدي عن مولىٰ لهم عن جده.

ورواه جرير بن حازم وأيوب السختياني كلاهما عن عدي بن عدي عن

رجاء بن حيوة، والعرسي بن عميرة عن عدي بن عميرة.

وقيل عن جابر بن زيد، عن عدي عن العرسي بن عميرة.

ورواه المغيرة بن زياد عن عدي بن عدي واختلف عنه:

فرواه أبو بكر بن عياش عن مغيرة بن زياد عن عدي بن عدي عن العرس بن عميرة مرفوعًا.

وقيل عن أبي بكر بن عياش عن مغيرة بن زياد عن عدي بن عدي عن العرس بن عميرة عن عدي مرفوعًا.

ورواه أبو شهاب الحناط عن مغيرة بن زياد عن عدي بن عدي مرسلًا.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه عمرو بن أبي رزين عن سيف بن أبي سليمان عن عدي بن عدي عن أبيه.

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٧٥، ٤٥٩٧)

وعمرو بن محمد بن أبي رزين الخزاعي: صدوق.

وتابعه خالد بن أبي يزيد القرشي عن عدي.

أخرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٨٥٠)

وفيه: عمر بن عامر السلمي: فيه ضعف.

والصواب هو جابر بن زيد الجعفي: وهو متروك الحديث.

وعدي بن عدي بن عميرة الكندي: عن أبيه مرسل.

قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي حاتم: عَنْ أَبِيهِ روىٰ عن أَبِيهِ مرسل لَمْ يسمع من أَبِيهِ يدخل بينهما العرس بْن عميرة. وكَانَ عامل عُمَر بْن عَبْد الْعَزِيز عَلَىٰ الموصل.

۞ الوجه الثاني

وخالفه قزعة بن سويد فرواه عن سيف عن عدي بن عدي عن أبيه عن مولاه عن جده.

أخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٢٧٤)

۞ الوجه الثالث

وقيل عن قزعة عن سيف عن عدي عن جده بدون ذكر مولاه.

أخرجه حنبل بن إسحاق في «جزءه» (٣١)

وقزعة بن سويد بن حجير بن بيان البصري: ضعيف كثير الوهم.

۞ الوجه الرابع

ورواه ابن المبارك وعبد الله بن نمير ومسلم بن خالد، ثلاثتهم، عن سيف عن عدي عن مولىٰ لهم عن جده.

۞عبد الله بن المبارك (إمام حافظ حجة)

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٥٢)، وفي «المسند» (٨٦)، ونعيم في «الفتن» (١٧٤٢)، وأحمد في «المسند» (١٧٢٧٢)، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٦٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٣)، وابن بشران في

«الأمالي» (٢٠)، وغيرهم.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤١٠٥) وزاد بعده: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: وَاللهِ لَتَجِدُّنَّ فِي أَمْرِ اللهِ، وَلَتُقَاتِلُنَّ عَلَىٰ طَاعَةِ اللهِ، أَوْ لَيَسُوسَنَّكُمْ أَقْوَامٌ أَنْتُمْ أَقْرَبُ إِلَىٰ الْحَقِّ مِنْهُمْ، ثُمَّ لَيُعَذِّبَنَّهُمُ اللهُ.

❁**عبد الله بن نمير الهمداني (ثقة)**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٥٨٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٣١)، والدولابي في «الكنىٰ» (٢٦٥)

قال ابن أبي شيبة نا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ الْكِنْدِيَّ يُحَدِّثُ مُجَاهِدًا، قَالَ: نا مَوْلًىٰ، عَنْ جَدِّي، قَالَ: وذكره.

وقد رواه ابن أبي عاصم عن ابن أبي شيبة.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٧٢٦٧) لكن وقع خطأ في الإسناد قال أحمد: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سَيْفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ الْكِنْدِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلًىٰ لَنَا، أَنَّهُ سَمِعَ عَدِيًّا، يَقُولُ: وذكره.

وهو خطأ والصواب الأول.

❁**مسلم بن خالد بن سعيد بن جرجرة الزنجي**: ضعيف الحفظ لكن ضعفه لا يؤثر هنا لأنه حديث من كتابه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٥٦)

❁ الوجه الخامس

وقيل عن جابر بن زيد، عن عدي عن العرسي بن عميرة.

جابر بن زيد الجعفي (متروك الحديث)

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٣)

وقال الحافظ: ورواته ثقات لكن المولىٰ لم يسم ولا يعرف «الإصابة» (٧/ ١٧٣)

وقيل عن جابر عن عدي مرسلا.

أخرجه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٦٥٠)، وقال هذا مرسل.

الوجه السادس

ورواه المغيرة بن زياد عن عدي بن عدي واختلف عنه:

فرواه أبو بكر بن عياش عن مغيرة بن زياد عن عدي بن عدي عن العرس بن عميرة مرفوعًا.

أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٩٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٩١)

بلفظ «إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا، وَقَالَ: مَرَّةً أَنْكَرَهَا كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا»

الوجه السابع

وقيل عن أبي بكر بن عياش عن مغيرة بن زياد عن عدي بن عدي عن العرس بن عميرة عن عدي مرفوعًا.

أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١٤٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٥٢)

وأبو بكر بن عياش الأسدي: لين الحديث.

❁ الوجه الثامن

ورواه أبو شهاب الحناط عن مغيرة بن زياد عن عدي بن عدي مرسلًا.

أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٤٥)

❁ **المغيرة بن زياد البجلي الموصلي: منكر الحديث.**

قلت: والصحيح من هذه الأوجه ما رواه ابن المبارك وابن نمير عن سيف عن عدي بن عدي عن مولىٰ له عن جده.

وهو إسناد ضعيف. ففيه؛

❁ **إبهام الراوي عن جد عدي.**

وقال الحافظ ابن حجر: ورواته ثقات لكن المولىٰ لم يسم ولا يعرف. «الإصابة» (٧/ ١٧٣)

وقال في «فتح الباري» (١٦/ ١٠٩): «أخرجه أحمد بسند حسن، وهو عند أبي داود من حديث العُرْس بن عميرة وهو أخو عدي، وله شواهد من حديث حذيفة وجرير وغيرهما عند أحمد وغيره»

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٦٧): رواه أحمد من طريقين إحداها هذه والأخرىٰ عن عدي بن عدي حدثني مولىٰ لنا، وهو الصواب، وكذلك رواه الطبراني، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.



[١٧٠] **قال الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٤٤):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّهُ كَائِنٌ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَعْرِفُونَ فِيكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنْكِرُونَ مَا تَعْرِفُونَ، فَلا طَاعَةَ لَهُمْ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٧٨٤)

وزاد فيه؛ «إِنَّهُ كَائِنٌ بَعْدِي أُمَرَاءُ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَلا طَاعَةَ لَهُمْ عَلَيْكُمْ: فَلا تَعْتَلُوا إِلا بِرَأْيِكُمْ»، أَمَّا هَذَا اللَّفْظُ: فَلا تَعْتَلُوا إِلا بِرَأْيِكُمْ، فَلا يُحْفَظُ إِلا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْمَعْنَىٰ بِخِلافِ هَذَا اللَّفْظِ رِوَايَةٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا.

وفيه:

❁**عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان**: ضعيف. قال ابن معين: ضعيف لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش.

❁**شهر بن حوشب الأشعري**: لين الحديث.



[١٧١] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٧٣٩):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا الهَيَّاجُ بْنُ بِسْطَامٍ الْحَنْظَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ بَارَأَهُمْ نَجَا، وَمَنِ اعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ»**.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه من طريق ابن أبي شيبة:

ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٩٧٣)، والشجري في «الأمالي» (٢٠٨٥)

رووه بلفظ: «سَيَكُونُ أُمَرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ نَابَذَهُمْ نَجَا، وَمَنِ اعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ»

وفيه؛

- **الليث بن أبي سليم القرشي**: ضعيف الحديث.
- **هياج بن بسطام التميمي**: ضعيف.

والصواب فيه الإرسال فقد رواه معمر في «الجامع» (٢٠٦٨٠) قال: عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا سَتكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَتْرُكُونَ بَعْضَ مَا أُمِرُوا بِهِ، فَمَنْ نَاوَأَهُمْ نَجَا، وَمَنْ كَرِهَ سَلِمَ، أَوْ كَادَ يَسْلَمُ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ فِي ذَلِكَ هَلَكَ، أَوْ كَادَ يَهْلِكُ»

[١٧٢] قال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧١٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، يَقُولُ: «**سَيَلِيكُمْ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَعْرِفُونَ عَلَيْكُمْ وَتُنْكِرُونَ عَلَيْهِمْ مَا يَعْرِفُونَ، فَلا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَىٰ اللهَ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٥٦)

وزادا فيه: عبد الله بن عثمان بن خثيم بن القارة، عن أبي الزبير به.

وفيه؛

- **محمد بن كثير الثقفي**: ضعيف.
- **عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني**: منكر الحديث.
- **عبد الله بن عثمان بن خثيم بن القارة**: ضعيف.
- **وأبو الزبير محمد بن مسلم**: مدلس ولم يذكر سماعًا من جابر.

قال العقيلي: وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا رِوَايَةٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَصْلَحُ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ بِخِلافِ هَذَا اللَّفْظِ.



[١٧٣] قال البزار في «المسند» (٢١٢٣):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: نا أَبُو يُونُسَ وَاسْمُهُ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«تَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ، قَالُوا: أَفَلا نَقْتُلُهُمْ؟ قَالَ: لا، مَا أَقَامُوا الصَّلاةَ»** وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا عَنْ خَبَّابٍ إِلا هَذَا الطَّرِيقَ.

التحقيق

حديث ضعيف.

ففيه؛

سماك بن حرب الذهلي: ضعيف ولم يدرك عبد الله بن خباب.



[١٧٤] قال الطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٢٩):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ السَّفَرُ بْنُ يُونُسَ الْحِمْصِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَيَلِيكُمْ خُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا تَعْرِفُونَ، ثُمَّ يَلِيكُمْ بَعْدَهُمْ خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لا تَعْرِفُونَ، فَمَنِ اعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ كَانَ مِنْهُمْ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

ففيه؛

- **أبو عاصم السفر بن يونس الحمصي**: مجهول.
- **إبراهيم بن محمد اليحصبي**: مجهول.



[١٧٥] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٧١٧):

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قال: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنِ الْأَعْشَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُكَمِّلٍ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قال: أَقْبَلَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاجًّا مِنَ الشَّامِ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَتَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، أَلَا أُخْبِرُكَ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُوَقِّرُونَكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ، وَيَعْمَلُونَ مَا تُنْكِرُونَ، فَلَيْسَ لِأُولَئِكَ عَلَيْكُمْ طَاعَةٌ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٥٨)، والشاشي في «المسند» (١٣٢٦)

من طرق عن خالد بن مخلد به.

وفيه؛

❁**أزهر بن عبد الله**: مجهول. ولم يسمع عبادة. قال أبو حاتم: لا أدري من هو.

❁**الأعشىٰ بن عبد الرحمن بن مكمل المدني**: مجهول.

وقد روىٰ من طرق أخرىٰ عن عبادة بن الصامت وهاك بيانها.

أولا: رواه عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن عبادة.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٢٦٢)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٢٢٢٧٩)، والبزار في «المسند» (٢٧٣١)، والشاشي في «المسند» (١٢٥٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٨٩٤)، والدولابي في «الكنىٰ» (٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٥٧)، والبيهقي في «المدخل» (٢٠٦)، وعبد الله الأنصاري في «ذم الكلام» (٦٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩٦/٢٦)

من طرق عن عبد الله بن عثمان به.

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ عُبَادَةُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا إِذْ بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِنَّا «بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلَىٰ النَّفَقَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَعَلَىٰ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ فِي اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَلَا نَخَافَ لَوْمَةَ لَائِمٍ فِيهِ، وَعَلَىٰ أَنْ نَنْصُرَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قَدِمَ عَلَيْنَا يَثْرِبَ، فَنَمْنَعُهُ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَلَنَا الْجَنَّةُ، فَهَذِهِ بَيْعَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي بَايَعْنَا عَلَيْهَا، فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا بَايَعَ رَسُولَ اللهِ، وَفَّىٰ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِمَا بَايَعَ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ ﷺ، فكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَدْ أَفْسَدَ عَلَيَّ الشَّامَ وَأَهْلَهُ، فَإِمَّا تُكِنُّ إِلَيْكَ عُبَادَةَ، وَإِمَّا أُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ رَحِّلْ عُبَادَةَ حَتَّىٰ تُرْجِعَهُ إِلَىٰ دَارِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَبَعَثَ بِعُبَادَةَ حَتَّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ فِي الدَّارِ، وَلَيْسَ فِي الدَّارِ غَيْرُ رَجُلٍ مِنَ السَّابِقِينَ أَوْ مِنَ التَّابِعِينَ، قَدْ أَدْرَكَ الْقَوْمَ، فَلَمْ يَفْجَأْ عُثْمَانُ إِلَّا وَهُوَ قَاعِدٌ فِي جَنْبِ الدَّارِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، مَا لَنَا وَلَكَ؟ فَقَامَ عُبَادَةُ بَيْنَ ظَهْرَيْ النَّاسِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدًا ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيَلِي أُمُورَكُمْ

بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُونكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَىٰ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، فَلَا تَعْتَلُّوا بِرَبِّكُمْ»

وبعضهم رواه مختصرًا بلفظ «سَيَلِي أُمُورَكُمْ مِنْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنَكِّرُونكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَىٰ اللهَ تَعَالَىٰ، فَلَا تَعْتَلُّوا بِرَبِّكُمْ»

والحديث ضعيف ففيه؛

❁**إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري**: مجهول. قال البخاري في «التاريخ الكبير»: لم يَرو عنه غير ابن خثيم. لذا قال الذهبي في «الميزان» فهو مجهول.

❁**عبد الله بن عثمان بن خثيم بن القارة**: لين الحديث.



[١٧٦] قال أحمد في «المسند» (٦٤٨٥):

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ».

التحقيق

حديث ضعيف.

هو حديث يرويه الحسن بن عمرو، واختلف عنه:

فرواه سفيان الثوري وعبد الله بن نمير وسفيان بن هارون ومحمد بن فضيل والمحاربي عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو وهو أشبه بالصواب.

ورواه أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو، وهو خطأ.

ورواه عبيد الله بن عبد الله عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، وقد وهم فيه عبيد الله بن عبد الله.

ورواه سنان بن هارون عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن جابر، وهو خطأ.

ورواه النضر بن إسماعيل عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن عبد الله بن عمر، وهو خطأ ووهم.

وإليك تفصيل هذا الخلاف والله الموفق:

۞ الوجه الأول

رواية الجماعة عن الحسن بن سفيان عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو.

١ -سفيان الثوري (ثقة حافظ).

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٧٣٧)، والنسائي في «الرابع من حديث شعبة وسفيان» (٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٩٦)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٨٠)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٤٥)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٦٣٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٣٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٩٥)، والشجري في «الأمالي» (١٩٢٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤١٦).

٢ -عبد الله بن نمير الهمداني (ثقة).

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٤٨٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٧٤)، وأبو الشيخ في «جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» (١٦).

٣ - سفيان بن هارون (ضعيف).

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤١٦).

٤ - محمد بن فضيل (ضعيف يتشيع).

أخرجه: الترمذي في «العلل» (٧١٦).

٥ - المحاربي عبد الرحمن بن محمد (ثقة).

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٧٤٥)، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٣)، وفي «العقوبات» (٢٧)، والبزار في «المسند» (٢٣٧٥)، وأبو الشيخ في

«جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» (٢٠).

كلهم عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو.

وسأل الترمذي البخاري: أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: قد روىٰ عنه، ولا أعرف له سماعًا منه.

وكذلك أنكر السماع أبو حاتم الرازي، ويحيىٰ بن معين.

كما أن أبا الزبير محمد بن مسلم بن تدرس: مدلس وقد عنعنه.

۞ الوجه الثاني

وخالفهم أبو شهاب، فرواه عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٨)، وأبو الشيخ في «جزء ما روىٰ أبو الزبير عن غير جابر» (٦٣).

وأبو شهاب عبد ربه بن نافع الكناني صدوق يهم.

قلت: فهذا الوجه لا يقاوم الوجه الأول، فقد رواه جماعة من الثقات عن الحسن بن عمرو، منهم الثوري وكفىٰ به وغيره من الثقات، لذا فهذا الوجه لا يصح.

۞ الوجه الثالث

رواه عبيد الله بن عبد الله عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: البزار في «المسند» (٢٣٧٤).

قلت: وهو خطأ أيضًا:

فعبيد الله بن عبد الله الربعي: مجهول الحال.

وزيادة مجاهد خطأ.

۞ الوجه الرابع

رواية سنان بن هارون عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن جابر.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٨٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٥٠٠، ٥١٢).

قلت: وهو خطأ أيضًا، فقد سلك فيه سنان بن هارون الجادة، فرواه عن أبي الزبير عن جابر، وسنان بن هارون: ضعيف.

۞ الوجه الخامس

رواه النضر بن إسماعيل عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

قلت: وهو خطأ ووهم، ففيه: النضر بن إسماعيل: ليس بشيء.

فعلىٰ هذا يكون الوجه الأولىٰ بالصواب هو الوجه الأول وهو ضعيف جدًّا، فأبو الزبير: صدوق لكنه لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص.

وقال البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٨١): «والمعنىٰ في هذا أنهم إذا خافوا علىٰ أنفسهم من هذا القول، فتركوه، كانوا مما هو أشد منه وأعظم من القول والعمل أخوف، وكانوا إلىٰ أن يدعُوا جهاد المشركين خوفًا علىٰ أنفسهم وأموالهم أقرب، وإذا صاروا كذلك، فقد تُودع منهم، واستوىٰ وجودهم وعدمهم».

[١٧٧] **قال الطيالسي في «المسند»(١٨٩):**

حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ صُهْبَانَ، وَأَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، قَالا: سَمِعْنَا الزُّبَيْرَ رضي الله عنه، وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال:٢٥]، قَالَ: وَلَقَدْ تَلَوْتُ هَذِهِ الآيَةَ زَمَانًا وَمَا أُرَانِي مِنْ أَهْلِهَا فَأَصْبَحْنَا مِنْ أَهْلِهَا».

التحقيق

إسناده ضعيف.

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٠٧)

ففيه؛

* الصلت بن دينار الأزدي: متروك الحديث.

وقد أخرجه الثوري في «التفسير»(٣٠٨) وقال حدثني من سمع عقبة بن صهبان.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير»(٨٩٦٢) عن الصلت بن دينار عن عقبة به.



[١٧٨] قال ابن أبي حاتم في «التفسير»(٨٩٦٤):

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةًۖ ﴾[الأنفال:٢٥]، أَمَرَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لا يُقِرُّوا الْمُنْكَرَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَيَعُمَّهُمُ اللهُ بِالْعَذَابِ».

التحقيق

أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبري في «التفسير» (١٤٦٧٩)

وهو لا يصح ففيه؛

- الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس قاله أبو حاتم عن ابن دحيم الدمشقي.

- **علي بن أبي طلحة**: ضعيف قال احمد له أشياء منكرات وضعفه غير واحد.

- **معاوية بن صالح الحضرمي**: قال ابن حجر صدوق له أوهام.

- **عبد الله بن صالح الجهني**: ضعيف الحديث.



[١٧٩] قال أحمد في «المسند»(١٨٧٤٤):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، هُمْ أَعَزُّ وَأَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ، لَمْ يُغَيِّرُوهُ إِلَّا عَمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

قال الدارقطني في «العلل»(٣٣٤٢):

يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أبو الأحوص، وسلمة بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن جَرير، عن أبيه.

وكذلك روي عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن جَرير، عن أبيه.

ورواه شعبة، ويونُس بن أبي إسحاق، وابنه إسرائيل، وعَبد الكبير بن دينار، ومَعْمر، عن أبي إسحاق، عن عُبَيد الله بن جَرير، عن أبيه.

وقال أبو سنان: عن أبي إسحاق، عن ابن جَرير، عن أبيه، ولم يسمه.

وقال عبد الحميد بن أبي جعفر: عن أبي إسحاق، عن عُبَيد الله، أو عُبَيد الله بن جَرير، عن أبيه.

وخالفهم شريك، رواه عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جَرير، عن أبيه، ولم يُتَابع عليه.

قلت: ورواه أبو الأحوص عن أبي إسحاق قال أظنه عن ابن جرير عن جرير.

ورواه يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَوْ بَعْضِ أَهْلِهِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه أبو الأحوص، وسلمة بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن جَرير، عن أبيه.

❃ أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي (ثقة ثبت)

أخرجه ابن وضاح في «البدع» (٢٨٠)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (١١١)

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١١٩٤): «وقَالَ سلام عَنْ أَبِي إِسْحَاق: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جرير، ولا يصح، هو الكوفي». اهـ

رواه عن أبي الأحوص: روح بن مسافر، ويزيد بن عطاء، وأسد بن موسىٰ الأموي.

❃ سلمة بن صالح.

أخرجه الدارقطني في «العلل»(٣٣٤٢)، معلقا.

۞ الوجه الثاني

وكذلك روي عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن جَرير، عن أبيه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٢٧)، والدارقطني في «العلل»(٣٣٤٢)

رواه عنه: سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان: ضعيف.

۞ الوجه الثالث

ورواه شعبة، ويونُس بن أبي إسحاق، وابنه إسرائيل، وعَبد الكبير بن دينار، ومَعْمر، عن أبي إسحاق، عن عُبَيد الله بن جَرير، عن أبيه.

❋ شعبة بن الحجاج العتكي (ثقة حافظ)

أخرجه الطيالسي في «المسند»(٦٩٨)، وأحمد في «المسند»(١٨٧٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣٨١)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢٥٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٩١)

❋ سعيد بن أبي عروبة العدوي (ثقة حافظ)

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٥)

❋ عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء (مجهول)

أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ»(٣٤٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣٨٤)

❋ معمر بن راشد الأزدي (ثقة حافظ)

أخرجه معمر في «الجامع»(٢٠٧٢٣)، وأحمد في «المسند» (١٨٧٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٥٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣٨٠)

❋ أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي (ثقة ثبت)

أخرجه سعيد بن منصور في «التفسير من السنن» (٨٤١)، وابن حبان في

«صحيحه»(٣٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣٨٢)

❋ **يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي (ثقة)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣٨٥)

❋ **شريك بن عبد الله القاضي (ضعيف)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣٨٣) من رواية يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

❋ **إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (ثقة)**

أخرجه أحمد في «المسند»(١٨٧٦٧)، وابن ماجة في «السنن»(٤٠٠٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣١٢)

يونس بن أبي إسحاق السبيعي (صدوق)

أخرجه أحمد في «المسند»(١٨٧٦٧)

۞ الوجه الرابع

وقال أبو سنان: عن أبي إسحاق، عن ابن جَرير، عن أبيه، ولم يسمه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٤٨)

وأبو سنان سعيد بن سنان البرجمي الشيباني: ثقة.

۞ الوجه الخامس

وقال عبد الحميد بن أبي جعفر: عن أبي إسحاق، عن عُبَيد الله، أو عُبَيد الله بن جَرير، عن أبيه.

أخرجه الدارقطني في «العلل»(٣٣٤٢) معلقا.

۞ الوجه السادس

وخالفهم شريك، رواه عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جَرير، عن أبيه، ولم يُتَابع عليه.

أخرجه أحمد في «المسند»(١٨٧٠٩، ١٨٧٣٠، ١٨٧٦٧)، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٦)، وفي «العقوبات» (٢٦٠)، والقاسم في «الناسخ والمنسوخ» (٥٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣٧٩)، وغيرهم.

وشريك بن عبد الله القاضي: ضعيف.

لذا وهَّم الدارقطني هذا الوجه.

۞ الوجه السابع

قلت: ورواه أبو الأحوص عن أبي إسحاق قال أظنه عن ابن جرير عن جرير.

أخرجه أبو داود في «السنن»(٤٣٣٩)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٤٤٨)

رواه عنه: مسدد بن مسرهد الأسدي: ثقة حافظ.

۞ الوجه الثامن

ورواه يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَوْ بَعْضِ أَهْلِهِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

أخرجه ابن وضاح في «البدع» (٢٨٠)

ويزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن اليشكري: ضعيف.

قلت: وأصحها من قال عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه جرير.

لاجتماع الأثبات من أصحاب أبي إسحاق عنه علىٰ هذا الوجه؛ شعبة وإسرائيل، وغيرهم.

وعبيد الله بن جرير البجلي: مجهول الحال.

لذا فالحديث لا يصح.



[١٨٠] **قال ابن الأعرابي في «المعجم» (٨٩٤):**

نا أَحْمَدُ، نا وَرْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، وَهُمْ أَكْثَرُ وَأَعَزُّ، ثُمَّ يُدْهِنُونَ فِي شَأْنِهِ إِلا عَاقَبَهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٥١٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٣٠٣٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٣٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥١٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٢٠٥)

من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

وفيه؛

❋ **عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي**: ضعيف الحديث لم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش.



[١٨١] قال الترمذي في «الجامع» (٣٠٥٨):

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ؟ قَالَ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، قَالَ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا، وَهَوًىٰ مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعِ الْعَوَامَّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَىٰ الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ**»، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: وَزَادَنِي غَيْرُ عُتْبَةَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «**بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ**»، قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٤١)، ابن ماجة في «السنن» (٤٠١٤)، والقاسم في «الناسخ والمنسوخ» (٥٢٤)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٤١)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٤١)، وفي «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٢)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٦٦)، والمروزي في «السنة» (٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٨٧)، وغيرهم.

من طرق عن عتبة بن أبي حكيم الشعباني به. وفيه؛

❋ **عتبة بن أبي حكيم الشعباني**: ضعيف الحديث.

❋ **عمرو بن جارية اللخمي**: مجهول.

❋ **أبو أمة يحمد وقيل عبد الله بن أخامر الشعباني**: مجهول.



[١٨٢] قال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٩٢):

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نُذَيْرِ بْنِ جَنَاحٍ الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ، أنبأ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ، أنبأ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «كَانُوا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَوَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَا يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ، فَوَثَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَىٰ صَاحِبِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَلَا أَقُومُ فَآمُرَهُمَا بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمَا عَنِ الْمُنْكَرِ»، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «عَلَيْكَ نَفْسَكَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥] فَسَمِعَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: «لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ حِينَ أُنْزِلَ وَكَانَ مِنْهُ آيٌ مَضَىٰ تَأْوِيلُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ، وَكَانَ مِنْهُ آيٌ وَقَعَ تَأْوِيلُهُ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَمِنْهُ آيٌ يَقَعُ تَأْوِيلُهُ عِنْدَ السَّاعَةِ، وَمَا ذَكَرُوا مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ، وَمِنْهُ آيٌ يَقَعُ تَأْوِيلُهُ بَعْدَ يَوْمِ الْحِسَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَمَا دَامَتْ قُلُوبُكُمْ وَاحِدَةً وَأَهْوَاؤُكُمْ وَاحِدَةً، وَلَمْ تَلْبِسُوا شِيَعًا وَلَمْ يَذُقْ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَمُرُوا وَانْهَوْا، فَإِذَا اخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ وَالْأَهْوَاءُ وَأُلْبِسْتُمْ شِيَعًا وَذَاقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَامْرُؤٌ وَنَفْسُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تَأْوِيلُهَا».

التحقيق

أثر ضعيف.

فيه؛

❊ **أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم، اسمه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ:** عبد الله بن ماهان: ضعيف.

❊ **جناح بن نذير بن جناح القاضي:** مجهول الحال.

[١٨٣] قال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٩٢):

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنبأ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنبأ الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: «مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ»، فَقَالَ لِي: «هَلْ تَعْرِفُ أَيْلَةَ»، فَقُلْتُ: «وَمَا أَيْلَةُ؟»، قَالَ: «قَرْيَةٌ كَانَ بِهَا نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ فَحَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْحِيتَانَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَكَانَتْ حِيتَانُهُمْ تَأْتِيهِمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا بِيضٌ سِمَانٌ كَأَمْثَالِ الْمَخَاضِ بِأَفْنِيَائِهِمْ وَأَبْنِيَاتِهِمْ فَإِذَا كَانَ غَيْرَ يَوْمِ السَّبْتِ لَمْ يَجِدُوهَا، وَلَمْ يُدْرِكُوهَا إِلَّا فِي مَشَقَّةٍ وَمَؤُونَةٍ شَدِيدَةٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، أَوْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مِنْهُمْ: «لَعَلَّنَا لَوْ أَخَذْنَاهَا يَوْمَ السَّبْتِ، وَأَكَلْنَاهَا فِي غَيْرِ يَوْمِ السَّبْتِ»، فَفَعَلَ ذَلِكَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْهُمْ، فَأَخَذُوا؛ فَشَوَوْا؛ فَوَجَدَ جِيرَانُهُمْ رِيحَ الشِّوَاءِ، فَقَالُوا: «وَاللهِ مَا نَرَىٰ أَصَابَ بَنِي فُلَانٍ شَيْءٌ»، فَأَخَذَهَا آخَرُونَ حَتَّىٰ فَشَا ذَلِكَ فِيهِمْ وَكَثُرَ، فَافْتَرَقُوا فِرَقًا ثَلَاثَةً: فِرْقَةٌ أَكَلَتْ، وَفِرْقَةٌ نَهَتْ، وَفِرْقَةٌ قَالَتْ ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الأعراف:١٦٤] فَقَالَتِ الْفُرْقَةُ الَّتِي نَهَتْ: إِنَّا نُحَذِّرُكُمْ غَضَبَ اللهِ وَعِتَابَهُ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللهُ بِخَسْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ بِبَعْضِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَذَابِ، وَاللهِ لَا نُبَايِتُكُمْ فِي مَكَانٍ وَأَنْتُمْ فِيهِ»، قَالَ: «فَخَرَجُوا مِنَ السُّورِ، فَغَدَوْا عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، فَضَرَبُوا بَابَ السُّورِ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ أَحَدٌ، فَأَتَوْا بِسُلَّمٍ، فَأَسْنَدُوهُ إِلَىٰ السُّورِ، ثُمَّ رَقِيَ مِنْهُمْ رَاقٍ عَلَىٰ السُّورِ، فَقَالَ: يَا عِبَادَ اللهِ، قِرَدَةٌ وَاللهِ لَهَا أَذْنَابٌ تَعَادَىٰ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ مِنَ السُّورِ، فَفَتَحَ السُّورَ، فَدَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ، فَعَرَفَتِ الْقُرُودُ أَنْسَابَهَا مِنَ الْإِنْسِ، وَلَمْ تَعْرِفِ الْإِنْسُ أَنْسَابَهَا مِنَ الْقُرُودِ، قَالَ: فَيَأْتِي الْقِرْدُ إِلَىٰ نَسِيبِهِ وَقَرِيبِهِ مِنَ الْإِنْسِ، فَيَحْتَكُّ بِهِ، وَيَلْصَقُ بِهِ، وَيَقُولُ

الْإِنْسَانُ: «أَنْتَ فُلَانٌ؟» فَيُشِيرُ بِرَأْسِهِ، أَيْ: نَعَمْ، وَيَبْكِي، وَتَأْتِي الْقِرْدَةُ إِلَىٰ نَسِيبِهَا وَقَرِيبِهَا مِنَ الْإِنْسِ، فَيَقُولُ لَهَا الْإِنْسَانُ: «أَنْتِ فُلَانَةُ؟» فتشيرُ بِرَأْسِهَا، أَيْ: نَعَمْ، وَتَبْكِي، فَيَقُولُ لَهُمُ الْإِنْسُ: «إِنَّا حَذَّرْنَاكُمْ غَضَبَ اللهِ وَعِقَابَهُ أَنْ يُصِيبَكُمْ بِخَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ بِبَعْضِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَذَابِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: فَأَسْمَعُ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ ﴿أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ١٦٥﴾ [الأعراف:١٦٥] فَلَا أَدْرِي مَا فَعَلَتِ الْفِرْقَةُ الثَّالِثَةُ؟» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: «فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مُنْكَرًا فَلَمْ نَنْهَ عَنْهُ، قَالَ عِكْرِمَةُ: «فَقُلْتُ: أَلَا تَرَىٰ - جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ - أَنَّهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا وَكَرِهُوا حِينَ قَالُوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الأعراف:١٦٤]»، فَأَعْجَبَهُ قَوْلِي ذَلِكَ، وَأَمَرَ لِي بِبُرْدَيْنِ غَلِيظَيْنِ، فَكَسَانِيهِمَا.

التحقيق

أثر ضعيف.

ففيه؛

* **يحيىٰ بن سليم الطائفي**: لين الحديث.

* **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي**: ثقة مدلس وقد عنعنه.





(١٨) بَابُ بيان أن الإنكار على الأئمة ليس من باب الخروج عليهم وإنما من باب إعادتهم إلى الحق، وإبراء الذمة، وحفظ الدين، وذلك علامة الإيمان بالله جل جلاله، وذكر أثارًا للسلف الصالح تؤكد ذلك

[١٨٤] قال مسلم في «صحيحه» (٥٢):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ، قَبْلَ الصَّلَاةِ، مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **«مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ»**.

التحقيق

حديث صحيح.

وقد سبق بيانه.



[١٨٥] قال أحمد في «المسند» (٤٣٨٨):

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَعْنِي الْمَخْرَمِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا وَلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ حَوَارِيٌّ وَأَصْحَابٌ يَتَّبِعُونَ أَثَرَهُ وَيَقْتَدُونَ بِهَدْيِهِ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ خَوَالِفُ أُمَرَاءُ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

وقد سبق بيانه.



[١٨٦] قال عبد الله بن المبارك في «المسند» (٢٤٢):

أنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ فَتَعْرِفُونَ حَقَّهُمْ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ نَجَا، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ**»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «**لا، مَا صَلَّوْا**».

التحقيق

حديث صحيح.

وقد سبق بيانه.

قلت: وتقييد ذلك بالصلاة لأنها علامة الإسلام الظاهرة وذلك كما قُيد إسلام الناس باستقبال القبلة.

كما في الحديث الذي رواه البخاري في «صحيحه» (٣٩٣)، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ –، قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا وَصَلَّوْا صَلاتَنَا، فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلا بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ».



[١٨٧] قال الحميدي في «المسند» (٥٥٧):

حَدَّثنا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثنا الأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، يَقُولُ: قِيلَ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَلا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: تَرَوْنَ أَنِّي لا أُكَلِّمُهُ إلا أُسْمِعُكُمْ؟ إِنِّي لأُكَلِّمُهُ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنِّي لا أَقُولُ لِرَجُلٍ إِنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا أَنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ شَيْءٍ، سَمِعْتُه مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«يُؤْتَىٰ بِرَجُلٍ كَانَ وَالِيًا، فَيُلْقَىٰ فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ، فَيَدُورُ فِي النَّارِ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَا، فَيُجْمَعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ»**.

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

يرويه أبو وائل شقيق بن سلمة عن أسامة بن زيد ورواه عنه كل من؛

❊ سليمان بن مهران الأعمش (ثقة إمام حافظ)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٢٩٢، ٢١٢٧٦، ٢١٣١١)، وابن أبي شيبة في «المسند» (١٥٢)، والبخاري في «صحيحه» (٧٠٩٨، ٣٢٦٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٩٢)، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٢٢)، وغيرهم.

❊ منصور بن المعتمر السلمي (ثقة ثبت)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٣١١)

❊ عاصم بن أبي النجود الأسدي (ضعيف)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٢٨٦)، والبغوي في «مسند أسامة بن زيد» (٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٨٩)، والشجري في «الأمالي» (٣٢)

بلفظ: «يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يُطَاعُ فِي مَعَاصِي اللهِ تَعَالَىٰ، فَيُقْذَفُ فِي النَّارِ، فتَنْدَلِقُ بِهِ أَقْتَابُهُ، فَيَسْتَدِيرُ فِيهَا كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ فِي الرَّحَا، فَيَأْتِي عَلَيْهِ أَهْلُ طَاعَتِهِ مِنَ النَّاسِ، فيَقُولُونَ: أَيْ فُلَ، أَيْنَ مَا كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِهِ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ آمُرُكُمْ بِأَمْرٍ، وَأُخَالِفُكُمْ إِلَىٰ غَيْرِهِ»

❃ شمر بن عطية الأسدي (ثقة)

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٥٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١١٠)

بلفظ: لا أَقُولُ: إِنَّ أُمَرَاءَكُمْ خِيَارُكُمْ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «الأَمِيرُ الَّذِي يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللهِ تَنْدَلِعُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، يَسْتَدِيرُ بِهِ كَمَا يَدُورُ الْمَاءُ أَوْ حِمَارُ الرَّحَىٰ، قَالَ: فَيَمُرُّ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ لَتُعَذَّبُ بِعَذَابٍ مَا يُعَذَّبُ بِهِ غَيْرُكَ، فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ آمُرُكُمْ بِمَا لا أَفْعَلُ، وَأُخَالِفُكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ»

قال الحافظ في (الفتح) (١٣/ ٥٢) قال المهلب: قوله: (قد كلمته سرًا دون أن أفتح بابًا)، أي باب الإنكار علىٰ الأئمة علانية، خشية أن تفترق الكلمة... وقال عياض: مراد أسامة أنه لا يفتح باب المجاهرة بالنكير علىٰ الإمام لما يخشىٰ من عاقبة ذلك، بل يتلطف به وينصحه سرًا، فذلك أجدر بالقول. اهـ

وقال الشيخ الألباني في تعليقه علىٰ «مختصر صحيح مسلم»: يعني المجاهرة بالإنكار علىٰ الأمراء في الملإ، لأن في الإنكار جهارًا ما يخشىٰ عاقبته، كما أتفق في الإنكار علىٰ عثمان جهارًا، إذ نشأ عنه قتله) اهـ



[١٨٨] قال معمر في «الجامع» (٢٠٧١٧):

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ وَفَدَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا فَعَلَ طَعْنُكَ عَلَىٰ الأَئِمَّةِ يَا مِسْوَرُ!»، قَالَ: قُلْتُ: ارْفُضْنَا مِنْ هَذَا، أَوْ أَحْسِنْ فِيمَا قَدِمْنَا لَهُ، قَالَ: «لَتُكَلِّمَنَّ بِذَاتِ نَفْسِكَ»، قَالَ: فَلَمْ أَدَعْ شَيْئًا أَعِيبُهُ بِهِ إِلا أَخْبَرْتُهُ بِهِ، قَالَ: «لا أَبْرَأُ مِنَ الذُّنُوبِ، فَهَلْ لَكَ ذُنُوبٌ تَخَافُ أَنْ تَهْلَكَ إِنْ لَمْ يَغْفِرْهَا اللهُ لَكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا يَجْعَلُكَ أَحَقَّ بِأَنْ تَرْجُوَ الْمَغْفِرَةَ مِنِّي، فَوَاللهِ لَمَا أَلِي مِنَ الإِصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالأُمُورِ الْعِظَامِ الَّتِي تُحْصِيهَا أَكْثَرُ مِمَّا تَلِي، وَإِنِّي لَعَلَىٰ دِينٍ يَقْبَلُ اللهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَاللهِ مَعَ ذَلِكَ مَا كُنْتُ لأُخَيَّرَ بَيْنَ اللهِ وَغَيْرِهِ، إِلا اخْتَرْتُ اللهَ عَلَىٰ مَا سِوَاهُ»، قَالَ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ لِي مَا قَالَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَصَمَنِي، فَكَانَ إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ دَعَا لَهُ.

التحقيق

أثر صحيح.

يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه عقيل وشعيب، عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

٢) وخالفهما، معمر فرواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكلاهما محفوظ.

وهاك بيانها.

۞ الوجه الأول

رواه عقيل وشعيب، عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

١) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٦٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١/ ٢٠٨)

٢) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٦٧)

۞ الوجه الثاني

خالفهما، معمر فرواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكلاهما محفوظ.

أخرجه، معمر في «الجامع» (١٣٢٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧١٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٢١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٤١٩٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ١٦١)

وقال الدارقطني في «العلل» (١٢٠٥): يرويه الزُّهْري واختُلِفَ فيه فرواه معمر عن الزُّهْرِي، عَن حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة.

وخالفه علي فرواه عن الزُّهْرِي، عَن عُرْوة عن المسور وكلاهما محفوظ. اهـ

قلت: ولا أدري من علي هذا فلعله تصحيف من عقيل إلىٰ علي والله تعالىٰ أعلم.

[١٨٩] قال أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٨٢):

وَجَدْتُ فِي كِتَابِي، عَنْ سُوَيْدٍ، وَلَمْ أَرَ عَلَيْهِ عَلامَةَ السَّمَاعِ، وَعَلَيْهِ صَحَّ، فَشَكَكْتُ فِيهِ، وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ، عَنْ ضِمَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: خَطَبَنَا مُعَاوِيَةُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا الْمَالُ مَالُنَا وَالْفَيْءُ فَيْئُنَا، مَنْ شِئْنَا أَعْطَيْنَا، وَمَنْ شِئْنَا مَنَعْنَا، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةُ، قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّالِثَةُ، قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِمَّنْ شَهِدَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: كَلا، بَلِ الْمَالُ مَالُنَا وَالْفَيْءُ فَيْئُنَا، مَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَاكَمْنَاهُ بِأَسْيَافِنَا، فَلَمَّا صَلَّىٰ أَمَرَ بِالرَّجُلِ، فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَىٰ السَّرِيرِ، ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَكَلَّمْتُ فِي أَوَّلِ جُمُعَةٍ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ، وَفِي الثَّانِيَةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ أَحْيَانِي هَذَا أَحْيَاهُ اللهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**سَيَأْتِي قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ، فَلا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ، يَتَقَاحَمُونَ فِي النَّارِ تَقَاحُمَ الْقِرَدَةِ**»، فَخَشِيتُ أَنْ يَجْعَلَنِيَ اللهُ مِنْهُمْ، فَلَمَّا رَدَّ هَذَا عَلَيَّ أَحْيَانِي، أَحْيَاهُ اللهُ، وَرَجَوْتُ أَنْ لا يَجْعَلَنِيَ اللهُ مِنْهُمْ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه من طريق أبي يعلىٰ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ١٦٧، ١٦٨)

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢٩) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَبِيلٍ، يَأْثُرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ عِنْدَ خُطْبَتِهِ....

وذكره.

كما أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٣١١) عن محمد بن علي بن الصباح عن هانئ بن المتوكل الإسكندراني عن ضمام به.

وهو إسناد جيد.

وعند ابن عساكر قال: وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ، أَنَّ الَّذِي قَالَ هَذَا الْقَوْلَ لِمُعَاوِيَةَ: أَبُو بَحْرِيَّةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ السَّكُونِيُّ.

قلت: أَبُو بَحْرِيَّةَ عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ الكِنْدِيُّ.

التَّرَاغِمِيُّ، الحِمْصِيُّ، مِنْ كِبَارِ التَّابِعِيْنَ، شَهِدَ خُطْبَةَ عُمَرَ بِالجَابِيَةِ. وَكَانَ عَالِمًا، فَاضِلًا، نَاسِكًا، مُجَاهِدًا.

عَنِ الوَاقِدِيِّ: أَنَّ عُثْمَانَ كَتَبَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ:

أَنْ أَغْزِ الصَّائِفَةَ رَجُلًا مَأْمُوْنًا عَلَىٰ المُسْلِمِيْنَ، رَفِيْقًا بِسِيَاسَتِهِم.

فَعَقَدَ لأَبِي بَحْرِيَّةَ عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ - وَكَانَ فَقِيْهًا، نَاسِكًا، يُحْمَلُ عَنْهُ الحَدِيْثُ - حَتَّىٰ مَاتَ فِي خِلاَفَةِ الوَلِيْدِ.

وَقَدْ كَانَ مُعَاوِيَةُ وَخُلَفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ يُعَظِّمُوْنَهُ. اهـ (انظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٤)



[١٩٠] قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١٨٢٥):

قَالَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ أَبَاهُ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ، قَالَ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ، وَحَوْلَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ تَرَخَّصْتُ فِي بَعْضِ الأَمْرِ، مَا كُنْتُمْ فَاعِلِينَ؟، فَسَكَتُوا، فَعَادَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، قَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: لَوْ فَعَلْتَ قَوَّمْنَاكَ تَقْوِيمَ الْقَدْحِ، قَالَ عُمَرُ: أَنْتُمْ إِذًا أَنْتُمْ.

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه أبو زرعة المقدسي في «صفوة التصوف» (٤١٨) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَرَوِيُّ، بِهَا، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: نا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: نا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وذكره.



[١٩١] قال ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٣٩١):

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْفَسِيلِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَفِيفِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: خَرَجْنَا أُنَاسٌ نَشِي بِسَعْدٍ، الأَشْعَثُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْكُوفَةِ حَتَّىٰ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا فِي رَحَبَةٍ مِنْ رِحَابِهَا نَطْلُبُ مَنْزِلا، إِذْ مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ فِي نَاحِيَةِ الطَّرِيقِ مَعَهُ دِرَّةٌ فِي يَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُنَا: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَالَ بَعْضُنَا: مَا هُوَ بِهِ، فَالْقَوْمُ يَخْتَصِمُونَ إِذْ رَأَىٰ مَكَانَنَا فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ الأَشْعَثُ وَأَصْحَابُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّا قَدْ جِئْنَا نَذْكُرُ لَكَ مَا قَدْ رَأَيْنَا مِنْ عَامِلِنَا سَعْدٍ، فَإِنْ أَنْ نَقُومَ مَعَكَ قُمْنَا مَعَكَ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْلِسَ إِلَيْنَا فَعَلْتَ، قَالَ: «لا، بَلْ أَجْلِسُ إِلَيْكُمْ، هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ»، قُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ظَلَمَنَا وَاعْتَدَىٰ عَلَيْنَا، وَمَنَعَنَا حُقُوقَنَا فَلَمْ نَجِئْ فِي غِيبَةٍ، نَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَعْزِلَهُ عَنَّا وَتَسْتَعْمِلَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ، فَقَامَ، وَقَالَ: لَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ، فَلَمَّا وَلَّىٰ قُلْنَا: وَاللهِ مَا صَنَعْنَا شَيْئًا وَمَا أَدْرَكْنَا حَاجَتَنَا وَلا كُفِينَا أَنْفُسَنَا، وَهُوَ مُخْبِرٌ سَعْدًا الآنَ بِمَا قُلْنَا، فَيَكُونُ أَخْبَثَ مَا كَانَ لَنَا صُحْبَةً، يَا عَفِيفُ أَدْرِكْهُ، فَسَمِعَ حِسًّا خَلْفَهُ فَوَقَفَ، فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ أَصْحَابُنَا قَالُوا: إِذَا لَمْ تَسْمَعْ فِيهِ مَا قُلْنَا فَنَحْنُ نُحِبُّ أَلا تَذْكُرَهُ لَهُ، قَالَ: لَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ، قَالَ: ثُمَّ تَبَوَّأْنَا مَنْزِلَنَا، ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَىٰ الْمَسْجِدِ وَسَعْدٌ عِنْدَهُ فِي الْمَنْزِلِ، فَمَكَثْنَا طَوِيلا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا سَعْدٌ وَهُوَ يَذُمُّ أَهْلَ الْحِيرَةِ وَأَهْلَ الْمُخَالَفَةِ، قَالَ قُلْنَا: إِنَّا لِلَّهِ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا وَيَكُونُ شَرَّ مَا كَانَ لَنَا صُحْبَةً، فَقَالَ قَائِلٌ: هَذَا وَاللهِ غَضَبُ رَجُلٍ قَدْ عُزِلَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ رَسُولُ عُمَرَ ﵁، فَأَدْخَلَنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَشْعَثُ، إِنِّي قَدْ عَزَلْتُ عَنْكُمْ سَعْدًا، وَلَكِنْ أَخْبِرُونِي عَمَّا أَسْأَلُكُمْ عَنْهُ، إِذَا كَانَ الإِمَامُ عَلَيْكُمْ فَجَارَ

عَلَيْكُمْ وَمَنَعَكُمْ حُقُوقَكُمْ وَأَسَاءَ صُحْبَتَكُمْ مَا تَصْنَعُونَ بِهِ؟ قُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا نَصْنَعُ بِهِ، إِنْ رَأَيْنَا خَيْرًا حَمِدْنَا اللهَ وَقَبِلْنَا، وَإِنْ رَأَيْنَا جَوْرًا وَظُلْمًا صَبَرْنَا حَتَّىٰ يُفَرِّجَ اللهُ مِنْهُ، قَالَ: «أَمَا هُوَ إِلا مَا أَسْمَعُ؟» قَالُوا: لا وَاللهِ مَا عِنْدَنَا إِلا مَا قُلْنَا لَكَ، قَالَ: «فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «لا وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ لا تَكُونُونَ شُهَدَاءَ فِي الأَرْضِ حَتَّىٰ تَأْخُذُوهُمْ كَأَخْذِهِمْ إِيَّاكُمْ، وَتَضْرِبُوهُمْ فِي الْحَقِّ كَضَرْبِهِمْ إِيَّاكُمْ وَإِلا فَلا»

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٦/ ١٤٦) به مختصرًا.



[١٩٢] قال القاسم بن سلام في «الأموال» (٨):

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي وُلِّيتُ أَمْرَكُمْ، وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، وَلَكِنَّهُ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَسَنَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَّمَنَا فَعَمِلْنَا، وَاعْلَمُنَّ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ الْهُدَىٰ»، أَوْ قَالَ: «التُّقَىٰ»، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ: التُّقَىٰ، «وَأَنَّ أَعْجَزَ الْعَجْزِ الْفُجُورُ، وَأَنَّ أَقْوَاكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّىٰ آخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَأَنَّ أَضْعَفَكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ، حَتَّىٰ آخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا مُتَّبِعٌ، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ، فَإِنْ أَنَا أَحْسَنْتُ فَأَعِينُونِي، وَإِنْ أَنَا زُغْتُ فَقَوِّمُونِي، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ»، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ يَعْنِي ابْنَ الْبَرِيدِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، أَوْ غَيْرُهُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، نَحْوَ ذَلِكَ.

❀❀❀ التحقيق ❀❀❀

أثر صحيح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ٩٧)، والبلازري في «أنساب الأشراف» (٣/ ٢٧٣)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١/ ٤١٠)

وقال الدارقطني: قال مالك: لا يكون أحد إماما أبدا إلا علىٰ هذا الشرط.

وقد أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٢/ ٦٦٢) قال: قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ:

لَمَّا بُويِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي السَّقِيفَةِ وَكَانَ الْغَدُ، جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَقَامَ عُمَرُ، فَتَكَلَّمَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ.

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ بِالْأَمْسِ مَقَالَةً مَا كَانَتْ مِمَّا وَجَدْتهَا فِي كِتَابِ اللهِ، وَلَا كَانَتْ عَهْدًا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَيُدَبِّرُ أَمْرَنَا.

يَقُولُ: يَكُونُ آخِرُنَا وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَبْقَىٰ فِيكُمْ كِتَابَهُ الَّذِي بِهِ هَدَىٰ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ.

فَإِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ هَدَاكُمْ اللهُ لِمَا كَانَ هَدَاهُ لَهُ.

وَإِنَّ اللهَ قَدْ جَمَعَ أَمْرَكُمْ عَلَىٰ خَيْرِكُمْ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ [التوبة:٤٠] فَقُومُوا فَبَايِعُوهُ، فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ بَيْعَةَ الْعَامَّةِ، بَعْدَ بَيْعَةِ السَّقِيفَةِ.

فَتكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ.

ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، فَإِنْ أَحْسَنْتُ فَأَعِينُونِي، وَإِنْ أَسَأْتُ فَقَوِّمُونِي، الصَّدْقُ أَمَانَةٌ، وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ، وَالضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّىٰ أُرِيحَ عَلَيْهِ حَقَّهُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَالْقَوِيُّ فِيكُمْ ضَعِيفٌ عِنْدِي حَتَّىٰ آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللهُ، لَا يَدَعُ قَوْمٌ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا ضَرَبَهُمْ اللهُ بِالذُّلِّ، وَلَا تَشِيعُ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا عَمَّهُمْ اللهُ بِالْبَلَاءِ، أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ.

قُومُوا إِلَىٰ صَلَاتِكُمْ يَرْحَمُكُمْ اللهُ. اهـ

أخرجه الطبري في «التاريخ» (٣/ ١٠٥)، وغيره.



[١٩٣] قال أبو داود في «الزهد» (٣١):

نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيُّ أَبُو مَعْمَرٍ، نا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: «وُلِّيتُ أَمَرَكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، فَإِنْ أَنَا أَحْسَنْتُ فَأَعِينُونِي وَإِنْ أَنَا أَسَأْتُ فَسَدِّدُونِي، فَإِنَّ لِي شَيْطَانًا يَعْتَرِينِي، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي غَضِبْتُ فَاجْتَنِبُونِي، وَلا أُؤْثَرُ فِي أَجْسَادِكُمْ وَلا أَبْشَارِكُمْ».

التحقيق

أثر صحيح.



[١٩٤] قال الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٢٨٩):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، نَا أَبِي، عَنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «لَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه».

ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا الْحَرْبِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: لَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه صَعَدَ الْمِنْبَرَ، فَنَزَلَ مِرْقَاةً مِنْ مَقْعَدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَحَمَدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ التُّقَىٰ، وَإِنَّ أَحْمَقَ الْحُمْقِ الْفُجُورُ، وَإِنَّ أَقْوَاكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّىٰ آخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَإِنَّ أَضْعَفَكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ حَتَّىٰ آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ، إِنَّمَا أَنَا مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ، فَإِنْ أَحْسَنْتُ، فَأَعِينُونِي، وَإِنْ زِغْتُ، فَقَوِّمُونِي، وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَلا يَدَعُ قَوْمٌ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا ضَرَبَهُمُ اللهُ بِالْفَقْرِ، وَلا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ، إِلَّا عَمَّهُمُ اللهُ جل جلاله بِالْبَلاءِ، فَأَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَلا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ».

التحقيق

أثر صحيح.

وقال معمر في «الجامع» (٢٠٧٠٢) وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ، وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، فَإِنْ ضَعُفْتُ فَقَوِّمُونِي، وَإِنْ أَحْسَنْتُ فَأَعِينُونِي، الصِّدْقُ أَمَانَةٌ، وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ، الضَّعِيفُ فِيكُمُ الْقَوِيُّ عِنْدِي، حَتَّىٰ أُزِيحَ عَلَيْهِ حَقَّهُ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَالْقَوِيُّ فِيكُمُ الضَّعِيفُ عِنْدِي، حَتَّىٰ آخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ إِنْ شَاءَ اللهُ، لا يَدَعُ قَوْمٌ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلا ضَرَبَهُمُ اللهُ بِالْفَقْرِ، وَلا ظَهَرَتْ، أَوْ قَالَ: شَاعَتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلا

عَمَّمَهُمُ الْبَلاءُ، أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ فَلا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ، قُومُوا إِلَىٰ صَلاتِكُمْ يَرْحَمْكُمُ اللهُ»،

قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِي.



[١٩٥] قال ابن هشام في «السيرة» (١/ ١٣٤):

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِي اللَّيْثِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيَّ حَدَّثَهُ:

أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما، وَبَيْنَ الْوَلِيدِ ابْن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. وَالْوَلِيدُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرٌ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ أَمَّرَهُ عَلَيْهَا عَمُّهُ مُعَاوِيَةُ ابْن أَبِي سُفْيَانَ- مُنَازَعَةً فِي مَالٍ كَانَ بَيْنَهُمَا بِذِي الْمَرْوَةِ. فَكَانَ الْوَلِيدُ تَحَامَلَ عَلَىٰ الْحُسَيْنِ رضي الله عنه فِي حَقِّهِ لِسُلْطَانِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: أَحْلِفُ بالله لَتُنْصِفَنِّي مِنْ حَقِّي أَوْ لَآخُذَنَّ سَيْفِي، ثُمَّ لَأَقُومَنَّ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ لَأَدْعُوَنَّ بِحِلْفِ الْفُضُولِ. قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ عِنْدَ الْوَلِيدِ حِينَ قَالَ الْحُسَيْنُ رضي الله عنه مَا قَالَ: وَأَنَا أَحْلِفُ بالله لَئِنْ دَعَا بِهِ لَآخُذَنَّ سَيْفِي، ثُمَّ لَأَقُومَنَّ مَعَهُ حَتَّىٰ يُنْصَفَ مِنْ حَقِّهِ أَوْ نَمُوتَ جَمِيعًا. قَالَ: فَبَلَّغْتُ الْمِسْوَرَ ابْن مَخْرَمَةَ بْنَ نَوْفَلٍ الزُّهْرِيَّ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَبَلَّغْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِيَّ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ أَنْصَفَ الْحُسَيْنَ مِنْ حَقِّهِ حَتَّىٰ رَضِيَ.

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٣) الجزء المفقود، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٧١).

من طرق عن ابن إسحاق.

وذُو الْمَرْوَة: قَرْيَة بوادي الْقرىٰ، وَقيل بَين خشب ووادي الْقرىٰ. (رَاجع مُعْجم الْبلدَانِ).





(١٩) باب ما جاء في جزاء الإمام إن كان عادلا

[١٩٦] قال عبد الله بن المبارك في «المسند» (٨٠):

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي طَاعَةِ اللهِ جَلَّ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ فِي خَلا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَىٰ نَفْسِهَا، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

قال الدارقطني في «العلل» (١٥٨٨):

يَرْوِيهِ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِالشَّكِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحْدَهُ، وَاخْتَلَفَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، فَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَيَحْيَىٰ الْقَطَّانُ، وَأَبُو ضَمْرَةَ

أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

وَوَقَفَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ. وَالصَّحِيحُ قَوْلُ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَيَحْيَىٰ، وَمَنْ تَابَعَهُمَا، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، تَفَرَّدَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ عَوْفٍ.

قلت: وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ: كَتَبَ سَلْمَانُ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَوْ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَىٰ سَلْمَانَ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، كَتَبَ سَلْمَانُ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِهَذَا.

ورواه الليث بن سعد عن عبيد الله بن عمر عن جده عن أبي هريرة.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِالشَّكِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

❋ **مالك بن أنس (إمام حجة)**

أخرجه مالك في «الموطإ» (٢٠٠٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٣٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٩١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٣٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٨٤)، وغيرهم.

وزاد مالك: «وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّىٰ يَعُودَ إِلَيْهِ»

❋ **عبد الله بن عمر العدوي (ضعيف)**

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٥٨٨) معلقا.

۞ الوجه الثاني

وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحْدَهُ، وَاخْتُلِفَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، فَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَيَحْيَىٰ الْقَطَّانُ، وَأَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

قلت: وتابعهم عبد الله بن المبارك.

❋ **عبد الله بن المبارك (إمام حجة)**

أخرجه عبد الله بن المبارك في «المسند» (٨٠)، وفي «الزهد» (١٣٤٢)، والبخاري في «صحيحه» (٦٨٠٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٧٩٨، ٥٨٩٠)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٥٣٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٨٦)،

وغيرهم.

❁ **يحيىٰ بن سعيد القطان (إمام حجة)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٩٣٧٣)، والبخاري في «صحيحه» (١٤٢٣، ٦٤٧٩، ٦٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٣٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٥٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٩١)، وغيرهم.

ووقع لفظ الحديث عند ابن خزيمة: «... وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَخْفَاهَا، لا تَعْلَمُ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ...»

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة: هَذِهِ اللَّفْظَةُ لا تَعْلَمُ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ، قَدْ خُولِفَ فِيهَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، فَقَالَ: مَنْ رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ غَيْرُ يَحْيَىٰ، لا يَعْلَمُ شِمَالُهُ مَا يُنْفِقُ يَمِينُهُ.

قلت: لم أجد هذا اللفظ إلا عند ابن خزيمة فقط فلعلها من أحد الرواة عند ابن خزيمة.

❁ **حماد بن زيد الأزدي (ثقة ثبت إمام)**

أخرجه ابن منده في «التوحيد» (٦١٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٨٥)، والآجري في «الأربعين حديثا» (٣٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٣٠٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٦٣)

❁ **أبو ضمرة أنس بن عياض.**

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٥٨٨) معلقا.

۞ الوجه الثالث

وَوَقَفَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٥٨٨) معلقا.

۞ الوجه الرابع

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ. وَالصَّحِيحُ قَوْلُ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَيَحْيَىٰ، وَمَنْ تَابَعَهُمَا، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٥٨٨) معلقا.

قلت: أما رواية حماد بن سلمة فقد رواها عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري أو غيره عن أبي هريرة.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٧٢٩)

وقال أبو حاتم: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَبِي: لَمْ يَضْبُطْ حَمَّادٌ، فَأَدْخَلَ فِيهِ الشَّكَّ، وَتَخَلَّصَ، وَالصَّحِيحُ: عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

۞ الوجه الخامس

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٥٨٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٨٤)،

والبيهقي في «الدعوات» (١٥)، وغيرهم.

۞ الوجه السادس

وَرَوَاهُ عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، تَفَرَّدَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ عَوْفٍ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٥٨٨) معلقا.

قلت: وتابعه: هشام بن حسان.

أخرجه أبو نعيم في «فضيلة العادلين» (٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٣٣)

وفيه: محمد بن غالب الأنطاكي: مجهول.

۞ الوجه السابع

قلت: وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ.

أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» (٨٨٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩١٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٥٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦١)، وأبو نعيم في «فضيلة العادلين» (٣٤)

وعبد الله بن عامر الأسلمي: ضعيف.

۞ الوجه الثامن

وَقَالَ إِسْحَاقُ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ: كَتَبَ سَلْمَانُ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَوْ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَىٰ سَلْمَانَ.

أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» (٨٨٢)

۞ الوجه التاسع

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، كَتَبَ سَلْمَانُ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِهَذَا.

أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» (٨٨٢)

۞ الوجه العاشر

ورواه الليث بن سعد عن عبيد الله بن عمر عن جده عن أبي هريرة.

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٨٤٥)

وهو خطأ.

ففيه: عبد الله بن صالح: ضعيف.

قلت: والصحيح كما رجح الدارقطني وأبو حاتم الرازي: عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

فقد رواه هكذا عبيد الله بن عمر، ابن فضالة.

وتابعهم: سعيد بن أبي الأبيض: مجهول.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٨٨٤)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٣٢٤)، وأبو نعيم في «فضيلة العادلين» (٣٣)



[١٩٧] قال أحمد في «المسند» (٦٤٥٦):

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «**الْمُقْسِطُونَ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٨٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٠٣٢)، والحميدي في «المسند» (٥٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٣٧٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٨٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٨٥، ٤٤٨٤)، وغيرهم.

من طرق عن سفيان به.

وهو صحيح.



[١٩٨] قال مسلم في «صحيحه» (١٤٢):

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟، فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَتْ: كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي غَزَاتِكُمْ هَذِهِ؟، فَقَالَ: مَا نَقَمْنَا مِنْهُ شَيْئًا إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا الْبَعِيرُ، فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرَ، وَالْعَبْدُ فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ، وَيَحْتَاجُ إِلَىٰ النَّفَقَةِ فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةَ، فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخِي أَنْ أُخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: «**اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ**»، وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ الْمِصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٤١٠٠، ٢٥٦٧٩، ٢٥٦٦٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٨٢٢)، وابن زنجويه في «الأموال» (٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٢٣، ٧٠٢٤، ٧٠٢٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٤٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٢٤)، وغيرهم.

من طرق عن حرملة به.

وقد جاءت تسمية الأمير عند ابن عساكر.

قال حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا دَخَلْنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ لِي: يَابْنَ الشِّمَاسَةِ كَيْفَ رَأَيْتُمْ أَمِيرَكُمْ؟ وذكره.

وقد رواه عائشة جماعة وإليك بيانه.

❃ **يونس بن ميسرة الحميري: ثقة.**

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١١٩٥، ١١٠٨، ١٤٢٩)

أبو علي ثمامة بن شفي الهمداني: ثقة.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٦٠)

ورواه جعفر بن برقان واختلف عنه؛

فرواه وكيع، عن جعفر بن برقان، عن عبد الله البهي، عن عائشة.

ورواه وكيع أيضًا ومحمد بن ربيعة، وأبو نعيم الفضل بن دكين عن جعفر بن برقان، عن عبد الله المديني، عن عائشة.

ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن حزن، عن عائشة.

ورواه سفيان الثوري، عن جعفر بن برقان، عن عبد الله بن دينار، عن عائشة.

وإليك بيان ذلك.

۞ الوجه الأول

رواه وكيع، عن جعفر بن برقان، عن عبد الله البهي، عن عائشة.

أخرجه أحمد في «المسند» (٣٧٨١٥)

۞ الوجه الثاني

ورواه وكيع أيضًا ومحمد بن ربيعة، وأبو نعيم الفضل بن دكين عن جعفر بن برقان، عن عبد الله المديني، عن عائشة.

✵ وكيع بن الجراح: ثقة حافظ.

أخرجه وكيع في «الزهد» (٤٦٢)، وعنه هناد في «الزهد» (١٢٨٣)

✵ أبو نعيم الفضل بن دكين: ثقة حافظ.

أخرجه إسحاق في «المسند» (١١١٩)

✵ محمد بن ربيعة الكلابي: صدوق.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٥٧٠٤)

وقال عن عبد الله المديني وغيره.

۞ الوجه الثالث

ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن حزن، عن عائشة.

أخرجه إسحاق في «المسند» (١٧٦٧)

✵ وعبد الرحمن بن محمد المحاربي: ثقة.

۞ الوجه الرابع

ورواه سفيان الثوري، عن جعفر بن برقان، عن عبد الله بن دينار، عن عائشة.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «المسند» (٢٧١)، والنسائي في «الإغراب» (٣٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٦٣٨)، والشهاب في «المسند» (٣٨٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩١٥)

قلت: وجعفر بن برقان ليس من الحفظ بمكانة تجعلنا نقبل تلونه في الحديث علىٰ أكثر من وجه.

كما أنه لا يعرف بطول الرحلة حتىٰ يجمع بين كل هؤلاء الشيوخ في حديث واحد.

وقد قال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢١٦): التلون في الحديث الواحد بالإسناد الواحد مع اتحاد المخرج يُوهِنُ راويه، ويُنبئُ بقلة ضبطه، إلا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين بجمع طرق الحديث، فلا يكون ذلك دالًا علىٰ قلة ضبطه. اهـ

وجعفر بن برقان قال الدارقطني فيه: كان أميا في حفظه بعض الوهم.



[١٩٩] قال النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٨٨٦):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْمُقْسِطِينَ فِي اللهِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا**».

التحقيق

حديث موقوف.

يرويه الزهري واختلف عنه،

١ - فرواه معمر واختلف عنه،

- فرواه عبد الأعلىٰ وعبد الرزاق عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو

وقال عبد الرزاق: قال معمر: لا أعلم إلا رفعه.

٢ -وخالفهما: عبد الله بن المبارك عن معمر ووقفه علىٰ ابن عمرو. وتابعه شعيب عن الزهري بالوقف أيضًا وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك:

۞ الوجه الأول

رواه عبد الأعلىٰ وعبد الرزاق عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

وقال عبد الرزاق: قال معمر: لا أعلم إلا رفعه.

[١] **عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)**

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٤٤٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٠٣٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٨٨٦)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٨٦١١)، والبزار في «المسند» (٢٣٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٨٨)، وأبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاة» (٢١)

[٢] **عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)**

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٦٦٤)، وأحمد في «المسند» (٦٨٥٨،) وتمام في «الفوائد» (٢٨١)، ومعمر في «الجامع» (١٢٧١)

۞ الوجه الثاني

وخالفهما: عبد الله بن المبارك عن معمر ووقفه علىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

وتابعه شعيب عن الزهري بالوقف أيضًا وهو الصواب.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٩٣)

وابن المبارك خراساني وليس بصريًا فحديثه عن معمر أثبت من عبد الأعلىٰ.

كما أن عبد الرزاق تردد فيه وقال: لا أعلم إلا رفعه.

وقد تابعه علىٰ الوقف: شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٨٨٦) معلقا.

ورجح النسائي وأبو حاتم الرازي الوقف.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي: وَقَّفَهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٩٣):وسُئِلَ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ ابْنُ المُبارك، عَنْ مَعْمَر، عَنِ الزُّهْري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن عبد الله بْنِ عَمْرٍو؛ قَالَ: المُقْسِطُون لله فِي الدُّنيا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ منابرَ مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ الرحمنِ بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنيا.

فَقِيلَ لأَبِي: أَلَيْسَ يُرْفَعُ هَذَا الحديث؟

قال: نعم! والصَّحيحُ موقوفٌ.

قلت: وإن كان الراجح هنا هو الوقف إلا أن مثل هذا لا يعلم إلا بوحي فله حكم الرفع والله تعالىٰ أعلم.



[٢٠٠] قال عبد الله بن المبارك في «المسند» (٢٦٨):

أنا الْفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَحَبُّ النَّاسِ إِلَىٰ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبُهُمْ مِنِّي مَجْلِسًا: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَىٰ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَشَدُّهُمْ عَذَابًا: إِمَامٌ جَائِرٌ»**.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه أحمد في «المسند» (١١١٣١، ١٠٧٩٠)، والترمذي في «الجامع» (١٣٢٩)، وابن الجعد في «المسند» (٢٠٠٤، ٢٠٣٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٠٠٣)، والشهاب في «المسند» (١٣٠٥)، وغيرهم.

من طرق عن الفضيل عن عطية عن أبي سعيد.

وهو ضعيف ففيه؛

❃ **عطية بن سعد العوفي: ضعيف الحديث.**

وقال الترمذي: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



[٢٠١] **قال ابن الأعرابي في «المعجم» (٦٩٣):**

نا مُحَمَّدٌ، نا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قُنْفُذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَفْضَلُ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ عَادِلٌ رَفِيقٌ، وَإِنَّ شَرَّ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ خَرِقٌ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٧٦)، وعزاه البوصيري في «اتحاف الخيرة إلىٰ إسحاق» (٥٧٣٣)

من طرق عن محمد بن أبي حميد الرازي به.

وهو منكر الحديث.

وقد قال أبو حاتم: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

وقد تابعه عبد الله بن لهيعة الحضرمي.

فيما أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٤٨) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ، قَالَ: نا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: نا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ عِبَادِ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِمَامٌ عَدْلٌ رَفِيقٌ، وَشَرُّ عِبَادِ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِمَامٌ جَائِرٌ، خَرِقٌ» لا يُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُمَرَ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُ لَهِيعَةَ.

قلت: بل تابعه ابن أبي حميد الرازي.

وهو إسناد هالك ففيه؛

❋ **ابن لهيعة**: ضعيف.

❋ **أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المهري**: متهم بالوضع.



[٢٠٢] قال البزار في «المسند» (٢٤٨٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَقَصْرًا يُسَمَّىٰ عَدَنَ حَوْلَهُ الْبُرُوجُ وَالْمُرُوجُ، لَهُ خَمْسَةُ آلافِ بَابٍ، عِنْدَ كُلِّ بَابٍ خَمْسَةُ آلافِ حِيرَةٍ، لا يَدْخُلُهُ أَوْ لا يَسْكُنُهُ إِلا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ، أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ»**.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في «فضيلة العادلين» (٢٧)

وفيه؛

❃ **عبد الله بن مسلم بن هرمز**: ضعيف.



[٢٠٣] قال أبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاة» (١٣):

ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارُ الْكُوفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَحَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ رُزِقَ الْهَيْبَةَ، وَإِذَا بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ رُزِقَ الْمَحَبَّةَ، وَإِذَا عَدَلَ زِيدَ فِي عُمُرِهِ، وَإِذَا أَنْصَفَ الضَّعِيفَ مِنَ الْقَوِيِّ كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ**»، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى.

التحقيق

حديث واهٍ.

ففيه:

❃ **جابر بن يزيد الجعفي**: متروك.

❃ **شريك بن عبد الله القاضي**: ضعيف.

❃ **وبقية الإسناد**: ضعفاء.





(٢٠) ذِكْرُ وَصْفِ الْوَالِي الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ أَوِ الشَّرَّ

[٢٠٤] قال أبو داود في «السنن» (٢٩٣٢):

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَامِرٍ الْمُرِّيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا أَرَادَ اللهُ بِالأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ»**.

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه القاسم بن محمد عن عائشة ورواه عنه كل من:

❋ **عبد الرحمن بن القاسم التيمي: ثقة ثبت.**

أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٨٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١١١)، وفي «الأسماء والصفات» (٣١٤)

من طرق عن الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير به.

❁ **عمر بن سعيد بن أبي الحسين: ثقة.**

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧٧٩، ٨٦٩٩)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٢٠٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٩٠٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١١١)

من طرق عن بقية حدثنا ابن المبارك به.

❁ **عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة: ضعيف.**

أخرجه إسحاق في «المسند» (٩٥٦، ٩٧٢)، وأحمد في «المسند» (٣٧٨٩٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٤٣٩)، والخلال في «السنة» (٧٩)

قلت: وقد رواه فرج بن فضالة عن يحيىٰ بن سعيد عن عمرة عن عائشة.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢٤٠)، والبزار في «المسند كما في كشف الأستار» (١٥٠٧)، والشهاب في «المسند» (٥٤٢)، وأبو نعيم في «فضيلة العادلين» (٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٧٠)

والفرج بن فضالة: ضعيف.

قال فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَأَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا، جَعَلَ مَعَهُ وَزِيرًا صَالِحًا، فَإِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ وَزِيرٍ صَالِحٍ مَعَ إِمَامٍ يُطِيعُهُ وَيَأْمُرُهُ بِذَاتِ اللهِ تَعَالَىٰ».





(٢١) بَابُ ذَمِّ الْعَالِمِ عَلَى مُدَاخَلَةِ السُّلْطَانِ الظَّالِمِ

[٢٠٥] قال أحمد في «المسند» (٣٣٥٢):

حَدَّثَنَا رَوْحٌ وحَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ، جَفَا، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ، غَفَلَ، وَمَنْ أَتَىٰ السُّلْطَانَ، افْتَتَنَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٥٠١)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٥٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٥٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٨٠٢)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٣٠٩)، وغيرهم.

من طرق عن سفيان الثوري به.

وفيه؛

❋ **أبو موسىٰ اليماني: مجهول.**

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، مِنْ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ.

[٢٠٦] قال أحمد في «المسند» (٩٣٩٠):

حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، وَمُحَمَّدٌ ابْنَا عُبَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ بَدَا جَفَا، وَمَنْ تَبِعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَىٰ أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتُتِنَ، وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللهِ جل جلاله بُعْدًا**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

قال الدارقطني في «العلل» (١٥٤٨):

يَرْوِيهِ الْحَسَنُ بِهِ الْحَكَمُ النَّخَعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَيَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ الرَّمْلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهُ ﷺ.

وَرُوِيَ عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَدِيٍّ، عَنِ الْبَرَاءِ.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه أحمد في «المسند» (٨٦١٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٥١٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٣٠)، والبزار في «كما كشف الأستار» (١٥٣١)، والشهاب في «المسند» (٣٣٩)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٠١)، وفي «شعب الإيمان» (٨٧٨٧)، وغيرهم.

من طرق عن إسماعيل بن زكريا به.

وإسماعيل بن زكريا الخلقاني: قال ابن حجر: صدوق يخطئ قليلا.

۞ الوجه الثاني

وَرَوَاهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَيَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ الرَّمْلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهُ ﷺ.

❋ **يعلىٰ بن عبيد الطنافسي: ثقة.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٩٣٩٠)، وإسحاق في «المسند» (٤٢٩)، والدارقطني في «العلل» (١٥٤٨)

❋ **عيسىٰ بن يونس السبيعي: ثقة.**

أخرجه إسحاق في «المسند» (٤٢٩)، والدارقطني في «العلل» (١٥٤٨)

❋ **محمد بن عبيد الطنافسي: ثقة حافظ.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٩٣٩٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٥٩)

❋ **حاتم بن إسماعيل المدني: صدوق.**

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٥٤٨)

۞ الوجه الثالث

وَرُوِيَ عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَدِيٍّ، عَنِ الْبَرَاءِ.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٨١٤٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٦٥٤)، والترمذي في «العلل الكبير» (٦٠٨)، والبزار في «المسند كما في كشف الأستار» (١٥٣١)، والروياني في «المسند» (٣٨٣)، والدارقطني في «العلل» (١٥٤٨)

وشريك: ضعيف الحديث.

وقال الترمذي: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: إِنَّمَا يَرْوِي هَذَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُولُونَ: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعُدَّ حَدِيثَ شَرِيكٍ مَحْفُوظًا.

والحديث صحيح من رواية الجماعة عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن شيخ من الأنصار عن أبي هريرة.

كذلك رجح أبو حاتم الرازي، والبيهقي في «شعب الإيمان».

والحديث ضعيف جدًّا ففيه؛

❋ **إبهام شيخ عدي بن ثابت.**

❋ **والحسن بن الحكم النخعي**: قال ابن حجر: صدوق يخطئ.





(٢٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ

[٢٠٧] قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٥٤):

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثنا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ - رضي الله عنه -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: «**إِنَّ اللهَ جل جلاله زَوَىٰ لِي الأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَىٰ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي. لأُمَّتِي أَنْ لا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لا يُسَلَّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لا يُرَدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ أَنْ لا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكَ بَعْضًا وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا، وَإِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الأَئِمَّةُ الْمُضِلِّينَ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِيَ الْمُشْرِكِينَ وَحَتَّىٰ تُعْبَدَ الأَوْثَانُ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلاثُونَ كَذَّابًا كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وَإِنَّهُ لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ جل جلاله وَهِيَ كَذَلِكَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه أَبُو قِلابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ - رضي الله عنه - وَرَوَاهُ عَنْهُ كَل مِنْ:

١) أيوب بن كيسان ابن أبي تميلة السختياني (ثقة ثبت حجة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢١٩٤٥، ٢١٨٨٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٢٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٩١)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٥٢)، والترمذي في «الجامع» (٢١٧٦)، وابن منده في «التوحيد» (٤٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٣٨)، وابن أبي عاصم في «الديات» (٨٨)، والشهاب في «المسند» (١١١٣)، وغيرهم.

٢) قتادة بن دعامة السدوسي (ثقة ثبت مدلس وقد عنعنه)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٨٩١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٥٢)، وابن منده في «التوحيد» (٤٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٥٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٩٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٨٣٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١٨١)، وغيرهم.

وقال أبو بكر ابن أبي عاصم: وقتادة لم يسمعه من أبي قلابة.

٣) يحيىٰ بن أبي كثير (ثقة ثبت يرسل ويدلس)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٤٩)

وفي الإسناد: إسحاق بن إدريس الخولاني: متروك.

والحديث قد صححه: الترمذي في «الجامع» (٢١٧٦) قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (١١٨): قال هذا حديث صحيح.

وأبو نعيم في «الحلية» (٢٥١٢) قال: هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، فِيهِ أَلْفَاظٌ تفَرَّدَ بِهَا عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- مِنْ بَيْنِ الصَّحَابَةِ ثَوْبَانُ، وَلَمْ يَسُقْهَا عَنْ ثَوْبَانَ هَذَا السِّيَاقَ إِلا أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، وَلا عَنْهُ إِلا أَبُو قِلابَةَ.

والبغوي في «شرح السنة» (٤٠١٥) قال: هذا حديث صحيح.



[٢٠٨] قال أحمد في «المسند» (٢١٨٨٧):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ**».

ﮋﮋﮋ التحقيق ﮊﮊﮊ

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٧٧٠٣، ٢١٨٨٨، ٢١٩٤٦)، والدارمي في «السنن» (٢٧٥٢، ٢٠٩)، والترمذي في «الجامع» (٢١٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٣٨)، والشهاب في «المسند» (١١٦٦)، وغيرهم.

من طرق عن حماد بن زيد عن أيوب به.

وقد خالف حمادَ بن زيد معمرٌ بن راشد فرواه عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، قَال: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلَّا الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، فَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٧٥٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٧٠)، والطبري في «التفسير» (٩/ ٣٠٤)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٤)، والأنصاري في «ذم الكلام وأهله» (٧٥)

من طرق عن معمر عن أيوب به.

وهو خطأ فحماد بن زيد أحفظ من معمر في أيوب.

قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢٦٤):

قال الإمام أحمد: (ما عندي أعلم بحديث أيوب من حماد بن زيد، وقد أخطأ في غير شيء).

وقال ابن معين: (ليس أحد أثبت في أيوب من حماد بن زيد).

وقال: سليمان بن حرب وحماد بن زيد في أيوب أكثر من كل من روىٰ عن أيوب.

وقال ابن معين: «إذا اختلف إسماعيل بن علية وحماد بن زيد في أيوب - كان القول قول حماد، قيل ليحيىٰ: فإن خالفه سفيان الثوري قال: فالقول قول حماد بن زيد في أيوب قال يحيىٰ: ومن خالفه من الناس جميعًا في أيوب فالقول قوله». اهـ



[٢٠٩] قال المروزي في «أخبار الشيوخ وأخبارهم» (٣٤٥):

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الإِسْلامَ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: يَهْدِمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْكِتَابِ، وَحُكْمُ الأَئِمَّةِ الْمُضَلِّينَ.

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه الدرامي في «السنن» (٢١٦)



[٢١٠] قال ابن حبان في «صحيحه» (٨١):

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا جُنْدُبٌ الْبَجَلِيُّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، أَنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّىٰ رُئِيَتْ بَهْجَتُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ رِدْئًا لِلإِسْلامِ، غَيَّرَهُ إِلَىٰ مَا شَاءَ اللَّهِ، فَانْسَلَخَ مِنْهُ وَنَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَسَعَىٰ عَلَىٰ جَارِهِ بِالسَّيْفِ، وَرَمَاهُ بِالشِّرْكِ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَيُّهُمَا أَوْلَىٰ بِالشِّرْكِ، الْمَرْمِيُّ أَمِ الرَّامِي؟ قَالَ: «**بَلِ الرَّامِي**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٨٠١)، والبزار في «المسند» (٢٧٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٦٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» عزاه إليه ابن حجر في المطالب العالية (٤٣٥٦)، وقوام السنة في «الحجة» (٥٢٤)، وعبد الله الأنصاري في «ذم الكلام» (٨٩)، وغيرهم.

من طرق عن محمد بن بكر به.

وهو إسناد منكر.

ففيه؛

❃ **الصلت بن مهران**: مجهول الحال.

❃ **محمد بن بكر البرساني**: غمزه أحمد والنسائي وأبو حاتم.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا اللَّفْظِ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ إِلا عَنْ حُذَيْفَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَالصَّلْتُ هَذَا رَجُلٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَمَا بَعْدَهُ فَقَدِ اسْتَغْنَيْنَا عَنْ تَعْرِيفِهِمْ لِشُهْرَتِهِمْ.

[٢١١] قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٦٥٣):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الأَذَنِيُّ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ اللهِ مَرِيحًا يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لَسْتُ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي جُوعًا يَقْتُلُهُمْ، وَلا عَدُوًّا يَجْتَاحُهُمْ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ، إِنْ أَطَاعُوهُمْ فَتَنُوهُمْ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ قَتَلُوهُمْ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

ففيه؛

* عبد الله بن رجاء الشيباني: مجهول الحال.



[٢١٢] قال أحمد في «المسند» (٢٨٥):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي أَبُو الْمُخَارِقِ زُهَيْرُ بْنُ سَالِمٍ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ وَلَّاهُ عُمَرُ حِمْصَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ عُمَرُ -يَعْنِي لِكَعْبٍ-: إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ فَلا تَكْتُمْنِي. قَالَ: وَاللهِ لَا أَكْتُمُكَ شَيْئًا أَعْلَمُهُ. قَالَ: مَا أَخْوَفُ شَيْءٍ تَخَوَّفُهُ عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: أَئِمَّةً مُضِلِّينَ. قَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ، قَدْ أَسَرَّ ذَلِكَ إِلَيَّ وَأَعْلَمَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧٨٥٧)، وفي «معرفة الصحابة» (٢١٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ١٥١)

من طرق عن صفوان به.

وفيه؛

❃ أبو المخارق زهير بن سالم العنسي: قال الدارقطني: منكر الحديث.



[٢١٣] قال الطيالسي في «المسند» (١٠٦٨):

حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ أَخٍ لِعَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الأَئِمَّةُ الْمُضِلُّونَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

يرويه إبراهيم بن سعد واختلف عنه؛

فَرَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَالطَّيَالِسِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَخٍ لِعَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. وَتَأَبَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، شُعْبَةٌ. وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَخَالَفَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، فَرَوَاهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَخٍ لِعَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَالطَّيَالِسَيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَخٍ لِعَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. وَتَأَبَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، شُعْبَةٌ. وَهُوَ الصَّوَابُ.

❃ أبو داود الطيالسي (ثقة حافظ)

أخرجه الطيالسي في «المسند» (١٠٦٨)

❃ يعقوب بن إبراهيم بن سعد القرشي (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٦٩٣٨)

وتابع إبراهيم بن سعد؛

❋ شعبة بن الحجاج العتكي (ثقة إمام حافظ)

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» كما نقله البوصيري في «إتحاف المهرة» (٥٧١٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٢٥٤، ٦٨/ ١١٢)

وقال البوصيري: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِجَهَالَةِ بَعْضِ رُوَاتِهِ.

۞ الوجه الثاني

وَخَالَفَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، فَرَوَاهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَخٍ لِعَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

أخرجه الدارمي في «السنن» (٢١١)، وعبد الله الأنصاري في «ذم الكلام» (٧٤)

ومحمد بن الصلت الأسدي: ثقة.

لكن الوجه الأول هو الصواب.

والحديث ضعيف لجهالة راويه.



[٢١٤] قال أحمد في «المسند» (٢٠٧٨٨):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَىٰ أُمَّتِي**» قَالَهَا ثَلَاثًا. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا الَّذِي غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُكَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «**أَئِمَّةً مُضِلِّينَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٧٨٩)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (٢٨٥)

من طرق عن ابن لهيعة.

❃ **وعبد الله بن لهيعة**: ضعيف الحديث.



[٢١٥] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٤٨٢):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا وَهُوَ نَائِمٌ، فَذَكَرْنَا الدَّجَّالَ فَاسْتَيْقَظَ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، فَقَالَ: «**غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الدَّجَّالِ: أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه من طريق ابن أبي شيبة كل من؛

أبو يعلىٰ في «المسند» (٤٦٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠)

وفيه؛

❋ **جابر بن يزيد الجعفي**: متروك الحديث.

❋ **عبد الله بن نجي الحضرمي**: ضعيف.



[٢١٦] قال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٠٩):

حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، وَأَبُو عُمَيْرِ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالُوا: ثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّىٰ رُئِيَتْ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ، وَكَانَ رِدْءًا لِلْإِيمَانِ، أَعَارَهُ اللهُ جل جلاله إِيَّاهُ مَا شَاءَ اللهُ، اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَرَمَىٰ جَارَهُ بِالشِّرْكِ فَضَرَبَهُ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيُّهُمَا أَوْلَىٰ بِالشِّرْكِ الرَّامِي أَوِ الْمَرْمِيُّ؟ قَالَ: «**الرَّامِي وَخَلِيفَةٌ مِثْلُكُمْ آتَاهُ اللهُ جل جلاله سُلْطَانًا، فَقَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ جل جلاله، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ جل جلاله، وَكَذَبَ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ أَنْ يَكُونَ حَقُّهُ إِلَّا دُونَ الْخَالِقِ، وَرَجُلٌ اسْتَخَفَّتْهُ الْأَحَادِيثُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أُحْدُوثَةٍ وَصَلَهَا بِأَطْوَلَ مِنْهَا، أَنْ يُدْرِكَ الدَّجَّالَ يَتْبَعُهُ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٣)، وفي «الديات» (١٠٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٢٩١)، والأنصاري في «ذم الكلام» (٨٨)، وقوام السنة في «الحجة» (٥٢٣)

من طرق عن ضمرة به.

وفيه؛

❃ **معدي كرب المشرقي**: مجهول.

❃ **شهر بن حوشب الأشعري**: ضعيف.

❃ **مطر بن طهمان الوراق**: ضعيف.

[٢١٧] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٥٧٥):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَعْيَنَ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنِ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلاثًا، وَهُنَّ كَائِنَاتٌ: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَدُنْيَا تُفْتَحُ عَلَيْكُمْ**» لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنِ مَنْصُورٍ.

التحقيق

حديث واهٍ.

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٨٥)، والأنصاري في «ذم الكلام وأهله» (٧٨)، وأبو نعيم في «صفة النفاق» (١٢٦)

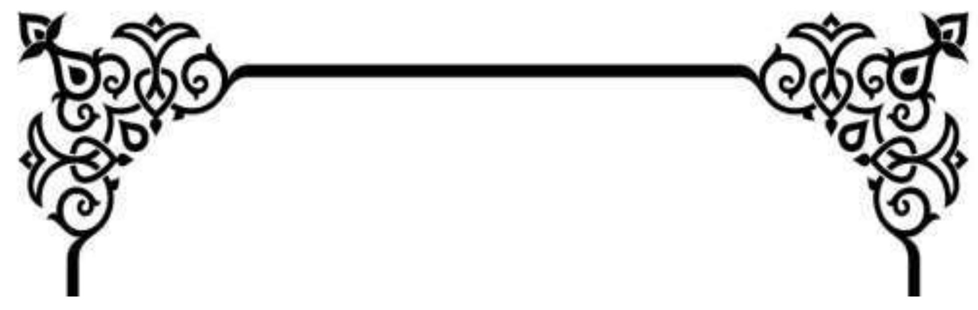
من طرق عن عبد الحكيم به.

وفيه؛

❋ **عبد الحكيم بن منصور الخزاعي**: متروك الحديث وقد كذبه ابن معين.

❋ **عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري**: لم يدرك معاذا، فقد ولد عبد الرحمن سنة ١٩ هـ وتوفي معاذ سنة ١٧ هـ.





(٢٣) باب إِمَامَةِ الْمَفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ

[٢١٨] قال البخاري في «صحيحه» (٦٩٥):

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ خِيَارٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، رضي الله عنه، وَهْوَ مَحْصُورٌ فَقَالَ إِنَّكَ إِمَامُ عَامَّةٍ وَنَزَلَ بِكَ مَا تَرَىٰ وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامُ فِتْنَةٍ وَنَتَحَرَّجُ فَقَالَ الصَّلاَةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ، وَإِذَا أَسَاؤُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ.

التحقيق

حديث صحيح.

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه الأوزاعي، والزبيدي، والنعمان بن راشد، وأبو أيوب الإفريقي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي.

٢) وخالفهم: شعيب بن أبي حمزة، وإسحاق بن راشد، وعبيد الله بن أبي زياد فرووه عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي، وانفرد شعيب بلفظة منكرة وهي (أن الذي كان يصلي بالناس وقتئذ هو علي بن أبي طالب)

٣) واختلف علىٰ معمر بن راشد: فرواه عبد الرزاق، وعبد الواحد بن زيد،

وغندر عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي.

٤) وخالفهم: محمد بن ثور فرواه عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عدي ولم يذكر بينهما أحدا وهو وهم.

٥) ورواه ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن رجل عن عبيد الله بن عدي.

٦) وأرسله حماد بن زيد عن معمر عن الزهري، وتابعه جعفر بن برقان عن الزهري.

٧) ورواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمه.

٨) ورواه ابن وهب عن رجال من أهل العلم عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي.

قلت: ويشبه أن يكون الزهري سمعه من حميد وأبي سلمة وعروة والله تعالىٰ أعلم.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ نتأيد.

۞ الوجه الأول

رواه الأوزاعي، والزبيدي، والنعمان بن راشد، وأبو أيوب الإفريقي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي.

١) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة إمام)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٩٥)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٨٣٨)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل عثمان» (١٦٩)، وابن شبة في «تاريخ

المدينة» (٢١٢٧/ ٢١٢٨)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ١٦٢)، وغيرهم.

٢) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

٣) النعمان بن راشد (ضعيف الحديث)

٤) عبد الله بن علي الأزرق أبو أيوب الإفريقي (ضعيف)

أخرجهم: الدارقطني في «العلل» (٢٧٣)، معلقا.

۞ الوجه الثاني

وخالفهم: شعيب بن أبي حمزة، وإسحاق بن راشد، وعبيد الله بن أبي زياد فرووه عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي، وانفرد شعيب بلفظة منكرة وهي (أن الذي كان يصلي بالناس وقتئذ هو علي بن أبي طالب).

١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٢٤)

ورواه من طريق بِشْر بْن شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الدَّارَ وَهُوَ مَحْصُورٌ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُصَلِّي لِلنَّاسِ، وذكره)

قلت: وهي زيادة شاذة ولعل البلاء من ابنه بشر بن شعيب بن أبي حمزة.

فلم يسمع من أبيه حرفا إنما هي مناولة كما بيّن ذلك أبو حاتم الرازي.

قال: ذكر لي أن أحمد بن حنبل قال له: سمعت من أبيك شيئا؟ قال: لا.

قال: فقرئ عليه وأنت حاضر؟ قال: لا.

قال: فأجاز لك؟ قال: نعم.

قال: فكتبت عنه علىٰ معنىٰ الاعتبار ولم يحدث عنه. اهـ

قلت: فيحكم علىٰ الزيادة بالشذوذ. للتفرد والمخالفة.

٢) إسحاق بن راشد (ضعيف)

٣) وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجهما الدارقطني في «العلل» (٢٧٣)، معلقا.

۞ الوجه الثالث

واختلف علىٰ معمر بن راشد: فرواه عبد الرزاق، وعبد الواحد بن زيد، وغندر عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي.

١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٩١)، وابن شبة النميري في «تاريخ المدينة» (١٢١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٧٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٨/ ٧٤)، وغيرهم.

٢) عبد الواحد بن زياد (صدوق)

٣) محمد بن جعفر غندر (ثقة)

أخرجهما: الدارقطني في «العلل» (٢٧٣) معلقا.

۞ الوجه الرابع

وخالفهم: محمد بن ثور فرواه عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عدي ولم يذكر بينهما أحدا وهو وهم.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٧٣) معلقا.

ومحمد بن ثور: ضعيف الحديث.

۞ الوجه الخامس

ورواه ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن رجل عن عبيد الله بن عدي.

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٢١٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢٩١)

۞ الوجه السادس

وأرسله حماد بن زيد عن معمر عن الزهري، وتابعه جعفر بن برقان عن الزهري.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٧٣) معلقا.

قلت: وهو ضعيف، فـ حماد بن زيد، بصري وأحاديث معمر في البصرة فيها أغاليط كما قررت من قبل مرارا.

وجعفر بن برقان: ضعيف الحديث.

۞ الوجه السابع

ورواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة.

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٢١٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢٩١) معلقا.

۞ الوجه الثامن

ورواه ابن وهب عن رجال من أهل العلم عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي.

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ١٧٦)

قلت: ويشبه أن يكون الزهري سمعه من أبي سلمه وحميد ابنا عبد الرحمن بن عوف، وعروة بن الزبير والله تعالىٰ اعلم.

وقال الدارقطني في «العلل» بعد ذكره للخلاف: وَحَدِيثُ حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ هُو المَحفُوظُ.

وَلا يَدفَعُ حَدِيثُ عُروَة، أَن يَكُون الزُّهْرِيُّ حَفِظ عَنهُما جَمِيعًا. اهـ

قلت: وأرىٰ والله أعلم حديث أبىٰ سلمه أيضًا محفوظ.

والحديث صحيح.



[٢١٩] قال أحمد في «المسند» (٨٤٤٩، ١٠٥٤٧):

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُصَلُّونَ بِكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَخْطَئُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٩٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٢٦، ٢/ ٣٩٦)، وفي «المعرفة» (١٥٥٤)، وغيرهم.

من طرق عن الحسن بن موسىٰ الأشيب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار به.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار: لين الحديث وقد توبع.

قال الدارقطني: في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي: خالف فيه البخاري الناس يعني باحتجاجه بحديثه، وليس بمتروك، ومرة: إنما حدث بأحاديث يسيرة، وهو عند غيره ضعيف، فيعتبر به.

قلت: وقد رواه أبو أيوب الإفريقي عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٤٣)، وفي «المعجم» (٢٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٢٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٨٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٧٧٢)

من طرق عن أبي أيوب عبد الله بن علي الأزرق الأَفْرِيقِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «سَيَأْتِي أَقْوَامٌ أَوْ يَكُونُ أَقْوَامٌ يُصَلُّونَ بِكُمُ الصَّلاةَ، فَإِنْ أَتَمُّوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ نَقَصُوا فَعَلَيْهِمْ وَلَكُمْ».

وقال أبو نعيم: حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلا أَبُو أَيُّوبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ الإِفْرِيقِيُّ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان: أَبُو أَيُّوبَ الإِفْرِيقِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

وقوله: «يصلون بكم»، قال السندي: أي: الأئمة.



[٢٢٠] **قال ابن زنجويه في «الأموال» (٢٧):**

ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مِنَ الشَّامِ، فَقَالَ: افْتَحِ الْبَابَ حَتَّىٰ يَدْخُلَ النَّاسُ، أَتَحْسَبُنِي مِنْ قَوْمٍ، أَحْسَبُهُ قَالَ: يَقْرَءونَ الْقُرْآنَ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمْيَةِ، ثُمَّ لا يَعُودُونَ حَتَّىٰ يَعُودَ السَّهْمُ عَلَىٰ فَوْقِهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، وَاللهِ لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْعُدَ لَمَا قُمْتُ أَبَدًا، وَلَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقُومَ لَقُمْتُ مَا مَلَكَتْنِي رِجْلايَ، وَلَوْ رَبَطْتَنِي عَلَىٰ الْبَعِيرِ لَمْ أُطْلِقْ نَفْسِي حَتَّىٰ تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تُطْلِقُنِي قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَذَةَ، فَأَتَاهَا، فَإِذَا عَبْدٌ يَؤُمُّهُمْ، فَقَالُوا: أَبُو ذَرٍّ، أَبُو ذَرٍّ فَنَكَصَ الْعَبْدُ، فَقِيلَ لَهُ: تَقَدَّمْ فَقَالَ: إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي بِثَلاثٍ: «أَنِ اسْمَعْ، وَأَطِعْ وَلَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ، مُجَدَّعِ الأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ثُمَّ انْظُرْ إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَتِكَ، فَأَصِبْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ الإِمَامَ وَقَدْ صَلَّىٰ كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاتَكَ، وَإِنْ لا فَهِيَ لَكَ نَافِلَةٌ».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٤٥٣)، وأحمد في «المسند» (٢٠٩٨٩، ٢٠٩١٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٩)، والمروزي في «البر والصلة» (٢١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٦٤، ١٧١٨)، والبزار في «المسند» (٣٩٥٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٥٢)، وابن ماجة في «السنة» (٢٨٦٢)، وغيرهم.

من طرق عن شعبة عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر.

بعضهم مختصرًا وبعضهم مطولا.

[٢٢١] قال الطيالسي في «المسند» (٤٥٠):

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، أَلا فَصَلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا، ثُمَّ ائْتِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا قَدْ صَلَّوْا، كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاتَكَ، وَإِلا صَلَّيْتَ مَعَهُمْ، فَكَانَتْ لَكَ نَافِلَةً»**.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٦٧٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٣٥)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠١٠)، وابن ماجة في «السنن» (١٢٥٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٣٣، ١١٧٧، ١٥٢٧)، وغيرهم.

من طرق عن شعبة عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر.

وقد تابع شعبة كل من:

❃ معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣٧٨٣)، والسراج في «المسند» (٦٣٠، ١١٧٤)

بنحوه.

❃ حماد بن زيد الأزدي (ثقة ثبت)

أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٠٨)، ومسلم في «صحيحه» (٦٤٨)، وأبو داود في «السنن» (٤٣١)، وغيرهم.

بلفظ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ أَنْتَ؟ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلاةَ» أَوْ قَالَ: «يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟» قُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِذَا أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ، فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ»

❋ همام بن يحيىٰ العوذي (ثقة)

أخرجه الدارمي في «السنن» (١٢٢٨) بنحوه.

❋ جعفر بن سليمان الضبعي (صدوق)

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٦٤٨)، والترمذي في «الجامع» (١٧٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٠٧)، وغيرهم.

بنحوه.

❋ مرحوم بن عبد العزيز الأموي (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٨١٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧١٩)، والسراج في «المسند» (٦٣٠، ١١٧٤)

بنحوه.

❋ صالح بن رستم الخزاز (ضعيف)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٩٧٨)

كما رواه غيرهم عن أبي عمران به وهو صحيح.



[٢٢٢] قال عبد الرزاق في «المصنف» (٣٧٨١):

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: أَخَّرَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ الصَّلاةَ، فَسَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ صَامِتٍ، فَضَرَبَ فَخِذِي، ثُمَّ قَالَ: سَأَلْتُ خَلِيلِي أَبَا ذَرٍّ، فَضَرَبَ فَخِذِي، ثُمَّ قَالَ: سَأَلْتُ خَلِيلِي يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ فَضَرَبَ فَخِذِي، فَقَالَ: **«صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ فَصَلِّ مَعَهُمْ، وَلا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلا يُصَلِّي»**.

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه أبو العالية البراء عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر ورواه عنه كل من؛

❋ أيوب السختياني (ثقة ثبت إمام)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٧٩٨، ٢٠٩١٢، ٢٠٩٦٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٥٤)، وابن الجعد في «المسند» (١١٧٨)، ومسلم في «صحيحه» (٦٤٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٤٤، ١٥٤٦)، وغيرهم.

❋ بديل بن ميسرة العقيلي (ثقة)

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٤٥٥)، وأحمد في «المسند» (٢٠٩٦٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٣٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠١٣)، والدارمي في «السنن» (١٢٢٧)، وغيرهم بنحوه.

❋ يونس بن عبيد العبدي (ثقة ثبت)

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٤١٦)، وفي «المعجم الصغير»

(٢١٨)، والسراج في «المسند» (٦٣٦، ١١٧٩)

❃ **محمد بن سيرين الأنصاري (ثقة ثبت إمام)**

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣٧٨٠)

قلت: وأخاف أن يكون معمر قد وهم فيه.

قال عبد الرزاق: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الصَّامِتِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي ذَرٍّ، عَنِ الأُمَرَاءِ إِذَا أَخَّرُوا الصَّلاةَ، فَضَرَبَ رُكْبَتِي، فَقَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنْ ذَلِكَ، فَفَعَلَ بِي كَمَا فَعَلْتُ بِكَ، وَضَرَبَ رُكْبَتِي، وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِي، وَضَرَبَ رُكْبَتَهِ كَمَا ضَرَبَ رُكْبَتِي، فَقَالَ: «صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا»، قَالَ: «فَإِنْ أَدْرَكْتُمْ مَعَهُمْ فَصَلُّوا، وَلا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلا يُصَلِّي»

❃ **مطر بن طهمان الوراق (ضعيف)**

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (١٠٠٧، ٢١٠٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٤٤٣، ١٥٢٤)

بلفظ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ: نُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَلْفَ أُمَرَاءَ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ؟ قَالَ: فَضَرَبَ فَخِذِي ضَرْبَةً أَوْجَعَنِي، وَقَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنْ ذَلِكَ، فَضَرَبَ فَخِذِي، وَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «صَلُّوا الصَّلَوَاتِ لِوَقْتِهَا وَاجْعَلُوا صَلاتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً»، قَالَ عَبْدُ اللهِ: ذُكِرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ ضَرَبَ فَخِذَ أَبِي ذَرٍّ.



[٢٢٣] قال أحمد في «المسند» (٢٠٩٠٧):

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّهَا سَتكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلَوَاتِكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً**»، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، حَدَّثَنِي أَبُو نَعَامَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّامِتِ، أَنَّ أَبَا ذَرّ، قَالَ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّهَا سَتكُونُ أَئِمَّةٌ**» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه النسائي في «الإغراب» (١٨٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢٤٠٦، ٢٤٠٨)، والسراج في «المسند» (١٤٣٦، ١١٨١)، وأبو بكر الأنباري في «حديثه» (٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٣٣)، وغيرهم.

من طرق عن أبي نعامة به.



[٢٢٤] قال ابن الأعرابي في «المعجم» (١٠٨):

نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، نا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، نا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَبَاتَةَ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا عُمَّارًا أَوْ حُجَّاجًا، فَمَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ، فَابْتَغَيْنَا أَبَا ذَرٍّ فَلَمْ نَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ، فَنَزَلْنَا قَرِيبًا مِنْهُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَحْمِلُ مَعَهُ عَظْمَ جَزُورٍ، فَذَهَبَ إِلَىٰ بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَانَا فَجَلَسَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِي: «**اسْمَعْ وَأَطِعْ لِمَنْ كَانَ عَلَيْكَ وَلَوْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا**»، فَأَبْلانِي اللهُ أَنِّي نَزَلْتُ عَلَىٰ هَذَا الْمَاءِ وَعَلَيْهِ مَالُ اللهِ، وَعَلَيْهِ حَبَشِيٌّ، وَلا أُرَاهُ إِلا مُجَدَّعًا، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلُ صِدْقٍ، وَقَالَ لَهُ مَعْرُوفًا فَلَهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وَلِي مِنْ كُلِّ يَوْمٍ جَزُورًا عَظْمًا، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: وَمَا لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: لِي كَذَا وَكَذَا مِنَ الْغَنَمِ أَحَدُهَا يَرْعَاهَا ابْنٌ لِي، وَالأُخْرَىٰ يَرْعَاهَا عَبْدٌ وَهُوَ عَتِيقٌ إِلَىٰ الْحَوْلِ، وَكَذَا وَكَذَا مِنَ الإِبِلِ، قَالُوا: وَاللهِ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ عِنْدَكَ أَمْوَالا أَصْحَابُكَ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا لَهُمْ فِي مَالِ اللهِ حَقٌّ إِلا ثَلاثَةً.

التحقيق

حديث حسن.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٥٥، ٩٤٢) مختصرًا.



[٢٢٥] قال البزار في «المسند» (٣٨٩٤):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ابْنِ أُخْتِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: نَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: نَا بَكَّارٌ ابْنُ أَخِي مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِيَاسَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيُصِيبُكَ بَعْدِي بَلاءٌ**»، قُلْتُ: فِي اللهِ؟ قَالَ: «**فِي اللهِ**»، قُلْتُ: مَرْحَبًا بِأَمْرِ اللهِ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ اسْمَعْ وَأَطِعْ**»، وَأَحْسَبُهُ قَالَ: «**وَلَوْ لِعَبْدٍ أَسْوَدَ**» وَلا نَعْلَمُ رَوَىٰ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ إِلا هَذَا الْحَدِيثَ، وَلا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا إِلا هَذَا الطَّرِيقَ.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٥١) ولفظه: قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ، وَإِنْ صَلَّيْتَ وَرَاءَ أَسْوَدَ».

وفيه:

موسىٰ بن عبيدة الربذي: منكر الحديث.



[٢٢٦] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٤٠١):

حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ قَالَ: نا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ أَتَىٰ قَوْمًا عَلَىٰ إِسْلَامٍ دَامِجٍ، فَشَقَّ عَصَاهُمْ حَتَّىٰ اسْتَحَلُّوا الْمَحَارِمَ، وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ، وسُلْطَانٌ جَائِرٌ**» وَقَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ**» وَسَكَتَ سُفْيَانُ عَنِ الثَّالِثِ، فَلَمْ يَذْكُرْهَا.

التحقيق

حديث منكر.

تفرد به إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان بن عيينة.

وقد قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٢٠٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأوسط»، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ كَثِيرُ الْوَهْمِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

قلت: وإبراهيم بن بشار الرمادي: غير مرضي عن سفيان خاصة إذا تفرد، فقد قال يحيىٰ بن معين: ليس بشيء لم يكن يكتب عند سفيان، وكان يملىٰ علىٰ الناس ما لم يقله سفيان، وفي رواية ابن محرز، قيل له، هو رضا؟ فقال: لا.

وقال أحمد بن حنبل: لم أعرفه بصحبة ولم يعجبني، ومرة: قال: يغير الألفاظ فتكون زيادة ليست في الحديث، ولم يحمده.

قلت: لذا فتفرده عن سفيان بمثل هذا المتن مما يستنكر عليه والله تعالىٰ أعلم.

[٢٢٧] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٦٣٣):

حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: «شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَالْحَجَّاجُ مُحَاصِرٌ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَكَانَ مَنْزِلُ ابْنِ عُمَرَ بَيْنَهُمَا، فَكَانَ رُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ مَعَ هَؤُلَاءِ، وَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ مَعَ هَؤُلَاءِ».

التحقيق

أثر صحيح.



[٢٢٨] **قال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٢١):**

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنبأ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّىٰ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: «بَعَثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بِكُتُبٍ إِلَىٰ الْحَجَّاجِ فَأَتَيْتُهُ، وَقَدْ نَصَبَ عَلَىٰ الْبَيْتِ أَرْبَعِينَ مَنْجَنِيقًا، فَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ مَعَ الْحَجَّاجِ صَلَّىٰ مَعَهُ، وَإِذَا حَضَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ صَلَّىٰ مَعَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَتُصَلِّي مَعَ هَؤُلاءِ وَهَذِهِ أَعْمَالُهُمْ؟، فَقَالَ: يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ، مَا أَنَا لَهُمْ بِحَامِدٍ وَلا نُطِيعُ مَخْلُوقًا فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي أَهْلِ الشَّامِ؟ قَالَ: مَا أَنَا لَهُمْ بِحَامِدٍ، قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي أَهْلِ مَكَّةَ؟ قَالَ: مَا أَنَا لَهُمْ بِعَاذِرٍ، يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ الدُّنْيَا، يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ تَهَافُتَ الذُّبَابِ فِي الْمَرَقِ، قُلْتُ: فَمَا قَوْلُكَ فِي هَذِهِ الْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ عَلَيْنَا مَرْوَانُ؟، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «**كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يُلَقِّنُنَا فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ**».

التحقيق

حديث منكر.

ففيه؛

❃ **محمد بن أحمد بن عاصم**: مجهول.

❃ **محمد بن المصفىٰ القرشي**: ضعيف.

❃ **الوليد بن مسلم القرشي**: مدلس تدليس التسوية وقد عنعن بعد شيخه.



[٢٢٩] قال عبد الرزاق في «المصنف» (٣٧٨٣):

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي ذَرٍّ: «**مَا لِي أَرَاكَ؟ كَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟**»، قَالَ: آتِي الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ، قَالَ: «**فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهَا؟**»، قَالَ: آتِي الْمَدِينَةَ، قَالَ: «**فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهَا؟**»، قَالَ: آخُذُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ، قَالَ: «**فَلا، وَلَكِنِ اسْمَعْ وَأَطِعْ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ**»، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَىٰ الرَّبَذَةِ وَجَدَ بِهَا غُلامًا لِعُثْمَانَ أَسْوَدَ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ قَالَ: تَقَدَّمْ يَا أَبَا ذَرٍّ، قَالَ: لا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**أَمَرَنِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ خَلْفَهُ**».

التحقيق

حديث مرسل.



[٢٣٠] قال معمر في «الجامع» (٢٠٦٩٧):

عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا ذَرٍّ وَهُوَ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَعْجَبُ مِنِّي؟ قَالَ: «**لا، وَلَكِنْ مِمَّا تَلْقَوْنَ مِنْ أُمَرَائِكُمْ بَعْدِي**» قَالَ: أَفَلا آخُذُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ، قَالَ: «**لا، وَلَكِنِ اسْمَعْ وَأَطِعْ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا، فَانْقَدْ حَيْثُ مَا قَادَكَ، وَانْسَقْ حَيْثُ مَا سَاقَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَسْرَعَ أَرْضِ الْعَرَبِ خَرَابًا الْجَنَاحَانِ: مِصْرُ وَالْعِرَاقُ**».

التحقيق

حديث مرسل.



[٢٣١] قَالَ ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ١١١):

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ الْكِنْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيْفٌ الْمَازِنِيُّ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لا أُقَاتِلُ فِي الْفِتْنَةِ وَأُصَلِّي وَرَاءَ مَنْ غَلَبَ.

التحقيق

أثر ضعيف.

ففيه؛

❃ **سيف المازني**: مجهول الحال.





(٢٤) بَابُ اسْتِحْقَاقِ الْوَالِي الْغَاشِّ لِرَعِيَّتِهِ النَّارَ

[٢٣٢] قال مسلم في «صحيحه» (١٤٤):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: دَخَلَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ عَلَىٰ مَعْقَلِ بْنِ يَسَارٍ، وَهُوَ وَجِعٌ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا لَمْ أَكُنْ حَدَّثْتُكَهُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لَا يَسْتَرْعِي اللهُ عَبْدًا رَعِيَّةً يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهَا، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**»، قَالَ: أَلَّا كُنْتَ حَدَّثْتَنِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: مَا حَدَّثْتُكَ أَوْ لَمْ أَكُنْ لِأُحَدِّثَكَ.

وحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي الْجُعْفِيَّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: كُنَّا عِنْدَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ نَعُودُهُ فَجَاءَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي سَأُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَىٰ حَدِيثِهِمَا.

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

هو حديث يرويه الحسن عن معقل ورواه عن الحسن جماعة وهم؛

❃ **يونس بن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل.**

أخرجه أحمد في «المسند» (١٩٧٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٤،

١٨٣١)، وابن منده في «الإيمان» (٥٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٥٦، ٤٥٧)، وغيرهم.

❋ **هشام بن حسان الأزدي: ثقة حافظ.**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧١٥١)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٤)، وعبد بن حميد في «المسند» (٤٠١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٦٣)، وابن منده في «الإيمان» (٥٥٠)، الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٧٢)، وغيرهم.

❋ **أبو الأشهب جعفر بن حيان السعدي: ثقة.**

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٩٧١)، والبخاري في «صحيحه» (٧١٥٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٣، ١٨٣١)، والدارمي في «السنن» (٢٧٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٩٥)، وابن الجعد في «المسند» (٣١٤٠)، وغيرهم.

❋ **مبارك بن فضالة القرشي: صدوق.**

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٩٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٧٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٦٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٤٦)

❋ **عوف بن أبي جميلة الأعرابي: صدوق.**

أخرجه ابن المبارك في «المسند» (٢٦٦)، وأحمد في «المسند» (١٥٨٠٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٨٥٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٧٣)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١٤٠٧)، وغيرهم.

قلت: وقد روي من طرق أخرى عن الحسن وفيما ذكرناهم كفاية.

وقد روي من طرق أخرىٰ عن معقل وإليك بيانها.

❋ **رواه إسماعيل الأودي عن ابنة معقل عن أبيها.**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٧١٨، ٣٣٠٩٥)، وأحمد في «المسند» (١٩٧٧٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥١٤، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩)، والمحاملي في «الأمالي» (٢٥١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٤٠٥) (١٩/ ٢٠١)

من طرقٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي بِنْتُ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَاهَا ثَقُلَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ زِيَادٍ فَجَاءَ يَعُودُهُ فَجَلَسَ فَعَرَفَ فِيهِ الْمَوْتَ فَقَالَ لَهُ: يَا مَعْقِلُ، أَلَا تُحَدِّثُنَا، فَقَدْ كَانَ اللهُ يَنْفَعُنَا بِأَشْيَاءَ نَسْمَعُهَا مِنْكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ وَالٍ يَلِي أُمَّةً قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ لَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ إِلَّا كَبَّهُ اللهُ لِوَجْهِهِ فِي النَّارِ، فَأَطْرَقَ الْآخَرُ سَاعَةً فَقَالَ: شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ، قَالَ: لَا، بَلْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنِ اسْتَرْعَىٰ رَعِيَّةً فَلَمْ يُحِطْهُمْ بِنَصِيحَةٍ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ، قَالَ ابْنُ زِيَادٍ: أَلَا كُنْتَ حَدَّثْتَنِي بِهَذَا قَبْلَ الْآنَ؟ قَالَ: وَالْآنَ لَوْلَا مَا أَنَا عَلَيْهِ لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ» لفظ ابن أبي شيبة.

وهو إسناد ضعيف.

ابنة معقل: لا تعرف.

وإسماعيل بن إبراهيم الأودي: مجهول.

❁ **ثانيا: قد رواه سَوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ.**

أخرجه أحمد في «المسند» (١٩٧٧٧)، وابن منده في «الإيمان» (٥٥٢، ٥٥٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٤٤٩)

من طرق عن سوادة حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ، دَخَلَ عَلَىٰ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: قَدْ كُنْتَ تُكْرِمُنِي فِي الصِّحَّةِ، وَتَعُودُنِي فِي الْمَرَضِ، وَسَأُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «أَيُّمَا رَاعٍ غَشَّ رَعِيَّتِهِ فَهُوَ فِي النَّارِ»

❁ **ثالثا: رواه قتادة عن أبي المليح عن معقل.**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٢)، وابن منده في «الإيمان» (٥٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٠)

من طرق عَنْ مُعَاذ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَوْلَا أَنِّي فِي الْمَوْتِ لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ، وَيَنْصَحُ، إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ»





[٢٣٣] قال مسلم في «صحيحه» (١٤٢):

حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَوْلَا أَنِّي فِي الْمَوْتِ لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ، وَيَنْصَحُ، إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

وقد سبق بيانه.



[٢٣٤] قال مسلم في «صحيحه» (١٨٣٢):

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، دَخَلَ عَلَىٰ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**»، فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نُخَالَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: «وَهَلْ كَانَتْ لَهُمْ نُخَالَةٌ؟، إِنَّمَا كَانَتِ النُّخَالَةُ بَعْدَهُمْ وَفِي غَيْرِهِمْ»

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٩٢٤)، وأحمد في «المسند» (٢٠١١٣)، وابن زنجويه في «الأموال» (٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٩٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٤٩، ٧٠٥١)، والروياني في «المسند» (٧٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥١١)، والدولابي في «الكنىٰ» (٤٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦)، وغيرهم.

من طرق عن جرير به.

وخالفه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو (متروك) فرواه عن الحسن عن أنس.

أخرجه البزار في «المسند» (٦٦٩٧)

(إن شر الرعاء الحطمة) قال في النهاية الحطمة هو العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار يلقىٰ بعضها علىٰ بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالي السوء ويقال أيضًا حطم بلا هاء.

(نخالة) يعني لست من فضلائهم وعلمائهم وأهل المراتب منهم بل من سقطهم والنخالة هنا استعارة من نخالة الدقيق وهي قشوره والنخالة والحثالة والحفالة بمعنىٰ واحد.



[٢٣٥] قال البخاري في «صحيحه» (٦٦٣٦):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا، فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي، فَقَالَ لَهُ: «**أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ، فَنَظَرْتَ أَيُهْدَىٰ لَكَ أَمْ لَا**»، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ، فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ: هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ وَهَذَا أُهْدِيَ لِي، أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَنَظَرَ هَلْ يُهْدَىٰ لَهُ أَمْ لَا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ، بِيَدِهِ لَا يَغُلُّ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا، إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ عُنُقِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خُوَارٌ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَيْعَرُ، فَقَدْ بَلَّغْتُ**»، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ حَتَّىٰ إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَىٰ عُفْرَةِ إِبْطَيْهِ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِي: زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلُوهُ.

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

يرويه عروة بن الزبير عن أبي حميد ورواه عنه كل من:

❃ محمد بن شهاب الزهري: ثقة إمام حجة.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٩٥١)، والشافعي في «الأم» (٢/ ٦٣)، وفي «المسند» (٥١١)، والطيالسي في «المسند» (١٣٠٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٩٣)، والحميدي في «المسند» (٨٦٣)، والبخاري في «صحيحه» (٧١٧٤، ٢٥٩٧، ٦٦٣٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٤)، والدارمي في «السنن» (٢٤٩٣، ١٦٦٩)، وأحمد في «المسند» (٢٣٠٨٥)، وأبو

داود في «السنن» (٢٩٤٦)، وغيرهم.

هشام بن عروة الأسدي: ثقة إمام.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٩٥١، ٦٩٥٠)، والشافعي في «الأم» (٢/ ٦٣)، وفي «المسند» (٥١١)، والطيالسي في «المسند» (١٣٠٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٩٣)، والحميدي في «المسند» (٨٦٣)، والبخاري في «صحيحه» (١٥٠٠، ٦٩٧٩، ٧١٩٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٩١)، وغيرهم.

بلفظ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلا يُقَالُ لَهُ: ابْنَ لُتْبِيَّةَ الأَزْدِيَّ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا مَالُكُمْ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي قَالَ: «أَفَلا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ» فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ قَامَ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ أَقْوَام نُوَلِّيهِمْ أُمُورًا مِمَّا وَلانَا اللهُ، ثُمَّ يَأْتِي أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: هَذَا مَالُكُمْ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، إِلا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ، فَلأَعْرِفَنَّ مَا جَاءَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ، وَهُوَ يَحْمِلُ عَلَىٰ عُنُقِهِ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلا هَلْ بَلَّغْتُ، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ» سَمِعَ أُذُنِي وَبَصَرَ عَيْنِي، وَالشَّهِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَحُكَّ مَنْكِبِي مَنْكِبَهُ.

❃ **أبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي: ثقة ثبت إمام.**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٣٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٣٠)، والطبري في «التفسير» (٦/ ٢٠٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد

والمثاني» (٢٠٦٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٧٠، ٧٠٦٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٣٣٩).

* **يزيد بن رومان الأسدي: ثقة.**

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٧٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩١١٤).

وقد قيل عن يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، ولا يصح.

أخرجه البزار في «المسند كما في كشف الأستار» (٨٤٣)، وقال البزار: رَوَىٰ هَذَا هِشَامٌ وَالزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، وَلَكِنْ هَكَذَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ، وَلا نَعْلَمُهُ عَنْ عَائِشَةَ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



[٢٣٦] قال البخاري في صحيحه» (٣٠٧٣):

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -، قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، قَالَ: «**لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَىٰ رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَىٰ رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ أَوْ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ**»، وَقَالَ أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ.

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

يرويه أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -، ورواه عنه كل من:

١) أبو حيان يحيىٰ بن سعيد بن حيان بن سحيم التميمي (ثقة)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٩١)، وإسحاق في «المسند» (١٨٧)، وأحمد في «المسند» (٩٢١٩)، والبخاري في «صحيحه» (٣٠٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٠٩٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٤٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٨)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١٣٣)، والطبري في «التفسير» (٦/ ٢٠١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٠٧٩، ٧٠٨١، ٧٠٧٧، ٧٠٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٠١٨، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١٠١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ١٠)



من طرق عن أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة.

٢) عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي (ثقة)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٤٨٤٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٠٨٣)

كما رواه عن أبي هريرة: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (ثقة ثبت)

ورواه عنه كل من:

❃ شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٣٢)

❃ عبيد الله بن عمر العدوي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٨٠١)

وفيه: محمد بن هارون العاملي (مجهول الحال)

قلت: والحديث صحيح.



[٢٣٧] قال أبو نعيم في «الحلية» (٤٧٢٤):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَعْدَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامِ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَارِثِ الْكِنَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأُمَوِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً رَضِيًّا، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَ ثَمَانِينَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: نَظَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَىٰ رَجُلٍ يُطَافُ بِهِ بِالْكَعْبَةِ وَلَهُ جَمَالٌ وَتَمَامٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ شِهَابٍ مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ وَقَدْ أَدْرَكَ عِدَّةً مِنَ الصَّحَابَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَوْ مَا حَدَّثْتَنَا، فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَهْوَنَ الْخَلْقِ عَلَىٰ اللهِ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ**».

التحقيق

حديث جيد.



[٢٣٨] قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٦٥):

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، ثنا خَالِدُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنِ اسْتَعْمَلَ عَامِلا عَلَىٰ قَوْمٍ، وَفِي تِلْكَ الْعِصَابَةِ مَنْ هُو أَرْضَىٰ لِلَّهِ مِنْهُ، فَقَدْ خَانَ اللهَ، وَخَانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَخَانَ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ»**.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٦٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢١٩)، وعزاه ابن حجر في «المطالب لمسدد» (٢١٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٩٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٤)

من طرق عن حسين بن قيس به.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١١٨) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة به.

ولعله تصحيف من ابن لهيعة والصواب أنه حديث حسين بن قيس.

❃ **أبو علي الحسين بن قيس الرحبي: متروك الحديث.**



[٢٣٩] قال الطبراني في «المعجم الصغير» (١٤٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٣٤٨١):

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو لَيْلَىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَغَشَّهُمْ فَهُوَ فِي النَّارِ**»، لَمْ يَرْوِهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، إِلا أَبُو لَيْلَىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْوَاسِطِيُّ تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٨٣)

وفيه؛

❊ أبو ليلىٰ عبد الله بن ميسرة الحارثي: ضعيف. وقال ابن عدي: وعبد الله بن ميسرة عامة ما يرويه، لا يتابع عليه، وله غير ما ذكرت من الروايات.

❊ أبو بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك: مجهول.





(٢٥) بَابُ رِزْقِ الحُكَّامِ وَالعَامِلِينَ عَلَيْهَا

[٢٤٠] قال البخاري في «صحيحه» (٧١٦٤):

حَدَّثَنَا أبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنُ أُخْتِ نَمِرٍ أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّىٰ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا فَقُلْتُ بَلَىٰ فَقَالَ عُمَرُ فَمَا تُرِيدُ إِلَىٰ ذَلِكَ قُلْتُ إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبُدًا وَأَنَا بِخَيْرٍ وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتِي صَدَقَةً عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ قَالَ عُمَرُ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّىٰ أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَإِلَّا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ**».

وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّىٰ أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي- فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

هُوَ حَدِيثٌ رَواهُ الزُّهْرِيُّ واختلف عنه،

١ - فرَواهُ شُعَيبُ بن أبي حَمزَةَ، ويُونُسُ بنُ يَزِيدَ، وسُفيانُ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، والزبيدي

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عن حُوَيْطِبَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ.

٢ - وخالفهم: عقيل وابن أخي الزهري روياه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ عن حُوَيْطِبَ عن عَبْدِ اللهِ بن أبي السرح ولم يقولا عبد اللهِ بنَ السَّعْدِيِّ.

٣ - واختلف علىٰ معمر بن راشد،

- فرواه موسىٰ بن أعين الجزري عن معمر موافقًا لرواية شعيب والجماعة عن الزهري.

٤ - وخالفه عبد الله بنُ المُبارَكِ فرواه عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السّائِبِ، عَن عَبدِ الله بنِ السَّعدِيِّ، عَن عُمَر.

وَلَم يَذكُر حُوَيطِبًا.

٥ - وقال عبد الرزاق عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السّائِبِ.

٦ - وقال مَروانُ بن معاوية الفَزارِيُّ عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السّائِبِ عَن عُمَر.

٧ - وقال الواقِدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السّائِبِ، عَن حُوَيطِبٍ، عَن عُمَر، ولَم يَذكُرِ عَبْدَ اللهِ بْنَ السَّعْدِيِّ.

٨ – ورواه يونس وشعيب عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه عن عمر مختصرًا.

٩ – ورواه عمرو بن الحارث عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه ولم يذكر عمر.

١٠ – وَرَواهُ مُعاوِيَةُ بنُ يَحيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن عُمَر.

وَوَهِمَ فِيهِ وهمًا قَبِيحًا.

والصحيح رواية شعيب والزبيدي ومن تابعهما عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عن حُوَيْطِبَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ.

وكذلك رواية شعيب ويونس عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه عن عمر.

وبالله تعالىٰ التوفيق:

۞ الوجه الأول

رَواهُ شُعَيبُ بن أبي حَمزَةَ، ويُونُسُ بنُ يَزِيدَ، وسُفيانُ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، والزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عن حُوَيْطِبَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ.

[١] شُعَيبُ بن أبي حَمزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠١)، والبخاري في «صحيحه» (٧١٦٤)، والنسائي (٢٦٠٧)، وفي «السنن الكبرىٰ»(٢٣٩٩)، والدارمي في «المسند» (١٦٤٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩٨١) وفي «شرح معاني الآثار» (١٩٤٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٩٦)، وغيرهم.

[٢] عَمرُو بنُ الحارِثِ (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٥٧١٤، ومسلم في «صحيحه» (١٠٤٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢١٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٨١)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٦/ ١٨٤)

وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٥٢)

[٣] يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٥٠) والدارقطني في «العلل» (١٩٧) معلقا.

[٤] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي (٢٦٠٦) وفي «الكبرىٰ» (٢٣٩٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٣٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٥٢)

[٥] عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١١٥)

[٦] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٦٠٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٣٩٧)، والبزار في «المسند» (٢٤٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٥١)

والحميدي في «المسند» (٢١) ولكن قال عن سفيان عن معمر وغيره عن الزهري ولعلها تصحيف والأصل أنه عن سفيان ومعمر عن الزهري والله أعلم.

قلت: وهذا الوجه محفوظ عن الزهري وقد صححه الدارقطني في العلل.

قال: وَأَحسَنُها إِسنادًا حَدِيثُ شُعَيبِ بن أبي حَمزَةَ، ومَن تابَعَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السّائِبِ، عَن حُوَيطِبِ بنِ عَبدِ العُزَّىٰ، عَنِ ابنِ السَّعدِيِّ، عَن عُمَر.

۞ الوجه الثاني

وخالفهم: عقيل وابن أخي الزهري روياه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ عن حُوَيْطِبَ عن عَبْدِ اللهِ بن أبي السرح ولم يقولا عبد اللهِ بنَ السَّعْدِيِّ.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢١٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٨١)

قلت: وإسناده ضعيفٌ جدًّا.

ففيه: محمد بن عزيز الأيلي:

- سلامة بن روح:

وكلاهما ضعيفان.

[٢] محمد بن أخي الزهري (ضعيف الحديث)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٨١)

وقالا (عبد الله بن أبي السرح ولم يقولا عبد الله بن السعدي) وهو خطأ.

۞ الوجه الثالث

واختلف علىٰ معمر بن راشد،

- فرواه موسىٰ بن أعين الجزري عن معمر موافقًا لرواية شعيب والجماعة عن الزهري.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٥٢)

وموسىٰ بن أعين الجزري: ثقة ثبت.

وهذا هو المحفوظ.

۞ الوجه الرابع

وخالفه عبد الله بنُ المُبارَكِ فرواه عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السّائِبِ، عَن عَبدِ الله بنِ السَّعدِيِّ، عَن عُمَر، وَلَم يَذكُر حُوَيطِبًا.

أخرجه: ابن المبارك في «المسند» (٢٢)، وأحمد في «المسند» (٢٨١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٥٣)

وهو خطأ فقد أسقط من الإسناد: حويطب بن عبد العزىٰ.

۞ الوجه الخامس

وقال عبد الرزاق عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السّائِبِ.

أخرجه: معمر في «الجامع» (٢٠٠٤٥) وأحمد في «المسند» (٢٨١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٤٥)

وهو وهم شديد.

۞ الوجه السادس

وقال مَروانُ بن معاوية الفَزارِيُّ عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السّائِبِ، عَن عُمَر.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٢٨٤)

ومروان بن معاوية الفزاري: ثقة مدلس تدليس الشيوخ وقد عنعنه.

۞ الوجه السابع

وقال الواقِدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السّائِبِ، عَن حُوَيطِبٍ، عَن عُمَر، ولَم يَذكُرِ عَبْدَ اللهِ بْنَ السَّعْدِيِّ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٩٧) معلقا.

والواقدي: متروك الحديث.

۞ الوجه الثامن

ورواه يونس وشعيب عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه عن عمر مختصرًا.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٣٧)، والبخاري في «صحيحه»(١٤٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٤٦)، والدارمي في «المسند» (١٦٤٧) والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٩٨)، وفي «شعب الإيمان» (٣٢٦٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٨٦)، وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٣٧)، والبخاري في «صحيحه» (٧١٦٤)، والنسائي (٢٦٠٨)، والبزار في «المسند» (١١٠) والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٩٧) وغيرهم.

وهو محفوظٌ أيضًا من هذا الوجه.

۞ الوجه التاسع

ورواه عمرو بن الحارث عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه ولم يذكر عمر.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٥٧١٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٤٦) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢١٥) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٨١) وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٣٢٨) وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٨٤) والبيهقي في «الكبرىٰ» (٦/ ١٨٤) وغيرهم.

والصواب أنه من مسند عمر بن الخطاب.

۞ الوجه العاشر

وَرَواهُ مُعاوِيَةُ بنُ يَحيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن عُمَر.

وَوَهِمَ فِيهِ وهمًا قَبِيحًا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٩٧) معلقا.

ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.

والصحيح رواية شعيب والزبيدي ومن تابعهما عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عن حُوَيْطِبَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ.

وكذلك رواية شعيب ويونس عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه عن عمر.

والحمد لله رب العالمين.



[٢٤١] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩١٢):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا بِبَابِ عُمَرَ فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ فَقُلْنَا: سُرِّيَّةُ عُمَرَ» فَقَالَتْ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سُرِّيَّةً لِعُمَرَ، إِنِّي لَا أَحِلُّ لِعُمَرَ، إِنِّي مِنْ مَالِ اللهِ فَتَذَاكَرْنَا بَيْنَنَا مَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ مَالِ اللهِ، قَالَ: فَرَقَىٰ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «مَا كُنْتُمْ تُذَاكِرُونَ» فَقُلْنَا: خَرَجَتْ عَلَيْنَا جَارِيَةٌ، فَقُلْنَا: هَذِهِ سُرِّيَّةُ عُمَرَ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِسُرِّيَّةِ عُمَرَ، إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِعُمَرَ، إِنَّهَا مِنْ مَالِ اللهِ، فَتَذَاكَرْنَا مَا بَيْنَنَا مَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ مَالِ اللهِ فَقَالَ: «أَنَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا أَسْتَحِلُّ مِنْ مَالِ اللهِ: حُلَّةُ الشِّتَاءِ وَالْقَيْظِ، وَمَا أَحُجُّ عَلَيْهِ وَمَا أَعْتَمِرُ مِنَ الظَّهْرِ، وَقُوتُ أَهْلِي كَرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، لَيْسَ بِأَغْنَاهُمْ وَلَا بِأَفْقَرِهِمْ، أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصِيبُنِي مَا أَصَابَهُمْ».

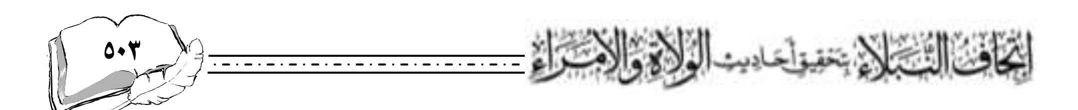
التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣ / ١٤٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، وَابْنِ عَوْنٍ، وَهِشَامٍ، دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ الأَحْنَفِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا بِبَابِ عُمَرَ فَمَرَّتْ جَارِيَةٌ، فَقَالُوا: سُرِّيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: مَا هِيَ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِسُرِّيَّةٍ وذكره.

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٥/ ١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٩/ ١٩٧)





[٢٤٢] قال البخاري في «صحيحه» (٢٠٧٠):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، قَالَ: «لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَئُونَةِ أَهْلِي، وَشُغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ».

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ٩٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٩٨٣)، والقاسم في «الأموال» (٦٥٨)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٤١٣٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٥٣، ١٠/ ١٠٧)، وغيرهم.

من طرق عن الزهري به.



[٢٤٣] قال ابن زنجويه في «الأموال» (٩٨٦):

ثنا مُحَاضِرٌ، أنا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «انْظُرُوا مَا زَادَ فِي مَالِي مُنْذُ دَخَلْتُ فِي هَذِهِ الإِمَارَةِ، فَرُدُّوهُ إِلَىٰ الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِي، فَإِنْ كُنْتُ أَسْتَحِلُّهُ جَهْدِي إِلا الْوَدَكَ، فَإِنِّي كُنْتُ أُصِيبُ مِنْهُ نَحْوًا مِمَّا كُنْتُ أُصِيبُ مِنَ التِّجَارَةِ». قَالَتْ: فَنَظَرْنَا فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ إِلا نَاضِحًا وَغُلامًا نُوبِيًّا كَانَ يَحْمِلُ صَبِيًّا لَهُ، قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا بِهِ إِلَىٰ عُمَرَ، فَأَخْبَرَنِي جَزِيِّي أَنَّهُ بَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ تَعَبًا شَدِيدًا.

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه البيهقي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٥٣)



[٢٤٤] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٤٥٨):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «إِنِّي أنزلت نَفْسِي مِنْ مَالِ اللهِ مَنْزِلَةَ مَالِ الْيَتِيمِ، إِنِ اسْتَغْنَيْتُ مِنْهُ اسْتَعْفَفْتُ، وَإِنِ افْتَقَرْتُ أَكَلَتْ بِالْمَعْرُوفِ».

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣٨٠٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللهِ مَنْزِلَةَ مَالِ الْيَتِيمِ، إِنِ اسْتَغْنَيْتُ اسْتَعْفَفْتُ، وَإِنِ افْتَقَرْتُ أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ. قَالَ وَكِيعٌ فِي «حديثه» : فَإِنْ أَيْسَرْتُ قَضَيْتُ.

وقال في «الطبقات الكبرىٰ»:

(٣٨٠٣): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي أَنْزَلْتُ مَالَ اللهِ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ مَالِ الْيَتِيمِ، فَإِنِ اسْتَغْنَيْتُ عَفَفْتُ عَنْهُ، وَإِنِ افْتَقَرْتُ أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ.

(٣٨٠٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَنْزَلْتُ مَالَ اللهِ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ مَالِ الْيَتِيمِ، مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ، وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ.

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١١٤١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ،

قال: أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عُمَرَ، رضي الله عنه، قال: «إِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللهِ مَنْزِلَةَ وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ، إِنِ اسْتَغْنَيْتُ اسْتَعْفَفْتُ، وَإِنِ افْتَقَرْتُ أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ، ثُمَّ قَضَيْتُ»

قلت: ولعله سقط من الإسناد أبا إسحاق.

وهو أثر جيد.



[٢٤٥] قال هناد بن السري في «الزهد» (٦٩٠):

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّهُ لا أَجِدُهُ يَحِلُّ لِي أَكْلُ مَالِكُمْ إِلا عَمَّا كُنْتُ آكِلا مِنْ صُلْبِ مَالِي: الْخُبْزُ وَالزَّيْتُ، وَالْخُبْزُ وَالسَّمْنُ، قَالَ: فَكَانَ رُبَّمَا أُتِيَ بِالْقَصْعَةِ قَدْ جُعِلَتْ بِزَيْتٍ وَمَا يَلِيهِ بِسَمْنٍ، فَيَعْتَذِرُ، فَيَقُولُ: إِنِّي رَجُلٌ عَرَبِيٌّ، وَلَسْتُ أَسْتَمْرِئُ هَذَا الزَّيْتَ».

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١٨٩)

عن إسحاق بن إسماعيل عن أبي معاوية به.

كما أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ٢٧٦)، وابن الجوزي في «مناقب عمر» (١٠٢) قال ابن سعد: وأنا عارمٌ، ثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن عروةَ: أن عمرَ بنَ الخطاب قال: لا يحلُّ لي من هذا المال إلا ما كنتُ آكِلًا من صُلْب مالي.



[٢٤٦] قال ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣٨٠٧)

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَامِرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، عَنِ ابْنٍ لِلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ: أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ يَوْمًا حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمِنْبَرَ وَقَدْ كَانَ اشْتَكَىٰ شَكْوَىٰ لَهُ فَنُعِتَ لَهُ الْعَسَلُ، وَفِي بَيْتِ الْمَالِ عُكَّةٌ، فَقَالَ: إِنْ أَذِنْتُمْ لِي فِيهَا أَخَذْتُهَا، وَإِلاَّ فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ، فَأْذِنُوا لَهُ فِيهَا.

التحقيق

أثر ضعيف.

أخرجه من طريق ابن سعد، الطبري في «التاريخ» (٤/ ٤١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٤/ ٣٠١)، وابن الجوزي في «مناقب عمر» (١٠٢)





(٢٦) ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ الْفَلاَحِ عَنْ أَقْوَامٍ تَكُونُ أُمُورُهُمْ مَنُوطَةً بِالنِّسَاءِ

[٢٤٧] قال البخاري في «صحيحه» (٤٤٢٥):

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى قَالَ: «**لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً**».

التحقيق

حديث صحيح.

رواه عن أبي بكرة نفيع بن الحارث كل من:

١) الحسن البصري (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٩٩٦٤، ١٩٩٩٤)، والبخاري في «صحيحه» (٧٠٩٩، ٤٤٢٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٦٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٣٨٨)وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٩٠٤) ويحيىٰ بن سلام في «تفسيره» (٤٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥١٦)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٥، ٢/ ٣٨٣) والدولابي في «الكنىٰ» (١٢٣)، والبزار في «المسند» (٣٦٤٧، ٣٦٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٨، ٤/ ٤٩١) والشهاب في

«المسند» (٨٦٤) وأبو الطاهر الذهلي في «جزء له» (٤٤٥) والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١١٧، ٣/ ٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٨٧) وفي «التفسير» (٨٩١)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٤٣١)

من طرق عن: الحسن البصري عن أبي بكرة.

وإسناده صحيح.

٢) عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٩٩٩١، ١٩٨٨٨، ١٩٩٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٧٨٣) والطيالسي في «المسند» (٩١٩)، وابن قانع في «معرفة الصحابة» (٢٠١٣)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١/ ٦٨)

من طرق عن عيينة عن أبيه عن أبي بكرة.

٣) عبد العزيز بن أبي بكرة (مجهول الحال)

أخرجه البزار في «المسند» (٣٦٨٥)

وفيه: أبو المنهال البكراوي: مجهول الحال.

لذا فإسناده ضعيف.

قلت: الخلاصة فالحديث صحيح والحمد لله رب العالمين.





(٢٧) بَابُ الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ لِمَنْ عَذَّبَ النَّاسَ أَوْ ظَلَمَهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ

[٢٤٨] قال مسلم في «صحيحه» (٢٥٨٠):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامَ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيَّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَىٰ، عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، أَنَّهُ قَالَ: **«يَا عِبَادِي: إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي، فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي، فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي، إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي: إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ**

فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»، قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ حَدَّثَنِيهِ.

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه عن أبي زر كل من:

❋ **أبو إدريس الخولاني (ثقة)**

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٥٨٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٩)، والبزار في «المسند» (٤٠٥٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٠)، وابن منده في «التوحيد» (٣٦٧، ٥١٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٥٩، ٦٢٧) وفي «الآداب» (١١٦٨) وفي «الكبرىٰ» (٦/ ٦٦٣)، وخلق سواهم.

من طرق عن سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

❋ عمرو بن مرثد الرحبي أبو أسماء (ثقة)

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٤٦٥)، وأحمد في «المسند» (٢٠٩١٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٨٠)، وابن منده في «التوحيد» (٣٦٨، ٥١٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٩)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٢٥)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٣٥)

من طرق عن هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ بنحوه.

كما أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٢٧٢) عن أيوب عن أبي قلابة به.

[٢٤٩] قال أحمد في «المسند» (١٤٩٠٦):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ حِزَام، أَنَّهُ مَرَّ بِأُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ قَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ بِالشَّامِ، فَقَالَ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: بَقِيَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَرَاجِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول: «**إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ**»، قَالَ: وَأَمِيرُ النَّاسِ، يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَىٰ فِلَسْطِينَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ، فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُمْ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ، أَنَّهُ مَرَّ بِالشَّامِ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه معمر في «الجامع» (٢٠٤٤٣)، وأحمد في «المسند» (١٥٤١٩)، ١٤٩٠٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦١٤)، والقاسم في «الأموال» (١١٠)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١١٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٩٨)، وابن حبان في «الثقات» (١/ ٤٦٤)، وغيرهم.

من طرق عن هشام عن أبيه عن هشام بن حكيم.

وهو صحيح.



[٢٥٠] قال معمر في «الجامع» (٢٠٤٤٣):

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلَ هِشَامُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَلَىٰ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيِّ بِالشَّامِ، وَكَانَ عَامِلا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ نَاسًا مِنَ النَّبَطِ مُشَمَّسِينَ، فَقَالَ: مَا بَالُ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: حَبَسْتُهُمْ فِي الْجِزْيَةِ، فَقَالَ هِشَامٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الَّذِي يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا يُعَذِّبُهُ اللهُ فِي الآخِرَةِ**» قَالَ: فَخَلَّىٰ عُمَيْرٌ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ.

التحقيق

حديث صحيح.

وقد سبق بيانه.



[٢٥١] قال مسلم في «صحيحه» (٢٦١٤):

حَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ وَجَدَ رَجُلًا وَهُوَ عَلَىٰ حِمْصَ يُشَمِّسُ نَاسًا مِنْ النَّبْطِ فِي أَدَاءِ الْجِزْيَةِ فَقَالَ مَا هَذَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا**».

التحقيق

حديث صحيح.

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه،

١) فرواه شعيب ومعاوية بن يحيىٰ عن الزهري عن عروة عن هشام بن حكيم أنه وجد عياض بن غنم وهو علىٰ حمص، وذكره.

٢) واختلف علىٰ الزبيدي، فرواه محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عروة عن هشام بن حكيم... بمثل حديث شعيب.

٣) وخالفه: فرج بن فضالة فرواه عنه عن الزهري عن عياض بن غنم قال: قال هشام بن حكيم، وهو خطأ.

٤) واختلف علىٰ يونس بن يزيد، فرواه عبد الله بن وهب عنه عن الزهري عن عروة عن هشام بن حكيم بمثل حديث شعيب إلا أنه لم يسم عياض بن غنم.

٥) وخالفه: ابن المبارك والليث بن سعد فروياه عن يونس عن الزهري عن عروة عن عياض بن غنم فجعل الكلام لعياض بن غنم، وهو خطأ ولم يصح عنهما.

٦) ورواه عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن عروة أنه بلغه عن عياض بن غنم.

٧) ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عياض وهشام بن حكيم أنهما مرا علىٰ رجلٍ، وذكره.

٨) ورواه معمر بن راشد عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن هشام بن حكيم أنه دخل علىٰ عمير بن سعد.

والصحيح حديث شعيب ومن تابعه عن الزهري.

وإليك تفصيل ذلك.

۞ الوجه الأول

رواه شعيب ومعاوية بن يحيىٰ عن الزهري عن عروة عن هشام بن حكيم أنه وجد عياض بن غنم وهو علىٰ حمص، وذكره.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٩١١)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (١١٢)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٦٩)، وأبو اليمان في «حديثه» (٣)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١١٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١١١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٧٢)

[٢] معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٧٢)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب.

۞ الوجه الثاني

واختلف علىٰ الزبيدي، فرواه محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عروة عن هشام بن حكيم... بمثل حديث شعيب.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥٦١٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٧٢)، وابن جوصاء في «حديثه» (١١)

ومحمد بن حرب: ثقة في حديثه.

۞ الوجه الثالث

وخالفه: فرج بن فضالة فرواه عنه عن الزهري عن عياض بن غنم قال: قال هشام بن حكيم، وهو خطأ.

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢١٢٤)

وفرج بن فضالة التنوخي: ضعيف الحديث.

والراوي عنه هو سويد بن سعيد الهروي: وهو ضعيف.

قلت: لذا فهذا الوجه منكر لا يصح.

۞ الوجه الرابع

واختلف علىٰ يونس بن يزيد، فرواه عبد الله بن وهب عنه عن الزهري عن عروة عن هشام بن حكيم بمثل حديث شعيب إلا أنه لم يسم عياض بن غنم.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٦١٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٠٤٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٧١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢٠٥) وغيرهم.

وهذا هو المحفوظ.

۞ الوجه الخامس

وخالفه: ابن المبارك والليث بن سعد فروياه عن يونس عن الزهري عن عروة عن عياض بن غنم فجعل الكلام لعياض بن غنم، وهو خطأ ولم يصح عنهما.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٤٦)

والراوي عنه: محمد بن إسحاق البلخي (ضعيف الحديث)

[٢] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: القاسم بن سلام في «الأموال» (١١١)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٧٠)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٢٦٥)

والراوي عنه: عبد الله بن صالح: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه خطأ ولا يصح.

۞ الوجه السادس

ورواه عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن عروة أنه بلغه عن عياض بن غنم.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٩١٠)

وهو خطأ وعثمان بن عمر (ثقة).

۞ الوجه السابع

ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عياض وهشام بن حكيم أنهما مرا علىٰ رجلٍ، وذكره.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٩١٢)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤٠)

وابن أخي الزهري: ضعيف الحديث.

۞ الوجه الثامن

ورواه معمر بن راشد عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن هشام بن حكيم أنه دخل علىٰ عمير بن سعد.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٩٠٨)

وهو خطأ فـ هشام بن حكيم إنما دخل علىٰ عياض بن غنم.

قلت: ولعل الخطأ في هذا الحديث أن معمرًا حدث به في البصرة بعيدًا عن أصوله فحدث من حفظه فكثرت أخطاؤه والراوي عنه عبد الله بن عبد الأعلىٰ: بصري.

والصواب مما سبق رواية شعيب ومن تابعه عن الزهري، وبالله تعالىٰ التوفيق.

والحديث قد روي عن هشام بن حكيم الأسدي من وجوه أخر وفيما سبق كفاية.



[٢٥٢] قال الحميدي في «المسند» (٥٧٢):

حَدَّثنا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو نَجِيحٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: تَنَاوَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَجُلا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ بِشَيْءٍ، فَكَلَّمَهُ فِيهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقِيلَ لَهُ: أَغْضَبْتَ الأَمِيرَ، فَقَالَ خَالِدٌ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أُغْضِبَهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّهُمْ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٣٧٨)، والطيالسي في «المسند» (١٢٥٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٣٧٩)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٧١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٩٩)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١١٦، ٣٤٢٥)، وغيرهم.

من طرق عن سفيان بن عيينة به.

وهو صحيح.



[٢٥٣] قال مسلم في «صحيحه» (١٣٧٣):

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ: لَعْنَةُ اللهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ، وَلَا صَرْفٌ**».

وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَقُلْ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَزَادَ: وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَعَلَيْهِ: لَعْنَةُ اللهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ، وَلَا صَرْفٌ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٨٩٢٢، ١٠٤٢٤)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١٣٢٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣١٧٦، ٣١٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ١٩٦)

من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.



[٢٥٤] قال أحمد في «المسند» (٩٩٦):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ، فَقُلْنَا: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَىٰ النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هَذَا، قَالَ: وَكِتَابٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ، فَإِذَا فِيهِ: «**الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه؛ القاسم في «الأموال» (٥٤٤، ٤٩٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (٧٨٩، ٧١٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٥٣٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٠٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٩١٠، ٨٦٢٩)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٧٣٤)، وابن المنذر في «الإقناع» (١١٩)، وفي «الأوسط» (٣٢٧٩، ٢٢٨)، والبزار في «المسند» (٧١٣)، وغيرهم.

من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد عن علي.

وهو صحيح.

وقال البزار: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَنْ غَيْرِهِمْ، فَذَكَرْنَاهُ عَنْ عَلِيٍّ، وَاجْتَزَانَا بِهِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَهَذَا الإِسْنَادُ أَحْسَنُ إِسْنَادًا يُرْوَىٰ فِي ذَلِكَ وَأَصَحُّهُ، وَلا نَعْلَمُ أَسْنَدَ قَيْسُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ إِلا حَدِيثَيْنِ، هَذَا أَحَدُهُمَا وَالآخَرُ. اهـ

[٢٥٥] قال مسلم في «صحيحه» (٢١٣١، ٢٨٥٨):

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لَمْ أَرَهُمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٨٤٥٠، ٩٣٨٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٦٩٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٨٥٤، ١٨١١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٦١)، وفي «المجروحين» (١/ ١٧٧)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤٨٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٥٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٣٤)، وفي «الآداب» (٨٧٨)، وغيرهم.

من طرق عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

(البخت) قال في اللسان البخت والبخيتة دخيل في العربية أعجمي معرب وهي الإبل الخراسانية تنتج من بين عربية وفالج (والفالج البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي والعربي سمي بذلك لأن سنامه نصفان) الواحد بختي جمل بختي وناقة بختية ومعنىٰ رؤوسهن كأسنمة البخت أي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها.

(رؤوسهن كأسنمة البخت) معناه يعظمن رأسهن بالخمر والعمائم وغيرها مما يلف علىٰ الرؤوس حتىٰ تشبه أسنمة الإبل.

[٢٥٦] قال أحمد في «المسند» (٨٠١٢، ٨٠٩٤):

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنْ طَالَ بِكَ مُدَّةٌ أَوْشَكْتَ أَنْ تَرَىٰ قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللهِ، وَيَرُوحُونَ فِي لَعْنَتِهِ، فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٥٩، ٢٨٦٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٧٩)، والبزار في «المنسد كما في كشف الأستار» (١٥٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٣٢)، وفي «شعب الإيمان» (٤٩٥٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٠١)

من طرق عن أفلح به.

قَالَ الْبَزَّارُ: لا نَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ إِلا أَفْلَحُ، وَهُوَ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ قباء.

وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

قلت: والحديث في مسلم.

وقد قال ابن حبان: هَذَا خَبَرٌ بِهَذَا اللَّفْظِ بَاطِلٌ.

وقال ابن الجوزي: قَالَ ابْن حبان: هَذَا خبر بِهَذَا اللفظ باطل وأفلح كَانَ

يروىٰ عَنِ الثقات الموضوعات لا يَحِلُّ الاحْتِجَاجُ بِهِ.

ورد عليهم ابن حجر في «القول المسدد» (١/ ٣١) قال: ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ بِإِسْنَادِ الْمُسْنَدِ أَيْضًا، وَنُقِلَ عَنِ ابْنِ حِبَّانَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْخَبَرَ بَاطِلٌ، وَأَفْلَحُ كَانَ يَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ، انْتَهَىٰ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ مَشَايِخِهِ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ بِهَذَا، وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، كَمَا سَيَأْتِي وَلَمْ أَقِفْ فِي كِتَابِ الْمَوْضُوعَاتِ لابْنِ الْجَوْزِيِّ عَلَىٰ شَيْءٍ حُكِمَ عَلَيْهِ بِالْوَضْعِ وَهُوَ فِي أَحَدِ الصَّحِيحَيْنِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَإِنَّهَا لَغَفْلَةٌ شَدِيدَةٌ مِنْهُ، وَأَفْلَحُ الْمَذْكُورُ يُعْرَفُ بِالْقَبَّانِيِّ، مَدَنِيٌّ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ، ثِقَةٌ مَشْهُورٌ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ سَعْدٍ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ أَيْضًا، وَالنَّسَائِيُّ: لا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَأَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَطَبَقَتُهُ، وَلَمْ أَرَ لِلْمُتَقَدِّمِينَ فِيهِ كَلامًا إِلا أَنَّ الْعُقَيْلِيَّ قَالَ: لَمْ يَرْوِ عَنْهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ، قُلْتُ: وَلَيْسَ هَذَا بِجَرْحٍ، وَقَدْ غَفَلَ ابْنُ حِبَّانَ فَذَكَرَهُ فِي الطَّبْعَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثِّقَاتِ، وَقَدْ أَخْطَأَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَقْلِيدِهِ لابْنِ حِبَّانَ فِي هَذَا الْوَضْعِ خَطَأً شَدِيدًا، وَغَلِطَ ابْنُ حِبَّانَ فِي أَفْلَحَ فَضَعَّفَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَعَقَّبَهُ بِأَنْ قَالَ: هَذَا بِهَذَا اللَّفْظِ بَاطِلٌ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِلَفْظِ: «اثْنَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَرَهُمَا: رِجَالٌ بِأَيْدِيهِمْ سِيَاطٌ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ» وَتَعَقَّبَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ كَلامَ ابْنِ حِبَّانَ، هَذَا فَقَالَ: حَدِيثُ أَفْلَحَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَرِوَايَةُ سُهَيْلٍ شَاهِدَةٌ لَهُ، وَابْنُ حِبَّانَ رُبَّمَا جَرَحَ الثِّقَةَ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ لا يَدْرِي مَا يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ، انْتَهَىٰ.



[٢٥٧] قال أحمد في «المسند» (٢١٦٤٥):

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُجَيْرٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ ذَكَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ، أَوْ قَالَ: يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، مَعَهُمْ أَسْيَاطٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللهِ، وَيَرُوحُونَ فِي غَضَبِهِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢١٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠٠٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٢٥١)، والداني في «الفتن» (٤٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٠١)

من طرق عن عبد الله بن بجير به.

وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

وقال ابن الجوزي: قَالَ ابْن حبان: عَبْد اللهِ بْن بحير يروىٰ العجائب الَّتِي كَأَنَّهَا معمولة لا يحتج بِهِ.

قلت: عبد الله بن بجير التيمي القيسي: قد وثقه أحمد وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر في «القول المسدد» (١/ ٣٢): وَهَذَا شَاهِدٌ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمُتَقَدِّمِ، وَقَدْ غَلِطَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَضْعِيفِهِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ بُجَيْرٍ فَإِنَّ عَبْدَ اللهِ

بْنَ بُجَيْرٍ الْمَذْكُورَ، بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا جِيمٌ بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ، يُكَنَّىٰ أَبَا حُمْرَانَ بَصْرِيٌّ قَيْسِيٌّ، وَيُقَالُ: تَمِيمِيٌّ، وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الطَّبَرَانِيِّ أَنَّهُ قَيْسِيٌّ، وَثَّقَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَرَوَىٰ الآجُرِّيُّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، أَنَّ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ، رَوَىٰ عَنْهُ وَوَثَّقَهُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَإِنَّمَا قَالَ ابْنُ حِبَّانَ مَا نَقَلَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَنْهُ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ بَحِيرٍ الْقَاصِّ الصَّنْعَانِيِّ الَّذِي يُكَنَّىٰ أَبَا وَائِلٍ وَأَبُوهُ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، عَلَىٰ أَنَّ الْمَذْكُورَ قَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ ابْنِ حِبَّانَ، وَلَكِنِ لَيْسَ هُوَ رَاوِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ لأَنَّهُ صَنْعَانِيٌّ يَرْوِي عَنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَصَاحِبُ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورُ يَرْوِي عَنِ الْبَصْرِيِّينَ، وَسَيَّارٌ شَيْخُهُ شَامِيٌّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ فَرَوَىٰ عَنْهُ أَهْلُهَا وَقَدْ أَخْرَجَ الضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ حَدِيثَ أَبِي أُمَامَةَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْنَدِ وَمِنْ طَرِيقِ الطَّبَرَانِيِّ فِي الأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُجَيْرٍ الْمَذْكُورُ.

قلت: وللحديث شاهد.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٥٤٢)، وفي «المعجم الكبير» (٧٦١٦) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَمْزَةَ، ثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ شُرَطٌ، يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللهِ، وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِ اللهِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ بِطَانَتِهِمْ»

وفيه؛ أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة بن واقد: ضعيف.

وقال ابن حجر في «القول المسدد» (١/ ٣٣): وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ لأَنَّ رِوَايَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الشَّامِيِّينَ قَوِيَّةٌ، وَشُرَحْبِيلُ شَامِيٌّ.

وقال ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٦٦): ثني الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: ثنا

مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا رَاشِدُ بْنُ وَرْدَانَ، مُؤَذِّنُ بَنِي عَدِيٍّ، قَالَ: أدني مَوْلًىٰ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ قَوْمٌ، يُقَالُ لَهُمُ: الْجَلاوِزَةُ، بِأَيْدِيهِمْ سِيَاطٌ أَمْثَالُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللهِ، وَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ غَضَبِهِ، إِنَّ أَهْوَنَ مَا يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ضَعُوا أَسْوَاطَكُمْ»

قلت: وإسناده ضعيف لإبهام مولىٰ أنس.



[٢٥٨] قال البخاري في «صحيحه» (٧٣٠٦):

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَحَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؟، قَالَ: نَعَمْ، مَا بَيْنَ كَذَا إِلَىٰ كَذَا لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»، قَالَ عَاصِمٌ: فَأَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَنَسٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٢٢٣)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١٣٣٧، ١٣٣٨)

من طرق عن عاصم عن أنس.

قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٨٤٨) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**»، قَالَ مَعْمَرٌ: وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الْمُحْدِثُ؟ قَالَ: «**مَنْ جَلَدَ بِغَيْرِ حَدٍّ، أَوْ قَتَلَ بِغَيْرِ حَقٍّ**»



[٢٥٩] قال أحمد في «المسند» (٩٢٩٠):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قُلْتُ لِيَحْيَىٰ: كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ، إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا، لا يَفُكُّهُ إِلَّا الْعَدْلُ، أَوْ يُوبِقُهُ الْجَوْرُ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٦١٤)، والبزار في «المسند كما في كشف الأستار» (١٥٥١)

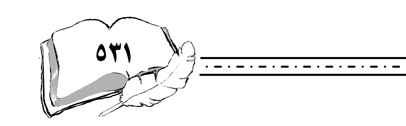
من طرق عن يحيىٰ بن سعيد.

وقال البزار: لا نَعْلَمُ أَحَدًا جَمَعَ ابْنَ عَجْلانَ، عَنْ سَعِيدٍ وَابْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلا يَحْيَىٰ.

وقد رواه محمد بن عجلان عن أبيه فقط.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٩٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٦٢٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٢٢٥)، والشجري في «الأمالي» (١٩٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٥٩، ٩٦)، وغيرهم.

وعند أبو بكر بن أبي شيبة: «مَا مِنْ أَمِيرِ ثَلَاثَةٍ...» وهو وهم بل (عشرة) وقد رواه عن ابن عجلان: أبو خالد الأحمر؛ وهو لين.



وقد رواه ابن عجلان عن المقبري فقط.

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٥٧٠)

وقد رواه يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة.

أخرجه الدارمي في «السنن» (٢٥١٥)، والبزار في «المسند كما في كشف الأستار» (١٥٥٠)

قلت: وقد روي من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة. وفيها مقال.



[٢٦٠] قال أبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاة» (٨):

ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَىٰ عُنُقِهِ فَيَفُكُّهُ عَدْلُهُ أَوْ يُهْلِكُهُ جَوْرُهُ**».

التحقيق

حديث صحيح.

وقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَوَالِي الْوُلاةِ زَادَ اللهُ عُلاهُ عُلُوًّا وَبَهَاءَهُ سُمُوًّا وَبِالنَّظَرِ فِي أَمْرِ رَعِيَّتِهِ حَتَّىٰ لا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ أَنَّ التَّقْلِيدَ لِلْحِسْبَةِ لا يَسْتَحِقُّهَا إِلا الْكَامِلُ فِي فُنُونِ الْفَضْلِ، وَالْحَامِلُ لِعُيُونِ الْعَدْلِ، وَمَنْ كَانَ بِشَرَائِطِهَا وَمَعَالِمِهَا جَاهِلا كَيْفَ يَكُونُ لأَثْقَالِهَا حَامِلا، وَفِي إِقَامَةِ حُدُودِهَا عَادِلا.



[٢٦١] قَالَ القاسم بن سلام في «الأموال» (١٦٢٦):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ التُّجِيبِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ**».

التحقيق

حديث جيد.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٨٤٣، ١٦٩٠٢)، والدارمي في «السنن» (١٦٦٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٣٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٧٥٦)، والروياني في «المسند» (١٩٧)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣٢٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٨٤)، وغيرهم.

من طرق عن ابن إسحاق به.

وفيه:

❃ **محمد بن إسحاق بن يسار**: صدوق مدلس وقد عنعنه.

وقد روي ما يشهد له ويقويه.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٥٥٣) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، قَالَ: عَرَضَ مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ وَكَانَ أَمِيرًا عَلَىٰ مِصْرَ عَلَىٰ رُوَيْفِعِ ابْنِ ثَابِتٍ أَنْ يُوَلِّيَهُ الْعُشُورَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ صَاحِبَ الْمَكْسِ فِي النَّارِ»

أخرجه القاسم في «الأموال» (١٦٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤٩٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧١٨)

من طرق عن ابن لهيعة.

وقتيبة بن سعيد قد روىٰ من كتب ابن لهيعة وقبل الاختلاط.

والمكس هو: كلّ ضريبةٍ لم يأذن بها الله.

ونقل ابن حزم في «مراتب الإجماع» (١٢١) حيث قال (اتفقوا علىٰ أن ما يؤخذ علىٰ الأسواق من المكوس علىٰ السلع المجلوبة من المارة والتجار ظلم عظيم وحرام وفسق اهـ، وابن تيمية نقل الاتفاق علىٰ تحريم المكوس) «الفتاوىٰ» (٢٨/ ٢٧٨)، ونقل ابن مفلح في «الفروع» (٦/ ٢٠٨) قال: ويحرم تعشير الأموال والكلف ـ أي المكوس ـ التي ضربها الملوك علىٰ الناس إجماعا ذكره ابن حزم وشيخنا ـ أي يقصد شيخه ابن تيمية ـ، ونقل ابن قاسم في الحاشية علىٰ الروض المربع (تحرم الكلف التي ضربها الملوك علىٰ الناس بغير طريق شرعي إجماعا) (٤/ ٤١٩)

قال البغويّ: يريد بصاحب المكس الّذي يأخذ من التجّار إذا مروا عليه مكسًا باسم العشر أي الزّكاة، وقال الحافظ المنذري: أمّا الآن فإنّهم يأخذون مكسًا باسم العشر، ومكسًا آخر ليس له اسم، بل شيء يأخذونه حرامًا وسحتًا، ويأكلونه في بطونهم نارًا، حجّتهم فيه داحضة عند ربّهم، وعليهم غضب ولهم عذاب شديد.



[٢٦٢] قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٨٨٠):

أَخْبَرَنَاهُ خَيْثَمَةُ فِي كِتَابِهِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ عَطَاءِ اللهِ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْقَارِئِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ نَضْلَةَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي كَعْبٌ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَا مِنْ أَمِيرِ عَشْرَةٍ إِلا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولا حَتَّىٰ يَكُونَ اللهُ يَرْحَمُهُ أَوْ يَقْضِيَ فِيهِ بِغَيْرِ ذَلِكَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

وفيه؛

❁ **عبد الله بن عثمان بن خثيم بن القارة**: ضعيف.

❁ **عبد ربه بن عطاء الله القرشي**: مجهول.



[٢٦٣] قال أحمد في «المسند» (٢١٩٥٦):

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولٌ لَا يَفُكُّهُ مِنْ ذَلِكَ الْغُلِّ إِلَّا الْعَدْلُ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَنَسِيَهُ إِلَّا لَقِيَ اللهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ أَجْذَمُ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٩٤٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٩٣)، وفي «المسند» (٨٢٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (٣٠٦)، وسعيد بن منصور في «التفسير من السنن» (١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣٨٩، ٥٣٨٧، ٥٣٨٨)، وغيرهم.

من طرق عن يزيد بن أبي زياد به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٢٥١)، وابنه في «زوائده على المسند» (٢٢٢٧٤) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَىٰ، قَالَ: وَكَانَ أَمِيرًا عَلَىٰ الرَّقَّةِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةٌ يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، حَتَّىٰ يُطْلِقَهُ الْحَقُّ أَوْ يُوبِقَهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ أَجْذَمُ»

وفيه؛

❋ **يزيد بن أبي زياد الهاشمي**: ضعيف الحديث.

❋ **عيسىٰ بن فائد الرقي**: مجهول.

❋ **وشيخه**: مبهم.

[٢٦٤] قال أحمد في «المسند» (٢١٩٥٦):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، إِلَّا أَتَىٰ اللهَ عَزَّوَجَلَّ مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، فَكَّهُ بِرُّهُ، أَوْ أَوْبَقَهُ إِثْمُهُ، أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ، وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

هو حديث يرويه إسماعيل بن عياش واضطرب فيه؛

فرواه أبو اليمان عنه عن يزيد بن أبي مالك عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة.

ورواه أبو اليمان مرة أخرىٰ عن إسماعيل بن عياش عن يزيد بن أيهم عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة.

وخالفه سليمان بن عبد الرحمن، وحيوة بن شريح فروياه عن أسماعيل بن عياش عن يزيد بن أبي مالك عن سليم بن عامر عن أبي أمامة.

ورواه إسماعيل بن أبي إسماعيل عن إسماعيل بن عياش عن يزيد بن مالك عن أبي أمامة.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه أبو اليمان عنه عن يزيد بن أبي مالك عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٧٩٦)

۞ الوجه الثاني

ورواه أبو اليمان مرة أخرىٰ عن إسماعيل بن عياش عن يزيد بن أيهم عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٧٢٤)، وفي «مسند الشاميين» (١٥٨٠)

وأبو اليمان الحكم بن نافع البهراني: ثقة ثبت.

۞ الوجه الثالث

وخالفه سليمان بن عبد الرحمن، وحيوة بن شريح فروياه عن أسماعيل بن عياش عن يزيد بن أبي مالك عن سليم بن عامر عن أبي أمامة.

✵ أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن التميمي (صدوق)

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٦٢٧)، وفي «المعجم الكبير» (٧٧٢٠)

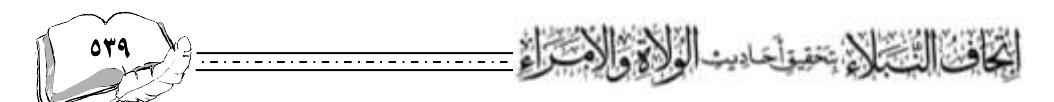
✵ حيوة بن شريح الحضرمي (ثقة)

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٧٢٠)

۞ الوجه الثالث

ورواه إسماعيل بن أبي إسماعيل عن إسماعيل بن عياش عن يزيد بن مالك عن أبي أمامة.

أخرجه الحارث في «المسند» عزاه إليه الهيثمي في بغية الباحث (٥٩٨)



وإسماعيل بن إبراهيم بن سليمان بن رزين المؤدب: ضعيف.

قلت: وهذا الاضطراب إنما هو من إسماعيل بن عياش.

فالتلون في الحديث الواحد علىٰ أكثر من وجه إنما يقبل ممن زاع سيطه واشتهر حفظه وثبت ضبطه، أما ممن دون ذلك فلا.



[٢٦٥] قال ابن حبان في «صحيحه» (٤٥٢٥):

أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: بَيْنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ يَوْمًا يَسِيرُ شَاذًّا مِنَ الْجَيْشِ، إِذْ لَقِيَهُ رَجُلانِ شَاذَانِ مِنَ الْجَيْشِ، فَقَالَ: يَا هَذَانِ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ثَلاثَةٌ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ إِلا أُمِّرُوا عَلَيْهِمْ، فَلْيَتَأَمَّرْ أَحَدُكُمْ قَالا: أَنْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: بَلْ أَنْتُمَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَا مِنْ وَالِي ثَلاثَةٍ إِلا لَقِيَ اللهَ مَغْلُولَةً يَمِينُهُ، فَكَّهُ عَدْلُهُ، أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٥٩، ٧٠٠٣)، وفي «مسند الشاميين» (٣١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٣١٢)

من طرق عن إبراهيم بن هشام به.

وفيه؛

❋ **عدي بن عدي الكندي**: عن أبي الدرداء مرسل.

❋ **إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ الغساني**: كذاب.

قال أبو حاتم: أظنه لم يطلب العلم، وهو كذاب.

وقال أبو زرعة: كذاب. وقال علي بن الحسين بن الجنيد: ينبغي ألا يُحدث عنه.



[٢٦٦] قال السهمي في «تاريخ جرجان» (٥٦١):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا بَدْرٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَسْتَعْمِلَ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الْمُسْلِمِينَ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَكْرَهُ ذَلِكَ، فَغَضِبَ عُمَرُ، وَقَالَ: إِنَّهُ لا بُدَّ لِهَذَا الأَمْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ مِنْ أَعْوَانٍ عَلَيْهِ، فَبِمَنْ نَسْتَعِينُ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ مِنْ عُمَرَ سَمَحَ لَهُ، وَقَالَ: أَنْطَلِقُ الآنَ، فَآتِي أَهْلِي، فَأُوصِيهِمْ، ثُمَّ أَرُوحُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: فَنَهَاهُ عَمُّهُ، وَقَالَ: إِذَا أَتَيْتَ فَقُلْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي أَسْتَخِيرُكَ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ، قَالَ: مَنْ نَهَاكَ؟ قَالَ: عَمِّي فُلانٌ، قَالَ: لِمَ نَهَيْتَهُ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ رَجُلا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنِّي أَسْتَخِيرُكَ، قَالَ: «**فَإِنِّي أَخْتَارُ لَكَ أَنْ تَجْلِسَ، فَإِنَّهُ لَنْ يُؤَمَّرَ رَجُلٌ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، إلا أَتَىٰ اللهَ مَغْلُولا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّىٰ يَكُونَ عَمَلُهُ، هُوَ الَّذِي يحِلُّ عَنْهُ**»، وَكَانَ عُمَرُ مُتَّكِئًا، فَاسْتَوَىٰ جَالِسًا، ثُمَّ جَعَلَ يُنَادِي وَا عُمَرَاهُ، وَأَيُّ عَمَلٍ يُحِلُّ عَنِّي، فَدَعَا بِذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه إسحاق في «المسند» عزاه إليه البوصيري في «اتحاف الخيرة» (٥٧٣٤)

وقال إسحاق: وَثنا أَبُو نُعَيمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وفيه؛

❊ **إبهام شيخ أبي نعيم.**

❊ **حفص بن عمر بن سعد بن مالك ابن أبي وقاص**: مجهول الحال.

❊ ولم يسمع من جده.

❊ **وفي إسناد السهمي**: عبيد الله بن موسىٰ بن معدان: منكر الحديث.

❊ **محمد بن يوسف السراج**: مجهول.



[٢٦٧] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩٣٣):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْبُسْتَنْبَانِ، بِسُرَّ مَنْ رَأَىٰ نَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ الْبَجَلِيُّ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ الْوَلِيدِ، بَيَّاعُ السَّابِرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ وَلِي عَشَرَةً فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا، جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَشْدُودَةٌ يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، فَإِنْ كَانَ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ زِيدَ غُلًا إِلَىٰ غُلِّهِ، وَإِنْ كَانَ حَكَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، وَلَمْ يَحِفْ فِي حُكْمٍ، وَلَمْ يَرْتَشِ فِيهِ أُطْلِقَتْ يَمِينُهُ»** فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَاءِ عَطَاءٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَمَا بُدٌّ مِنْ غُلٍّ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ هَذِهِ الْبِنْيَةِ، وَأَشَارَ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ.

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٠٣)

وفيه؛

❃ **سعدان بن الوليد البجلي**: مجهول.

❃ **الحسن بن بشر الهمداني**: لين الحديث.



[٢٦٨] قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢١٦٦):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَمِيرٍ يُؤَمَّرُ عَلَىٰ عَشَرَةٍ إِلا سُئِلَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٦٥)

وفيه؛

✵ **رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي**: منكر الحديث.



[٢٦٩] قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٦٨٩):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، ثنا الْمُحَارِبِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ الأَعْمَشَ ذَكَرَ، عَنْ طَرِيفِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ، قَالَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ وَلِيَ عَشَرَةً إِلا أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَهُ، وَبَيْنَهُمْ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٨٦، ٩٣٦٧)

وفيه؛

❃ **طريف بن ميمون**: مجهول.

❃ **الأعمش**: مدلس وقد عنعنه.



[٢٧٠] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٦٢٩):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَامِرٍ النَّحْوِيُّ الصُّورِيُّ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ بِنْتِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهَا مَعْقِلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتِي، قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ، فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ، كَبَّهُ اللهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي النَّارِ**» لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ إِلا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ، تَفَرَّدَ بِهِ: هِشَامٌ.

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

ففيه؛

❋ **هند بنت معقل بن يسار**: مجهولة.

❋ **عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان**: ضعيف.

❋ **محمد بن إبراهيم بن أبي عامر النحوي**: مجهول.



[٢٧١] قال البزار في «المسند» (٤٤٦٩):

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نا بَكْرُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: نا عِيسَىٰ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لا يُسْتَعْمَلُ الرَّجُلُ عَلَىٰ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَهُمْ إِلا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا فُكَّ غُلُّهُ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا زِيدَ غُلا إِلَىٰ غُلِّهِ»**.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٧٦٣)

وفيه؛

عيسىٰ بن المسيب البجلي: ضعيف.

وتابعه؛

عمرو بن عطية العوفي (ضعيف)

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٧٥٧)

ومداره علىٰ: عطية بن سعد العوفي: ضعيف.

وقد تابعه؛

محمد بن عطية العوفي: ضعيف.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٧١)

وقال العقيلي: حدثني آدم، قال: سمعت البخاري، قال: محمد بن عطية العوفي روىٰ عنه أسيد بن زيد الجمال عجائب وَمِنْ حَدِيثِهِ مَا رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ

مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ الرَّازِيِّ، وَأَخْرَجَهُ إِلَيَّ ابْنُهُ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ زَيْدٍ الْجَمَّالُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَعْمَلُ رَجُلٌ عَلَىٰ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَهُمْ، إِلا جِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُطَوَّلا يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا فُكَّ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا زِيدَ عَلَيْهِ» وَهَذَا يُرْوَىٰ عَنْ بُرَيْدَةَ، بِغَيْرِ هَذَا الإِسْنَادِ مِنْ جِهَةٍ أَصْلَحَ مِنْ هَذَا. اهـ

قلت: أسيد بن زيد الهاشمي الجمال: متروك.

والحديث من كل طرقه لا يصح.



[٢٧٢] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٠٨٤):

حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ جَابِرٍ اللَّخْمِيُّ، نَا مُنَبِّهُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**لَعَلَّكَ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِكَ حَتَّىٰ تَكُونَ مِمَّنْ يُؤَمَّرُ عَلَىٰ عَشْرَةٍ حِينَ يَسْكُنُ النَّاسُ الْكُفُورَ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُؤَمَّرَنَّ عَلَىٰ عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لا يُقَامُ رَجُلٌ عَلَىٰ عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلا أَتَىٰ اللهَ مَغْلُولا يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، وَلا يَفُكُّهُ مِنْ غُلِّهِ ذَلِكَ إِلا عَدْلٌ إِنْ كَانَ عَدَلَ بَيْنَهُمْ، وَلا تَعْمُرَنَّ الْكُفُورَ، فَإِنَّ عَامِرَ الْكُفُورِ كَعَامِرِ الْقُبُورِ**»، لا يُرْوَىٰ مَا مِنْ أَمِيرِ عَشْرَةٍ عَنْ ثَوْبَانَ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٧٠)

وفيه؛

مسلمة بن جابر اللخمي الدمشقي: مجهول.

وقد أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٨٦) قال: حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمُ الْبِلادَ، فَلا يَتَأَمَّرُ رَجُلٌ عَلَىٰ عَشَرَةٍ، فَإِنَّهُ مَنْ تَأَمَّرَ عَلَىٰ عَشَرَةٍ، أَتَىٰ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَمِينُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَىٰ عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ، أَوْ أَوْبَقَهُ ظُلْمُهُ، وَلا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ»

وفيه؛

❋ **بقية بن الوليد الكلاعي**: صدوق مدلس وقد عنعنه.

❋ **ونعيم بن حماد**: ضعيف.



[٢٧٣] قال المروزي في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (٨):

سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ أَيُّوبَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلا عَلَىٰ الصَّدَقَاتِ، فَرَآهُ بَعْدَ أَيَّامٍ مُقِيمًا لَمْ يَخْرُجْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْخُرُوجِ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَكَ مِثْلَ أَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ الرَّجُلُ: لا، قَالَ لَهُ عُمَرُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ النَّاسِ أُقِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ جِسْرٍ فِي النَّارِ، يَنْتَفِضُ بِهِ ذَلِكَ الْجِسْرُ حَتَّىٰ يَزُولَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يُعَادُ فَيُحَاسَبُ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا بِإِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ ذَلِكَ الْجِسْرُ فَأَهْوَىٰ فِي النَّارِ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا»** فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَبُو ذَرٍّ، وَسَلْمَانُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَسَأَلَهُمَا، فَقَالا: نَعَمْ، قَدْ سَمِعْنَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: فَمَنْ يَتَوَلاهَا بِمَا فِيهَا.

التحقيق

حديث منكر.

ففيه؛

❃ **الضحاك بن حمرة الأملوكي**: ضعيف.

❃ وهو عن عمر مرسل.





(٢٨) بَابُ الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ لِمَنْ حَكَمَ النَّاسَ بِغَيْرِ شَرِيعَةِ اللهِ جل جلاله

- قال الله تعالىٰ: ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴾ [الأنعام:٥٧].

- وقال تعالىٰ: ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [الأنعام:١١٤].

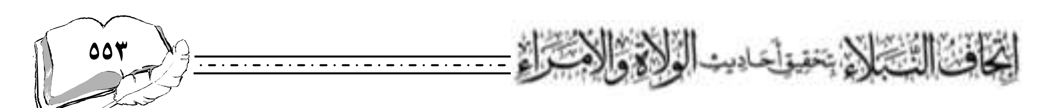
- وقال تعالىٰ: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ [التين:٨]٨.

- وقال تعالىٰ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [المائدة:٤٤].

- وقال تعالىٰ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [المائدة:٤٥].

- وقال تعالىٰ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [المائدة:٤٧].

- وقال تعالىٰ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ



أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف: ٤٠].

- وقال تعالىٰ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ [النساء: ٦٥].

- وقال تعالىٰ: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ ﴾ [الكهف: ٢٦]. وقرأ ابن عامر «تشرك».



[٢٧٤] تفسير عبد الله بن عباس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ للآية الكريمة ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة:٤٤].

التحقيق

رواه عن ابن عباس كل من؛

١) طاووس بن كيسان.

٢) علي بن أبي طلحة.

رواه طاووس بن كيسان واختلف عنه؛

١) فرواه عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس بلفظ قال ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة:٤٤] هي به كفر. قال ابن طاووس وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله.

٢) وخالفه سفيان فأدرج كلام ابن طاووس في كلام ابن عباس وجعلهما في سياق واحد لابن عباس وهو خطأ.

٣) كما رواه سفيان أيضًا عن هشام بن حجير عن طاووس عن ابن عباس قال ليس بالكفر الذي تذهبون إليه انه ليس بكفر ينقل عن الملة ثم قرأ قول الله تعالىٰ ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة:٤٤].

٤) ورواه سفيان أيضًا وقال عن رجل عن طاووس عن ابن عباس قال كفر لا ينقل عن الملة.

٥) ورواه عبد الله بن صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن

أبي طلحة عن ابن عباس في قول الله تعالىٰ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة:٤٤] قال من جحد ما أنزل الله فقد كفر ومن أقر به ولم يحكم فهو ظالم فاسق.

٦) وكل هذا لا يصح عنه والصحيح الوجه الأول عن عبد الرزاق.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ نتأيد.

الوجه الأول

رواه عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس بلفظ قال ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة:٤٤] هي به كفر. قال ابن طاووس وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله.

أخرجه: عبد الرزاق في «تفسير القرآن» (٧٠٣)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٠٠)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٦٤٧١)، والخلال في «السنة» (٨٥٣)، وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٥٨٣)، والطبري في «التفسير» (١١٠٤٠) ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٤١)

ولفظه «كفىٰ به كفره»

وهذا الوجه هو الصحيح عن معمر فقد فصل قول ابن عباس عن قول ابن طاووس انظر الوجه التالي.

الوجه الثاني

وخالفه سفيان بن عيينه فأدرج كلام ابن طاووس في كلام ابن عباس

وجعلهما في سياق واحد لابن عباس وهو خطأ.

أخرجه: الخلال في «السنة» (٨٥٠)، والطبري في «التفسير» (١١٠٣٨، ١١٠٣٩)، وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٥٨٢)، والطحاوي في شرح في «مشكل الآثار» (٢/ ٣١٨)

من طرق عن سفيان عن معمر به؛

وهو منكر بهذا السياق ولعل الخطأ في السياق جاء من معمر نفسه فسفيان بن عيينه عراقي وحديث معمر في العراق به أغاليط كما قال أبو حاتم الرازي فقد حدث من غير أصوله فجاءت الأخطاء في روايته لذا فقد سمع منه عبد الرزاق في اليمن لذا فرواية عبد الرزاق عن معمر هي الصواب.

أو ممكن القول بأن الخطأ من سفيان وهو الذي أدرج المتنين معا لأنه رواه علىٰ أكثر من وجه كما سيأتي.

۞ الوجه الثالث

رواه سفيان أيضًا عن هشام بن حجير المكي عن طاووس عن ابن عباس قال ليس بالكفر الذي تذهبون إليه انه ليس بكفر ينقل عن الملة ثم قرأ قول الله تعالىٰ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة:٤٤].

أخرجه: سعيد بن منصور في «التفسير» (٧١٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٩٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٦٤٧٠)، والخلال في «السنة» (٨٥٦)، وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (١٠٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣١٤٨)، والضياء في «المختارة» (٣٨١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦٧٢)

من طرق عن سفيان عن هشام به.

وهو منكر ففيه:

* هشام بن حجير المكي: فقد ذكره ابن عدي والعقيلي في «الضعفاء». وقال أبو حاتم الرازي يكتب حديثه وضعفه احمد وقال ابن معين ضعيف جدًّا. وضعفه ابن حزم في حجة الوداع. لذا فهو ضعيف الحديث. والعجب من قول الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

الوجه الرابع

ورواه سفيان أيضًا وقال عن رجل عن طاووس عن ابن عباس قال كفر لا ينقل عن الملة

أخرجه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٧٣)

وهو ضعيف من أجل إبهام شيخ سفيان.

الوجه الخامس

ورواه عبد الله بن صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قول الله تعالىٰ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة:٤٤] قال من جحد ما انزل الله فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم فهو ظالم فاسق.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» (٦٤٦٢، ٦٤٨٧)، والطبري في «التفسير» (١١٠٤٨)

وزاد الطبري: «... من جحد من حدود الله شيئا فقد كفر»

وهو لا يصح أيضًا ففيه:

❋ انقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس قاله أبو حاتم عن ابن دحيم الدمشقي.

❋ علي بن أبي طلحة: ضعيف قال أحمد له أشياء منكرات وضعفه غير واحد.

❋ معاوية بن صالح الحضرمي: قال ابن حجر صدوق له أوهام.

❋ عبد الله بن صالح الجهني: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

فتبين من هذا العرض: أن الراجح من هذا الخلاف هو قول عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة:٤٤] هي به كفر. قال ابن طاووس وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله.

قلت: فتحصل من ذلك أن في تفسير الآية ما لا يصح سنده ومنه ما يصح،

وما صح عن ابن عباس هو إطلاق الكفر علىٰ من حكم بغير ما أنزل الله بغير تفصيل والتفصيل إنما هو من قول ابن طاوس.

قلت: وليس هذا هو القول الوحيد للسلف في المسألة:

فمنهم من حمل الكفر الوارد في الآية علىٰ الكفر الأكبر دون تفصيل.



[٢٧٥] وهو عبد الله بن مسعود:

وقد رواه عنه مسروق بن الأجدع الهمداني فقال كنت جالسًا عند عبد الله (يعني ابن مسعود) فقال له رجل: ما السحت؟ قال: الرشا. فقال: في الحكم؟ قال: ذاك الكفر ثم قرأ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة:٤٤].

التحقيق

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٢٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٨٨٦٤)، والخلال في «السنة» (١٤١١) والطبري في «التفسير» (١١٠٤٦) وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (١٠٠٢) وغيرهم.

من طرق عن مسروق عن ابن مسعود به.

بإطلاق الكفر دون التفصيل.

وأخرج الطبراني في «المعجم الكبير» (٩١٠٠)

من طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: «الرشوة في الحكم الكفر وهي بين الناس سحت»

وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٩٩): ورجاله رجال الصحيح أ. هـ

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (١/ ٥٢) بلفظ «الهدية علىٰ الحكم الكفر وهي فيما بينكم السحت».

قلت: فيها التفرقة بين الرشوة التي تكون بين الناس عامة ؟فهذه الآثار عن ابن مسعود والرشوة التي تكون للحكام أو القضاة خاصة؛ فالأولىٰ سحت

والثانية كفر، ولا شك أنه يقصد بالكفر هنا الكفر الأكبر وذلك لأمرين:

الأول: أنه أطلقه من غير تقييد والكفر إذا أطلق انصرف إلىٰ الأكبر كما هو معلوم.

والثاني: أنه جعله في مقابلة السحت وهو كفر أصغر فيكون ما جعل في مقابله كفرًا أكبر.

قال الجصاص في «أحكام القرآن» (٢/ ٤٣٣): «وقد تأول ابن مسعود ومسروق السحت علىٰ الهدية في الشفاعة إلىٰ السلطان وقال: إن أخذ الرشا علىٰ الأحكام كفر».

ولابد من فهم معنىٰ التأويل أولا:

والتأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره الراجح إلىٰ معنىٰ مرجوح لوجود دليل مقتض لذلك، فهو خلاف الأصل، إذ الأصل الأخذ بظاهر اللفظ «النص» حسبما يدل عليه لسان العرب.

ويكون إما تخصيصا للعام أو تقييدا للمطلق، أو صرفا للفظ من الحقيقة إلىٰ المجاز وللأمر من الوجوب إلىٰ الندب أو الإرشاد، وللنهي من الحرمة إلىٰ الكراهة... الخ.



[٢٧٦] قال أحمد في «المسند» (١٨٠٥٤):

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: مُرَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ، فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ: «**أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُم؟**» فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَقَالَ: «**أَنْشُدُكَ بِاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ، أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟**» فَقَالَ: لَا وَاللهِ، وَلَوْلَا أَنَّكَ أَنْشَدْتَنِي بِهَذَا لَمْ أُخْبِرْكَ، نَجِدُ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِنَا الرَّجْمَ، وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا، فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ، تَرَكْنَاهُ، وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ، أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقُلْنَا: تَعَالَوْا حَتَّىٰ نَجْعَلَ شَيْئًا نُقِيمُهُ عَلَىٰ الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَىٰ التَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ**» قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ**﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿**يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ**﴾ [المائدة:٤١]، يَقُولُونَ: ائْتُوا مُحَمَّدًا، فَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ، فَخُذُوهُ وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ، فَاحْذَرُوا إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿**وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾**﴾ [المائدة:٤٤] قَالَ فِي الْيَهُودِ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿**وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾**﴾ [المائدة:٤٥]، ﴿**وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾**﴾ [المائدة:٤٧] قَالَ: «**هِيَ فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٨١٨٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف»

(٢٢٠٨٨، ٢٩٥١٢، ٣٧٠٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٠٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٤٧، ٤٤٤٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٥٨، ٢٣٢٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٨٠، ١١٠٧٩)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (١٤٢)، وغيرهم.

مِنْ طُرقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ.

وهو صحيح.

ومحمم: يعني مسوَّد الوجه، من الحُمة: الفحمة.



[٢٧٧] قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٣٣٠):

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، وَنَحْنُ عِنْدَ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «أَوَّلُ مَرْجُومٍ رَجَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْيَهُودِ زَنَىٰ، رَجُلٌ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٌ، فَتَشَاوَرَ عُلَمَاؤُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعُوا أَمْرَهُمَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ بُعِثَ بِتَخْفِيفٍ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الرَّجْمَ فُرِضَ فِي التَّوْرَاةِ، فَانْطَلِقُوا بِنَا نَسْأَلُ هَذَا النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ أَمْرِ صَاحِبَيْنَا اللَّذَيْنِ زَنَيَا بَعْدَمَا أَحْصَنَا، فَإِنْ أَفْتَانَا بِفُتْيَا دُونَ الرَّجْمِ قَبِلْنَا وَأَخَذْنَا بِتَخْفِيفٍ، وَاحْتَجَجْنَا بِهَا عِنْدَ اللهِ حِينَ نَلْقَاهُ، وَقُلْنَا: قَبِلَنَا فُتْيَا نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ، وَإِنْ أَمَرَنَا بِالرَّجْمِ عَصَيْنَاهُ، فَقَدْ عَصَيْنَا اللهَ فِيمَا كَتَبَ عَلَيْنَا، أَنَّ الرَّجْمَ فِي التَّوْرَاةِ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي رَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ، زَنَيَا بَعْدَمَا أَحْصَنَا؟ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمَا شَيْئًا، وَقَامَ مَعَهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ أَتَوْا بَيْتَ مَدَراسِ الْيَهُودِ، وَهُمْ يَتَدَارَسُونَ التَّوْرَاةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْبَابِ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ، مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أَحْصَنَ؟**» قَالُوا: يُحَمَّمُ وَيُجَبَّهُ، قَالُوا: وَالتَّحْمِيمُ: أَنْ يُحْمَلَ الزَّانِيَانِ عَلَىٰ حِمَارٍ وَيُقَابَلُ أَقْفِيَتُهُمَا وَيُطَافُ بِهِمَا، قَالَ: وَسَكَتَ حَبْرُهُمْ وَهُوَ فَتًىٰ شَابٌّ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ أَلَظَّ بِهِ، فَقَالَ حَبْرُهُمْ: اللَّهُمَّ إِذْ نَشَدْتَنَا فَإِنَا نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَمَا أَوَّلُ مَا ارْتَخَصْتُمْ أَمْرَ اللهِ؟**» قَالُوا: زَنَىٰ رَجُلٌ مِنَّا ذُو قَرَابَةٍ، مِنْ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِنَا فَسَجَنَهُ، وَأَخَّرَ عَنْهُ الرَّجْمَ، ثُمَّ زَنَىٰ بَعْدَهُ آخَرُ فِي أُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ الْمَلِكُ رَجْمَهُ فَحَالَ قَوْمُهُ، أَوْ قَالَ: فَقَامَ قَوْمٌ دُونَهُ، فَقَالُوا: لا وَاللهِ، لا يُرْجَمُ صَاحِبُنَا حَتَّىٰ تَجِيءَ بِصَاحِبِكَ فَتَرْجُمَهُ، فَأَصْلَحُوا هَذِهِ الْعُقُوبَةَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ

ﷺ: «**فَإِنِّي أَحْكُمُ بِمَا فِي التَّوْرَاةِ، فَأَمَرَ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَا**»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُهُمَا حِينَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجْمِهِمَا، فَلَمَّا جَاءَ رَأَيْتُهُ يُجَافِي بِيَدِهِ عَنْهَا، لِيَقِيَهَا الْحِجَارَةَ، فَبَلَغَنَا أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ فِيهِ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ ﴾ [المائدة:٤٤] وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُمْ».

التحقيق

حديث جيد.

يرويه معمر ويونس وابن إسحاق - من رواية يونس بن بكير، ومحمد بن سلمة - ثلاثتهم عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، وَنَحْنُ عِنْدَ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وخالفهم زياد بن عبد الله البكائي فرواه عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن رجل من مزينة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. وتابع ابن إسحاق عن الزهري: عقيل بن خالد.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

يرويه معمر، ويونس، وابن إسحاق - من رواية يونس بن بكير، ومحمد بن سلمة - ثلاثتهم عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، وَنَحْنُ عِنْدَ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

❃ معمر بن راشد الأزدي (ثقة حافظ)

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٣٣٠، ١٢٦٩٤)، وفي «التفسير»

(٧٠٦)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٢٤، ٤٤٥٠، ٤٨٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٦٤٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٤٤)، وغيرهم.

من طرق عن عبد الرزاق عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٨/ ٤١٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٦٩)

مِنْ طُرقٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ المبارك عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَعِنْدَ سَعِيدٍ رَجُلٌ يُوَقِّرُهُ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ كَانَ أَبُوهُ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ به.

❋ يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٥٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٣٩٩)

قال: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ مِمَّنْ يَتَّبِعُ الْعِلْمَ وَيَعِيهِ ثُمَّ اتَّفَقَا، وَنَحْنُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به.

❋ محمد بن إسحاق بن يسار (صدوق مدلس وقد صرح بالتحديث)

رواه عنه كل من:

- محمد بن سلمة الباهلي (ثقة)

أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٥١، ٣٦٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٤٦)، وفي «السنن الصغير» (٤٠٩٦)

- يونس بن بكير الشيباني (صدوق)

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٤٦)، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ٢٧٠)

قال مُحَمَّد ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ مُزْيَنَةَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّبِعُ الْعِلْمَ وَيَعِيهِ، يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ.

۞ الوجه الثاني

وخالفهم زياد بن عبد الله البكائي فرواه عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن رجل من مزينة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. وتابع ابن إسحاق عن الزهري: عقيل بن خالد.

❋ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَكَّائِيِّ (ضعيف)

أخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٧٢٨)

قلت: لذا فالصحيح عن ابن إسحاق رواية محمد بن سلمة، ويونس بن بكير.

❋ عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٨٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٣٩٧)

قلت: ولعل في هذا الإسناد تصحيف فقد أخرجه الطبري في «التفسير» (٨/ ٤١٦) بمثل رواية معمر.

والحديث صحيح.

فإبهام الرجل الذي من مزينة قد رفعه قول عبدِ الله بن المبارك عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَعِنْدَ سَعِيدٍ رَجُلٌ يُوَقِّرُهُ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ كَانَ أَبُوهُ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

كذلك قول مُحَمَّد بْن مُسْلِمٍ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ مِمَّنْ يَتَّبِعُ الْعِلْمَ وَيَعِيهِ.

كذلك جاء في مصنف عبد الرزاق قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُهُمَا حِينَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجْمِهِمَا، فَلَمَّا جَاءَ رَأَيْتُهُ يُجَافِي بِيَدِهِ عَنْهَا، لِيَقِيَهَا الْحِجَارَةَ، فَبَلَغَنَا أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ فِيهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟﴾ [المائدة:٤٤] وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُمْ.»

لذا فأرىٰ أن الحديث محفوظ والعلم عند الله تعالىٰ.



[٢٧٨] قال البخاري في «صحيحه» (٢٧٠٨):

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الْزُهْرِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الزُّبَيْرَ، كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شِرَاجٍ مِنَ الحَرَّةِ، كَانَا يَسْقِيَانِ بِهِ كِلاهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْزُّبَيْرِ: «**اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَىٰ جَارِكَ**»، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، آنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الجَدْرَ**»، فَاسْتَوْعَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ حَقَّهُ لِلْزُّبَيْرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَىٰ الزُّبَيْرِ بِرَأْيٍ سَعَةٍ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظَ الأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اسْتَوْعَىٰ لِلْزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الحُكْمِ، قَالَ عُرْوَةُ: قَالَ الزُّبَيْرُ: «وَاللهِ مَا أَحْسِبُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ»: ﴿ **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ** ﴾ [النساء:٦٥] الآيَةَ.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُهْرِيّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١ - فرواه ابن أخي الْزُهْرِيّ عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام، وهو خطأ.

٢ - ورواه عبد الله بن وهب عن يونس والليث عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام وهو أيضًا وهم.

٣ - وغيره يرويه عن الليث بن سعد عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير فجعلوه من مسند عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ.

٤ - ورواه شعيب بن أبي حمزة وابن جريج ومعمر ومحمد بن أبي عتيق

وعمر بن سعيد عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن الزبير، ولم يذكروا فيه عبد الله بن الزبير

٥ - وكذلك قال شبيب بن سعيد عن يونس، وتابعه أحمد بن صالح وحرملة عن ابن وهب عن يونس وهو المحفوظ عن الْزُهْرِيّ.

(وكذلك قال الدارقطني في العلل)

وإليك بيان ذلك بالتفصيل.

۞ الوجه الأول

رواه ابن أخي الْزُهْرِيّ عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٦٤)

وفيه:-

✵ **ضرار بن صرد التميمي**: متروك الحديث، وكذبه ابن معين.

✵ **وابن أخي الْزُهْرِيّ**: ضعيف الحديث.

۞ الوجه الثاني

ورواه عبد الله بن وهب عن يونس والليث عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرى» (٥٤٠٧) وفي «السنن الكبرى» ٥٩٢٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٢٧، ١٣٦٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٣٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير»

(٥٥٥٨)، وفي «العلل» (١٨٠٥)، والطبري في «التفسير» (٧/ ٢٠١)، وابن منده في «الإيمان» (٤٨)، والذهبي في «موضوعات المستدرك» (٦٤) وغيرهم.

قلت: وعبد الله بن وهب سبق أن نقلت كلام أحمد وغيره من الأئمة في سماعاته واستسهاله في ذلك لذلك قال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ لما سأله الترمذي كما في «العلل الكبير» (٣٧٣): رَوَاهُ شُعَيْبٌ وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، مُرْسَلًا وَلَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَكَأَنَّ حَدِيثَ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُدْرَجٌ وَكُلُّ شَيْءٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ مُدْرَجٌ فَلَيْسَ بِصَحِيحٍ.

وقال أبو حاتم كما في «العلل لابنه» (١١٨٥): أخطأَ ابنُ وَهْب فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ اللَّيْثُ لا يَقُولُ: عَنِ الزُّبَير.

قَالَ أبو مُحَمَّدٍ: إِنَّمَا يَقُولُ اللَّيْثُ: عَنِ الْزُهْرِيِّ، عن عُرْوَة؛ أنَّ عبد الله بْنَ الزُّبَير حدَّثه: أنَّ رَجُلا من الأنصار خاصَمَ الزُّبَير وأبو بِشْر عَنِ الْزُهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَة؛ أنَّ الزُّبَير كَانَ يحدِّث: أَنَّهُ خاصَمَ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ.

۞ الوجه الثالث

وغيره يرويه عن الليث بن سعد عن الزُهْرِيِّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير فجعلوه من مسند عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ.

أخرجه: عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٥١٩)، وأحمد في «المسند» (١٥٦٨٤)، والبخاري في «صحيحه» (٢٣٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٨)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٣٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٢٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٥/ ٢٤٨٠)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٥٤١٦)، وفي «السنن الكبرى» (٥٩٢، ٥٩٣٦)، والمروزي في «تعظيم قدر

الصلاة» (٧٠٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٨١٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤)، وابن منده في «الإيمان» (٢٤٧)، والبزار في «المسند» (٩٦٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٤) وفي «السنن الصغير» (٢٣٠٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٠٦، ٦/ ٢٥٣) وغيرهم.

قلت: وهذا الوجه صحيح أيضًا.

۞ الوجه الرابع

ورواه شعيب بن أبي حمزة وابن جريج ومعمر ومحمد بن أبي عتيق وعمر بن سعيد عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن الزبير، ولم يذكروا فيه عبد الله بن الزبير.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٤٥٨٥، ٢٣٦١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٠٥)، وابن منده في «الإيمان» (٢٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٥٣)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٢٢)، والبخاري في «صحيحه» (٢٧٠٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٢٧، ١٣٦٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١١٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (٣٣٣)، وفي «التفسير» (٢٣٧)، والشاشي في «المسند» (٢٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٩٤)، وفي «التفسير» (٤٠١)

[٣] عبد الملك بن جريج (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٣٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ»

(٦/ ١٥٤)

[٤] عبد الرحمن بن إسحاق المدني (صدوق)

أخرجه: الطبري في «التفسير» (٧/ ٢٠٣)، ويحيىٰ بن آدم في «الخراج» (٣٣٧)

[٥] محمد بن أبي عتيق (صدوق)

ذكره الدارقطني في «العلل».

قلت: وهذا الوجه صحيح.

الوجه الخامس

وكذلك قال شبيب بن سعيد عن يونس، وتابعه أحمد بن صالح وحرملة عن ابن وهب عن يونس وهو المحفوظ عن الْزُهْرِيّ. وكذلك قال الدارقطني في «العلل»

ذكرهم الدارقطني في «العلل».

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٥/ ٣٥): وَإِنَّمَا صَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ مَعَ هَذَا الِاخْتِلَافِ اعْتِمَادًا عَلَىٰ صِحَّةِ سَمَاعِ عُرْوَةَ مِنْ أبيه وَعَلَىٰ صِحَّةِ سَمَاعِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَيْفَمَا دَارَ فَهُوَ عَلَىٰ ثِقَةٍ ثُمَّ الْحَدِيثُ وَرَدَ فِي شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِالزُّبَيْرِ فَدَاعِيَةُ وَلَدِهِ مُتَوَفِّرَةٌ عَلَىٰ ضَبْطِهِ وَقَدْ وَافَقَهُ مُسْلِمٌ عَلَىٰ تَصْحِيحِ طَرِيقِ اللَّيْثِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ الزُّبَيْرِ.

وقال أيضًا في «مقدمة فتح الباري» (٣٥٨): الحَدِيث الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِيمَا نقلت من خطه من جُزْء مُفْرد وَلَيْسَ هُوَ فِي كتاب التتبع أخرج

البُخَارِيّ عَن التنيسِي عَن اللَّيْث عَنِ الزُهْرِيّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الزبير أَن رجلا خَاصم الزبير فِي شراج الْحرَّة الحَدِيث بِطُولِهِ وَهُوَ إسناد مُتَّصِل لم يصله هَكَذَا غير اللَّيْث وَرَوَاهُ غير اللَّيْث عَن الزُهْرِيّ فَلم يذكرُوا فِيهِ عبد الله بن الزبير وَأخرج البُخَارِيّ أَيْضا من حَدِيث معمر وَمن حَدِيث بن جريج وَمن حَدِيث شُعَيْب كلهم عَن الزُهْرِيّ عَن عُرْوَة وَلم يذكرُوا فِي حديثهمْ عبد الله بن الزبير كَمَا ذكره اللَّيْث انْتهىٰ.

وَإِنَّمَا أخرجه البُخَارِيّ بِالْوَجْهَيْنِ علىٰ الِاحْتِمَال لِأَن عُرْوَة صَحَّ سَمَاعه من أَبِيه فَيجوز أَن يكون سَمعه من أَبِيه وثبته فِيهِ أَخُوهُ والْحَدِيث مُشْتَمل علىٰ أَمر مُتَعَلق بالزبير فدواعي أَوْلَاده متوفرة علىٰ ضَبطه فاعتمد تَصْحِيحه لهَذِهِ الْقَرِينَة القوية وَقد وَافق البُخَارِيّ علىٰ تَصْحِيح حَدِيث اللَّيْث هَذَا مُسلم وابن خُزَيْمَة وابن الْجَارُود وابن حبَان وَغَيرهم مَعَ أَن فِي سِيَاق ابن الْجَارُود لَهُ التَّصْرِيح بِأَن عبد الله بن الزبير رَوَاهُ عَن أَبِيه الزبير وَهِي رِوَايَة يُونُس عَن الزُهْرِيّ وَالله أعلم. اهـ

قلت: فتعين أن رواية الليث عن الزُهْرِيّ عن عروة عن عبد الله بن الزبير محفوظة.

وكذلك رواية شعيب وابن جريج ومن تابعهم عن الزُهْرِيّ عن عروة عن الزبير أيضًا محفوظة.

والله تعالىٰ أعلم.



[٢٧٩] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٧٢):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «كَلِمَاتٌ أَصَابَ فِيهِنَّ: حَقٌّ عَلَىٰ الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا أنزل اللهُ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا وَيُجِيبُوا إِذَا دُعُوا».

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه سعيد بن منصور في «التفسير» (٦٥١)، والخلال في «السنة» (٥١)، وابن زنجويه في «الأموال» (٣١)، والطبري في «التفسير» (٧ / ١٦٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٥٥٢٠)، وابن المنذر في «التفسير» (١٩٢٢)

كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وهو صحيح.



[٢٨٠] قال البزار في «المسند» (٦١٧٥):

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ غَيْلانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِمِنًىٰ، فَجَاءَهُ فَتًىٰ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: سَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَاشِرَ عَشَرَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذٌ، وَحُذَيْفَةُ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَرَجُلٌ آخَرُ سَمَّاهُ، وَأَنَا، فَجَاءَ فَتًىٰ مِنَ الأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**»، قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: «**أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ**، أَوْ قَالَ: **بِهِ، أُولَئِكَ الأَكْيَاسُ**»، ثُمَّ سَكَتَ الْفَتَىٰ، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلاَّ ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلافِهِمْ، وَلا نَقَصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلاَّ أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمُؤْنَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلاَّ مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلاَّ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَأَخَذُوا بَعْضَ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِذا لَمْ يُحْكَمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ**»، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَنْ يَتَجَهَّزَ لِسَرِيَّةٍ أَمَّرَهُ عَلَيْهَا، فَأَصْبَحَ قَدِ اعْتَمَّ بِعِمَامَةِ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَنَقَضَهَا، فَعَمَّمَهُ، وَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، ثُمَّ قَالَ: «**هَكَذَا يَابْنَ عَوْفٍ فَاعْتَمَّ، فَإِنَّهُ أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ**»، ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلالا أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: «**اغْزُوا جَمِيعًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، لا تَغُلُّوا، وَلا تَغْدِرُوا، وَلا تُمَثِّلُوا وَلا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، فَهَذَا عَهْدُ**

رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسُنَّتُهُ فِيكُمْ».

التحقيق

حديث صحيح.

وسيأتي بيانه.



[٢٨١] **قال أحمد في «المسند» (٢١٣٠):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ - جل جلاله - أَنْزَلَ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المائدة:٤٤]، وَ ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [المائدة:٤٥]، وَ ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [المائدة:٤٧]، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْزَلَهَا اللهُ فِي الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتْ الْأُخْرَىٰ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّىٰ ارْتَضَوْا واصْطَلَحُوا عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الْعَزِيزَةُ مِنَ الذَّلِيلَةِ، فَدِيَتُهُ خَمْسُونَ وَسْقًا، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ، فَدِيَتُهُ مِائَةُ وَسْقٍ، فَكَانُوا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَذَلَّتْ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ورَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَظْهَرْ، وَلَمْ يُوطِئْهُمَا عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتْ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلًا، فَأَرْسَلَتْ الْعَزِيزَةُ إِلَىٰ الذَّلِيلَةِ: أَنْ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسْقٍ، فَقَالَتْ الذَّلِيلَةُ: وَهَلْ كَانَ هَذَا فِي حَيَّيْنِ قَطُّ دِينُهُمَا وَاحِدٌ، وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ، وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ، دِيَةُ بَعْضِهِمْ نِصْفُ دِيَةِ بَعْضٍ؟ إِنَّا إِنَّمَا أَعْطَيْنَاكُمْ هَذَا ضَيْمًا مِنْكُمْ لَنَا، وَفَرَقًا مِنْكُمْ، فَأَمَّا إِذْ قَدِمَ مُحَمَّدٌ فَلَا نُعْطِيكُمْ ذَلِكَ، فَكَادَتْ الْحَرْبُ تَهِيجُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ ارْتَضَوْا عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَتْ الْعَزِيزَةُ، فَقَالَتْ: وَاللهِ، مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ، وَلَقَدْ صَدَقُوا، مَا أَعْطَوْنَا هَذَا إِلَّا ضَيْمًا مِنَّا، وَقَهْرًا لَهُمْ، فَدُسُّوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ: إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكَّمْتُمُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ حَذِرْتُمْ، فَلَمْ تُحَكِّمُوهُ، فَدَسُّوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ - جل جلاله - نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرَ اللهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ وَمَا أَرَادُوا، فَأَنْزَلَ اللهُ - جل

جلالـــه-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [المائدة:٤١] إِلَـىٰ قَوْلِـهِ ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤٧﴾ [المائدة:٤٧]، ثُـمَّ قَـالَ: فِيهِمَـا وَاللهِ نَزَلَـتْ، وَإِيَّاهُمَـا عَنَـىٰ اللهُ - جل جلاله -.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه سعيد بن منصور في «التفسير من السنن» (٧٥٠) عن سعيد بن منصور به بلفظ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٤﴾ [المائدة:٤٤]، و: ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٥﴾ [المائدة:٤٥]، و: ﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤٧﴾ [المائدة:٤٧] في اليهود خاصة.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٧٦) من طريق زيد بن أبي الزرقاء بلفظ: عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٤﴾ إلىٰ قوله: ﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤٧﴾ [المائدة: ٤٤ - ٤٧] هؤلاء الآياتُ الثلاثُ نزلت في اليهود خاصةً في قُريظة والنَّضير.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٧٣٢)، والضياء في «المختارة» (٣٨٨٥) من طريق داود بن عمرو الضبي.

وأخرجه الطبري في «التفسير» (١٢٠٣٧) من طريق عبد الله بن وهب القرشي به. لكن مرسلا ليس فيه ابن عباس.

قلت: مدار الحديث علىٰ؛

عبد الرحمن بن أبي الزناد القرشي: وقد ضعفه أقوام ووثقه آخرون والحق يكمن في تفصيل القول فيه.

فقد ضعفه مطلقًا:

قال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: مضطرب الحديث.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، وورقاء، والمغيرة بن عبد الرحمن، وشعيب بن أبي حمزة: من أحب إليك فيمن يروي عن أبي الزناد؟ قال: كلهم أحب إليّ من عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من عبد الرحمن بن أبي الرجال، ومن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وكذلك عبد الرحمن بن مهدي فيما قاله عمرو بن علىٰ الفلاس: كان عبد الرحمن - يعنىٰ: ابن مهدىٰ - يخط علىٰ حديثه. وقال في موضع آخر: تركه عبد الرحمن بن مهدي.

وقال النسائي: لا يحتج بحديثه، وقال مرة: ضعيف.

وقال الدارقطني في العلل: متروك.

وقال ابن حبان: روىٰ عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ وَأهل الْمَدِينَة كَانَ مِمَّن ينْفَرد بالمقلوبات عَن الْأَثْبَات وَكَانَ ذَلِك من سوء حفظه وَكَثْرَة خطئه فَلَا يجوز الاحتجاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد فَأَما فِيمَا وَافق الثِّقَات فَهُوَ صَادِق فِي الرِّوَايَات يحْتَج بِهِ.

ومن وثقه مطلقًا:

الترمذي، والعجلي.

ومن فصل القول فيه وأثبت حديثه في حال دون حال:

❊ مالك بن أنس: قال سعيد بن أبي مريم، عن خاله موسىٰ بن سلمة: قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس فقلت له: إني قدمت لأسمع العلم، وأسمع ممن تأمرني به، فقال: عليك بابن أبي الزناد.

وقال صالح بن محمد البغدادي: روىٰ عن أبيه أشياء لم يروها غيره. وتكلم فيه مالك بن أنس، من سبب روايته عن أبيه كتاب «السبعة»، وقال: أين كنا نحن عن هذا؟

قلت: هذا يدل علىٰ أنه كان يغرب عن أبيه ويأتي بما ينكر.

❊ **يحيىٰ بن معين**: قال أبو داود، عن يحيىٰ بن معين: أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، عن يحيىٰ بن معين: ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث، ليس بشاء.

وقال المفضل بن غسان الغلابي، ومعاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن معين: ضعيف.

وقال عباس الدوري، عن يحيىٰ بن معين: ابن أبي الزناد دون الدراوردي، لا يحتج بحديثه.

❊ **علي بن المديني**: قال عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه: ما حدث

بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد، أفسده البغداديون، ورأيت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، خط على أحاديث عبد الرحمن بن أبي الزناد. وكان يقول في حديثه عن مشيختهم، ولقنه البغداديون عن فقهائهم، عدهم، فلان وفلان وفلان.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي ابن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفا.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق، وفي حديثه ضعف، سمعت علي ابن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب، قال عليّ: وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي، فرأيتها مقاربة.

❋ **عمرو بن علي الفلاس**: قال: فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد.

❋ **محمد بن سعد قال**: قدم بغداد في حاجة له، فسمع منه البغداديون، وكان كثير الحديث، وكان يضعف لروايته عن أبيه.

❋ **زكريا بن يحيى الساجي**: قال: فيه ضعف، وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد.

❁ومن ضعفوا روايته عن أبيه:

❋ **محمد بن سعد**: قال: قدم بغداد في حاجة له، فسمع منه البغداديون، وكان كثير الحديث، وكان يضعف لروايته عن أبيه.

❋ **مالك بن أنس**: قال صالح بن محمد البغدادي: روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره. وتكلم فيه مالك بن أنس، من سبب روايته عن أبيه كتاب «السبعة»،

وقال: أين كنا نحن عن هذا؟

❋ **أبو زرعة الرازي**: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، وورقاء، والمغيرة بن عبد الرحمن، وشعيب بن أبي حمزة: من أحب إليك فيمن يروي عن أبي الزناد؟

قال: كلهم أحب إليَّ من عبد الرحمن بن أبي الزناد. اهـ

قلت: وخلاصة القول فيه:

١) أن ما حدث به في المدينة فصحيح، وما حدث به في العراق فيرد وينكر.

٢) أنه إذا انفرد عن أبيه بشيء فيرد حديثه لغرابته وتفرده فأبيه من الحفاظ الذين كثر أصحابه ويشتهي حديثه لذلك أنكر مالك بن أنس تفرده عن أبيه وقال أين كنا نحن عن هذا؟؟؟

لذا قلت: فالحديث ضعيف لا يثبت.

فقد رواه عن عبد الرحمن بن أبي الزناد سعيد بن منصور وهو نزيل مكة وعبد الله بن وهب القرشي أيضًا.

لكن لاتزال علة التفرد!!!!

وقد رواه مرة مرسلا ومرة متصلا ومرة بقصة ومرة مختصرًا.



[٢٨٢] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩٣٣):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْبُسْتَنْبَانِ، بِسُرَّ مَنْ رَأَىٰ نَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ الْبَجَلِيُّ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ الْوَلِيدِ، بَيَّاعُ السَّابِرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَلِي عَشَرَةً فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا، جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَشْدُودَةٌ يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، فَإِنْ كَانَ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ زِيدَ غُلًا إِلَىٰ غُلِّهِ، وَإِنْ كَانَ حَكَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، وَلَمْ يَحِفْ فِي حُكْمٍ، وَلَمْ يَرْتَشِ فِيهِ أُطْلِقَتْ يَمِينُهُ**» فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَاءِ عَطَاءٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَمَا بُدٌّ مِنْ غُلٍّ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ هَذِهِ الْبِنْيَةِ، وَأَشَارَ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ.

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٠٣)

وفيه؛

❁ **سعدان بن الوليد البجلي**: مجهول.

❁ **الحسن بن بشر الهمداني**: لين الحديث.



[٢٨٣] قال المروزي في «مسند أبي بكر» (٨٣):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَلِيَ عِبَادَ اللهِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِمْ بِقُرْآنِ اللهِ، فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللهِ**».

التحقيق

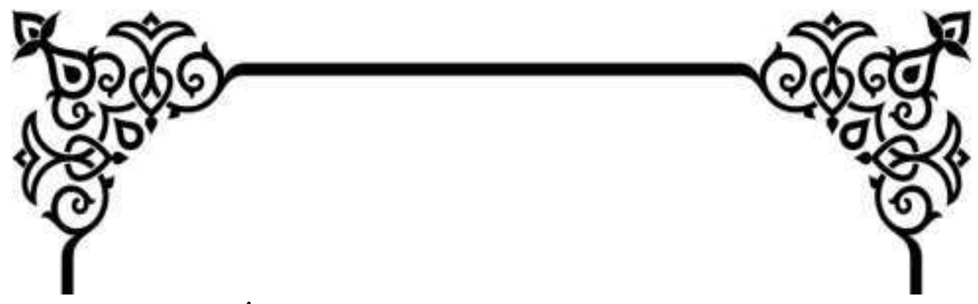
حديث منكر.

ففيه؛

❋ **السري بن إسماعيل الهمداني**: متروك الحديث.

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٦٧) قال: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَنْبَسَةَ، ثنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ مُبَشِّرِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ النَّخْعِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِي فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللهِ وَبَهْلَةُ اللهِ لَعْنَةُ اللهِ»، قَالَ الشَّيْخ: وهذا عن النخعي غير محفوظ يرويها غير مبشر بْن عُبَيْد، عن مَعْمَر هذا ومعمر هذا مجهول.





(٢٩) ذِكْرُ الْوَعِيدِ لِمَنْ أَعَانَ أَمِيرًا عَلَى الظُّلْمِ

[٢٨٤] قال أحمد في «المسند» (١٧٦٦٠):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ دَخَلَ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٢١٥)، وفي «المسند» (٥٠٨)، وعبد بن حميد في «المسند» (٣٧٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٠٧، ٤٢٠٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٧٠٥، ٧٧٨٣، ٧٧٨٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٥٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٥٥)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢٠٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٣)، وغيرهم.

من طرق عن أبي حصين عن الشعبي به.

وأبو الحصين هو: عثمان بن عاصم بن الحصين الأسدي: ثقة ثبت سني.

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وخالف أبا حصين:

زبيد بن الحارث اليامي، وخالد بن سلمة القرشي، وعبيدة بن معقب الضبي، ثلاثتهم عن الشعبي عن كعب. وهو وهم.

❁ **زبيد بن الحارث اليامي (ثقة ثبت)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٨)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٠٩٣)

وفيه؛ محمد بن طلحة بن مصرف اليامي: ضعيف.

ورواه محمد بن طلحة مرة أخي عن أبيه عن الشعبي عن أبي جحيفة عن كعب.

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٩٥٧)

❁ **خالد بن سلمة القرشي (صدوق)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٩)، والشجري في «الأمالي» (٢٠٣٣)

وفيه: طاهر بن حماد بن عمرو النصيبي: متروك.

❁ **عبيدة بن معقب الضبي (ضعيف)**

أخرجه أبو يعلىٰ في «المعجم» (١٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٠)

والحديث مروي من طرق أخرىٰ عن كعب وهاك بيانها.

❁**رواه سفيان عن زبيد عن إبراهيم عن كعب.**

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٢٥٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧٨٣)

❁**سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده.**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٧، ٣١٨)، وفي «المعجم الصغير» (١٥٤)

❁**عقيل عن أبي إسحاق عن عاصم العدوي عن كعب.**

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٤٨٠)، وفي «المعجم الصغير» (٢٢٤)، وابن بشران في «الأمالي» (٦٢)

وعقيل بن يحيىٰ الجعدي: متروك.

❁**عبد الملك بن أبي جميلة عن أبي بكر بن بشير عن كعب.**

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٥٦٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٦١)، وفي «المعجم الأوسط» (٢٧٣٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٣٣٦)

وعبد الملك بن أبي جميلة: مجهول.

وأبو بكر بن بشير: مجهول.

❁**الحسن البصري عن كعب.**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥٦، ٢٥٨) من طريق هشام بن حسان، ومطر الوراق كلاهما عن الحسن به.

❁خالد بن أبي عمران التجيبي عن أبي عياش عن كعب.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٥)، وفي «شعب الإيمان» (٨٧٨٢)

وأبو عياش بن النعمان المعافري: مجهول.

ولفظه: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ أَنَا تَاسِعُ تِسْعَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «أَتَسْمَعُونَ؟ هَلْ تَسْمَعُونَ؟ ثَلاثَ مِرَارٍ، إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي، وَلا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَيْضًا، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ مَرِجَتْ أَمَانَتُهُمْ وَعُهُودُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا، ثُمَّ أَدْخَلَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ، فَقَالُوا: فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَيْفَ نَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: خُذُوا مَا تَعْرِفُونَ، وَدَعُوا مَا تُنْكِرُونَ»، ثُمَّ خَصَّ بِهَذَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، فَقَالَ: مَا تَأْمُرُنِي بِهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «آمُرُكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ، عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، وَإِيَّاكَ وَعَامَّةَ الأُمُورِ»

❁الليث بن أبي سليم القرشي عن الحديب عن كعب.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٥)

وفيه:

❃ **الليث بن أبي سليم القرشي: ضعيف.**

❃ **الحديب مولىٰ زينب بنت جحش: مجهول.**

[٢٨٥] قال الترمذي في «الجامع» (٦١٤):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ أَبُو بِشْرٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِذٍ الطَّائِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أُعِيذُكَ بِاللهِ يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ مِنْ أُمَرَاءَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ أَوْ لَمْ يَغْشَ فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ الصَّلَاةُ بُرْهَانٌ وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ إِلَّا كَانَتِ النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ»**.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٢)

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَىٰ، وَأَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ الطَّائِيُّ يُضَعَّفُ، وَيُقَالُ: كَانَ يَرَىٰ رَأْيَ الْإِرْجَاءِ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَىٰ وَاسْتَغْرَبَهُ جدًّا، وقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ غَالِبٍ بِهَذَا.



[٢٨٦] **قال معمر في «الجامع» (٢٠٧١٩):**

عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «**أَعَاذَكَ اللهُ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ**»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «**أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لا يَهْدُونَ بِهَدْيِي، وَلا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلا يَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ عَلَىٰ كَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي، يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلاةُ قُرْبَانٌ، أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ أَبَدًا، النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ، يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ، فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ بَائِعُهَا فَمُوبِقُهَا**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه عبد بن حميد في «المسند» (١١٣٨)، وأحمد في «المسند» (١٤٨٦٠، ١٤٠٣٢، ١٤٨٦٠)، والدارمي في «السنن» (٢٧٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥١٤، ١٧٢٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣٤٥)، والخطابي في «العزلة» (١/ ١١٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٩، ٣/ ٤٧٩، ٤/ ٤٢٢، ١٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٤٨٠، ١٢٤٩٨)، وغيرهم.

من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بن القارة به.

وهو إسناد جيد مع ما سبق.



[٢٨٧] قال أحمد في «المسند» (٢٢٧٤٨):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلَالٍ، أَوْ عَنْ غَيْرِهِ، عَنْ رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّهَا سَتكُونُ أُمَرَاءُ يَكْذِبونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بكَذِبهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بكَذِبهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٥٩)، والبزار في «المسند» (٢٨٣٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٤٩١)

وعند البزار: قال: عَنْ رِبْعِيٍّ، أَوْ غَيْرِهِ.

والحديث أخرجه خالد بن أبي الصلت البصري عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة.

أخرجه البزار في «المسند» (٢٨٣٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٠٢٠).



[٢٨٨] **قال عبد الله بن المبارك في «المسند» (٢٦٥):**

نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ، أَوْ حَوَاشٍ، مِنَ النَّاسِ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ، فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِينُهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٣٣٧)، وأحمد في «المسند» (١٠٨٠٨، ١١٤٦٣)، وأبو يعلىٰ في المسند (١١٨٧، ١٢٨٦)، وأسلم في «تاريخ واسط» (٥١)، وأبو محمد الفاكهي في «الفوائد» (١٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٦)

من طرق عن قتادة سمع سليمان به.

وهو ضعيف.

ففيه: سليمان بن أبي سليمان القرشي: مجهول لا يعرف.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» وقال: سمع منه عوام بن حوشب سمع أبا هريرة، وأشار إلىٰ أنه: مولىٰ بني هاشم، ومرة: قال: روىٰ عن أبي سعيد، وروىٰ عنه قتادة، ولم يذكر سماعا من أبي سعيد.



[٢٨٩] قال الطيالسي في «المسند» (١١٦٠):

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ الْهِلالِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: **«مَنْ هَهُنَا؟ هَلْ تَسْمَعُونَ؟ إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ بِغَيْرِ طَاعَةِ اللهِ، فَمَنْ شَارَكَهُمْ فِي عَمَلِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَشْرَكْهُمْ فِي عَمَلِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»**.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٦، ٣٥٤)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (١/ ٢١٧)

من طرق عن سليمان بن المغيرة به.

وقال ابن حجر: وَمُوسَىٰ الْهِلَالِيُّ هُوَ ابْنُ مَطِيرٍ ضَعِيفٌ.

وموسىٰ الهلالي وأبوه: قال أبو حاتم: مجهول وأبوه مجهول.

وقال علي بن المديني: لا أعلم روىٰ عنه غير سليمان بن المغيرة.



[٢٩٠] قال الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣٤٧):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَعَاذَكَ اللهُ جل جلاله مِنْ أُمَرَاءَ يَكُونُونَ بَعْدِي**» فَقَالَ: وَمَا هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ قُصُورَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ جَوْرِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلا يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٦)

من طرق عن سعيد بن بشير به.

وفيه؛ سعيد بن بشير الأزدي: ضعيف الحديث يروي عن قتادة الغرائب والمناكير.



[٢٩١] قال أحمد في «المسند» (٥٦٦٩):

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قُعَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لَا يَفْعَلُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ»**.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه البزار في «المسند» (٥٩٥٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣٤٦)، والطرسوسي في «مسند عبد الله بن عمر» (٧٠)

من طرق عن العلاء بن المسيب به.

وهو ضعيف.

ففيه: إبراهيم بن قعيس الهاشمي: ضعيف.



[٢٩٢] قال أحمد في «المسند» (٢٠٥٦٨، ٢٦٦٧٥):

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ، قَالَ: إِنَّا لَقُعُودٌ عَلَىٰ بَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، نَنْتَظِرُ أَنْ يَخْرُجَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «**اسْمَعُوا**»، فَقُلْنَا: سَمِعْنَا، ثُمَّ قَالَ: «**اسْمَعُوا**»، فَقُلْنَا: سَمِعْنَا، فَقَالَ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، فَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، وَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَإِنَّ مَنْ أَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٢)، وفي «السنة» (٧٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٦٢٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٩٠٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٨)، والشاشي في «المسند» (١٠٠٠)، وغيرهم.

من طرق عن سماك به.

وفيه:

❁**سماك بن حرب الذهلي**: ضعيف ولم يدرك عبد الله بن خباب.



[٢٩٣] قال أحمد في «المسند» (١٧٨٨٩):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ آلِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، فرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ خَفَضَ، حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ، فَقَالَ: «**أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَمَالأَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، أَلَا وَإِنَّ دَمَ الْمُسْلِمِ كَفَّارَتُهُ، أَلَا وَإِنَّ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

ففيه:

❋ إبهام شيخ العوام بن حوشب الشيباني.



[٢٩٤] قال أحمد في «المسند» (٢٠٨٧٣):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيْلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَتَانِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «**أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟**» قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، غَلَبَتْنِي عَيْنِي، قَالَ: «**كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟**» قَالَ: آتِي الشَّامَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُبَارَكَةَ، قَالَ: «**كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الشَّامِ؟**» قَالَ: أَعُودُ إِلَيْهِ، قَالَ: «**كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخرِجْتَ مِنْهُ**»، قَالَ: مَا أَصْنَعُ يَا نَبِيَّ اللهِ، أَضْرِبُ بِسَيْفِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رُشْدًا؟ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

قال الدارقطني في «العلل» (١١٣٨):

يَرْوِيهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ،

فَرَوَاهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، وَعَلِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، وَسَوَّارٌ الْعَنْبَرِيُّ، فَرَوَيَاهُ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سِمَاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَذِكْرُ

سِمَاكٍ فِيهِ وَهْمٌ.

وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، وَمَنْ تَابَعَهُ، عَنْ مُعْتَمِرٍ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

وَرَوَاهُ الْحَسَّانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، فَذَكَرَ فِيهِ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ، وَمَا أَحْسَبُهُ حَفِظَهُ، وَهُوَ قَالَ: وَقَالَ لِي: كَيْفَ بِالْوَلِيمَةِ تَدْعُونَ الشَّبْعَانَ، وَتَطْرُدُونَ الْعُرْيَانَ، وَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ بِمَحْفُوظٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رَوَاهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١١٣٨) معلقا.

وشريك بن عبد الله: ضعيف.

۞ الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، وَعَلِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

✵ علي بن المديني (ثقة إمام حافظ)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٨٧٣)

❃ **عبد الأعلىٰ بن حماد الباهلي (ثقة)**

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٦٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ١٤٦)

أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١١٣٨) معلقا.

قلت: وقد تابعهم أيضًا:

❃ **موسىٰ بن أيوب النصيبي (ثقة)**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٧٤)

❃ **سعيد بن المغيرة المصيصي (ثقة)**

أخرجه الدارمي في «السنن» (١٣٩٩)

۞ الوجه الثاني

وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، وَسَوَّارٌ الْعَنْبَرِيُّ، فَرَوَيَاهُ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سِمَاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَذِكْرُ سِمَاكٍ فِيهِ وَهْمٌ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١١٣٨) معلقا.

وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، وَمَنْ تَابَعَهُ، عَنْ مُعْتَمِرٍ.

۞ الوجه الثالث

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١١٣٨) معلقا.

۞ الوجه الرابع

وَرَوَاهُ الْحَسَّانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، فَذَكَرَ فِيهِ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ، وَمَا أَحْسَبُهُ حَفِظَهُ، وَهُوَ قَالَ: وَقَالَ لِي: كَيْفَ بِالْوَلِيمَةِ تَدْعُونَ الشَّبْعَانَ، وَتَطْرُدُونَ الْعُرْيَانَ، وَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ بِمَحْفُوظٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١١٣٨) معلقا.

قلت: والحديث ضعيف.

ففيه؛

✵ **عم أبي حرب بن أبي الأسود الدِّيلي** لا يعرف، ولم يرو عنه غير أبي حرب.



[٢٩٥] قال أحمد في «المسند» (٢٦٩٢٩):

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، قَالَ: ثَنَا شَهْرٌ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ، آوَىٰ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ، يَضْطَجِعُ فِيهِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْجِدَ لَيْلَةً، فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِمًا مُنْجَدِلًا فِي الْمَسْجِدِ، فنكَتَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرِجْلِهِ حَتَّىٰ اسْتَوَىٰ جَالِسًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا؟»**، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيْنَ أَنَامُ، هَلْ لِي مِنْ بَيْتٍ غَيْرُهُ؟، فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: **«كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ؟»**، قَالَ: إِذَنْ أَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهِجْرَةِ، وَأَرْضُ الْمَحْشَرِ، وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ لَهُ: **«كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ؟»**، قَالَ: إِذَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَيَكُونَ هُوَ بَيْتِي وَمَنْزِلِي، قَالَ لَهُ: **«كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ؟»**، قَالَ: إِذَنْ آخُذَ سَيْفِي، فَأُقَاتِلَ عَنِّي حَتَّىٰ أَمُوتَ، قَالَ: فَكَشَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَثْبَتَهُ بِيَدِهِ، قَالَ: **«أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟»**، قَالَ: بَلَىٰ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ، حَتَّىٰ تَلْقَانِي، وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ»**.

التحقيق

حديث ضعيف.

يرويه شهر بن حوشب واختلف عنه؛

فرواه عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن أسماء بنت يزيد.

وخالفه عبد الله بن أبي الحسين فرواه عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٦٩٢٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ١٧٥)

۞ الوجه الثاني

وخالفه عبد الله بن أبي الحسين فرواه عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٧٨٢)

قلت: والراجح هو حديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر.

وعبد الله بن أبي الحسين مكي ورواية إسماعيل بن عياش ضعيفة عن غير أهل بلده. وهو شامي.

لكن شهر بن حوشب ضعيف الحديث.





(٢٩) بَابُ ذِكْرِ الْوَعِيدِ لِمَنْ احْتَجَبَ مِنَ الوُلاةِ عَنْ حَاجَاتِ النَّاس

[٢٩٦] قال أبو داود في «السنن» (٢٩٤٨):

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مَرْيَمَ الأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: مَا أَنْعَمَنَا بِكَ أَبَا فُلَانٍ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ، فَقُلْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ وَلَّاهُ اللهُ ﷻ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وَفَقْرِهِمُ احْتَجَبَ اللهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَقْرِهِ»**، قَالَ: فَجَعَلَ رَجُلًا عَلَىٰ حَوَائِجِ النَّاسِ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٧/ ٢٠٧)، والترمذي في «الجامع» (١٣٣٢)، وفي «العلل الكبير» (٣٥٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٣٧)، وابن زنجويه في «الأموال» (٧)، والدولابي في «الكنىٰ» (٣١٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٤٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٣٢)، وفي «مسند الشاميين» (١٤٠٤)، وغيرهم.

من طرق عن يزيد بن أبي مريم به.

وقال الترمذي في «العلل الكبير»: قَالَ مُحَمَّدٌ (البخاري): أَبُو مَرْيَمَ هَذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ وَحَدِيثُهُ فِي الشَّامِيِّينَ.

قلت: وتابع القاسم بن مخيمرة:

❁ **أبو المعطل.**

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٥٩)، والدولابي في «الكنىٰ» (٣١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٢٠٩، ٢٤٦)

من طرق عن مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُعَطَّلِ، وَقَدْ أَدْرَكَ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو مَرْيَمَ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ: مَرْحَبًا هَاهُنَا، يَا أَبَا مَرْيَمَ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَجِئْكَ طَالِبَ حَاجَةٍ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ أَغْلَقَ اللهُ عَنْ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ بَابَ السَّمَاءِ» فَأَكَبَّ مُعَاوِيَةُ، يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: رُدَّ حَدِيثَكَ يَا أَبَا مَرْيَمَ، فَرَدَّهُ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: ادْعُ لِي سَعْدًا، وَكَانَ حَاجِبَهُ، فَدُعِيَ، فَقَالَ: يَا أَبَا مَرْيَمَ، حَدِّثْ أَنْتَ، كَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَحَدَّثَهُ أَبُو مَرْيَمَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْلَعُ هَذَا مِنْ عُنُقِي، وَأَجْعَلُهُ فِي عُنُقِ سَعْدٍ، مَنْ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ، فَائْذَنْ لَهُ يَقْضِي اللهُ عَلَىٰ لِسَانِي مَا قَضَىٰ.

قال ابن عساكر: قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: وَكَانَ مَنِ الثِّقَاتِ، يَعْنِي أَبَا الْمُعَطَّلِ.

❁ **الزبير بن عبد الله الكلابي.**

أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٤٥٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٧٩)

قلت: وقد جاء اسم أبو مريم وهو عمرو بن مرة.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣٣٢)، وعبد بن حميد في «المسند» (٢٨٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (٨)، وأحمد في «المسند» (٢٣٤٥٣، ١٧٥٧٢)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٦٧٦)، وأبو يعلىٰ في «المفاريد» (٧٦، ٧٥)، وفي «المسند» (١٥٦٦، ١٥٦٥)، وغيرهم.

من طرق عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْحِمْصِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «أَيُّمَا وَالٍ، أَوْ قَاضٍ، شَكَّ عَلِيٌّ، أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ، وَالْخَلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ، أَغْلَقَ اللهُ بَابَهُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَخَلَّتِهِ، وَمَسْكَنَتِهِ»

قلت: وأبو الحسن الجزري: مجهول.

وعموما فالحديث صحيح محفوظ.



[٢٩٧] قال أحمد في «المسند» (١٥٢٢٤):

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ حُبَيْشٍ الكَلَاعِيُّ، عَنْ أَبِي الشَّمَّاخِ الْأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ، لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَتَىٰ مُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ وَلِيَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ النَّاسِ، ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ الْمِسْكِينِ، وَالْمَظْلُومِ أَوْ ذِي الْحَاجَةِ أَغْلَقَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ دُونَهُ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ عِنْدَ حَاجَتِهِ، وَفَقْرِهِ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٥٥١١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٣٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٨/ ٩٤) (٦٧/ ٢٠٩) (٦٨/ ٩٤)

من طرق عن زائدة به.

وفيه؛

❃ **أبو الشماخ الأزدي**: مجهول.



[٢٩٨] قال ابن عدي في «الكامل» (١/ ٥٠٨):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَدْيَنِيُّ، حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ -، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَيْبَةَ -، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**أَيُّمَا أَمِيرٍ احْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ بِفَاقَتِهِمْ، احْتَجَبَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٧٩٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٩٨)

وفيه؛

❃ **إسماعيل بن شبيب الطائفي**: منكر الحديث.

وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث وعن حديث رَوَاهُ قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ الْخَشْرَمِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرِئٍ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا ثُمَّ لَمْ يُحِطْهُمْ بِمَا يَحُوطُ بِهِ بَنِيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ لَمْ يَرَحْ رِيحَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: كِلا الْحَدِيثَيْنِ مُنْكَرٌ. اهـ

وقال ابن عدي: غير محفوظ.

وقال العقيلي: أحاديثه مناكير ليس فيها محفوظ.



[٢٩٩] قال أحمد في «المسند» (١٣٦٠٣):

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الْوَالِبِيِّ صَدِيقٌ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا، فَاحْتَجَبَ عَنْ أُولِي الضَّعَفَةِ وَالْحَاجَةِ، احْتَجَبَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٧٤٣)

وشريك بن عبد الله القاضي: ضعيف.

وقال ابن أبي حاتم: وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ نَائِلُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَاحْتَجَبَ عَنْ ذَوِي الضَّعَفَةِ وَالْحَاجَةِ، احْتَجَبَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٩٩٥): وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْوَالِبِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَاحْتَجَبَ عَنْ ضَعَفَةِ الْمُسْلِمِينَ، احْتَجَبَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَقَالَ: يَرْوِيهِ شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي رَفْعِهِ، فَرَوَاهُ حُنَيْفَةُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ شَرِيكٍ، مَرْفُوعًا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَوَقَفَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ شَرِيكٍ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ، فَقَالَ فِيهِ: رَفَعَهُ مَرَّةً، وَمَرَّةً لَمْ يَرْفَعْهُ، فَصَحَّ الْقَوْلَانِ جَمِيعًا عَنْ شَرِيكٍ. اهـ

[٣٠٠] قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٦٠٣):

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَىٰ، ثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّىٰ يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢١٩)

وفيه؛

✵ أبو علي الحسين بن قيس الرحبي ولقبه حنش: متروك الحديث.



[٣٠١] قال معمر في «الجامع» (٢٠٦٥٥):

عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ السُّلْطَانِ شَيْئًا، فَفَتَحَ بَابَهُ لِذِي الْحَاجَةِ، وَالْفَاقَةِ، وَالْفَقْرِ، يَفْتَحُ اللهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِحَاجَتِهِ وَفَاقَتِهِ، وَفَقْرِهِ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ، وَالْفَاقَةِ، وَالْفَقْرِ، أَغْلَقَ اللهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ حَاجَتِهِ، وَفَاقَتِهِ، وَفَقْرِهِ»**.

التحقيق

حديث معضل.





(٣٠) بَابُ بَيَانِ أَنَّ جَوْرَ السُّلْطَانِ مِنْ عَوَاقِبِ نَقْصِ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانَ

[٣٠٢] قال البزار في «المسند» (٦١٧٥):

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ غَيْلانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِمِنًىٰ، فَجَاءَهُ فَتًىٰ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: سَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَاشِرَ عَشَرَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذٌ، وَحُذَيْفَةُ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَرَجُلٌ آخَرُ سَمَّاهُ، وَأَنَا، فَجَاءَ فَتًىٰ مِنَ الأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**»، قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: «**أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ**»، أَوْ قَالَ: «**بِهِ، أُولَئِكَ الأَكْيَاسُ**»، ثُمَّ سَكَتَ الْفَتَىٰ، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلاَّ ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلافِهِمْ، وَلاَ نَقَصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلاَّ أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمُؤْنَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلاَّ مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلاَّ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَأَخَذُوا بَعْضَ مَا كَانَ**

فِي أَيْدِيهِمْ، وَإذا لَمْ يُحْكَمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ»، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَنْ يَتَجَهَّزَ لِسَرِيَّةٍ أَمَّرَهُ عَلَيْهَا، فَأَصْبَحَ قَدِ اعْتَمَّ بِعِمَامَةِ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَنَقَضَهَا، فَعَمَّمَهُ، وَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، ثُمَّ قَالَ: «**هَكَذَا يَابْنَ عَوْفٍ فَاعْتَمَّ، فَإِنَّهُ أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ، ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلالا أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: اغْزُوا جَمِيعًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، لا تَغُلُّوا، وَلا تَغْدِرُوا، وَلا تُمَثِّلُوا وَلا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، فَهَذَا عَهْدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسُنَّتُهُ فِيكُمْ**».

⅏⅏⅏ التحقيق ⅏⅏⅏

حديث صحيح.

هو حديث يرويه عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر ورواه عنه كل من؛

❋ **أبو معبد حفص بن غيلان الرعيني: صدوق.**

أخرجه البزار في «المسند» (٦١٧٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٦٧١)، وفي «مسند الشاميين» (١٥٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٤١)

من طرق عن الهيثم بن حميد قال عن أبي معبد وغيره عن عطاء عن عبد الله بن عمر به.

هكذا عند الحاكم والبيهقي.

❋ **يزيد بن عبد الرحمن بن هانئ ابن أبي مالك الهمداني: صدوق.**

أخرجه ابن ماجة في «السنن» (٤٠١٩)، والداني في «الفتن» (٣٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٦١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٤٠٦)

من طرق عن ابن أبي مالك عن أبيه عن عطاء به.

وخالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني: متروك.

❋ **فروة بن قيس الحجازي: مجهول.**

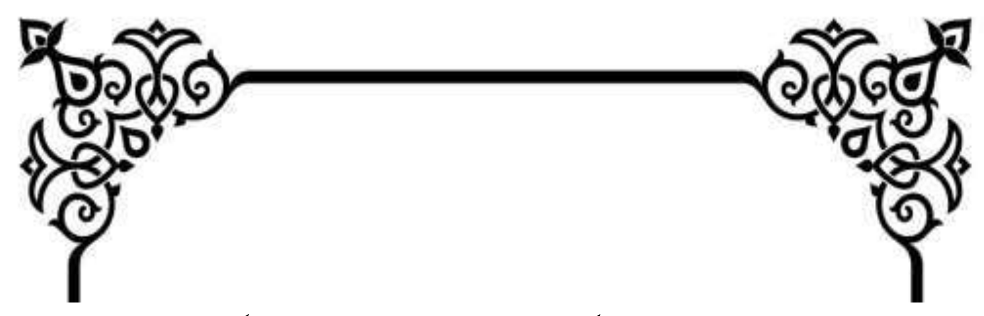
أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١١)، وابن الجوزي في «التبصرة» (٣٢)

وفي الإسناد: نافع بن عبد الله الحجازي: مجهول.

❋ **الليث بن أبي سليم القرشي: ضعيف.**

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٤٢)





(٣١) باب ما جاء بِأَنَّ الإِمَامَ إِذَا خَالَفَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ جل جلاله بِهِ كَانَ عَلَى الْقَوْمِ أَنْ يَعْزِلُوهُ وَيُوَلُّوا غَيْرَهُ

[٣٠٣] قال أحمد في «المسند» (١٦٥٥٩):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَسَلَّحْتُ رَجُلًا سَيْفًا، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَامَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلًا، فَلَمْ يَمْضِ لِأَمْرِي أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي لِأَمْرِي؟**»

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١١٤)

من طرق عن عبد الصمد به.

وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وقال ابن الوزير في العواصم من القواسم: رواه أحمد، وسنده قوي وأبو داود.



وبشر بن عاصم الليثي: حصل خلاف فيه.

فقد قال النسائي: بشر بن عاصم: ثقة.

ولم ينسبه.

فقال ابن القطان: وَهُوَ حَدِيث لَا يَصح؛ فَإِنَّهُ من رِوَايَة حميد بن هِلَال، عَن بشر بن عَاصِم، عَن عقبَة بن مَالك من رهطه، قَالَ: بعث النَّبِي - ﷺ - سَرِيَّة. فَذكره.

وَبشر بن عَاصِم اللَّيْث هَذَا مَجْهُول الْحَال، وَلَا يعرف روى عَنهُ غير حميد ابْن هِلَال.

وَعقبَة بن مَالك هَذَا أَيْضا، ليثي، وَهُوَ بَصرِي، وَلم يذكرهُ البُخَارِيّ، وَقَالَ ابْن السكن: يُقَال: لَهُ صُحْبَة.

وَإِنَّمَا أَخذ ذَلِك من قَالَه من هَذَا الحَدِيث. اهـ

قلت: وبشر بن عاصم الليثي: خرَّج ابنُ حبان حديثه في «صحيحه»، وكذلك الحاكم ابن البيع في «المستدرك» وصحح حديثه.

وذكره ابنُ حبان البستي في «الثقات».

وقال المزي: قال النسائي: بشر بن عاصم ثقة.

قلت: وتوثيق الحاكم وابن حبان قرينتان تؤكدان توثيق النسائي له.

فعلى هذا فالحديث صحيح.



[٣٠٤] قال الطبري في «التاريخ» (٤/ ٤١٢):

حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حُصَيْنٍ، سَمِعَ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ فِي عُمَّالِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْهُمْ لِيَأْخُذُوا أَمْوَالَهُمْ، وَلا لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَهُمْ، مَنْ ظَلَمَهُ أَمِيرُهُ فَلا إِمْرَةَ عَلَيْهِ دُونِي.

التحقيق

أثر صحيح.



[٣٠٥] قال الخلال في «السنة» (٦٥):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَنْبَأَ وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُخَارِقٍ الأَحْمَسِيِّ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَىٰ أَهْلِ الْكُوفَةِ: «مَنْ ظَلَمَهُ أَمِيرُهُ فَلا إِمْرَةَ لَهُ عَلَيْهِ دُونِي، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي الْمُغِيرَةِ بْنَ شُعْبَةَ، فَيَقُولُ: إِمَّا أَنْ تُنْصِفَنِي مِنْ نَفْسِكِ، وَإِلا فَلا إِمْرَةَ لَكَ عَلَيَّ».

التحقيق

أثر صحيح.

وقد أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه بالرسم» (٣٥١) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلانِسِيُّ، نَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْحُصَيْنِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: إِنَّ عَامِلا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بَعَثَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ عَمَلِهِ لِيَأْتِيَهُ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ لأَنَّهُ قَامَتْ خَلِيَّةً دَابَّتُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّجُلُ جَعَلَ الْعَامِلُ يَضْرِبُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ الْعَامِلَ وَيَقُولُ: «أَرَدْتُ أَنْ يَأْتِيَكَ رَاجِلا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِي لَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوسِعَ النَّاسِ لأَوْسَعْتُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي لا أُحِلُّ لَهُمُ اسْتِعْبَادَهُمْ وَلا أَشَاءُ، وَهُمْ مِنْ ظُلْمِهِ أَمِيرِهِ فَلا إِمْرَةَ لَهُ دُونِى»



[٣٠٦] **قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٩٠٧):**

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ ضَمْرَةَ، قَالَ: إِنَّ خَارِجَةً خَرَجَتْ عَلَىٰ حُكْمٍ، فَقَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّهُ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: «لَا إِمْرَةَ، وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، يَعْمَلُ فِي إِمَارَتِهِ الْمُؤْمِنُ وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللهُ فِيهِ الْأَجَلَ».

التحقيق

أثر صحيح.

وقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٦٥٤) وقال: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: لَمَّا حَكَمْتُ الْحَرُورِيَّةَ قَالَ عَلِيٌّ مَا يَقُولُونَ؟، قَالَ: يَقُولُونَ لا حُكْمَ إِلا لِلَّهِ، قَالَ: «الْحُكْمُ لِلَّهِ، وَفِي الأَرْضِ حُكَّامٌ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لا إِمَارَةَ، وَلا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ يَعْمَلُ فِيهَا الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْفَاجِرُ وَالْكَافِرُ، وَيَبْلُغُ اللهُ فِيهَا الأَجَلَ»

قلت: دلس أبو إسحاق هنا وصرح بالتحديث مع شعبة.



[٣٠٧] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٩١٦):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي نَضْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ فَذَكَرُوا أَهْلَ النَّهْرِ فَسَبَّهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا تَسُبُّوهُمْ، وَلَكِنْ إِنْ خَرَجُوا عَلَىٰ إِمَامٍ عَادِلٍ فَقَاتِلُوهُمْ، وَإِنْ خَرَجُوا عَلَىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ فَلَا تُقَاتِلُوهُمْ، فَإِنَّ لَهُمْ بِذَلِكَ مَقَالًا.

التحقيق

أثر ضعيف.

لجهالة شيخ عبد الله بن الحارث.



[٣٠٨] قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٦٥٥):

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: لَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ الْمُحَكِّمَةَ، قَالَ: «مَنْ هَؤُلاءِ؟، قِيلَ لَهُ: الْقُرَّاءُ، قَالَ: بَلْ هُمُ الْخَيَّابُونَ الْعَيَّابُونَ»، قِيلَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لا حُكْمَ إِلا لِلَّهِ، قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عُزِّيَ بِهَا بَاطِلٌ، قَالَ: فَلَمَّا قَتَلَهُمْ، قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَادَهُمْ وَأَرَاحَنَا مِنْهُمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: كَلا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ فِي أَصْلابِ الرِّجَالِ لَمْ تَحْمِلْهُ النِّسَاءُ بَعْدُ، وَلَيَكُونُنَّ آخِرُهُمْ أَلْصَاصًا جَرَّادِينَ».

التحقيق

أثر ضعيف.

❃ قتادة لم يسمع من علي بن أبي طالب.



[٣٠٩] قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٩٣١):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَسِيلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَبْسِيُّ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ آخَرُ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ فَمَا تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟ يَقُولُونَ: لَا إِمَارَةَ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يُصْلِحُكُمْ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ، قَالُوا: هَذَا الْبَرُّ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بَالُ الْفَاجِرِ؟ فَقَالَ: يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ وَيُمْلِي لِلْفَاجِرِ، وَيُبَلِّغُ اللهُ الْأَجَلَ، وَتَأْمَنُ سُبُلُكُمْ، وَتَقُومُ أَسْوَاقُكُمْ، وَيُقَسَّمُ فَيْؤُكُمْ وَيُجَاهَدُ عَدُوُّكُمْ وَيُؤْخَذُ الضَّعِيفُ مِنَ الْقَوِيِّ أَوْ قَالَ: مِنَ الشَّدِيدِ مِنْكُمْ.

التحقيق

أثر ضعيف.

فيه؛

* حبيب أبو الحسن العبسي: لا أعرفه.
* وأبو البختري: قال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من علي ولم يدركه.





(٣٢) بَابُ إِذَا قَضَى الْحَاكِمُ بِجَوْرٍ أَوْ خِلافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ

[٣١٠] قال البخاري في «صحيحه» (٤٣٣٩):

حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، ح وحَدَّثَنِي نُعَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ إِلَىٰ بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَىٰ الإِسْلاَمِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَانَا صَبَأْنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَاسِرُ، وَدَفَعَ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لاَ أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلاَ يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٧٢١، ٩٤٣٤)، وأحمد في «المسند» (٦٣٤٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٧٣١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٤٠٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٩٢٢، ٨٥٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٤٩)، وابن أبي عاصم في «الديات»

(٢٤٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٢٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١١٥)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ١١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٢٣٣)

من طرق عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، به.

وهو حديث صحيح مما تفرد به الزهري بالأسانيد الجياد.





(٣٣) باب ما جاء في افْتِرَاقِ الْقُرْآنِ وَالسُّلْطَانِ ووَصَايَا الصَّحَابَةُ

قال ابن أبي شيبة في المصنف؛

[٣١١] (٣٠٨٠٤) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ لِزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اقْتَتَلَ الْقُرْآنُ وَالسُّلْطَانُ» ؟، قَالَ: «إِذًا أَكُونُ مَعَ الْقُرْآنِ»، قَالَ: «نِعْمَ الزُّوَيْدُ إِذًا أَنْتَ».

[٣١٢] (٣٨٤١٦) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ: قَالَ لِي سَلْمَانُ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اقْتَتَلَ الْقُرْآنُ وَالسُّلْطَانُ؟» قَالَ: إِذًا أَكُونُ مَعَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «نِعْمَ، الزُّوَيْدُ أَنْتَ إِذًا»، فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ وَكَانَ يُبْغِضُ الْفِتَنَ: إِذًا أَجْلِسُ فِي بَيْتِي، فَقَالَ سَلْمَانُ: «لَوْ كُنْتَ فِي أَقْصَىٰ تِسْعَةِ أَبْيَاتٍ كُنْتُ مَعَ إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ».

[٣١٣] (٣٠٨٠٥) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «يَقْتَتِلُ الْقُرْآنُ وَالسُّلْطَانُ قَالَ: فَيَطَأُ السُّلْطَانُ عَلَىٰ صِمَاخِ الْقِرَانِ فَلَا يُبَالِي ذَا مِنْ ذَا وَلَا ذَا مِنْ ذَا».

[٣١٤] (٣٨٤١٣) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «يَقْتَتِلُ الْقُرْآنُ وَالسُّلْطَانُ»، قَالَ: «فَيَطَأُ السُّلْطَانُ عَلَىٰ

سِمَاخِ الْقُرْآنِ؛ فَلَا يَا بَلائِي وَلَا يَا بَلائِي، يَلْقَيَنَّ مِنْهُ».

[٣١٥] (٣٠٨٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، «عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ، قَالَ: تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتَزُولُ مَعَ الْقُرْآنِ حَيْثُ زَالَ».

[٣١٦] (٣٠٨٠٧) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَطَرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَامِرُ بْنُ مَطَرٍ إِذَا أَخَذَ النَّاسُ طَرِيقًا وَالْقُرْآنُ طَرِيقًا، مَعَ أَيِّهِمَا تَكُونُ؟»، فَقُلْتُ: مَعَ الْقُرْآنِ أَحْيَا مَعَهُ وَأَمُوتُ، قَالَ: «فَأَنْتَ إِذًا».

[٣١٧] (٣٠٨٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ، فَقَالَ: «تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتَزُولُ مَعَ الْقُرْآنِ حَيْثُ زَالَ».

[٣١٨] (٣٨٤١٦) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ: قَالَ لِي سَلْمَانُ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اقْتَتَلَ الْقُرْآنُ وَالسُّلْطَانُ؟ «قَالَ: إِذًا أَكُونُ مَعَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «نِعْمَ، الزُّوَيْدُ أَنْتَ إِذًا»، فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ وَكَانَ يُبْغِضُ الْفِتَنَ: إِذًا أَجْلِسُ فِي بَيْتِي، فَقَالَ سَلْمَانُ: «لَوْ كُنْتَ فِي أَقْصَىٰ تِسْعَةِ أَبْيَاتٍ كُنْتُ مَعَ إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ».

[٣١٩] (٣٨٤٢٢) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَبَلَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَطَرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: «يُوشِكُ أَنْ تَرَاهُمْ يَنْفَرِجُونَ عَنْ دِينِهِمْ كَمَا تَنْفَرِجُ الْمَرْأَةُ عَنْ قُبُلِهَا، فَأَمْسِكْ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَإِنَّهُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ !، كَيْفَ أَنْتَ يَا عَامِرُ بْنُ مَطَرٍ إِذَا أَخَذَ النَّاسُ طَرِيقًا وَالْقُرْآنُ طَرِيقًا، مَعَ

أَيُّهُمَا تكُونُ؟» قُلْتُ: مَعَ الْقُرْآنِ، أَحْيَا مَعَهُ، وَأَمُوتُ مَعَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَنْتَ إِذًا».

التحقيق

آثار صحيحه.





(٣٤) تأسف ابن عمر في عدم خروجه وقتاله للحجاج بن يوسف الثقفي

[٣٢٠] قال ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (٢٠٦):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ ابْنَ عُمَرَ الْوَفَاةُ، قَالَ: «مَا آسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلا عَلَىٰ ظَمَإِ الْهَوَاجِرِ، وَمُكَابَدَةِ اللَّيْلِ، وَأَنِّي لَمْ أُقَاتِلِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ بِنَا». يَعْنِي الْحَجَّاجَ.

التحقيق

أخرجه المروزي في «مختصر قيام الليل» (٤٠)، والربعي في «وصايا العلماء» (١/ ٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ١٩٦)

من طرق عن العوام بن حوشب، عن عياش العامري، عن سعيد بن جبير قال: لما حضرت ابن عمر الوفاة قال وذكره.

وهو حديث صحيح.

كما رواه شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ حَرَصْتُ أَنْ أَتَسَمَّتَ بِسَمْتِكَ وَأَقْتَدِيَ بِكَ فِي أَمْرِ فُرْقَةِ النَّاسِ وَأَعْتَزِلَ الشَّرَّ مَا اسْتَطَعْتُ وَإِنِّي أَقْرَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ مُحْكَمَةً قَدْ

أَخَذَتْ بِقَلْبِي فَأَخْبِرْنِي عَنْهَا أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ الأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الآيَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: وَمَا لَكَ وَلِذَاكَ؟ انْصَرِفْ عَنِّي فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ عَنَّا سَوَادُهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ مَا وَجَدْتُ فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أُقَاتِلْ هَذِهِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ كَمَا أَمَرَنِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣٦٥٤، ٤٥٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٧٢)

زَادَ الْقَطَّانُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ حَمْزَةُ فَقُلْنَا لَهُ: وَمَنْ تَرَىٰ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: ابْنَ الزُّبَيْرِ بَغَىٰ عَلَىٰ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَنَكَثَ عَهْدَهُمْ.

أخرجها البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٧٢) وفي الإسناد؛

▪ محمد بن يحيىٰ بن إسماعيل التميمي قال الدارقطني وابن القطان ليس بالمرضي.

▪ عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان: قال أبو بكر البرقاني: ضعفوه لأنه لما روي كتاب التاريخ عن يعقوب بن سفيان أنكروا عليه وقالوا له إنما حدَّث يعقوب بهذا الكتاب قديما فمتىٰ سمعته؟

قلت: فتكون هذه الزيادة منكرة والعجب من الإمام الذهبي فقد قال في «السير» (٢/ ٨٤٣):

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ

فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ فِي نفسي من أمر هذا الأُمَّةِ مَا وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ أُقَاتِلَ هَذِهِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةِ كَمَا أَمَرَنِي اللهُ، فَقُلْنَا لَهُ: وَمَنْ تَرَىٰ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ؟ قَالَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ بَغَىٰ عَلَىٰ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ، فَأَخْرَجَهُمْ من ديارهم ونكث عهدهم.

وقال الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ: مَا آسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلا عَلَىٰ ثَلاثٍ: ظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، وَمُكَابَدَةِ اللَّيْلِ، وَأَنِّي لَمْ أُقَاتِلْ هَذِهِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ بِنَا، يَعْنِي الْحَجَّاجَ.

قُلْتُ: هَذَا ظَنٌّ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ، وَإِلا فَهُوَ قَدْ قَالَ: الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَاللهُ أَعْلَمُ. اهـ

قلت: وهذا الاستدراك من الذهبي يُقبل لكن لو صحت الرواية التي فيها أن الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وهي كما رأيت منكرة والله أعلم.

والذي يؤكد ذلك ما أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٥٣١٧):

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَيَّاشٌ الْعَامِرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا أَصَابَ ابْنَ عُمَرَ الْخَبْلُ الَّذِي أَصَابَهُ بِمَكَّةَ، فَرُمِيَ حَتَّىٰ أَصَابَ الأَرْضَ، فَخَافَ أَنْ يَمْنَعَهُ الأَلَمُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أُمِّ الدَّهْمَاءِ اقْضِ بِيَ الْمَنَاسِكَ. فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ بَلَغَ الْحَجَّاجَ، فَأَتَاهُ يَعُودُهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: لَوْ أَعْلَمُ مَنْ أَصَابَكَ لَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: أَنْتَ أَصَبْتَنِي حَمَلْتَ السِّلاَحَ فِي يَوْمٍ لاَ يُحْمَلُ فِيهِ السِّلاَحُ، فَلَمَّا خَرَجَ الْحَجَّاجُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا آسَىٰ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ عَلَىٰ ثَلاَثٍ ظِمَإِ الْهَوَاجِرِ، وَمُكَابَدَةِ اللَّيْلِ، وَأَلاَّ أَكُونَ قَاتَلْتُ هَذِهِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ الَّتِي حَلَّتْ بِنَا.

وأخرج البخاري في «صحيحه» (٩٦٦): قال حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَىٰ أَبُو

السُّكَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ حِينَ أَصَابَهُ سِنَانُ الرُّمْحِ فِي أَخْمَصِ قَدَمِهِ، فَلَزِقَتْ قَدَمُهُ بِالرِّكَابِ، فَنَزَلْتُ، فَنَزَعْتُهَا وَذَلِكَ بِمِنًى، فَبَلَغَ الحَجَّاجَ فَجَعَلَ يَعُودُهُ، فَقَالَ الحَجَّاجُ: لَوْ نَعْلَمُ مَنْ أَصَابَكَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «أَنْتَ أَصَبْتَنِي» قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: «حَمَلْتَ السِّلاَحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ، وَأَدْخَلْتَ السِّلاَحَ الحَرَمَ وَلَمْ يَكُنِ السِّلاَحُ يُدْخَلُ الحَرَمَ»

وقد وردت رواية أخرىٰ تفيد بأن الفئة من قاتلوا عليا بن أبي طالب ولكنها لا تثبت بحال فقد ضعفها الذهبي والدارقطني في «العلل» وغيرهما.





(٣٥) بَابُ بيان ضعف لفظة:
«إِلا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ»

[٣٢١] قال مسلم في «صحيحه» (١٨٤٢):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَحْيَي بْنِ سَعِيدٍ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «**بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَىٰ أَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ**».

التحقيق

حديث صحيح متفق عليه.

يرويه عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن جده عبادة بن الصامت واختلف عنه؛

فرواه عبيد الله بن عمر، وابن إسحاق، وابن عجلان، والوليد بن كثير، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ويحيىٰ بن سعيد -في رواية عنه- كلهم عن عبادة عن أبيه عن جده.

وخالفهم سيار بن الحكم، والنعمان بن داود، وأسامة بن زيد، ويحيىٰ بن

سعيد –في رواية–رووه عن عبادة بن الوليد عن أبيه.

وخالفهم الأعمش، فرواه عن الوليد بن عبادة عن أبيه.

وقيل عنه عن عمارة بن عمير عن الوليد بن عبادة عن أبيه.

وقد رواه جنادة بن أبي أمية عن عبادة وزاد في المتن (إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ)

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه عبيد الله بن عمر، وابن إسحاق، وابن عجلان، والوليد بن كثير، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ويحيىٰ بن سعيد –في رواية عنه–، عن عبادة عن أبيه عن جده.

۞عبيد الله بن عمر العدوي (ثقة ثبت)

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٢٥٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤٢)، وابن ماجة في «السنن» (٢٨٦٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٩)، والشاشي في «المسند» (١١٨٩)، وابن حبان في «الثقات» (١/ ٤٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٣٥٠)

۞يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي (ثقة)

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٥٨)

الوليد بن كثير القرشي (ثقة)

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧٢٥)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤١٥٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٢٣)

محمد بن إسحاق بن يسار القرشي (صدوق)

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٢٥٧)، وأحمد في «المسند» (٢٢٧٠٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٦٣٨، ٧٧٢٦)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤١٥٢)، وابن ماجة في «السنن» (٢٨٦٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٩)، والشاشي في «المسند» (١١٨٩)، وابن حبان في «الثقات» (١/ ٤٢)

قال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ الْوَلِيدِ، عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ، قَالَ: «بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الْحَرْبِ، وَكَانَ عُبَادَةُ مِنَ الِاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ بَايَعُوا فِي الْعَقَبَةِ الْأُولَىٰ عَلَىٰ بَيْعَةِ النِّسَاءِ، : فِي السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَمَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَلَا نُنَازِعُ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ»

النعمان بن داود بن محمد بن عبادة بن الصامت (مجهول)

أخرجه الشاشي في «المسند» (١١٨٤)

محمد بن عجلان القرشي (صدوق)

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٤٢)، وابن ماجة في «السنن» (٢٨٦٦)

يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت) وقد اختلف عنه؛

فرواه عنه علىٰ هذا الوجه كل من:

مالك بن أنس (ثقة إمام حافظ) عن يحيىٰ بن سعيد.

ورواه عن مالك جماعة وهم؛

محمد بن إدريس الشافعي (ثقة إمام حافظ)

أخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٦٤٣)، والبيهقي في «المعرفة» (٥٣٨٧)

عبد الرحمن بن القاسم العتقي (ثقة)

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٦٣٩، ٧٧٢٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤١٥١)

عبد الله بن وهب القرشي (ثقة حافظ)

أخرجه الشاشي في «المسند» (١١٨٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٢٩٠)

أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القرشي الزهري (ثقة)

أخرجه مالك في «الموطإ» (٨٩٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٢٩٠)

يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي (ثقة)

أخرجه مالك في «الموطإ» (٩٧٧)

❋ **عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)**

أخرجه الشاشي في «المسند» (١١٨٧)

❋ **مصعب بن المقدام الخثعمي (صدوق)**

أخرجه الشاشي في «المسند» (١١٨١)

❋ **إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي (صدوق يخطئ)**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧١٩٩)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٥)

❋ **قتيبة بن سعيد الثقفي (ثقة ثبت)**

أخرجه الآجري في «الشريعة» (٦٦)

❋ **سعيد بن أبي مريم الجمحي (ثقة ثبت)**

أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٦)

وقال ابن عبد البر: وهذا هو الصحيح في إسناد هَذَا الحديث، إن شاء الله.

❁ **عبد الله بن إدريس الأودي (ثقة ثبت) عن يحيىٰ بن سعيد.**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٢٥٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤٢)، وابن ماجة في «السنن» (٢٨٦٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧٢٦)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤١٥٢)

❁ **الليث بن سعد الفهمي (ثقة ثبت) عن يحيىٰ بن سعيد.**

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧٢٣، ٨٦٣٥)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤١٤٩)

رواه عيسىٰ بن حماد عن الليث به.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٦)

من رواية سعيد بن أبي مريم الجمحي عن الليث به.

❁شعبة بن الحجاج (ثقة حافظ إمام) عن يحيىٰ بن سعيد.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٦٣٧، ٧٧٢٧)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤١٥٤)، وابن الجعد في «المسند» (١٧٣٣)، والبزار في «المسند» (٢٧٠٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٧٥)

قال ابن عبد البر: فَهَذَا شُعْبَةُ قَدْ جَوَّدَهُ، فَفَرَّقَ بَيْنَ رِوَايَةِ سَيَّارٍ وَرِوَايَةِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيد، فدل ذلك علىٰ صحة من جعل حديث يَحْيَىٰ بْن سَعِيد، عَنْ عبادة بْن الوليد بْن عبادة، عَنْ أبيه، عَنْ جده.

❁عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة) عن يحيىٰ بن سعيد.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (٦٧)

❁ الوجه الثاني

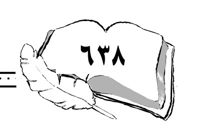
وخالفهم سيار بن الحكم، والنعمان بن داود، وأسامة بن زيد، ويحيىٰ بن سعيد -في رواية- رووه عن عبادة بن الوليد عن أبيه (عبادة).

❁يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت)

رواه عنه كل من؛

✵ الليث بن سعد المصري (ثقة ثبت)

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٦٣٦، ٧٧٢٢)، وفي «السنن



الصغرىٰ» (٤١٤٩)

من رواية قتيبة بن سعيد عنه.

❁ **مالك بن أنس (ثقة إمام حافظ)**

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٦٤٠) من رواية قتيبة بن سعيد عنه.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٥٤٧) من رواية أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القرشي الزهري عنه.

وأخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٧١٢١) من رواية عبد الله بن وهب القرشي عنه.

وعند أبي عوانة قال عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَخْبَرَنِي أَبِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ.

قلت: فثبت سماع عبادة بن الوليد من جده.

وعند النسائي: قال عبادة أخبرني أبي.

وقال ابن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سَمِعَ عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

❁ **حماد بن سلمة البصري (ثقة)**

أخرجه الشاشي في «المسند» (١١٩٠، ١١٨٥)

قال عبادة: عن جده عبادة بن الصامت.

❁ **عيسىٰ بن يونس السبيعي (ثقة)**

أخرجه الحسن بن رشيق في «جزءه» (٦٦)

❃ **سفيان بن عيينة الهلالي (ثقة ثبت)**

أخرجه الحميدي في «المسند» (٣٩٣)، وأحمد في «المسند» (٢٢١٧٠)

وفي مسند أحمد: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، سَمِعَهُ مِنْ جَدِّهِ، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً، عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ.

وقال أحمد: قال سفيان: زَادَ بَعْضُ النَّاسِ مَا لَمْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا.

قلت: فسفيان إنما ذكر ذلك استنكارا والله أعلم.

❃ **أبو الحكم سيار بن أبي سيار العنزي (ثقة) عن عبادة بن الوليد.**

أخرجه أحمد في «المسند» (١٠٥٢٢٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٦٣٧، ٧٧٢٧)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤١٥٤)، وابن الجعد في «المسند» (١٧٣٣)، والبزار في «المسند» (٢٧٠٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٧٥)

قال سيار: عن عبادة بن الوليد عن أبيه.

❃ **أسامة بن زيد الليثي (ضعيف) عن عبادة بن الوليد.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٢١٧)، والخلال في «السنة» (٣٨)، والشاشي في «المسند» (١١٨٢)

قال أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

وقال محققو مسند الشاشي: وضُبِّبَ علىٰ قوله: «عن أبيه» في أصله المخطوط.

النعمان بن داود بن محمد بن عبادة بن الصامت (مجهول) عن عبادة بن الوليد.

أخرجه الشاشي في «المسند» (١١٨٧)

الوجه الثالث

وخالفهم الأعمش، فرواه عن الوليد بن عبادة عن أبيه.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٢٠٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٣٥)، والشاشي في «المسند» (١١٨٣، ١١٨٦)

من طرق عن محمد بن طلحة اليامي عن الأعمش به.

ومحمد بن طلحة اليامي: لين الحديث.

الوجه الرابع

وقيل عنه عن عمارة بن عمير عن الوليد بن عبادة عن أبيه.

أخرجه البزار في «المسند» (٢٦٩٨، ٢٧٠٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠٢، ١/ ٤٢٢، ١٨٦)

من طرق عن حمزة الزيات عن الأعمش قال أراه عن عمارة بن عمير عن الوليد بن عبادة عن أبيه.

وحمزة بن حبيب الزيات: ثقة.

ولعل هذا الوجه هو الصواب عن الأعمش.

۞ الوجه الخامس

وقد رواه جنادة بن أبي أمية عن عبادة وزاد في المتن (إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ)

وقد رواه عن جنادة بن أبي أمية جماعة وقد اختلفوا عليه سندا ومتنا وهم؛

❋ بسر بن سعيد الحضرمي (ثقة) وقد رواه عنه بكير واختلف عنه؛

فرواه عمرو بن الحارث، وابن لهيعة عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة عن عبادة بن الصامت.

وخالفهما ابن عجلان واختلف عنه؛ فرواه عبد الله بن إدريس –مرة– عن محمد بن عجلان عن بكير قال: قال عبادة بن الصامت لجنادة وجعله موقوفا.

ورواه عبد الله بن إدريس –مرة أخرىٰ– عن محمد بن عجلان ويحيىٰ بن سعيد وعبيد الله عن عبادة بن الوليد عن أبيه عن جده.

وخالفه إسماعيل بن عياش فرواه عن ابن عجلان عن بكير عن جنادة عن عبادة مرفوعا.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه عمرو بن الحارث، وابن لهيعة عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة عن عبادة بن الصامت.

- **عمرو بن الحارث الأنصاري (ثقة فقيه حافظ)**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٠٥٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤٣)،

وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٤٥)

عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: «دَخَلْنَا عَلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللهُ، حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ بَايَعَنَا عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةً عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ». لفظ البخاري.

أما لفظ مسلم: قال بُكَيْرٌ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّة، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقُلْنَا حَدِّثْنَا: أَصْلَحَكَ اللهُ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُ اللهُ بِهِ، سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: دَعَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ، فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا، «أَنْ بَايَعَنَا عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، **قَالَ**: إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ»

قلت: أما لفظة (قال) فلا أدري من قول من؟

أمرفوعة إلىٰ النبي ﷺ.

أم مدرجة من قول من دون عبادة بن الصامت؟

- **عبد الله بن لهيعة الحضرمي (ضعيف مدلس)**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٩)

ولم يبين ابن أبي عاصم لفظ ابن لهيعة بل عطفه علىٰ لفظ عبادة عن أبيه عن

جده ثم قال: بنحوه.

وقد رواه ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن يحيىٰ بن سعيد، عن رجل من قومه، عن أبي هريرة.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٢٦٥) وقال: وخالفه مالك وجماعة من الحفاظ ممن رواه عن يحيىٰ بن سعيد، رووه عن يحيىٰ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن عبادة، عن النبي ﷺ، وهو الصواب.

❁ الوجه الثاني

وخالفهما ابن عجلان واختلف عنه؛

فرواه عبد الله بن إدريس عن محمد بن عجلان عن بكير قال: قال عبادة بن الصامت لجنادة وجعله موقوفا.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٢٥٨) وقال: عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لِجُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيِّ: «تَعَالَ حَتَّىٰ أُخْبِرَكَ مَاذَا، لَكَ وَمَاذَا عَلَيْكَ؟ إِنَّ عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَالْأَثَرَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْ تَقُولَ بِلِسَانِكَ وَأَنْ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَىٰ كُفْرًا بَوَاحًا»

وعبد الله بن إدريس: ثقة حجة.

وهو منقطع كما ترىٰ بين بكير وعبادة بن الصامت.

۞ الوجه الثالث

ورواه عبد الله بن إدريس –مرة أخرىٰ- عن محمد بن عجلان ويحيىٰ بن سعيد وعبيد الله عن عبادة بن الوليد عن أبيه عن جده.

قد سبق بيانه.

وبدون لفظ (كفرا بواحا)

۞ الوجه الرابع

وخالفه إسماعيل بن عياش فرواه عن ابن عجلان عن بكير عن جنادة عن عبادة مرفوعا.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٩) بمثل لفظ عبادة عن أبيه عن جده.

بدون لفظة (كفرا بواحا)

وإسماعيل بن عياش العنسي: صدوق في روايته عن أهل بلده الشاميين وروايته هنا عن محمد بن عجلان وهو مدني. لذلك هذا الوجه لا يصح.

قلت: ومحمد بن عجلان القرشي: صدوق إلا أنه لا يقاوم عمرو بن الحارث.

لذلك فالراجح هي رواية عمرو بن الحارث عن بكير عن بسر عن جنادة عن عبادة.

۞ أبو النضر حيان الأسدي (ثقة)

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٦)، ولفظه: «اسْمَعْ وَأَطِعْ، فِي

عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَإِنْ أَكَلُوا مَالَكَ، وَضَرَبُوا ظَهْرَكَ»

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٢٤)، وابن المقرئ في «جزءه» (١١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٦٦، ٤٥٦٢)، والشاشي في «المسند» (١٢٢١، ١٢٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٣٧، ٥٧/ ١٨٤)

مثله وزادوا: إِلا أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةٌ بَوَاحًا.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٢٨) بلفظ «عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَلَا تُنَازِعْ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَكَ».

قلت: وهذه الزيادات في حديث أبي النضر لا تصح.

فلم يتابعه عليها أحدٌ ممن روىٰ الحديث عن جنادة.

أيضًا قد رواه عنه مدرك بن سعد أبو سعد عن حيان أبي النضر عن جنادة به.

✓ أبو النضر حيان الأسدي: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم الرازي: صالح.

✓ وأبو سعد مدرك بن سعد الفزاري: وثقه ابن معين والدارمي، وقال أبو حاتم الرازي، وأبو داود السجستاني: لا بأس به. وقال عبد الأعلىٰ بن مسهر الغساني: لا بأس به صالح يؤخذ من حديثه المعروف.

قلت: ومثل هذا قد تدخل المناكير في روايته فما عرف يؤخذ وما تفرد به يرد.

أي مكانته في المتابعات وليس في الاحتجاج والعلم عند الله.

❊ **عمير بن هانئ العنسي (ثقة)**

وقد رواه عنه كل من؛

- **عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة إمام)**

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٢٨) لفظه «عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَلَا تُنَازِعْ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَكَ»

وقد رواه هكذا عن عبادة بن الصامت: خالد بن معدان.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٢٦)

قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِعُبَادَةَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، لا تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَلَوْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ»

قلت: ولا أدري أهو تصحيف من جنادة إلىٰ خالد أم لا؟

- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي (ضعيف في «حديثه» (مناكير)

وقد اضطرب في لفظه.

فأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٨) بلفظ مختصر: «عَلَيْكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَأَنْ لا تُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ»

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٢٥) بلفظ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَلا تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهَ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهَ لَكَ»، قَالَ عُمَيْرٌ: فَحَدَّثَنِي خُضَيْرٌ، أَوْ حُضَيْرٌ السُّلَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَزَادَ «إِلا أَنْ يَأْمُرَكَ بِإِثْمٍ بَوَاحًا عِنْدَكَ تَأْوِيلُهُ مِنَ الْكِتَابِ»، قَالَ: جُفَيْرٌ أَوْ خُفَيْرٌ، قُلْتُ لِعُبَادَةَ: فَإِنْ أَنَا أَطَعْتُهُ قَالَ: يُؤْخَذُ بِقَوَائِمِكَ فَتُلْقَىٰ فِي النَّارِ، وَلْيَجِئْ هُوَ فَلْيُنْقِذْكَ.

وقال البخاري: وحُضَير، السلَميّ. سَمِعَ كعبا. رَوَىٰ عَنه عمير بن هانئ، قوله. «التاريخ الكبير» (٣/ ١٣١).

وقال أَبو الحسن الدّارَقُطنِيُّ: حضير السلمي، سَمِعَ كعبًا، روىٰ عنه عُمير بن هانئ، قاله البُخارِيُّ، فيما أَخبرنا علي بن إبراهيم، عن ابن فارسٍ، عنه، وقال غيرُ البُخارِيّ: هو خُضير، بالخاء المعجمة، وهو الصواب، روىٰ عن عبادة بن الصّامت. «المُؤتَلِف والمُختَلِف» (٥٥٥)

قلت: وعلىٰ كلٍ: فهو مجهول.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٧٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٤٥٢) بلفظ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَيْكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَأَنْ لا تُنَازِعَ الأَمْر أَهْلَهُ إِلا أَنْ يَأْمُرُوكَ بِأَمْرٍ عِنْدَكَ تَأْوِيلُهُ مِنَ الْكِتَابِ» قَالَ عمير: وحَدَّثني خضير الأسلمي، أَنَّهُ سمع عبادة بْن الصامت، يحدث به عَنِ النَّبِيّ ﷺ، قَالَ خضير: فقلت لعبادة: أفرأيت إن أنا أطعته؟ قَالَ: يؤخذ بقوائمك فتلقىٰ في النار وليجيء هَذَا فينقذك.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٤٥٣) بلفظ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِكَ، وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ، وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ

عَلَيْكَ، وَلا تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَكَ» قَالَ عُمَيْرٌ: فَحَدَّثَنِي خُضَيْرٌ أَوْ حُفَيْنٌ السُّلَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «وَزَادَ إِلا أَنْ يَأْمُرَكَ بِإِثْمٍ بَوَاحًا عِنْدَكَ تَأْوِيلُهُ مِنَ الْكِتَابِ» قَالَ حُفَيْرٌ أَوْ حُفَيْنٌ: فَقُلْتُ لِعُبَادَةَ: قَالَ: فَإِنْ أَنَا أَطَعْتُهُ؟ قَالَ: يُؤْخَذُ بِقَوَائِمِكَ، فَتُلْقَىٰ فِي النَّارِ، وَلْيَجِئْ هُوَ، فَلْيُنْفِذْكَ هَكَذَا، قَالَ: وَالصَّوَابُ حُضَيْرٌ.

قلت: فتبين من ذلك أن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان اضطرب فيه ولم يجوده.

❁ مجاهد بن جبر القرشي (ثقة إمام)

❁ وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي أبو قلابة (ثقة فاضل) روياه موقوفا.

أخرجه معمر في «الجامع» (٢٠٦٨٦)، ومن طريقه الخطابي في «غريب الحديث» (٦١٣) قَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ: أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَ لَهُ: «ادْنُ حَتَّىٰ أُخْبِرَكَ بِمَا لَكَ وَمَا عَلَيْكَ، إِنَّ عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ، وَالْأَثَرَةُ عَلَيْكَ، وَأَلَّا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ بَرَاحًا، فَإِنْ أُمِرْتَ بِخِلَافِ مَا فِي كِتَابِ اللهِ فَاتَّبِعْ كِتَابَ اللهِ»

وقال معمر في «الجامع» (٢٠٦٨٧): عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، لِجُنَادَةَ أَبِي أُمَيَّةَ: «يَا جُنَادَةُ أَلَا أُخْبِرُكَ بِالَّذِي لَكَ وَالَّذِي عَلَيْكَ؟ إِنَّ عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَفِي الْأَثَرَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْ تَدَعَ لِسَانَكَ بِالْقَوْلِ، وَأَلَّا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ بَرَاحًا، فَإِنْ أُمِرْتَ بِخِلَافِ مَا فِي كِتَابِ اللهِ فَاتَّبِعْ كِتَابَ اللهِ»

قلت: ومعمر من الحفاظ فلا يستغرب تنوع إسناده.

إنما يستغرب ممن لم يشتهر حفظه وضبطه.

❃ **يحيىٰ بن أبي كثير الطائي (ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال ولم يصرح بالتحديث)**

أخرجه البزار في «المسند» (٢٦٩٨) بلفظ: قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالطَّاعَةِ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَأَنْ لا تُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ إِلا أَنْ يَأْمُرُوكَ بِالْكُفْرِ صُرَاحًا»

وقال البزار: وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَىٰ: «أَنْ يَأْمُرُوكَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ» وَلا نَعْلَمُ رَوَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ جُنَادَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْكَلامُ، عَنْ عُبَادَةَ مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ.

وفي الإسناد: محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي: ضعيف الحديث.

❃ **حديج بن صرمىٰ الحميري (ثقة)**

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٧٧)

وفيه:

- أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين: متهم بالوضع.
- هانئ بن المتوكل الإسكندراني: ضعيف الحديث.

قلت: وقد رواه عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن عبادة.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٢٦٢)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد

المسند» (٢٢٢٧٩)، والبزار في «المسند» (٢٧٣١)، والشاشي في «المسند» (١٢٥٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٨٩٤)، والدولابي في «الكنىٰ» (٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٥٧)، والبيهقي في «المدخل» (٢٠٦)، وعبد الله الأنصاري في «ذم الكلام» (٦٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١٩٦)

من طرق عن عبد الله بن عثمان به.

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ عُبَادَةُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا إِذْ بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِنَّا «بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلَىٰ النَّفَقَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَعَلَىٰ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ فِي اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَلَا نَخَافَ لَوْمَةَ لَائِمٍ فِيهِ، وَعَلَىٰ أَنْ نَنْصُرَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قَدِمَ عَلَيْنَا يَثْرِبَ، فَنَمْنَعُهُ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَلَنَا الْجَنَّةُ، فَهَذِهِ بَيْعَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي بَايَعْنَا عَلَيْهَا، فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا بَايَعَ رَسُولَ اللهِ، وَفَّىٰ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِمَا بَايَعَ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ ﷺ، فكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَدْ أَفْسَدَ عَلَيَّ الشَّامَ وَأَهْلَهُ، فَإِمَّا تُكِنُّ إِلَيْكَ عُبَادَةَ، وَإِمَّا أُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ رَحِّلْ عُبَادَةَ حَتَّىٰ تُرْجِعَهُ إِلَىٰ دَارِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَبَعَثَ بِعُبَادَةَ حَتَّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ فِي الدَّارِ، وَلَيْسَ فِي الدَّارِ غَيْرُ رَجُلٍ مِنَ السَّابِقِينَ أَوْ مِنَ التَّابِعِينَ، قَدْ أَدْرَكَ الْقَوْمَ، فَلَمْ يَفْجَأْ عُثْمَانُ إِلَّا وَهُوَ قَاعِدٌ فِي جَنْبِ الدَّارِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، مَا لَنَا وَلَكَ؟ فَقَامَ عُبَادَةُ بَيْنَ ظَهْرَيْ النَّاسِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدًا ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ

عَصَىٰ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، فَلَا تَعْتَلُّوا بِرَبِّكُمْ»

وبعضهم رواه مختصرًا بلفظ «سَيَلِي أُمُورَكُمْ مِنْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنَكِّرُونكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَىٰ اللهَ تَعَالَىٰ، فَلَا تَعْتَلُّوا بِرَبِّكُمْ»

والحديث ضعيف ففيه؛

❁**إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري**: مجهول. قال البخاري في «التاريخ الكبير»: لم يَرو عنه غير ابن خثيم. لذا قال الذهبي في «الميزان» فهو مجهول.

❁**عبد الله بن عثمان بن خثيم بن القارة**: لين الحديث.

والحديث قد روي عن عبادة من طرق أخرىٰ ضعيفة وفيما ذكرناه كفاية.

قلت: خلاصة البحث ما يلي:

رواية عبادة بن الوليد عن أبيه عن جده صحيحة لا شك فيها.

ورواية عبادة بن الوليد عن عبادة قد اختلف في قبولها لكن الأرجح صحتها والله أعلم.

أما رواية جنادة بن أبي أمية الأزدي فقد زاد زيادات منكرة وقد اختلف فيها:

فمرة قالوا: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ»

ومرة قالوا: **قَالَ**: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ» ولا أدري من الذي (قال) أمدرجة أم في أصل الحديث؟

ومرة قالوا: «وَإِنْ أَكَلُوا مَالَكَ، وَضَرَبُوا ظَهْرَكَ»

ومرة قالوا: «وَإِنْ أَكَلُوا مَالَكَ، وَضَرَبُوا ظَهْرَكَ إِلا أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةٌ بَوَاحًا»

ومرة قالوا: «مَا لَمْ يَأْمُرُوكَ بِإِثْمٍ بَوَاحًا»

ومرة قالوا: «إِلا أَنْ يَأْمُرُوكَ بِأَمْرٍ عِنْدَكَ تَأْوِيلُهُ مِنَ الْكِتَابِ» قَالَ عمير: وحَدَّثَنِي خضير الأسلمي، أَنَّهُ سمع عبادة بْن الصامت، يحدث به عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ خضير: فقلت لعبادة: أفرأيت إن أنا أطعته؟ قَالَ: يؤخذ بقوائمك فتلقىٰ في النار وليجيء هَذَا فينقذك.

ومرة قالوا: «إِلا أَنْ تُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ تَعَالَىٰ، بَوَاحًا»

ومرة قالوا: «إِلا أَنْ يَأْمُرُوكَ بِالْكُفْرِ صُرَاحًا»

ومرة قالوا: «إِلا أَنْ يَأْمُرُوكَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ»

ومرة روي الحديث مرفوعا ومرة روي موقوفا.

قلت: فلما اختلفوا في ضبط هذه الزيادة، وكان في أصل الحديث ما يدل علىٰ نكارة هذه الزيادة وهي قوله «وَأَنْ نَقُولَ أَوْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ مَا كُنَّا لا نَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ»

أيضًا يخالف تلك الزيادة ما رُوِيَ عن عبادة بن الصامت من سيرته مع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وهاك بيانه.

أخرج الشاشي في «المسند» (١٢٢٢):

قال: حَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَشْيَبُ، نا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَكَانَ مِمَّنْ فَقَّهَهُ اللهُ فِي الدِّينِ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا عَلَيْكَ وَمَا لَكَ، إِنَّ

عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَأَنْ تُقِيمَ لِسَانَكَ بِالْعَدْلِ، وَأَنْ لَا تَنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ»

وأخرج ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٤٧٤٥): قال: حدثنا محمد بن يحيىٰ، أَنْبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ كان عقيبا بَدْرِيًّا أَحَدَ نُقَبَاءِ الأَنْصَارِ، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَنْ لَا يَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ وَأَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا ابْنَ أُخْتِهِ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ فَقَالَ: أَلا أُنَبِّئُكَ مَاذَا عَلَيْكَ وَمَاذَا لَكَ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ لِسَانَكَ بِالْعَدْلِ، وَأَنْ لَا تُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ إِلا أَنْ يَأْمُرُوكَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ بَوَاحًا، فَمَا أُمِرْتَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ يُخَالِفُ كِتَابَ اللهِ فَاتَّبِعْ كِتَابَ اللهِ»

وأخرج مسلم في «صحيحه» (١٥٨٨) قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ، فَجَاءَ أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: قَالُوا: أَبُو الْأَشْعَثِ، أَبُو الْأَشْعَثِ، فَجَلَسَ فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْ أَخَانَا حَدِيثَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: «نَعَمْ غَزَوْنَا غَزَاةً وَعَلَىٰ النَّاسِ مُعَاوِيَةُ، فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَكَانَ فِيمَا غَنِمْنَا آنِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا فِي أَعْطِيَاتِ النَّاسِ، فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، فَبَلَغَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَقَامَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: يَنْهَىٰ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ،

وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، عَيْنًا بِعَيْنٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ، فَقَدْ أَرْبَىٰ فَرَدَّ النَّاسُ مَا أَخَذُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَلَا مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَادِيثَ قَدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ وَنَصْحَبُهُ، فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُ، فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَأَعَادَ الْقِصَّةَ، ثُمَّ قَالَ: لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ أَوَ قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَصْحَبَهُ فِي جُنْدِهِ لَيْلَةً سَوْدَاءَ»

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٨٠٥) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ وَعَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ، فَأَصَبْنَا فِضَّةً وَذَهَبًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا النَّاسَ فِي أُعْطِيَّاتِهِمْ، فَسَارَعَ النَّاسُ فِيهَا، فَقَامَ عُبَادَةُ فَنَهَاهُمْ، فَرَدُّوهَا، فَأَتَىٰ الرَّجُلُ مُعَاوِيَةَ فَشَكَا إِلَيْهِ، فَقَامَ مُعَاوِيَةُ خَطِيبًا فَقَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَادِيثَ يَكْذِبُونَ فِيهَا، لَمْ نَسْمَعْهَا؟ فَقَامَ عُبَادَةُ، فَقَالَ: وَاللهِ لَنُحَدِّثَنَّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، وَلَا الْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ، وَلَا الشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ، وَلَا التَّمْرَ بِالتَّمْرِ، وَلَا الْمِلْحَ بِالْمِلْحِ، إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، عَيْنًا بِعَيْنٍ»

وقال عبد الرزاق في «المصنف» (١٤١٩٣): قَالَ الثَّوْرِيُّ: عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ يَبِيعُ الآنِيَةَ مِنَ الْفِضَّةِ بِأَكْثَرَ مِنْ وَزْنِهَا، فَقَالَ عُبَادَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنٌ بِوَزْنٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْنٌ بِوَزْنٍ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ مِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ مِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ مِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ يَدًا بِيَدٍ كَيْفَ شِئْتُمْ، وَالْبُرَّ بِالشَّعِيرِ يَدًا بِيَدٍ كَيْفَ شِئْتُمْ»، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ نَحْوَ هَذَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: «مَا بَالُ

أَقْوَام يُحَدِّثُونَ بِأَحَادِيثٍ قَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ نَسْمَعْهَا»، فَقَالَ عُبَادَةُ: «نُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ مُعَاوِيَةَ»

وروىٰ الدولابي في «الكنىٰ» (١٨٧٠) قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي مَنِيعٍ الْوَلِيدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عَمِّهِ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كَانَ عُبَادَةُ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَأَذَّنَ يَوْمًا فَقَامَ خَطِيبٌ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ فَقَامَ عُبَادَةُ بِتُرَابٍ فِي يَدِهِ فَحَثَاهُ فِي فِي الْخَطِيبِ فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ: مَنْ لِي مِنْكَ يَا عُبَادَةُ رَأَيْتَ رَجُلا يُثْنِي عَلَيَّ فَحَثَوْتَ فِي فِيهِ التُّرَابَ فَقَالَ عُبَادَةُ مُجِيبًا لَهُ: إِنَّكَ يَا مُعَاوِيَةُ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا حِينَ بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْعَقَبَةِ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْسَلِنَا، وأَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَأَنْ لا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ مَا كُنَّا لا نَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ وَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ»

وأخرج ابن ماجة في «السنن» (١٨) قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيَّ النَّقِيبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزَا مَعَ مُعَاوِيَةَ أَرْضَ الرُّومِ، فَنَظَرَ إِلَىٰ النَّاسِ وَهُمْ يَتَبَايَعُونَ كِسَرَ الذَّهَبِ بِالدَّنَانِيرِ، وَكِسَرَ الْفِضَّةِ بِالدَّرَاهِمِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ الرِّبَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَبْتَاعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، لا زِيَادَةَ بَيْنَهُمَا وَلَا نَظِرَةَ». فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، لَا أَرَىٰ الرِّبَا فِي هَذَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ نَظِرَةٍ.

فَقَالَ عُبَادَةُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتُحَدِّثُنِي عَنْ رَأْيِكَ! لَئِنْ أَخْرَجَنِي اللهُ لَا أُسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ لَكَ عَلَيَّ فِيهَا إِمْرَةٌ. فَلَمَّا قَفَلَ لَحِقَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ

بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، وَمَا قَالَ مِنْ مُسَاكَنَتِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ إِلَىٰ أَرْضِكَ، فَقَبَحَ اللهُ أَرْضًا لَسْتَ فِيهَا وَأَمْثَالُكَ. وَكَتَبَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ: لَا إِمْرَةَ لَكَ عَلَيْهِ، وَاحْمِلِ النَّاسَ عَلَىٰ مَا قَالَ، فَإِنَّهُ هُوَ الْأَمْرُ.

فنخلص من ذلك أن الراجح عن جنادة رواية كل من:

بسر بن سعيد عن جنادة عن عبادة بلفظ: دَخَلْنَا عَلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللهُ، حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ بَايَعَنَا عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةً عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ»

ورواية الأوزاعي عن عمير بن هانئ عن جنادة عن عبادة بلفظ: «عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَلَا تُنَازِعْ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَكَ»

ورواية مجاهد عن جنادة بلفظ: أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَ لَهُ: «ادْنُ حَتَّىٰ أُخْبِرَكَ بِمَا لَكَ وَمَا عَلَيْكَ، إِنَّ عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ، وَالْأَثَرَةُ عَلَيْكَ، وَأَلَّا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ بَرَاحًا، فَإِنْ أُمِرْتَ بِخِلَافِ مَا فِي كِتَابِ اللهِ فَاتَّبِعْ كِتَابَ اللهِ»

قلت: فتكون رواية مجاهد، وعمير بن هانئ موافقة لرواية عبادة بن الوليد عن أبيه عن جده.

وترد الزيادة في رواية بسر بن سعيد عن جنادة وهي «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ»

والله أعلم.

قلت: وإليك رواية الصحابة الذين نقلوا نص البيعة ولم يكن في شيء منها تلك الزيادات المنكرة.



[٣٢٢] قال مسلم في «صحيحه» (١٨٣٨):

وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كلاهما، عَنْ يَعْقُوبَ، قَالَ سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه أبو صالح عن أبي هريرة ورواه عنه كل من؛

أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (٨٧٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧٢٨)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤١٥٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧١٠٥، ٧١٠٧، ٧١٠٦)، والخلال في «السنة» (١٦)، وغيرهم.

من طرق عن يعقوب عن أي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة.

سهيل بن أبي صالح السمان (ثقة)

أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٢٣)



[٣٢٣] قال البزار في «المسند» (٦٥٦٤):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، نَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، نَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ مَقَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَوْلادَنَا، فَمَا لَنَا؟ قَالَ: «**الْجَنَّةَ**» قَالَ: رَضِينَا.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٠٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٧٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٣٤)، والضياء في «المختارة» (١٧٨١)

من طرق عن خالد بن عبد الله الطحان به.

وتابعه محمد بن عبد الله الأنصاري.

أخرجه الضياء في «المختارة» (١٧٨٠)

وهو صحيح.



[٣٢٤] قال أحمد في «المسند» (١٤٢٤٣):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ الْحَاجَّ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْمَوْسِمِ وَبِمَجَنَّةٍ وَبِعُكَاظٍ، وَبِمَنَازِلِهِمْ بِمِنًىٰ، يَقُولُ: «**مَنْ يُؤْوِينِي، مَنْ يَنْصُرُنِي، حَتَّىٰ أُبَلِّغَ رِسَالَاتِ رَبِّي، وَلَهُ الْجَنَّةُ**»، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَنْصُرُهُ وَيُؤْوِيهِ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ يَرْحَلُ مِنْ مُضَر، أَوْ مِنَ الْيَمَنِ إِلَىٰ ذِي رَحِمِهِ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ، فَيَقُولُونَ: احْذَرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ لَا يَفْتِنُكَ، وَيَمْشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، حَتَّىٰ بَعَثَنَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ مِنْ يَثْرِبَ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ، فَيُؤْمِنُ بِهِ، فَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ دَارٌ مِنْ دُورِ يَثْرِبَ إِلَّا فِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ بَعَثَنَا اللهُ جَلَّالُهُ، فَأْتَمَرْنَا، وَاجْتَمَعْنَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنَّا، فَقُلْنَا حَتَّىٰ مَتَىٰ نَذَرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ، وَيَخَافُ؟ فَدَخَلْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ عَمُّه الْعَبَّاسُ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي لَا أَدْرِي مَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ جَاءوكَ، إِنِّي ذُو مَعْرِفَةٍ بِأَهْلِ يَثْرِبَ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، فَلَمَّا نَظَرَ الْعَبَّاسُ فِي وُجُوهِنَا، قَالَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا أَعْرِفُهُمْ، هَؤُلَاءِ أَحْدَاثٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَامَ نُبَايِعُكَ؟، قَالَ: «**تُبَايِعُونِي عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلَىٰ النَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَىٰ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَلَىٰ أَنْ تَقُولُوا فِي اللهِ لَا تَأْخُذُكُمْ فِيهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، وَعَلَىٰ أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ يَثْرِبَ، فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ، وَأَزْوَاجَكُمْ، وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمُ الْجَنَّةُ**»، فَقُمْنَا نُبَايِعُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ، وَهُوَ أَصْغَرُ السَّبْعِينَ، فَقَالَ: رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، إِنَّا لَمْ نَضْرِبْ إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْمَطِيِّ،

إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، إِنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ تَعَضَّكُمْ السُّيُوفُ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَىٰ السُّيُوفِ إِذَا مَسَّتْكُمْ، وَعَلَىٰ قَتْلِ خِيَارِكُمْ، وَعَلَىٰ مُفَارَقَةِ الْعَرَبِ كَافَّةً، فَخُذُوهُ وَأَجْرُكُمْ عَلَىٰ اللهِ، وَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً، فَذَرُوهُ، فَهُوَ أَعْذَرُ عِنْدَ اللهِ قَالُوا: يَا أَسْعَدُ بْنَ زُرَارَةَ، أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ، فَوَاللهِ لَا نَذَرُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ وَلَا نَسْتَقِيلُهَا، فَقُمْنَا إِلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا، يَأْخُذُ عَلَيْنَا بِشُرْطَةِ الْعَبَّاسِ، وَيُعْطِينَا عَلَىٰ ذَلِكَ الْجَنَّةَ.

التحقيق

حديث صحيح.

يرويه عبد الله بن عثمان بن خثيم بن القارة عن أبي الزبير أنه حدثه جابر ورواه عنه كل من:

❁**يحيىٰ بن سليم الطائفي** (اختلفوا فيه وخلاصة أمره أنه صدوق خاصة إذا حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه وهم وضعفوه أيضًا في عبيد الله بن عمر)

أخرجه أحمد في «المسند» (١٤٢٤٣، ١٤٠٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠١٢)، والآجري في «الشريعة» (١١٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٢٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٤٢)، وغيرهم.

❁**معمر بن راشد الحداني (ثقة ثبت حافظ)**

أخرجه أحمد في «المسند» (١٤٠٤٧)، والبزار في «المسند كما في كشف الأستار» (١٦٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٤٦)

قَالَ الْبَزَّارُ: قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، وَلا نَعْلَمُهُ عَلَىٰ جَابِرٍ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.

❁داود بن عبد الرحمن العبدي العطار (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (١٤٠٤٧)، والآجري في «الشريعة» (١١٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/٩)، وفي «دلائل النبوة» (٢/٤٤٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٤٢٠)

قلت: وقد تابع ابن خثيم عن أبي الزبير:

✵ عمار بن معاوية البجلي (ثقة)

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٥٧)، وفي «المعجم الصغير» (١١٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٧٩٦٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٢٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٢٧)

من طرق عن محمد بن عمران الأنصاري عن معاوية بن عمار الدهني عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر قَالَ: حَمَلَنِي خَالِي جَدُّ بْنُ قَيْسٍ فِي السَّبْعِينَ رَاكِبًا الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ قِبَلِ الأَنْصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: «يَا عَمِّ، خُذْ عَلَىٰ أَخْوَالِكَ، فَقَالَ لَهُ السَّبْعُونَ: يَا مُحَمَّدُ، سَلْ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ، فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي فتعَبْدُوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي فَتَمْنَعُونِي مَا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ، قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟، قَالَ: الْجَنَّةُ»

وقد رواه عن جابر:

❋ **الشعبي.**

رواه الثوري عن جابر بن يزيد وداود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر.

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (١٨٨٧)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٣٤)، والبزار في «المسند كما في كشف الأستار» (١٦٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٢٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٤، ٩/ ٤٥٦)

قال سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ النُّقَبَاءَ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ لَهُمْ: «تُؤْوُونِي وَتَمْنَعُونِي»، قَالُوا: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: «لَكُمُ الْجَنَّةُ»

بعضهم قال عن داود وغيره عن الشعبي.

وبعضهم قال جابر وداود.

وبعضهم قال داود فقط.

وهو صحيح.



[٣٢٥] قال أحمد في «المسند» (١٥٣٧١):

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ أَخُو بَنِي سَلِمَةَ، أَنَّ أَخَاهُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ كَعْبٌ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِهَا، قَالَ: خَرَجْنَا فِي حُجَّاجِ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَقِهْنَا، وَمَعَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ كَبِيرُنَا وَسَيِّدُنَا، فَلَمَّا تَوَجَّهْنَا لِسَفَرِنَا، وَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ الْبَرَاءُ لَنَا: يَا هَؤُلَاءِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ وَاللهِ رَأْيًا، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَدْرِي تُوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ قَالَ: قُلْنَا لَهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَدَعَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ يَعْنِي الْكَعْبَةَ وَأَنْ أُصَلِّيَ إِلَيْهَا، قَالَ: فَقُلْنَا: وَاللهِ مَا بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّنَا يُصَلِّي إِلَّا إِلَىٰ الشَّامِ، وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُصَلِّي إِلَيْهَا، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: لَكِنَّا لَا نَفْعَلُ، فَكُنَّا إِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةُ صَلَّيْنَا إِلَىٰ الشَّامِ، وَصَلَّىٰ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ أَخِي: وَقَدْ كُنَّا عِبْنَا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ، وَأَبَىٰ إِلَّا الْإِقَامَةَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي انْطَلِقْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْأَلْهُ عَمَّا صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، فَإِنَّهُ وَاللهِ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ خِلَافِكُمْ إِيَّايَ فِيهِ قَالَ: فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكُنَّا لَا نَعْرِفُهُ، لَمْ نَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَقِيَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفَانِهِ؟ قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفَانِ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَمَّهُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: وَكُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ، كَانَ لَا يَزَالُ يَقْدَمُ عَلَيْنَا تَاجِرًا، قَالَ: فَإِذَا دَخَلْتُمَا الْمَسْجِدَ، فَهُوَ الرَّجُلُ الْجَالِسُ مَعَ الْعَبَّاسِ، قَالَ: فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا الْعَبَّاسُ جَالِسٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ جَالِسٌ، فَسَلَّمْنَا، ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: **«هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا أَبَا الْفَضْلِ؟»**، قَالَ: نَعَمْ، هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ سَيِّدُ قَوْمِهِ،

وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: فَوَاللهِ مَا أَنْسَىٰ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**الشَّاعِرُ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، وَهَدَانِي اللهُ لِلْإِسْلَامِ، فَرَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ، حَتَّىٰ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَمَاذَا تَرَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**لَقَدْ كُنْتَ عَلَىٰ قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا**»، قَالَ: فَرَجَعَ الْبَرَاءُ إِلَىٰ قِبْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّىٰ مَعَنَا إِلَىٰ الشَّامِ، قَالَ: وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّىٰ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ حَتَّىٰ مَاتَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ قَالَ: وَخَرَجْنَا إِلَىٰ الْحَجِّ، فَوَاعَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ الْعَقَبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الْحَجِّ، وَكَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا، وَكُنَّا نَكْتُمُ مَنْ مَعَنَا مِنْ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمْرَنَا، فَكَلَّمْنَاهُ، وَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا جَابِرٍ، إِنَّكَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، وَإِنَّا نَرْغَبُ بِكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ أَنْ تَكُونَ حَطَبًا لِلنَّارِ غَدًا، ثُمَّ دَعَوْتُهُ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمِيعَادِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمَ، وَشَهِدَ مَعَنَا الْعَقَبَةَ، وَكَانَ نَقِيبًا، قَالَ: فَنِمْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَعَ قَوْمِنَا فِي رِحَالِنَا، حَتَّىٰ إِذَا مَضَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ خَرَجْنَا مِنْ رِحَالِنَا لِمِيعَادِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَتَسَلَّلُ مُسْتَخْفِينَ تَسَلُّلَ الْقَطَا، حَتَّىٰ اجْتَمَعْنَا فِي الشِّعْبِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلًا، وَمَعَنَا امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِهِمْ، نَسِيبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ أُمُّ عُمَارَةَ إِحْدَىٰ نِسَاءِ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ إِحْدَىٰ نِسَاءِ بَنِي سَلِمَةَ وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا بِالشِّعْبِ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ جَاءَنَا وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ دِينِ قَوْمِهِ، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَحْضُرَ أَمْرَ ابْنِ أَخِيهِ، وَيَتَوَثَّقُ لَهُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوَّلَ مُتَكَلِّمٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ، قَالَ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ مِمَّا يُسَمُّونَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ الْخَزْرَجَ أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ

عَلِمْتُمْ، وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَوْمِنَا مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ مِثْلِ رَأْيِنَا فِيهِ، وَهُوَ فِي عِزٍّ مِنْ قَوْمِهِ، وَمَنَعَةٍ فِي بَلَدِهِ، قَالَ: فَقُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ، فَتكَلَّمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ، قَالَ: فَتكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَلَا، وَدَعَا إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَرَغَّبَ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: «**أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ**»، قَالَ: فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزُرَنَا، فَبَايِعْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَنَحْنُ أَهْلُ الْحُرُوبِ وَأَهْلُ الْحَلْقَةِ، وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ قَالَ: فَاعْتَرَضَ الْقَوْلَ وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرِّجَالِ حِبَالًا، وَإِنَّا قَاطِعُوهَا يَعْنِي الْعُهُودَ، فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ نَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ، ثُمَّ أَظْهَرَكَ اللهُ، أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ قَوْمِكَ، وَتَدَعَنَا؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**بَلْ الدَّمَ الدَّمَ، وَالْهَدْمَ الْهَدْمَ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ، وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ**»، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَخْرِجُوا إِلَيَّ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا يَكُونُونَ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ**»، فَأَخْرَجُوا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْسِ وَأَمَّا مَعْبَدُ بْنُ كَعْبٍ، فَحَدَّثَنِي فِي «حديثه» (عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَىٰ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، ثُمَّ تَتَابَعَ الْقَوْمُ، فَلَمَّا بَايَعَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، صَرَخَ الشَّيْطَانُ مِنْ رَأْسِ الْعَقَبَةِ بِأَبْعَدِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ: يَا أَهْلَ الْجُبَاجِبِ وَالْجُبَاجِبُ: الْمَنَازِلُ، هَلْ لَكُمْ فِي مُذَمَّمٍ وَالصُّبَاةُ مَعَهُ؟ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَىٰ حَرْبِكُمْ، قَالَ عَلِيٌّ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ: مَا يَقُولُهُ عَدُوُّ اللهِ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا أَزَبُّ الْعَقَبَةِ، هَذَا ابْنُ أَزْيَبَ، اسْمَعْ أَيْ عَدُوَّ اللهِ، أَمَا وَاللهِ لَأَفْرُغَنَّ لَكَ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْفَعُوا إِلَىٰ رِحَالِكُمْ**»، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَئِنْ شِئْتَ لَنَمِيلَنَّ عَلَىٰ أَهْلِ مِنًىٰ غَدًا بِأَسْيَافِنَا؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمْ أُؤْمَرْ**

بِذَلِكَ» قَالَ: فَرَجَعْنَا فَنِمْنَا حَتَّىٰ أَصْبَحْنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَتْ عَلَيْنَا جُلَّةُ قُرَيْشٍ حَتَّىٰ جَاءُونَا فِي مَنَازِلِنَا، فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ، إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَىٰ صَاحِبِنَا هَذَا تَسْتَخْرِجُونَهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، وَتُبَايِعُونَهُ عَلَىٰ حَرْبِنَا وَاللهِ إِنَّهُ مَا مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ أَبْغَض إِلَيْنَا أَنْ تَنْشَبَ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مِنْكُمْ، قَالَ: فَانْبَعَثَ مَنْ هُنَالِكَ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا يَحْلِفُونَ لَهُمْ بِاللهِ مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ وَمَا عَلِمْنَاهُ، وَقَدْ صَدَقُوا لَمْ يَعْلَمُوا مَا كَانَ مِنَّا، قَالَ: فَبَعْضُنَا يَنْظُرُ إِلَىٰ بَعْضٍ، قَالَ: وَقَامَ الْقَوْمُ وَفِيهِمْ الْحَارِثُ بْنُ هِشَام بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ جَدِيدَانِ، قَالَ: فَقُلْتُ كَلِمَةً كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْرِكَ الْقَوْمَ بِهَا فِيمَا قَالُوا: مَا تَسْتَطِيعُ يَا أَبَا جَابِرٍ وَأَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا أَنْ تَتَّخِذَ نَعْلَيْنِ مِثْلَ نَعْلَيْ هَذَا الْفَتَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ؟ فَسَمِعَهَا الْحَارِثُ، فَخَلَعَهُمَا، ثُمَّ رَمَىٰ بِهِمَا إِلَيَّ، فَقَالَ: وَاللهِ، قَالَ: يَقُولُ أَبُو جَابِرٍ: أَحْفَظْتَ وَاللهِ الْفَتَىٰ، فَارْدُدْ عَلَيْهِ نَعْلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَرُدُّهُمَا، قَالَ: وَاللهِ صلحٌ، وَاللهِ لَئِنْ صَدَقَ الْفَأْلُ لَأَسْلُبَنَّهُ فَهَذَا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْعَقَبَةِ وَمَا حَضَرَ مِنْهَا.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٦٧)، وفي «المسند» (١٥٣٧١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٢٢)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٧٩)، وفي «الآحاد والمثاني» (١٨٢١)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٣٩)، والحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١١٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٤)، والطبري في «التاريخ» (٤٧٠)، وغيرهم.

من طرق عن ابن إسحاق قال حدثني معبد وذكره.

وقد روي من طريق أخر عن كعب لكنه واهٍ.

والحديث صحيح.

وقد أجمل كعب شرط النبي ﷺ (... فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَلَا، وَدَعَا إِلَىٰ اللهِ جل جلاله، وَرَغَّبَ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: «أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ....».



[٣٢٦] قال البزار في «المسند» (٣٧٣٥):

وَجَدْتُ فِي كِتَابِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: نَا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: نَا مُخَارِقٌ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**يَا سَعْدُ، عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةً عَلَيْكَ، وَأَنْ لا تُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ إِلا أَنْ يَدْعُوكَ إِلَىٰ خِلافِ مَا فِي كِتَابِ اللهِ، فَإِنْ دَعَوْكَ إِلَىٰ خِلافِ مَا فِي كِتَابِ اللهِ، فَاتَّبِعْ كِتَابَ اللهِ**»

قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ كَلامَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَلا نَعْلَمُ أَنَّهُ يُرْوَىٰ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ لِعِزَّةِ رِوَايَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَحُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ لَيِّنُ الْحَدِيثِ وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوهُ عَلَىٰ مَا فِيهِ.

التحقيق

حديث منكر.

ففيه؛

❁حصين بن عمر الأحمسي: منكر الحديث متروك وقد نسبوه إلىٰ الكذب.



[٣٢٧] قال الطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٨٤):

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ زَحْمَوَيْهِ، ثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْمَعُوا لَهُمْ، وَأَطِيعُوا فِي عُسْرِكُمْ، وَيُسْرِكُمْ، وَمَنْشَطِكُمْ، وَمَكْرَهِكُمْ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكُمْ، وَلا تُنَازِعُوا الأَمْرَ أَهْلَهُ**».



التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (٦٨)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٣٤)

من طرق عن فرج بن فضالة به.

وزادا الآجري والداني: «.... وَإِنْ كَانَ لَكُمْ»

وفيه؛

❁**فرج بن فضالة التنوخي**: ضعيف.



[٣٢٨] قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٦٩):

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لا نَسْأَلُكَ عَنْ طَاعَةِ مَنِ اتَّقَىٰ، وَلَكِنْ مَنْ فَعَلَ وَفَعَلَ، فَذَكَرَ الشَّرَّ، فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ٢٩)

من طرق عن عمر بن حفص عن أبيه به.

وفيه:

❋ قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي: مجهول.

❋ عثمان بن قيس بن محمد بن الأشعث الكندي: مجهول.



[٣٢٩] قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣٠٩):

أُخْبِرْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمْزَةَ الْبَغْدَادِيِّ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ فِي الْفِتْنَةِ، فَلَقِيتُ عَلَىٰ بَابِهِ مُطْعِمَ بْنَ عُبَيْدَةَ الْبَلَوِيَّ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: أَرَدْتُ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لأَقُومَ مَعَهُ حَتَّىٰ يَجْمَعَ اللهُ أَمْرَ النَّاسِ، فَاجْتَبَذَنِي، ثُمَّ قَالَ: وَفَّقَكَ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ «**أَسْمَعَ وَأُطِيعَ، وَإِنْ كَانَ عَلَيَّ أَسْوَدُ مُجَدَّعٌ، فَوَاللهِ لا يَزَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَابِ مِنْهُمْ سِتْرٌ أَبَدًا**».

التحقيق

حديث ضعيف.

ففيه؛

❃ إسحاق بن ربيعة بن لقيط بن حارثة بن عميرة التجيبي: مجهول.

❃ عبد الله بن لهيعة: ضعيف.



[٣٣٠] قال أحمد في «المسند» (١٦٦٣٠):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ إِلَىٰ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ: «**لِيَتَكَلَّمْ مُتَكَلِّمُكُمْ، وَلَا يُطِيلُ الْخُطْبَةَ، فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَيْنًا، وَإِنْ يَعْلَمُوا بِكُمْ يَفْضَحُوكُمْ**»، فَقَالَ قَائِلُهُمْ وَهُوَ أَبُو أُمَامَةَ: سَلْ يَا مُحَمَّدُ لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ، ثُمَّ سَلْ لِنَفْسِكَ وَلِأَصْحَابِكَ مَا شِئْتَ، ثُمَّ أَخْبِرْنَا مَا لَنَا مِنَ الثَّوَابِ عَلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَعَلَيْكُمْ إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «**أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي. أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تُؤْوُونَا، وَتَنْصُرُونَا، وَتَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ**»، قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: «**لَكُمُ الْجَنَّةُ**»، قَالُوا: فَلَكَ ذَلِكَ.

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ نَحْوَ هَذَا، قَالَ: وَكَانَ أَبُو مَسْعُودٍ أَصْغَرَهُمْ سِنًّا، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: مَا سَمِعَ الشِّيبُ وَلَا الشُّبَّانُ خطبة مثلها.

التحقيق

حديث مرسل.

يرويه الشعبي واختلف عنه؛

فرواه زكريا بن أبي زائدة وإسماعيل بن أبي خالد كلاهما عن الشعبي مرسلا.

وخالفهما مجالد بن سعيد فرواه عن الشعبي عن أبي مسعود الأنصاري،

وهو خطأ.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رواه زكريا بن أبي زائدة وإسماعيل بن أبي خالد كلاهما عن الشعبي مرسلا.

۞**زكريا بن أبي زائدة الوادعي** (ثقة إلا أنه يدلس كثيرا عن الشعبي وقد عنعنه)

أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٦٣٠)، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٦٤، ١٨١٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٣٢٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٥٢٠)

۞**إسماعيل بن أبي خالد البجلي (ثقة ثبت)**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨١٠٠)، وأحمد في «المسند» (١٦٦٣٠)، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٦٤)، والدولابي في «الكنىٰ» (٩٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٣٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٥٠)

وعزاه البوصيري لابن منيع كما في «إتحاف الخيرة» (٧٧)

وخالفهما مجالد بن سعيد فرواه عن الشعبي عن أبي مسعود الأنصاري، وهو خطأ.

قلت: وهذا الوجه هو الصواب.

ومرسل الشعبي من أصح المراسيل كما قال أهل العلم.

قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يرسل إلا صحيحا.

۞ الوجه الثاني

وخالفهما مجالد بن سعيد فرواه عن الشعبي عن أبي مسعود الأنصاري، وهو خطأ.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٠٩٩)، وأحمد في «المسند» (١٦٦٣٠)، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٦٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧١٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٥٢٠)

ومجالد بن سعيد الهمداني: ضعيف الحديث.

قلت: فهذه الروايات مع رواية عبادة بن الوليد عن أبيه عن عبادة بن الصامت تؤكد خطأ الألفاظ التى جاءت في رواية جنادة والعلم عند الله تعالىٰ.





(٣٦) بيان ضعف حديث «فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «السَّيْفُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَاذَا يَكُونُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ لِلَّهِ خَلِيفَةٌ فِي الأَرْضِ فَضَرَبَ ظَهْرَكَ، وَأَخَذَ مَالَكَ، فَأَطِعْهُ»

[٣٣١] قال البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٦):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ**» قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: «**قَوْمٌ يَهْدُونَ** بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ» قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَىٰ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صِفْهُمْ لَنَا؟ فَقَالَ: «**هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا**» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: تَلْزَمُ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلاَ إِمَامٌ؟ قَالَ «**فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّىٰ يُدْرِكَكَ المَوْتُ وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤٨)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٢٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧١٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٩٠، ١٥٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٢٢)

من طرق عنْ عبدِ الرحمن بْنِ يزيد بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ، قَالَ: نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَىٰ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُمْ لَنَا، فَقَالَ: هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلاَ إِمَامٌ؟ قَالَ: فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّىٰ يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ.

وهو حديث صحيح متفق عليه.

وتابع أبا إدريس كل من:

أولًا: زيد بن وهب الجهني (ثقة)

أخرجه: البزار في «المسند» (٢٨١١) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ الْمُلاَئِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الأَمْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، شَرٌّ وَفِتْنَةٌ، قُلْتُ: هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُدْنَةٌ عَلَىٰ دَخَنٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَىٰ أَقْذَاءٍ، قَالَ: قُلْتُ: هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ، وَدُعَاةٌ يَدْعُونَ إِلَىٰ الْبَلاَءِ فَلأَنْ تَمُوتَ يَا حُذَيْفَةُ عَاضًّا عَلَىٰ جَزْلِ شَجَرَةٍ يَعْنِي عُودًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْتَجِيبَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ إِلاَّ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

قلت: وإسناده حسن ففيه:

يزيد بن عبد الرحمن الدالاني: لا بأس به.

ثانيًا: يونس بن ميسرة الحميري (ثقة)

أخرجه، نعيم بن حماد في «الفتن» (٣١)

وذكره مختصرًا.

ثالثًا: مكحول بن أبي مسلم الشامي (ثقة فقيه كثير الإرسال)

أخرجه، نعيم بن حماد في «الفتن» (٣١)

وذكره مختصرًا.

ومكحول لم يسمع من حذيفة فلم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من ثلاثة من واثلة، وأنس، وأبي هند الداري ويقال أنه لم يسمع إلا من

هؤلاء الثلاثة هكذا قال الترمذي.

رابعًا: سبيع بن خالد اليشكري (مجهول الحال)

واختلف عنه؛

١) فرواه حميد بن هلال عن نصر بن عاصم عن اليشكري عن حذيفة، وتابع نصر بن عاصم: علي بن زيد عن اليشكري.

٢) وخالفه قتادة بن دعامة فرواه بسنده وزاد «قُلْتُ: فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «السَّيْفُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ مَاذَا يَكُونُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ لِلَّهِ خَلِيفَةٌ فِي الْأَرْضِ فَضَرَبَ ظَهْرَكَ، وَأَخَذَ مَالَكَ، فَأَطِعْهُ» وهي منكرة، وتابع نصر بن عاصم: صخرٌ بنُ بدر العجلي، ويزيد بن حميد الضبعي أبي التياح: عن اليشكري.

٣) واختلف علىٰ حميد بن هلال: فرواه سليمان بن المغيرة عنه عن نصر بن عاصم عن اليشكري عن حذيفة.

٤) وخالفه أبو عامر صالح بن رستم الخزاز فرواه مرة عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم عن عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة.

٥) ورواه مرة أخرىٰ عن حميد عن، عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة أو عن رجل عن حذيفة. بالزيادة المذكورة في حديث قتادة.

٦) ورواه مرة أخرىٰ عن حميد عن، عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة من غير شك ولا زيادة في لفظه.

وإليك بيانه بالتفصيل.

۞ الوجه الأول

رواه حميد بن هلال عن نصر بن عاصم عن اليشكري عن حذيفة، وتابع نصر بن عاصم: علي بن زيد عن اليشكري.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٤٤٣)، وأحمد في «المسند» (٢٢٧٧٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٩٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٣٦)

من طرق عن سُلَيْمَان بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ الْيَشْكُرِيَّ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ فَقَالَ: «مَنِ الْقَوْمُ؟» قُلْنَا: بَنُو لَيْثٍ فَسَأَلْنَاهُ وَسَأَلْنَا ثُمَّ قُلْنَا أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ قَالَ: «أَقْبَلْنَا مَعَ أَبِي مُوسَىٰ قَافِلِينَ وَغَلَتِ الدَّوَابُّ بِالْكُوفَةِ فَاسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي أَبَا مُوسَىٰ فَأَذِنَ لَنَا فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ» فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: إِنِّي دَاخِلُ الْمَسْجِدِ فَإِذَا قَامَتِ السُّوقُ خَرَجْتُ إِلَيْكِ قَالَ: «فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا فِيهِ حَلْقَةٌ يَسْتَمِعُونَ إِلَىٰ حَدِيثِ رَجُلٍ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ إِلَىٰ جَنْبِي» فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ هَذَا فَقَالَ: «أَبَصْرِيٌّ أَنْتَ» فَقُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ لَوْ كُنْتَ كُوفِيًّا لَمْ تَسَلْ عَنْ هَذَا» هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَأَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَنْ يَسْبِقَنِي» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ «تَعَلَّمْ كِتَابَ اللهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ «تَعَلَّمْ كِتَابَ اللهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: «هُدْنَةٌ عَلَىٰ دَخَنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَىٰ أَقْذَاءٍ فِيهَا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ «تَعَلَّمْ كِتَابَ اللهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ

شَرٌّ؟ قَالَ: «فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلَىٰ أَبْوَابِ النَّارِ، وَأَنْ تَمُوتَ يَا حُذَيْفَةُ، وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَىٰ جِذْلٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ»

وسليمان بن المغيرة القيسي: ثقة ثقة.

وتابع نصر بن عاصم: علي بن زيد عن اليشكري.

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٢٩٣٨) فذكره بنحوه.

وعلي بن زيد بن جدعان: ضعيف الحديث.

۞ الوجه الثاني

وخالفه قتادة بن دعامة فرواه بسنده وزاد «قُلْتُ: فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «السَّيْفُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ مَاذَا يَكُونُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ لِلَّهِ خَلِيفَةٌ فِي الْأَرْضِ فَضَرَبَ ظَهْرَكَ، وَأَخَذَ مَالَكَ، فَأَطِعْهُ» وهي منكرة، وتابع نصر بن عاصم: صخرٌ بنُ بدر العجلي، ويزيد بن حميد الضبعي أبي التياح: عن اليشكري.

أخرجه، معمر في «الجامع» (٢٠٧١١)، وأحمد في «المسند» (٢٢٩١٦)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٤٤)، والبزار في «المسند» (٢٩٥٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢١٩)

وقال بعضهم خالد اليشكري وقال آخرون سبيع بن خالد وهما رجل واحد.

رووه من طرق عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْكُوفَةَ فِي زَمَنٍ فُتِحَتْ تُسْتَرُ، أَجْلُبُ مِنْهَا بِغَالًا، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا صَدْعٌ مِنَ الرِّجَالِ، وَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ تَعْرِفُ إِذَا رَأَيْتَهُ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الْحِجَازِ،

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَتَجَهَّمَنِي الْقَوْمُ، وَقَالُوا: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا؟ هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، فَأَحْدَقَهُ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَىٰ الَّذِي تُنْكِرُونَ، إِنِّي قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ هَذَا الْخَيْرَ الَّذِي أَعْطَانَا اللهُ، أَيَكُونُ بَعْدَهُ شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «السَّيْفُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ مَاذَا يَكُونُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ لِلَّهِ خَلِيفَةٌ فِي الْأَرْضِ فَضَرَبَ ظَهْرَكَ، وَأَخَذَ مَالَكَ، فَأَطِعْهُ، وَإِلَّا فَمُتْ، وَأَنْتَ عَاضٌّ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ، فَمَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ، وَجَبَ أَجْرُهُ، وَحُطَّ وِزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهْرِهِ، وَجَبَ وِزْرُهُ، وَحُطَّ أَجْرُهُ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ هِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ»

قلت: وهذا اللفظ منكر لأسباب وهي:

✵ قتادة بن دعامة: ثقة ثبت كثير التدليس وقد عنعنه.

✵ لم يتابعه أحد من المعتبرين علىٰ هذا اللفظ المنكر.

وتابع نصر بن عاصم: صخرٌ بنُ بدر العجلي، ويزيد بن حميد الضبعي أبي التياح: عن اليشكري.

١) صخر بن بدر العجلي (مجهول العين)

أخرجه، الطيالسي في «المسند» (٤٤٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨١٠٩) وأحمد في «المسند» (٢٢٩١٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٤٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧١٦٨)

٢) يزيد بن حميد الضبعي أبو التياح (ثقة ثبت)

أخرجه، نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٢٣٥)

وفيه: نعيم بن حماد: ضعيف الحديث.

وأما ابن عساكر ففي إسناده:

* الحسن بن رافع بن علي ابن أبي رافع: مجهول الحال.

* الحسن بن سعيد القرشي: مجهول الحال.

۞ الوجه الثالث

واختلف علىٰ حميد بن هلال: فرواه سليمان بن المغيرة عنه عن نصر بن عاصم عن اليشكري عن حذيفة.

سبق تخريجه في الوجه الأول.

۞ الوجه الرابع

وخالفه أبو عامر صالح بن رستم الخزاز فرواه مرة عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم عن عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة.

أخرجه، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٣٤٣)

وأبو عامر صالح بن رستم: ضعيف الحديث.

۞ الوجه الخامس

ورواه مرة أخرىٰ عن حميد عن، عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة أو عن

رجل عن حذيفة. بالزيادة المذكورة في حديث قتادة.

أخرجه، البزار في «المسند» (٢٩٥٩)

۞ الوجه السادس

ورواه مرة أخرىٰ عن حميد عن، عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة من غير شك ولا زيادة في لفظه.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٩٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٢)

قلت: وهذا الاضطراب في الإسناد والمتن: من صالح بن رستم الخزاز: فقد كان ضعيفا.

وأصح هذه الوجوه ما رواه حميد بن هلال ومن تابعه عن نصر بن عاصم عن اليشكري عن حذيفة، وهذا الحديث منكر لأمور:

١) اليشكري هو سبيع بن خالد اليشكري: مجهول الحال.

٢) ومع ذلك قد اضطرب في متنه اضطرابا شديدا كما مر بنا.

٣) قد خالف من هو أثبت منه وأحفظ.

٤) لذا فهذا اللفظ شاذ لا يصح.



[٣٣٢] قال مسلم في «صحيحه» (٤٨٩١):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ - وَهُوَ ابْنُ حَسَّانَ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي ابْنَ سَلاَّمٍ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلاَّمٍ عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ قَالَ قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا بِشَرٍّ فَجَاءَ اللهُ بِخَيْرٍ فَنَحْنُ فِيهِ فَهَلْ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ قَالَ نَعَمْ. قُلْتُ هَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الشَّرِّ خَيْرٌ قَالَ «**نَعَمْ**». قُلْتُ فَهَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الْخَيْرِ شَرٌّ قَالَ «**نَعَمْ**». قُلْتُ كَيْفَ قَالَ «**يَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لاَ يَهْتَدُونَ بِهُدَايَ وَلاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسٍ**». قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ قَالَ «**تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ**».

التحقيق

حديث منكر مع إرساله.

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (١٨١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٧)

من طريق يَحْيَىٰ بْنِ حَسَّانَ عن مُعَاوِيَة بْنِ سَلاَّمٍ عَنْ زَيْد بْنِ سَلاَّمٍ عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ به.

وهو مرسل: فأبو سلام هو ممطور الأسود الحبشي: ثقة مرسل وقال الدارقطني أنه لم يسمع من حذيفة.

قال أبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ١/ ٣١٥): قال العلائي روىٰ عن حذيفة وأبي مالك الأشعري وذلك في صحيح مسلم وقال

الدارقطني لم يسمع منهما.

وقد أخرجه، الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٣/ ٨٣)

من طريق مسلم بن إبراهيم عن سويد اليمامي عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن جده عن حذيفة بمثله.

وعند ابن عساكر وقع شك فقال زيد بن أسلم عن أبيه أو عن جده.

وهو سند ضعيف جدًّا:

ففيه:

❋ **سويد بن إبراهيم الجحدري صاحب الطعام**: ضعيف الحديث.

❋ **سلام بن ممطور بن أبي سلام الحبشي**: مجهول الحال.

❋ **أبو سلام ممطور الأسود الحبشي**: ثقة لم يسمع من حذيفة.

لذا فهذا الحديث مرسل ولا يصح.

والعجب من قول الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: بل أخرجه مسلم كما بينت.

وقد أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٨٩٣) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: نا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ الْيَمَامِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَتَكُونُ أَئِمَّةٌ لا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، وَسَيَكُونُ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي أَجْسَادِ الإِنْسِ»،

قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلأَمِيرِ الأَعْظَمِ، وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَكَ، وَأَخَذَ مَالَكَ، فَاسْمَعْ وَأَطِعْ»، لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَىٰ إِلا عُمَرُ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُ سَلامٍ.

وهو ضعيف جدًّا ففيه؛

❋ **عمر بن راشد اليماني**: ضعيف.

❋ **سلام بن ممطور بن أبي سلام الحبشي**: مجهول الحال.

❋ **أبو سلام ممطور الأسود الحبشي**: ثقة لم يسمع من حذيفة.



[٣٣٤] قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٦):

ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا مُدْرِكُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيَّانَ أَبَا النَّضْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اسْمَعْ وَأَطِعْ، فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَإِنْ أَكَلُوا مَالَكَ، وَضَرَبُوا ظَهْرَكَ**».

التحقيق

حديث منكر.

وقد سبق بيانه في حديث عبادة بن الصامت.



وهذه النكارة من حيث الإسناد أما من حيث المتن فإليكها.

[٣٣٥] قال الطيالسي في «المسند» (٤):

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا السَّوَّارِ الْعَنْبَرِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُوعِدُ رَجُلا، فَأَغْلَظَ لَهُ، فَقُلْتُ: أَلا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «إِنَّهُ لَيْسَتْ لأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ - ﷺ -».

التحقيق

حديث صحيح.

قال الدارقطني في «العلل» (٣٩):

يَرْوِيهِ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَاخْتُلِفَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

فَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَيَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أبي البختري، عن أبي بَرْزَةَ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِيهِ.

قَالَ ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْهُ.

وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ وَشُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي

بَرْزَةَ.

وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَحُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ يُكَنَّىٰ أَبَا نَصْرٍ وَلَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ حُمَيْدٌ مِنْ أَبِي بَرْزَةَ.

وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ فَجَوَّدَ إِسْنَادَهُ فَقَالَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ

قَالَ ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ يُونُسَ.

وَتَابَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ.

وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَوَّارٍ الْقَاضِي وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عَنَزَةَ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

وَرَوَىٰ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَالْوَلِيدُ بْنُ دِينَارٍ التَّيَّاسُ بصري.

وإليك بيانه.

۞ الوجه الأول

رَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَاخْتُلِفَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

فَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٥٢١)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٠٧٢)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٦٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٠٨)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ٤٣٢)

وأبو معاوية محمد بن خازم الأعمىٰ، من أثبت الناس في الأعمش.

۞ الوجه الثاني

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَيَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أبي البختري، عن أبي بَرْزَةَ.

❋ سفيا ن بن عيينة (ثقة حافظ)

ذكره الدارقطني في «العلل» (معلقا.

❋ يعلىٰ بن عبيد بن أبي مية الطنافسي (ثقة صحيح الكتاب)

أخرجه الحميدي في «المسند» (٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٥٢٢)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٠٧٣)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ٤٣٢)

قلت: وتابعهما عن الأعمش؛

❋ أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري (ثقة ثبت)

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٥٢٣)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٠٧٤)

❋ حفص بن غياث أبو عمر الكوفي (ثقة)

أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٠٨)

وقال النسائي: هَذَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

رووه بلفظ: تَغَيَّظَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ رَجُلٍ، فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: أَفَلا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: فَأَذْهَبَ قَوْلِي بِعَامَّةِ غَضَبِهِ، قَالَ: وَكُنْتَ فَاعِلا؟ فَقَالَ لَوْ أَمَرْتَنِي لَفَعَلْتُ، قَالَ

«أَمَا وَاللهِ مَا كَانَتْ لِبَشَرٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ»

۞ الوجه الثالث

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» معلقا.

۞ الوجه الرابع

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِيهِ. قَالَ ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْهُ.

ذكره الدارقطني في «العلل» معلقا.

❋ **وخالد بن نزار بن المغيرة بن سليم الغساني مولاهم، أبو يزيد الأيلي:** قال ابن حبان: يغرب ويخطئ.

❋ **وسعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي: فيه لين.**

۞ الوجه الخامس

وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ وَشُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

وَحُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ يُكَنَّىٰ أَبَا نَصْرٍ وَلَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ حُمَيْدٌ مِنْ أَبِي بَرْزَةَ.

قلت: لعله وقع في الكلام تصحيف؛ فقد قال زيد بن أبي أنيسة: عن أبي

نضرة.

وقال شعبة: عن أبي نصر، وهو الصواب.

❁ **شعبة بن الحجاج العتكي (ثقة حافظ إمام)**

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٥٢٥)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٠٧٦)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ٤٣٢)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٧٧٣) من طرق عن أبي داود الطيالسي عن شعبة.

وأخرجه المروزي في «مسند أبي بكر» (٦٧)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٧٧٣) من طرق عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة.

❁ **زيد بن أبي أنيسة الجزري** (ثقة، وقال أحمد: حديثه حسن مقارب وإن فيه لبعض النكرة وهو علىٰ ذلك حسن الحديث، ومرة: صالح وليس هو بذلك)

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٥٢٤)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٠٧٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١١٢٩)

بلفظ «غَضِبَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ رَجُلٍ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّىٰ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، قُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ وَاللهِ لَئِنْ أَمَرْتَنِي لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ، فَكَأَنَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ بَارِدٌ، فَذَهَبَ غَضَبُهُ عَنِ الرَّجُلِ، قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبَا بَرْزَةَ إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ: أَبُو نَصْرٍ خَالَفَهُ شُعْبَةُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي: أَبُو نَصْرِ بْنُ هِلالٍ وَرَوَاهُ عَنْهُ، يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَأَسْنَدَهُ.

وقال الدارقطني: وَحُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ يُكَنَّىٰ أَبَا نَصْرٍ وَلَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ حُمَيْدٌ مِنْ أَبِي بَرْزَةَ.

❁ الوجه السادس

وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ فَجَوَّدَ إِسْنَادَهُ فَقَالَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ

قَالَ ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ يُونُسَ.

وَتَابَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ.

أخرجه أحمد في «المسند» (٦٢)، وأبو داود في «المسند» (٤٣٦٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٥٢٦)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٠٧٧)، والبزار في «المسند» (٤٩)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ٤٣٢)

من طرق عن يَزِيد بْن زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَغَضِبَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ جِدًّا، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الْقَتْلَ ضَرَبَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، أَجْمَعَ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّحْوِ، فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، مَا قُلْتَ؟ وَنَسِيتُ الَّذِي قُلْتُ، قُلْتُ: ذَكِّرْنِيهِ، قَالَ: أَمَا تَذْكُرُ مَا قُلْتَ؟ قُلْتُ: لا وَاللهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ حِينَ رَأَيْتَنِي غَضِبْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ، فَقُلْتَ: أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ، أَمَا تَذْكُرُ ذَلِكَ؟ أَوَ كُنْتَ فَاعِلًا ذَلِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَاللهِ، لَئِنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ، قَالَ: «وَاللهِ مَا هِيَ لأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ»

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي: هَذَا الْحَدِيثُ أَحْسَنُ الأَحَادِيثِ وَأَجْوَدُهَا،

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

قلت: وعبد الله بن مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري: مجهول الحال.

وقول الدارقطني: وَتَابَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ.

لم أره إلا عند الدارقطني في العلل.

۞ الوجه السابع

وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَوَّارٍ الْقَاضِي وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عَنَزَةَ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٤) من طريق الطيالسي عن شعبة.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥٥)، والضياء في «المختارة» (٢٤)، من طريق محمد بن جعفر غندر عن شعبة.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٥٢٠)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٠٧١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٨١)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٦٦)، وغيرهم، من طرق عن معاذ بن معاذ عن شعبة.

وأخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٦٠)، والضياء في «المختارة» (٢٢، ٢٥)، من طرق عن عثمان بن عمر عن شعبة.

وأبو السوار عبد الله بن قدامة العنبري: وثقه النسائي وحده.

۞ الوجه الثامن

وَرَوَىٰ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَالْوَلِيدُ بْنُ دِينَارٍ التَّيَّاسُ بصري.

ذكره الدارقطني في العلل.

قلت: والحديث قد صح من طريق:

الأَعْمَش، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

ويَزِيد بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُس بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ.

وشُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

وشُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَوَّارٍ الْقَاضِي وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عَنَزَةَ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ.

لذا فأرىٰ أن الحديث محفوظ والعلم عند الله تعالىٰ.



[٣٣٦] قال أحمد في «المسند» (٦٢):

حَدَّثَنَا عفَّانُ، حَدَّثنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي عَمَلِهِ، فَغَضِبَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ جدًّا، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ، أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَلَمَّا ذَكَرْتُ الْقَتْلَ صَرَفَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ أَجْمَعَ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّحْوِ، فَلَمَّا تفَرَّقْنَا أَرْسَلَ إِلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، مَا قُلْتَ؟ قَالَ: وَنَسِيتُ الَّذِي قُلْتُ، قُلْتُ: ذَكِّرْنِيهِ، قَالَ: أَمَا تَذْكُرُ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ حِينَ رَأَيْتَنِي غَضِبْتُ عَلَىٰ الرَّجُلِ، فَقُلْتَ: «أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ؟ أَمَا تَذْكُرُ ذَاكَ؟ أَوَكُنْتَ فَاعِلًا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ وَاللهِ، وَالْآنَ إِنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ، قَالَ: وَيْحَكَ، أَوْ: وَيْلَكَ، إِنَّ تِلْكَ وَاللهِ مَا هِيَ لِأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ».

القخقيق

حديث صحيح.

وقد سبق بيانه.

وقال أبو داود في «السنن» (٤٣٦٣): قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَيْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِي بَكْرٍ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا إِلَّا بِإِحْدَىٰ الثَّلَاثِ الَّتِي قَالَهَا رَسُولُ الله ﷺ: كُفْرٌ بَعْدَ إِيمَانٍ، أَوْ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْس بغَيْر نَفْس، وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقْتُلَ.



[٣٣٧] قال مسلم في «صحيحه» (١٤٢):

حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، «**أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟**» قَالَ: «**فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ**»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: «**قَاتِلْهُ**»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «**فَأَنْتَ شَهِيدٌ**»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: «**هُوَ فِي النَّارِ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٥٧٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١٢٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٦١)، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٦٥، ٨/ ٣٣٥)

من طرق عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

وهو صحيح.



[٣٣٨] قال أحمد في «المسند» (٨٠٩٩):

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقُتِلَ، فَهُوَ شَهِيدٌ**».

التحقيق

حديث جيد.

أخرجه أحمد في «المسند» (٨٠٩٩)، وابن ماجة في «السنن» (٢٥٨٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٩٤١)

من طرق عن عبد العزيز بن المطلب عن عبد الله بن الحسن به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦٧٩٠) عن سفيان عن عبد الله بن الحسن به.

وهو صحيح.



[٣٣٩] قال أحمد في «المسند» (١٦٥٥):

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»**.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٣٠)، والترمذي في «الجامع» (١٤٢١)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٧٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٥٤٣، ٣٥٤٤)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٠٩٤، ٤٠٩٥)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٠٦)، والخلال في «السنة» (٢٠٧، ٢٠٨)، والشهاب في «المسند» (٣٤١، ٣٤٢، ٢١٧)، وغيرهم.

من طرق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار به.

وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر: وثقه ابن معين، وعبد الله بن أحمد وقال أبو حاتم: صحيح الكتاب ومرة: منكر الحديث.

قلت: والحديث صحيح.

وقد تابعه الزهري عن طلحة. وقد بينت فيه الخلاف في كتابي «علل أحاديث الزهري».



[٣٤٠] قال الطيالسي في «المسند» (٢٣٦):

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قُنْفُذٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَرَادَ مَرْوَانُ أَنْ يَأْخُذَ أَرْضَهُ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنْ أَتَوْنِي قَاتَلْتُهُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه الشاشي في «المسند» (٢١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ١٤٢)

وعند الشاشي: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَنْفَذٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَدْ سَمَّاهُ.

وقد بين سماه عند الطيالسي.

والحديث صحيح.

وقد قال المزي: روىٰ عن؛ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، ولم يذكر سماعا.

قلت: ما المانع من عدم السماع وقد قال الذهبي في السير: تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيْمُ: سَنَةَ عَشْرٍ وَمائَةٍ، عَنْ نَحْوِ ثَمَانِيْنَ سَنَةً.

وتوفي سعيد بن زيد سنة خمسين من الهجرة.

فلما أمكن اللقي والسماع وعدم المانع ولم يكن مدلسا ولا مرسلا. فيحمل أمره علىٰ السماع مالم يتبين عكس ذلك.



[٣٤١] قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٥٦٨):

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الأَحْوَلُ، أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَبَيْنَ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ مَا كَانَ، وَتَيَسَّرُوا لِلْقِتَالِ، رَكِبَ خَالِدُ بْنُ الْعَاصِ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَوَعَظَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قُتِلَ عَلَىٰ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٦١١٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١٢٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٦٠)، وابن منده في «الإيمان» (٥٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٦٥، ٨/ ٣٣٥)

من طرق عن ابن جريج به.

وقد رواه شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْوَهْطَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَأَمَرَ مَوَالِيَهُ أَنْ يَتَسَلَّحُوا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»

أخرجه الطيالسي في «المسند»، وأحمد في «المسند» (٨١٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٣٥)

ويفسر هذا الحديثَ الحديثُ الذي بعده فـ عنبسة بن أبي سفيان كان والي معاوية رضي الله عنه.



[٣٤٢] قال البخاري في «صحيحه» (٢٤٨٠):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﭬ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٧٠٤٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٠٨٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٥٣٥)، وغيرهم.

من طرق عن سعيد بن مقلاص الخزاعي عن أبي الأسود وقد تابعه عن أبي الأسود كل من:

❁ **حيوة بن شريح التجيبي (ثقة ثبت)**

أخرجه الطبراني في «تهذيب الآثار» (١١٦٨)

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الأَسْوَدِ، أَنَّ عِكْرِمَةَ، مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ عَامِلا مِنْ عُمَّالِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَجْرَىٰ عَيْنًا مِنْ مَاءٍ لِيَسْقِي بِهَا أَرْضًا، فَأَجْرَاهَا حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنْ حَائِطٍ يُسَمَّىٰ الْوَهْطَ لآلِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَرَادَ أَنْ يَخْرِقَ الْحَائطَ لِيُجْرِيَ الْعَيْنَ إِلَىٰ أَرْضٍ لَهُ أُخْرَىٰ، فَأَقْبَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَمَوَالِيهِ بِالسِّلاحِ، وَقَالَ: وَاللهِ لا تَخْرِقُونَ حَائِطَنَا حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ مِنَّا أَحَدٌ، فَقَالُوا: اتَّقِ اللهَ، فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومًا فَإِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ».

❋ عبد الله بن لهيعة (ضعيف)

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٩٤٢)

والوهْط في اللغة: البستان، وهي أرض عظيمة كانت لعمرو بن العاص - رضي الله عنه - بالطائف، علىٰ ثلاثة أميال من (وَجٍّ) يبدو أنه خَلَّفَها لأولاده، وقد روىٰ ابن عساكر في «تاريخه» (١٣/ ٢٦٤ / ٢) بسند صحيح عن عمرو بن دينار قال: دخل عمرو بن العاص في حائط له بالطائف يقال له: (الوَهْط) (فيه) ألفُ ألفِ خشبة، اشترىٰ كلَّ خشبةٍ بدرهم! يعني يُقِيمُ بها الأعناب.



[٣٤٣] قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٩٦٢):

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَقَاتَلَ، فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ**».

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٦٧٩٠، ٦٧٧٧، ٦٧٨٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٧١)، والترمذي في «الجامع» (١٤٢٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٥٣٧، ٣٥٣٨)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٠٨٩، ٤٠٨٨)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٤٢٣٠)، وغيرهم.

من طرق عن الثوري به.

وتابع الثوري:

❃ **عبد العزيز بن المطلب القرشي: صدوق.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٦٩٩١)، والترمذي في «الجامع» (١٤١٩)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٣١٧٤)

وقد خالفهم سُعَيْرُ بْنُ الْخِمْسِ، فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»

أخرجه النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٠٨٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٥٣٦)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٨٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٢٩٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٥٠٦)

من طرق عن سعير به.

وهو خطأ والصواب عن عبد الله بن الحسن عن إبراهيم بن محمد بن طلحة.

وسعير بن الخمس التميمي: قال البخاري: كان قليل الحديث يروون عنه مناكير.

وقال الترمذي: حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ، وقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يُقَاتِلُ عَنْ مَالِهِ وَلَوْ دِرْهَمَيْنِ.



[٣٤٤] قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٥٦٦):

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ أَبِي قِلابَةَ، قَالَ: أَرْسَلَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَامِلٍ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْوَهْطَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، فَلَبِسَ سِلاحَهُ هُوَ وَمَوَالِيهِ وغِلْمَتُهُ، وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومًا فَهُوَ شَهِيدٌ**»، فَكَتَبَ الأَمِيرُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ أَنْ قَدْ تَيَسَّرَ لِلْقِتَالِ، وَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ: أَنْ خَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَالِهِ.

التحقيق

حديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٧٠١٥)، من طريق عبد الرزاق.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦٤٨٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٨٩)

من طرق عن حجاج عن قتادة عن أبي قلابة به.

والحديث قد روىٰ عن عبد الله بن عمرو من طرق أخرىٰ وفيما ذكرنا كفاية.



[٣٤٥] قال ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٠٠١):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، نا عَبْدُ الْمَلِكَ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، نا ابْنُ السِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ الْمُخَارِقِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ يَلْقَانِي بِأَرْضٍ يُرِيدُ مَالِي؟ قَالَ: «**ذَكِّرْهُ اللهَ جل جلاله**» قَالَ: إِنْ لَمْ يَذَّكَّرْ؟ قَالَ: «**اسْتَعِنْ عَلَيْهِ بِمَنْ حَوْلَكَ**» قَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ حَوْلِي أَحَدٌ؟ قَالَ: «**اسْتَعِنْ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ**» قَالَ: السُّلْطَانُ نَأَىٰ عَنِّي؟ قَالَ: «**قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ حَتَّىٰ تَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الآخِرَةِ**».

التحقيق

حديث منكر.

ففيه؛

❋ **سعيد بن سماك بن حرب الذهلي**: متروك.

❋ **عبد الملك بن عبد ربه الطائي**: منكر.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٧، ٧٤٩)

من طرق عن السماك به.

ومدار الحديث علىٰ:

❋ **سماك بن حرب الذهلي**: فيه ضعف وقد تغير بآخره.

❋ **مخارق بن سليمان الشيباني**: مختلف في صحبته.



[٣٤٦] قال البزار في «المسند» (١٧٠٥):

حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرْزَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**».

وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنْ عَبْدِ اللهِ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلا نَعْلَمُهُ رَوَاهُ عَنِ الأَعْمَشِ إِلا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلا مِنْ عَبَّادِ بْنِ أَحْمَدَ.

التحقيق

حديث منكر.

ففيه؛

❃ **محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي:** مجهول.

❃ **وأبيه:** ضعيف.

وقد رواه عن الأعمش:

عمرو بن شمر الجعفي: قال ابن حجر: كذاب خبيث سباب شتام للصحب الكرام.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٤٦٣)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٦٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٩)

وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦٢٩٨) قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ،

ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الطُّوسِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالا: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو نَصْرٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»

وفيه؛

❋ **زياد بن المنذر الهمداني أبو الجارود**: رافضي يضع الحديث.

❋ وفي الإسناد أيضًا بلايا.



قلت: وحديث من قتل دون ماله فهو شهيد قد روي عن جماعة من الصحابة وفيما ذكرناهم كفاية والحمد لله رب العالمين.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابن حزم - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في «المحلىٰ» (١١/ ٣٣٦): فَهَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بَقِيَّةُ الصَّحَابَةِ وَبِحَضْرَةِ سَائِرِهِمْ - رضي الله عنهم - يُرِيدُ قِتَالَ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَامِلَ أَخِيهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَمَرَهُ بِقَبْضِ «الْوَهْطِ» وَرَأَىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ أَخْذَهُ مِنْهُ غَيْرُ وَاجِبٍ، وَمَا كَانَ مُعَاوِيَةُ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - لِيَأْخُذَ ظُلْمًا صُرَاحًا، لَكِنْ أَرَادَ ذَلِكَ بِوَجْهٍ تَأَوَّلَهُ بِلَا شَكٍّ، وَرَأَىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِحَقٍّ، وَلَبِسَ السِّلَاحَ لِلْقِتَالِ، وَلَا مُخَالِفَ لَهُ فِي ذَلِكَ مِنْ الصَّحَابَةِ - رضي الله عنهم - وَهَكَذَا جَاءَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَبِي سُلَيْمَانَ، وَأَصْحَابِهِمْ: أَنَّ الْخَارِجَةَ عَلَىٰ الْإِمَامِ إِذَا خَرَجَتْ سُئِلُوا عَنْ خُرُوجِهِمْ؟ فَإِنْ ذَكَرُوا مَظْلَمَةً ظُلِمُوهَا أُنْصِفُوا، وَإِلَّا دُعُوا إِلَىٰ الْفَيْئَةِ، فَإِنْ فَاءُوا فَلَا شَيْءَ

عَلَيْهِمْ، وَإِنْ أَبَوْا قُوتِلُوا، وَلَا نَرَىٰ هَذَا إِلَّا قَوْلَ مَالِكٍ أَيْضًا.

فَلَمَّا اخْتَلَفُوا كَمَا ذَكَرْنَا وَجَبَ أَنْ نَرُدَّ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ إِلَىٰ مَا افْتَرَضَ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْنَا الرَّدَّ إِلَيْهِ، إِذْ يَقُولُ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء:٥٩].

فَفَعَلْنَا: فَلَمْ نَجِدْ اللهَ تَعَالَىٰ فَرَّقَ فِي قِتَالِ الْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ عَلَىٰ الْأُخْرَىٰ بَيْنَ سُلْطَانٍ وَغَيْرِهِ، بَلْ أَمَرَ تَعَالَىٰ بِقِتَالِ مَنْ بَغَىٰ عَلَىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ - عُمُومًا - حَتَّىٰ يَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللهِ تَعَالَىٰ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾ [مريم:٦٤] وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» أَيْضًا - عُمُومٌ - لَمْ يَخُصَّ مَعَهُ سُلْطَانًا مِنْ غَيْرِهِ، وَلَا فَرْقَ فِي قُرْآنٍ، وَلَا حَدِيثٍ، وَلَا إِجْمَاعٍ وَلَا قِيَاسٍ: بَيْنَ مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ، أَوْ أُرِيدَ دَمُهُ، أَوْ أُرِيدَ فَرْجُ امْرَأَتِهِ، أَوْ أُرِيدَ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. اهـ



[٣٤٧] قال ابن هشام في «السيرة» (١/ ١٣٤):

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِي اللَّيْثِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيَّ حَدَّثَهُ:

أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما، وَبَيْنَ الْوَلِيدِ بْن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. وَالْوَلِيدُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرٌ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ أَمَّرَهُ عَلَيْهَا عَمُّهُ مُعَاوِيَةُ ابْن أَبِي سُفْيَانَ- مُنَازَعَةً فِي مَالٍ كَانَ بَيْنَهُمَا بِذِي الْمَرْوَةِ. فَكَانَ الْوَلِيدُ تَحَامَلَ عَلَىٰ الْحُسَيْنِ رضي الله عنه فِي حَقِّهِ لِسُلْطَانِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: أَحْلِفُ بالله لَتُنْصِفَنِّي مِنْ حَقِّي أَوْ لَآخُذَنَّ سَيْفِي، ثُمَّ لَأَقُومَنَّ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ لَأَدْعُوَنَّ بِحِلْفِ الْفُضُولِ. قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ عِنْدَ الْوَلِيدِ حِينَ قَالَ الْحُسَيْنُ رضي الله عنه مَا قَالَ: وَأَنَا أَحْلِفُ بالله لَئِنْ دَعَا بِهِ لَآخُذَنَّ سَيْفِي، ثُمَّ لَأَقُومَنَّ مَعَهُ حَتَّىٰ يُنْصَفَ مِنْ حَقِّهِ أَوْ نَمُوتَ جَمِيعًا. قَالَ: فَبَلَّغْتُ الْمِسْوَرَ ابْن مَخْرَمَةَ بْنَ نَوْفَلٍ الزُّهْرِيَّ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَبَلَّغْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِيَّ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ أَنْصَفَ الْحُسَيْنَ مِنْ حَقِّهِ حَتَّىٰ رَضِيَ.

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٣) الجزء المفقود، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٧١).

من طرق عن ابن إسحاق.

وذُو الْمَرْوَة: قَرْيَة بوادي الْقرىٰ، وَقيل بَين خشب ووادي الْقرىٰ. (رَاجع مُعْجم الْبلدَانِ).

[٣٤٨] قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٦٧٥، ١٨٠٣٦):

عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حُصَيْنٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ صَهْبَانَ، سَمِعْتُ عُمَرَ، يَقُولُ: «ظُهُورُ الْمُسْلِمِينَ حِمًى لا يَحِلُّ لأَحَدٍ إِلا أَنْ يُخْرِجَهَا حَدٌّ، قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِهِ يُقِيدُ مِنْ نَفْسِهِ»

التحقيق

أثر صحيح.

أخرجه من طريق عبد الرزاق ابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٣٠).



[٣٤٩] قال أحمد في «المسند» (٢٨٨):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَنْبَأَنَا الْجُرَيْرِيُّ سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ، وَإِذْ يُنْبِئُنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ، أَلَا وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ، وَقَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُكُمْ بِمَا نَقُولُ لَكُمْ، مَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ خَيْرًا، ظَنَنَّا بِهِ خَيْرًا وَأَحْبَبْنَاهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ لَنَا شَرًّا، ظَنَنَّا بِهِ شَرًّا، وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ، سَرَائِرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ، أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَتَىٰ عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ اللهَ وَمَا عِنْدَهُ، فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ بِآخِرَةٍ، أَلَا إِنَّ رِجَالًا قَدْ قَرَءُوهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ، فَأَرِيدُوا اللهَ بِقِرَاءَتِكُمْ، وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ، أَلَا إِنِّي وَاللهِ مَا أُرْسِلُ عُمَّالِي إِلَيْكُمْ لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ، وَلَا لِيَأْخُذُوا أَمْوَالَكُمْ، وَلَكِنْ أُرْسِلُهُمْ إِلَيْكُمْ لِيُعَلِّمُوكُمْ دِينَكُمْ وَسُنَّتَكُمْ، فَمَنْ فُعِلَ بِهِ شَيْءٌ سِوَىٰ ذَلِكَ، فَلْيَرْفَعْهُ إِلَيَّ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِذَنْ لَأُقِصَّنَّهُ مِنْهُ، فَوَثَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ رَعِيَّةٍ، فَأَدَّبَ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ، أَئِنَّكَ لَمُقْتَصُّهُ مِنْهُ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ، إِذَنْ لَأُقِصَّنَّهُ مِنْهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ؟ أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُذِلُّوهُمْ، وَلَا تُجَمِّرُوهُمْ فَتَفْتِنُوهُمْ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتُكَفِّرُوهُمْ، وَلَا تُنْزِلُوهُمْ الْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ»

التحقيق

أثر جيد.

أخرجه هناد في «الزهد» (٨٧٧)، والطيالسي في «المسند» (٥٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٤٦٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٥٣٧)، والنسائي في

«السنن الصغرىٰ» (٤٧٧٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٩٥٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٩٦)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨٢١)، وابن أبي الدنيا في الأهوال ٢٥٧)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٣٨٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٥٢٨)، والضياء في «المختارة» (١٠٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٤٢)، وغيرهم.

من طرق عن الجريري به.

وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ

قلت: ليست لأبي فراس رواية عند مسلم.

ورواه عن عمر أيضًا عطاء بن أبي رباح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ١٥٦)، وأبو يوسف في «الخراج» (١/ ١١٥)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٣٨٢)

من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح القرشي عن عمر.

وهو مرسل صحيح.

ويتقوىٰ برواية أبي فراس.

ولفظ عطاء: قَالَ: «كَانَ عُمَرُ يَكْتُبُ إِلَىٰ عُمَّالِهِ أَنْ يُوَافُوهُ بِالْمَوْسِمِ فَوَافَوْهُ، فَقَامَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ عُمَّالِي هَؤُلاءِ، وَلَمْ أَسْتَعْمِلْهُمْ لِيُصِيبُوا مِنْ أَبْشَارِكُمْ، وَلا مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَلا مِنْ أَعْرَاضِكُمْ، وَلَكِنِ اسْتَعْمَلْتُهُمْ لِيَحْجِزُوا بَيْنَكُمْ أَوْ يَرُدُّوا عَلَيْكُمْ فَيْئَكُمْ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَلْيَقُمْ، فَمَا قَامَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ إِلا فُلانٌ قَامَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ

عَامِلَكَ فُلانًا ضَرَبَنِي مِائَةَ سَوْطٍ، فَقَالَ: يُضْرَبُ مِائَةً، فَاسْتَقِدْ مِنْهُ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ مَتَىٰ تَفْتَحْ هَذَا عَلَىٰ عُمَّالِكَ تُكْثِرْ عَلَيْهِمْ، وَتَكُونُ سُنَّةً يَأْخُذُ بِهَا مَنْ بَعْدَكَ، فَقَالَ: أَنَا لا أُقِيدُ مِنْهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقِيدُ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ: دَعْنَا إِذَنْ نُرْضِيهِ، قَالَ: أَرْضُوهُ، قَالَ: فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَتَيْ دِينَارٍ، فَكَانَ كُلُّ سَوْطٍ بِدِينَارَيْنِ»

وقد تابعهم أيضًا: أسلم العدوي.

أخرجه البزار في «المسند» (٢٨٥)، وابن أبي عاصم في «الديات» (٢٤٧)

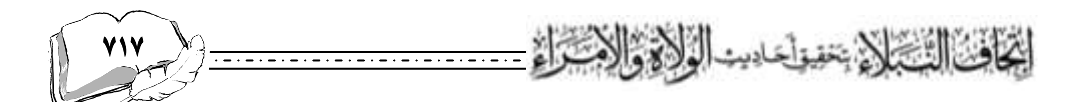
من طرق عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر. بنحوه مختصرًا.

وقوله: «ولا تُجمِّروهم»، قال السندي: من التجمير - بالجيم والراء المهملة -، وتجمير الجيش: جمعهم في الثغور، وحَبْسهم عن العَوْد إلىٰ أهليهم.

وقوله: «فتكفروهم»: أي تحملوهم علىٰ الكفران وعدمِ الرضا بكم، أو علىٰ الكفر بالله لظنهم أنه ما شرع الإنصاف في الدين.

وقوله: «الغِياض»: جمع غَيْضة - بفتح الغين - وهي الشجر الملتفُّ، قيل: لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها، فتمكن منهم العدوُّ.





[٣٥٠] **قال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٨٩):**

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنبأ أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، أنبأ إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أنبأ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ ذَا صَوْتٍ وَنِكَايَةٍ عَلَىٰ الْعَدُوِّ مَعَ أَبِي مُوسَىٰ فَغَنِمُوا مَغْنَمًا فَأَعْطَاهُ أَبُو مُوسَىٰ نَصِيبَهُ وَلَمْ يُوفِّهِ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ إِلَّا جَمِيعًا، فَضَرَبَهُ عِشْرِينَ سَوْطًا وَحَلَقَ رَأْسَهُ، فَجَمَعَ شَعْرَهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ جَرِيرٌ: «وَأَنَا أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهُ، وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ: وَأَنَا أَقْرَبُ الْقَوْمِ مِنْهُ، فَأَخْرَجَ شَعْرًا مِنْ جَيْبِهِ فَضَرَبَ بِهِ صَدْرَ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: مَا لَكَ؟ فَذَكَرَ قِصَّتَهُ قَالَ: فَكَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا، وَإِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ جَلَسْتَ لَهُ فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ فَاقْتَصَّ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ فِي خَلَاءٍ فَاقْعُدْ لَهُ فِي خَلَاءٍ فَلْيَقْتَصَّ مِنْكَ قَالَ لَهُ النَّاسُ: اعْفُ عَنْهُ، قَالَ: لَا وَاللهِ، لَا أَدَعُهُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ قَعَدَ لِلْقَصَاصِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ قَالَ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ لِلَّهِ.

التحقيق

أثر صحيح.

فسماع حماد بن سلمة من عطاء قبل الاختلاط.

قال الدارقطني: دخل عطاء البصرة مرتين، فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولىٰ صحيح.

وقال ابن الجارود في الضعفاء: حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عنه جيد، وحديث جرير وأشباه جرير ليس بذاك.

وقال يعقوب بن سفيان: هو ثقة حجة، وما روىٰ عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بآخره، وفي رواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعيفة.





(٣٧) بيان علل حديث «أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ» وحديث «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ، فَنَهَاهُ وَأَمَرَهُ، فَقَتَلَهُ»

[٣٥١] قال ابن ماجه في «السنن» (٤٠١٢):

حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الأُولَىٰ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَىٰ الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ، سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟**» قَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢١٦٥٣، ٢١٧٠٣)، وابن الجعد في «المسند» (٢٣٢٦)، والشهاب في «المسند» (١٢٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠٨٠، ٨٠٨١)، وفي «الصغير» (٥٧)، وفي «الأوسط» (١٥٩٦، ٦٨٢٤)، والروياني في «المسند» (١١٧٩، ١١٨٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٠/ ٩١)،

وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٩٧، ٨/ ٩٧) وخلق سواهم.

من طرق عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وذكره.

وآفته:

❋ **أبو غالب الباهلي سعيد بن الحزور صاحب أبي أمامة**: وهو ضعيف الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي.

وضعفه النسائي وابن سعد. وقال ابن سعد مرة: منكر الحديث.

وقال ابن معين صالح الحديث.

ووثقه الدارقطني ومرة قال يعتبر به.

وقال ابن حبان منكر الحديث.

لذلك قال ابن حجر في التقريب صدوق يخطئ.

لذا فالحديث منكر، ولا يصح لتفرد أبو غالب به عن أبي أمامة.



[٣٥٢] قال النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٢٦):

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ -ﷺ- وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ**».

التحقيق

حديث مرسل.

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٨٤٤٧، ١٨٤٤٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٢٦، ٧٧٨٦)، والدولابي في «الكنىٰ» (٤٢٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٦٨)، وابن أبي حاتم في «المراسيل» (٣٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٤٢١)، وغيرهم

من طرق عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ -ﷺ- وذكره.

وآفته الإرسال، فطارق بن شهاب أجمع أصحاب الحديث أنه رأىٰ النبي ﷺ لكنه لم يسمع منه شيئًا.

وقد قال أبو حاتم الرازي: هذا حديث مرسل.



[٣٥٣] قال أحمد في «المسند» (١١١٤٣):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةً بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَىٰ مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ، حَفِظَهَا مِنَّا مَنْ حَفِظَهَا، وَنَسِيَهَا مَنْ نَسِيَ فَحَمِدَ اللهَ - قَالَ عَفَّانُ، وَقَالَ حَمَّادٌ: وَأَكْثَرُ حِفْظِي أَنَّهُ قَالَ: بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ - فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَىٰ طَبَقَاتٍ شَتَّىٰ، مِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، أَلَا إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوقَدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ، أَلَا تَرَوْنَ إِلَىٰ حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَالْأَرْضَ الْأَرْضَ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الرِّضَا، وَشَرَّ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الرِّضَا، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ بَطِيءَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ وَسَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ فَإِنَّهَا بِهَا، أَلَا إِنَّ خَيْرَ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَشَرَّ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ سَيِّئَ الْقَضَاءِ سَيِّئَ الطَّلَبِ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَسَنَ الْقَضَاءِ سَيِّئَ الطَّلَبِ، أَوْ كَانَ سَيِّئَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، فَإِنَّهَا بِهَا أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، أَلَا وَأَكْبَرُ الْغَدْرِ غَدْرُ أَمِيرِ عَامَّةٍ، أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ، أَلَا إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ**»، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ قَالَ: «**أَلَا إِنَّ مِثْلَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ**».

التحقيق

حديث منكر.

مداره علىٰ: علي بن زيد بن جدعان (ضعيف الحديث)

أخرجه، معمر في «الجامع» (٢٠٧٢٠)، والطيالسي في «المسند» (٢٢٧٠)، وأحمد في «المسند» (١١١٩٣، ١٠٦٥٤، ١١٢٦٩)، والحميدي في «المسند» (٧٦٩)، وابن أبي الدنيا في «الزهد» (١٥٠)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٠٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٩١)، والشهاب في «المسند» (١١٤١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١١٠١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٠٠)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٥٠٨)، وخلق سواهم.

من طرق عن عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، به.

وللفظة (أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَىٰ طَبَقَاتٍ شَتَّىٰ، مِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا،

وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا)

شاهدا قويا أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٣١٦)، وفي «المعجم الصغير» (١١٣)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٦٥)

من طرق عن داود بن أبي هند القشيري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.

فتكون هذه اللفظة صحيحه وبقية الحديث غير صحيح بل منكر:

ومما يؤكد نكارة هذا الحديث أنه قد رواه عن أبي نضرة كل من:

أولًا: أبو مسلمة سعيد بن يزيد الطاحي (ثقة)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (٢٦٧٥)، وعبد بن حميد في «المسند» (٨٦٧)، وأحمد في «المسند» (١٠٧٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٢١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٢٤)، والشهاب في «المسند» (١١٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٩١)، وفي «الزهد» (٢٥١) وفي «دلائل النبوة» (١٨٦)، وفي «شعب الإيمان» (٩٦٢٠)، وفي «الآداب» (٨٨٣)، وغيرهم.

من طرق عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ»

ثانيًا: قتادة بن دعامة السدوسي (ثقة ثبت)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٦٩)، وفي «شعب الإيمان» (٩٦١٩)، وفي «الأسماء والصفات» (٩٩٩)، وابن طهمان في «مشيخته» (٦٨) بنحوه.

ثالثًا: مطر بن طهمان الوراق (ضعيف)

أخرجه، ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٧٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣١٦)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٢٤٤)

من طرق عن مَطَر الْوَرَّاق، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ

أَوَّلَ فِتْنَةٍ كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ، حَتَّىٰ إِنَّ الْمَرْأَةَ الْقَصِيرَةَ كَانَتْ تَتَّخِذُ الْخُفَّيْنِ مِنَ الْخَشَبِ فَتُحَاذِي الْمَرْأَةَ الطَّوِيلَةَ، وَحَتَّىٰ إِنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَحْشُو خَاتَمَهَا مِنْ أَطْيَبِ الْمِسْكِ، فَإِذَا مَرَّتْ بِنَادِي الْقَوْمِ حَرَّكَتْ خَاتَمَهَا، فَإِذَا وُجِدَ رِيحُهَا سَأَلُوا عَنْهَا»

ولهذا اللفظ شاهد.

رابعًا: المستمر بن الريان الإيادي (ثقة)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١١٠٣٤)، وفي «الزهد» (٢٠٧)، والطيالسي في «المسند» (٢٢٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٤١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٠)، وغيرهم.

وفي مسند أحمد جاء بلفظ مطر الوراق.

وفي غيره بلفظ «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، أَلَا وَلَا غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرِ عَامَّةٍ»

خامسًا: عطاء بن أبي مسلم الخرساني (ضعيف ومدلس)

أخرجه، ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٧١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٤٥٩)، وفي «المعجم الأوسط» (٣٨١٧)

عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَنَّ أَبَا نَضْرَةَ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمُ الْعَصْرَ، ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، إِلَّا إِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ عِنْدَ اسْتِهِ، إِلَّا وَإِنَّ أَكْبَرَ الْغَدْرِ غَدْرُ أَمِيرِ عَامَّةٍ إِلَّا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوقَدُ عَلَىٰ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، أَلَا تَرَوْنَ

إِلَيْهِ حِينَ يَغْضَبُ كَيْفَ تَحمَرُّ عَيْنَاهُ، وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فكَانَ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، وَمَنْ كَانَ جَالِسًا فَلْيَلْزَقْ بِالْأَرْضِ، وَإِنَّ النَّاسَ فِي الْغَضَبِ عَلَىٰ مَنَازِلَ: رَجُلٌ سَرِيعُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ فَذَلِكَ لَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَرَجُلٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفَيْءِ، فَذَلِكَ لَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَرَجُلٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ فَذَلِكَ لَهُ، وَرَجُلٌ سَرِيعُ الْغَضَبِ بَطِيءٌ الْفَيْءِ فَذَلِكَ عَلَيْهِ، أَلَا إِنَّ ابْنَ آدَمَ خُلِقَ عَلَىٰ أَطْوَارٍ: يُخْلَقُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا، وَيَعِيشُ مُؤْمِنًا، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَيُخْلَقُ الْعَبْدُ كَافِرًا وَيَعِيشُ كَافِرًا، وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَيُخْلَقُ مُؤْمِنًا، وَيَعِيشُ مُؤْمِنًا، وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَيُخْلَقُ كَافِرًا، وَيَعِيشُ كَافِرًا، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا» وَذَكَرَ «أَنَّ النَّاسَ فِي الطَّلَبِ عَلَىٰ مَنَازِلَ: يَكُونُ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ اشْتَدَّ، وَإِذَا طُلِبَ قَضَىٰ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَيَكُونُ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ حَبَسَ، إِذَا طُلِبَ أُخِذَ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَيَكُونُ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ حَبَسَ وَأَخَذَ، وَإِذَا طُلِبَ قَضَىٰ، فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَيَكُونُ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ يَحْبِسُ، وَإِذَا طُلِبَ لَوَىٰ، فَهُوَ شَرٌّ لَهُ، أَلَا هَلْ عَسَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرَىٰ مُنْكَرًا فَلَا يُغَيِّرُهُ، أَلَا وَإِنَّهُ قَدْ مَضَىٰ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ تِسْعٌ وَسِتُّونَ أُمَّةً، وَأَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ، أَلَا وَإِنَّ مَا مَضَىٰ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا بَقِيَ كَمَا مَضَىٰ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا بَقِيَ، وَذَلِكَ حِينَ اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ وَتَغِيبُ»

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، إِلَّا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُهُ»

وهو منكر:

ففيه:

❃ إسماعيل بن إبراهيم الجعفي: مجهول العين.

❃ علي بن الحسين بن واقد القرشي: ضعيف.

❃ عطاء بن أبي مسلم الخرساني (ضعيف ومدلس وقد عنعنه)

سادسًا: خليد بن جعفر الحنفي (ثقة)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (١٧٤٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩٧١)، وأحمد في «المسند» (١٠٩١٠، ١١٢٢٢)، وابن الجعد في «المسند» (١٥٠٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢٤٥)، وغيرهم.

من طرق عَنْ خُلَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ عِنْدَ اسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

قلت فهذا يدل علىٰ شذوذ لفظة (أَلَا إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ)

فلم يروها غير علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما سبق.

كما أن الحديث روي عن أبي سعيد الخدري من وجوه أخرىٰ صحيحة ليس فيها هذا اللفظ، واكتفيت بما أوردته خوفا من الإطالة.



[٣٥٤] قال البزار في «المسند» (٤٥٨٩):

حَدَّثنا عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْمُوَفَّقِ، قَال: حَدَّثنا أبي، عَن أبي الهذيل عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرة، رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَنْ تَكَلَّمَ بِالْحَقِّ عِنْدَ سُلْطَانٍ، أَوْ قَالَ: عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ**».

وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ إلاَّ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلٌ مُنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لا يُثْبِتُ أَهْلُ الْعِلْمِ حَدِيثَهُ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ ابْنُ جُرَيج فَمَنْ دُونَهُ.

التحقيق

حديث واهٍ جدًّا.

ففيه:

❃ **الحسن البصري**: ثقة يدلس ويرسل وقد عنعنه.

❃ **أبو بكر الهذلي، سلمىٰ بن عبد الله الهذلي**: متروك الحديث.

❃ **الفضل بن الموفق الثقفي ابن أبي المتئد**: ضعيف.

❃ **عبد الرحمن بن الفضل بن الموفق**: مجهول الحال.

لذا فالحديث لا يصح.



[٣٥٥] قال الترمذي في «الجامع» (٢١٧٤):

حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُصْعَبٍ أَبُو يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الجِهَادِ كَلِمَةَ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ**».

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٤٣٤٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠١١) والشهاب في «المسند» (١٢٨٧، ١٢٨٦) والخطابي في «العزلة» (١/ ١١٠)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٣٣)، وغيرهم.

من طرق عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، به.

وآفته: عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف.



[٣٥٦] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٠٧٩):

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: نا أَبُو الدَّرْدَاءِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُنِيبِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ رُشَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ، فَنَهَاهُ وَأَمَرَهُ، فَقَتَلَهُ»**.

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ إِلَّا أَبُو حَنِيفَةَ، وَلَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا الْحَسَنُ بْنُ رُشَيْدٍ، وَلَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رُشَيْدٍ إِلَّا سَعِيدٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو الدَّرْدَاءِ «

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه، الجصاص في «أحكام القرآن» (٢٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٤١٦)، وابن حجر في «الأمالي» (١/ ١٩٧)

من طرق عن الحسن بن رشيق عن أبي حنيفة عن عكرمة عن ابن عباس به.

كما أخرجه، الرافعي في «التدوين» (٤/ ١١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ٥٤)، والسلفي في «معجم السفر» (٥٧٤)

من طرق عن الحسن بن رشيق قال عن أبي مقاتل عن أبي حنيفة عن عكرمة عن ابن عباس به، وزاد في الإسناد رجلا.

❃ **الحسن بن رشيد قال العقيلي**: في حديثه وهم ويحدث بمناكير.

❃ **وأبو مقاتل هو حفص بن مسلم الفزاري**: متروك الحديث.

❃ **أبو حنيفة النعمان التيمى**: ضعيف الحديث.



[٣٥٧] قال الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٠٦):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ زَيْدٍ الأَشْعَرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ثُمَّ رَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقُتِلَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

يرويه إبراهيم الصائغ ورواه عنه كل من:

١) حكيم بن زيد (ضعيف)

أخرجه، الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٤٠٦، ٦/ ٥٥٧)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٤٢٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩١٨)

٢) حفيد الصفار (مجهول العين)

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٩٥)

وفي الإسناد أيضًا:

❃ **رافع بن أشرس المروزي**: مجهول الحال.

والعجب من قول الحاكم: صحيح الإسناد.

ورواه عن جابر أيضًا:

❃ عبد الله بن محمد بن عقيل: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٩٩)

قال: حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ إِمْلَاءً فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي حَمَّادٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: فَقَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ حَمْزَةَ حِينَ فَاءَ النَّاسُ مِنَ الْقِتَالِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: رَأَيْتُهُ عِنْدَ تِلْكِ الشَّجَرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا أَسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ لِأَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ، وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ مِنِ انْهِزَامِهِمْ، فَسَارِ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوَهُ، فَلَمَّا رَأَىٰ جَبْهَتَهُ بَكَىٰ، وَلَمَّا رَأَىٰ مَا مُثِّلَ بِهِ شَهِقَ ثُمَّ قَالَ: «أَلَا كُفِّنَ؟» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَمَىٰ بِثَوْبٍ، قَالَ جَابِرٌ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

قال الذهبي في التلخيص: صحيح.

قلت: بل ضعيف جدًّا ففيه:

❃ عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: ضعيف.

❃ أبو حماد المفضل بن صدقة الحنفي: ضعيف.



[٣٥٨] قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٩٥٨):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ الْكَلْبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ، ثنا الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد الشهير بالغيلانيات» (٢٥٦)

من طرق عن عَلِيِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ، ثنا الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: به.

وفيه:

❃ أصبغ بن نباتة التميمي: متهم بالكذب.

❃ علي بن الحزور بن أبي فاطمة: متروك الحديث.



[٣٥٩] قال تمام الرازي في «الفوائد» (٦٥٧):

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الْأَذْرَعِيُّ، ثنا أَبُو عَمْرٍو الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، ثنا وَهْبُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ إِلَهِي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ: أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَالِكُ الْمُلُوكِ، قُلُوبُ الْمُلُوكِ فِي يَدِي، فَإِنِ الْعِبَادُ أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَإِنِ الْعِبَادُ عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ بِالسَّخَطِ وَالنِّقْمَةِ فَيَسُومُونَهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، فَلَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالدُّعَاءِ عَلَىٰ الْمُلُوكِ، وَلَكِنِ اشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذِّكْرِ وَالتَّضَرُّعِ أَكْفِكُمْ أَمْرَ مُلُوكِكُمْ»**.

التحقيق

خبر واه والصحيح أنه إسرائيلي.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٩٦٢)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٠٣)، وابن الجوزي في «العلل» (١٢٨١)، والدارقطني في «العلل» (١٠٧٣)

من طرق عن علي بن معبد، عن وهب بن راشد، عن مالك بن دينار، عن خلاس بن عمرو، عن أبي الدرداء به مرفوعا.

وآفته من: وهب بن راشد الرقي: متروك الحديث وكان يحدث عن مالك ببواطيل.

وقد رواه جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار أنه قرأ في بعض الكتب هذا الكلام.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٠٧٣)، وقال: وهذا أشبه بالصواب.

قلت: جعفر بن سليمان الضبعي: صدوق كان يتشيع.

وقد رواه عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول أنه قرأ في زبور داود هذا الكلام.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٢١٨، ٣٤٢٦٠٢)

قلت: وهذا الإسناد صحيح إلىٰ مالك بن مغول.

وهذا هو الصواب.





(٣٨) باب بيان ضعف حديث «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِسُلْطَانٍ بِأَمْرٍ، فَلاَ يُبْدِ لَهُ عَلاَنِيَةً»

[٣٦٠] قال أحمد في «المسند» (١٤٩٠٩):

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ، وَغَيْرُهُ، قَالَ: جَلَدَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ صَاحِبَ دَارَا حِينَ فُتِحَتْ، فَأَغْلَظَ لَهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ الْقَوْلَ حَتَّىٰ غَضِبَ عِيَاضٌ، ثُمَّ مَكَثَ لَيَالِيَ، فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ هِشَامٌ لِعِيَاضٍ: أَلَمْ تَسْمَعِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا، أَشَدَّهُمْ عَذَابًا فِي الدُّنْيَا لِلنَّاسِ؟**» فَقَالَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ: يَا هِشَامُ بْنَ حَكِيمٍ، قَدْ سَمِعْنَا مَا سَمِعْتَ، وَرَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِسُلْطَانٍ بِأَمْرٍ، فَلاَ يُبْدِ لَهُ عَلاَنِيَةً، وَلَكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ، فَيَخْلُوَ بِهِ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ، وَإِلاَّ كَانَ قَدْ أَدَّىٰ الَّذِي عَلَيْهِ لَهُ، وَإِنَّكَ يَا هِشَامُ لأَنْتَ الْجَرِيءُ، إِذْ تَجْتَرِئُ عَلَىٰ سُلْطَانِ اللهِ، فَهَلاَّ خَشِيتَ أَنْ يَقْتُلَكَ السُّلْطَانُ، فَتَكُونَ قَتِيلَ سُلْطَانِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

يرويه شريح بن عبيد واختلف عنه؛

١) فرواه صفوان بن عمرو، عن شُرَيْح بْن عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ عن عياض.

٢) وخالفه ضمضم بن زرعة فرواه عن شريح عن جبير بن نفير عن عياض، وهو خطأ.

٣) كما رواه الفضيل بن فضالة عن عبد الرحمن بن عائذ عن جبير بن نفير عن عياض، وهو أيضًا خطأ.

وإليك بيانه.

❁ الوجه الأول

رواه صفوان بن عمرو، عن شُرَيْح بْن عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ عن عياض.

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٤٩٠٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٩٦)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (١١٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٩٧٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٢٦٥)

من طرق عن صفوان به.

وهو الصواب.

فـ صفوان بن عمرو السكسكي: ثقة في حديثه.

❁ الوجه الثاني

وخالفه ضمضم بن زرعة فرواه عن شريح عن جبير بن نفير عن عياض، وهو خطأ.

أخرجه، ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٩٧)

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ قَالَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ قَالَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ لِهِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ أَوَ لَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فِي أَمْرٍ فَلا يُبْدِهِ عَلانِيَةً وَلَكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَيَخْلُوا بِهِ فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ وَإِلا كَانَ قَدْ أَدَّىٰ الَّذِي عَلَيْهِ لَهُ.

قلت: وفيه:

❁إسماعيل بن عياش العنسي: ثقة في روايته عن أهل الشام خاصة، أما روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطرب كثيرا، وروايته هنا عن ضمضم بن زرعة الحضرمي وهو عراقي.

❁محمد بن إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي: ضعيف، كما أنه لم يسمع من أبيه شيئا كما قال أبو حاتم وغيره وروايته كما ترىٰ عن أبيه.

كما أخرجه، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٤٥)

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ: أَخَذَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ صَاحِبَهُ دَارًا حِينَ فُتِحَتْ فَوَقَفَ عَلَيْهِ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ، فَأَغْلَظَ لَهُ الْقَوْلَ حَتَّىٰ غَضِبَ، ثُمَّ مَكَثَ لَيَالٍ فَأَتَاهُ هِشَامٌ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، قَالَ هِشَامٌ لِعِيَاضٍ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا أَشَدُّهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ»، فَقَالَ عِيَاضٌ لِهِشَامٍ: قَدْ سَمِعْنَا مَا سَمِعْتَ، وَرَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ بِأَمْرٍ فَلَا يُبْدِهِ لَهُ عَلَانِيَةً، وَلَكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَيَخْلُو بِهِ، فَإِنْ كَانَ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ، وَإِلَّا قَدْ كَانَ أَدَّىٰ الَّذِي عَلَيْهِ»، إِنَّكَ يَا هِشَامُ لَأَنْتَ الْجَرِيءُ الَّذِي يَجْتَرِئُ عَلَىٰ سُلْطَانٍ، فَهَلَّا

خَشِيتَ أَنْ يَقْتُلَكَ السُّلْطَانُ، فَتَكُونَ قَتِيلَ سُلْطَانِ اللهِ؟

قلت وفيه:

❁**إسماعيل بن عياش العنسي**: ثقة في روايته عن أهل الشام خاصة أما روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطرب كثيرا، وروايته هنا عن ضمضم بن زرعة الحضرمي وهو عراقي.

❁**عبد الوهاب بن الضحاك السلمي**: كذبه أبو حاتم الرازي.

❁**وضمضم بن زرعة الحضرمي**: مختلف فيه لذا قال ابن حجر: صدوق يهم، وبالفعل فقد وهم وزاد في الإسناد جبير بن نفير والوجه الراجح هو رواية صفوان آنفة الذكر.

❁ الوجه الثالث

كما رواه الفضيل بن فضالة عن عبد الرحمن بن عائذ عن جبير بن نفير عن عياض وهو أيضًا خطأ.

رواه عبد الله بن سالم ورواه عنه كل من:

١) عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي (ضعيف الحديث)

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٩٨)، وفي «الآحاد والمثاني» (٨٧٦)

٢) عمرو بن الحارث الزبيدي (مجهول الحال)

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٧٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٩٠)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٢٦٦)

وفيه:

❁إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الزبيدي: ضعيف الحديث.

❁ومداره علىٰ: الفضيل بن فضالة الهوزني: مجهول الحال.

لذا فالوجه الراجح هو:

ما رواه صفوان بن عمرو، عن شُرَيْح بْن عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ عن عياض.

وهو ضعيف لإرساله فـ شُرَيْح بْن عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ لم يسمع من أصحاب النبي ﷺ شيئا.

وقد سئل محمد بن عوف: هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء؟ فقال: لا. قيل له: فسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما أظن ذلك، وذلك أنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت، وهو ثقة.

وقال ابن أبىٰ حاتم في «المراسيل»، عن أبيه: لم يدرك أبا أمامة، ولا المقدام، ولا الحارث بن الحارث، وهو عن أبي مالك الأشعري مرسل. انتهىٰ.

قلت: ومما يدل علىٰ وهن الحديث رواية الزهري له بغير هذه السياقة وهي ما أخرجها مسلم في «صحيحه» (٢٦١٤) قال: حَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ وَجَدَ رَجُلًا وَهُوَ عَلَىٰ حِمْصَ يُشَمِّسُ نَاسًا مِنْ النَّبَطِ فِي أَدَاءِ الْجِزْيَةِ فَقَالَ مَا هَذَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا.



[٣٦١] قال أحمد في «المسند»(١٨٩٢٢):

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: أَتَيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ وَهُوَ مَحْجُوبُ الْبَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَتَلَتْهُ الْأَزَارِقَةُ، قَالَ: لَعَنَ اللهُ الْأَزَارِقَةَ، لَعَنَ اللهُ الْأَزَارِقَةَ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ، قَالَ: قُلْتُ: الْأَزَارِقَةُ وَحْدَهُمْ، أَمْ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلِ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ، قَالَ: فَتَنَاوَلَ يَدِي، فَغَمَزَهَا بِيَدِهِ غَمْزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ جُمْهَانَ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ، فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ، وَإِلَّا فَدَعْهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٨٦٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٥)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٤١٣)، وابن عدي في «الكامل»(٣/ ٣٧٤)، والحاكم في «المستدرك»(٣/ ٥٧١)، وغيرهم.

من طرق عن الحشرج به.

قلت: حشرج بن نباتة الأشجعي: فيه ضعف.

وثقه أحمد وأبو داود، وابن المديني، وقال النسائي: ليس بالقوي ومرة قال: ليس به بأس.

وقال أبو زرعة: لا بأس به حديثه مستقيم.

وضعفه أبو حاتم، وابن حبان قال: قليل الحديث منكر الرواية فيما يرويه لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وقال ابن عدي: أحاديثه حسان وإفرادات وغرائب وقد قمت بعذره فيما أنكروه عليه وهو عندي لا بأس به وبرواياته علىٰ أن أحمد ويحيىٰ قد وثقاه.

وقال ابن حجر: صدوق يهم.

لذا قلت: فحديثه يقبل في المتابعات.

أما إذا انفرد فلا.





(٣٩) بَابُ بيان ضعف حديث «مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ، أَهَانَهُ اللَّهُ»

[٣٦٢] قال الطيالسي في «المسند» (٩٢٨):

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ عَامِرٍ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فَقَالَ أَبُو بِلَالٍ: انْظُرُوا إِلَىٰ أَمِيرِكُمْ يَلْبَسُ لِبَاسَ الْفُسَّاقِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ مِنْ تَحْتِ الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللهِ، أَهَانَهُ اللهُ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه أحمد في «المسند» (١٩٩٨١، ١٩٩١٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٦٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠١٧، ١٠٢٤، ١٠١٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٢٤)، والبزار في «المسند» (٣٦٧٠)، وابن حبان في «الثقات» (٢/ ١٥٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٢٨)، والشهاب في «المسند» (٧١٩)، وغيرهم.

من طرق عن حميد بن هلال به.

وفيه؛

❃ **سعد بن أوس العدوي: ضعيف.**

❁ **زياد بن كسيب العدوي: مجهول.**

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.



[٣٦٣] قال أحمد في «المسند» (١٤٩٠٩):

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ، وَغَيْرُهُ، قَالَ: جَلَدَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ صَاحِبَ دَارَا حِينَ فُتِحَتْ، فَأَغْلَظَ لَهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ الْقَوْلَ حَتَّىٰ غَضِبَ عِيَاضٌ، ثُمَّ مَكَثَ لَيَالِيَ، فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ هِشَامٌ لِعِيَاضٍ: أَلَمْ تَسْمَعِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا، أَشَدَّهُمْ عَذَابًا فِي الدُّنْيَا لِلنَّاسِ**»؟ فَقَالَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ: يَا هِشَامُ بْنَ حَكِيمٍ، قَدْ سَمِعْنَا مَا سَمِعْتَ، وَرَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِسُلْطَانٍ بِأَمْرٍ، فَلاَ يُبْدِ لَهُ عَلاَنِيَةً، وَلَكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ، فَيَخْلُوَ بِهِ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ، وَإِلاَّ كَانَ قَدْ أَدَّىٰ الَّذِي عَلَيْهِ لَهُ، وَإِنَّكَ يَا هِشَامُ لأَنْتَ الْجَرِيءُ، إِذْ تَجْتَرِئُ عَلَىٰ سُلْطَانِ اللهِ، فَهَلاَّ خَشِيتَ أَنْ يَقْتُلَكَ السُّلْطَانُ، فَتَكُونَ قَتِيلَ سُلْطَانِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

وقد سبق بيانه.



[٣٦٤] قال البزار في «المسند» (٢٨٤٧):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ مَشَوْا إِلَىٰ سُلْطَانِ اللهِ لِيَذِلُّوهُ إِلا أَذَلَّهُمُ اللهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»، هَذَا الْكَلامُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلا مِنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ عَنْهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

التحقيق

حديث ضعيف.

ففيه؛

✵ كثير بن أبي كثير التيمي: ضعيف الحديث.





[٣٦٥] قال ابن زنجويه في «الأموال» (٤٣):

أنا عَلِيُّ بْنُ جَرِيرٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ الرَّحَبِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ سُلْطَانِ اللهِ لِيُذِلَّهُ، أَذَلَّ اللهُ رَقَبَتَهُ مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ مِنَ الْخِزْيِ وَالْهَوَانِ، وَسُلْطَانُ اللهِ فِي الأَرْضِ كِتَابُ اللهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ** عَلَيْهِ السَّلَامُ».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢١٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٥٣٤)

وعزاه ابن حجر في «المطالب العالية» (٢٩٣٣) لمسدد.

كلهم من طرق عن حسين بن قيس به.

وفيه؛

* **أبو علي الحسين بن قيس الرحبي**: متروك الحديث.



[٣٦٦] قال ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢٤):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ طُوَيْطٍ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِهَابٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَلْعَنُوا الْوَلاةَ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَدْخَلَ أُمَّةً جَهَنَّمَ بِلَعْنِهِمْ وُلاتِهِمْ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْقَىٰ اللهَ، وَأَنْتَ خَفِيفُ الظَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ تَكُنْ فِي أَوَّلِ الْمُقَرَّبِينَ، فَافْعَلْ**».

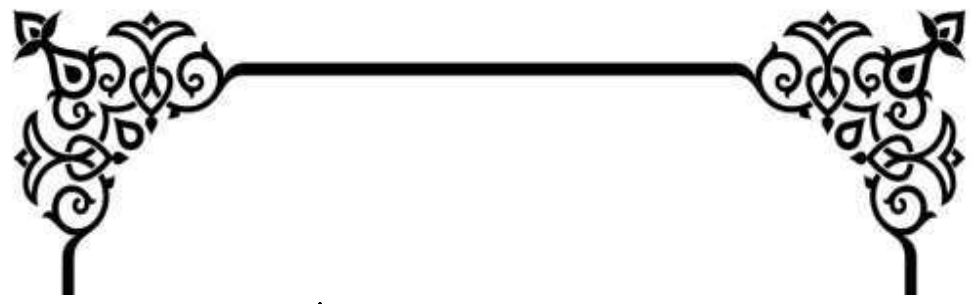
التحقيق

حديث منكر.

ففيه؛

- **إبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري**: يروي المناكير.
- **عمرو بن أبي سلمة التنيسى**: ضعيف.





(٤٠) بَابُ بيان ضعف حديث «إِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ»

[٣٦٧] قال أبو داود في «السنن» (٤٨٤٣):

حَدَّثَنَا إِسْحَاق بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمْرَانَ، أَخْبَرَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ»**.

التحقيق

حديث موقوف وضعيف.

يرويه عوف بن أبي جميلة الأعرابي واختلف عنه؛

فرواه ابن المبارك، ومعاذ بن معاذ، وروح بن عبادة، ثلاثتهم عن عوف عن زياد عن أبي كنانة عن أبي موسىٰ الأشعري موقوفا وهو الصحيح.

ورفعه عن عوف: عبد الله بن حمران وهو وهم.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه ابن المبارك، ومعاذ بن معاذ، وروح بن عبادة، ثلاثتهم عن عوف عن زياد عن أبي كنانة عن أبي موسىٰ الأشعري موقوفا وهو الصحيح.

❋ **عبد الله بن المبارك: ثقة إمام حافظ.**

أخرجه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٣٨٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٧)، والشجري في «الأمالي» (١٩٧٩)

❋ **النضر بن شميل: ثقة حافظ.**

أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٥٠)

❋ **معاذ بن معاذ العنبري: ثقة ثبت.**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٢٣١، ٣٣١٠١)

❋ **روح بن عبادة بن العلاء القيسي: ثقة ثبت.**

أخرجه البيهقي في «الآداب» (٥١)، وفي «المدخل» (٦٦١)

۞ الوجه الثاني

ورفعه عن عوف: عبد الله بن حمران وهو وهم.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٨٤٣)، والبزار في «المسند» (٣٠٧٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٥٤، ١٠٢٣٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٣)، وفي «الآداب» (٥١)، وغيرهم.

قلت: ورواية الجماعة أولىٰ بالصواب.

والحديث ضعيف أيضًا ففيه؛

❋ **أبو كنانة القرشي: مجهول.**



[٣٦٨] قال العقيلي في «الضعفاء» (١١٠٧):

حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَىٰ أَبُو الأَصْبَغِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ بَدْرِ بْنِ الْخَلِيلِ، عَنْ سَلْمِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مِنْ حَقِّ جَلالِ اللهِ عَلَىٰ الْعِبَادِ إِكْرَامُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ لِمَنِ اسْتَرْعَاهُ اللهُ إِيَّاهُ، وَطَاعَةُ الإِمَامِ الْمُقْسِطِ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٨)، والشجري في «الأمالي» (١٩٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٢٣٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٨٢)

وفيه؛

✵ **سلم بن عطية الفقيمي**: ضعيف ويروي عن عطاء المناكير. قال ابن حبان: ذكره في «المجروحين» وقال: منكر الحديث ينفرد عن عطاء وغيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، إذا نظر المتبحر في روايته عن الثقات علم أنها معمولة.

قال العقيلي: وَفِىٰ هَذَا رِوَايَةٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ أَسَانِيدُهَا أَصْلَحُ مِنْ هَذَا.



[٣٦٩] قال الشاشي في «المسند» (٢٠):

حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْقَلانِيُّ، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ اللهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا، وَإِنَّ مِنْ تَعْظِيمِ جَلالِ اللهِ إِكْرَامَ ثَلاثَةٍ: ذِي الشَّيْبَةِ فِي الإِسْلامِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَلا الْجَافِ عَنْهُ، وَذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ»**.

التحقيق

حديث منكر.

ففيه؛

✵ الإرسال.

✵ الحجاج بن أرطاة النخعي: ضعيف مدلس وقد عنعنه.



[٣٧٠] قال الشجري في «الأمالي» (١٩٥٣):

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلٍ الدِّيبَاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْأَشْعَثِ أَبُو عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ جَوَّادٌ يُحِبُّ الْجَوَّادَ، وَمَعَالِيَ الْأُمُورِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا، وَإِنَّ مِنْ عِظَمِ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ثَلَاثَةٍ: ذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَلَا الْجَافِي عَنْهُ**».

التحقيق

حديث إسناده مظلم.

ففيه:

١) أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي: كذاب.

٢) محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي: ضعيف.

٣) موسىٰ بن إسماعيل بن جعفر: متهم بالوضع.

٤) إسماعيل بن موسىٰ القرشي: مجهول.

لذا فالحديث لا يصح مطلقًا.







(٤١) بَابُ بيان ضعف حديث «السُّلْطَانَ ظِلُّ اللَّهِ فِي الأَرْضِ»

قال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨١٣): لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ يُرْجَعُ مِنْهُ إِلَىٰ الصِّحَّةِ.

[٣٧١] قال البزار في «المسند» (٥٣٨٣):

وَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ: نا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: نا أَبُو الْمَهْدِيِّ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ، يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الأَجْرُ، وَكَانَ، يَعْنِي: عَلَىٰ الرَّعِيَّةِ، الشُّكْرُ، وَإِنْ جَارَ أَوْ حَافَ أَوْ ظَلَمَ كَانَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ، وَعَلَىٰ الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ، وَإِذَا جَارَتِ الْوُلاةُ قَحَطَتِ السَّمَاءُ، وَإِذَا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَإِذَا ظَهَرَ الزِّنَا ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالْمَسْكَنَةُ، وَإِذَا خَفَرَتِ الذِّمَّةُ أُدِيلَ لِلْكُفَّارِ»** أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا.

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٠٢)، والشهاب في «المسند» (٣٠٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٧٤)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٥٠٢)

من طرق عن سعيد بن سنان الحنفي به.

وفيه؛

❋ **أبو مهدي سعيد بن سنان الحنفي**: متروك الحديث منكر الحديث وقال ابن عدي: عامة ما يرويه وخاصة عن أبي الزاهرية غير محفوظ، وكان من صالحي أهل الشام وأفضلهم إلا أن في بعض رواياته ما فيه.

وقد أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٣٢) قال: أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ السُّلْطَانَ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ، يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِذَا عَدَلَ كَانَ لَهُ الأَجْرُ وَعَلَىٰ الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ، وَإِذَا جَارَ كَانَ عَلَيْهِ الإِصْرُ وَعَلَىٰ الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ»

وفيه؛

❋ **الإرسال.**

❋ **عبد الله بن صالح الجهني**: ضعيف.

❋ **معاوية بن صالح الحضرمي**: ضعيف.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (٥٤) قال: حَدَّثَنِي قَاسِمٌ، نا أَبُو عُتْبَةَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ سِنَانٍ أَبَا مَهْدِيٍّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا جَارَتِ الأَئِمَّةُ قَحَطَتِ السَّمَاءُ»

وفيه سعيد بن سنان.



[٣٧٢] **قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠١٣):**

ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَنَّ مُوسَىٰ بْنَ يَعْقُوبَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَىٰ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ رَافِعٍ يُحَدِّثُهُ، عَنِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ فَإِنَّهُ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ**».

التحقيق

حديث واهٍ.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨١٣)، والشهاب في «المسند» (٩٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٧٧)

من طرق عن ابن أبي شيبة به.

ولفظ البيهقي: نَّهُ خَرَجَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ بِبَابِ الْجَابِيَةِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا أَسْلَمُ هَلِ اسْتَعْمَلَكَ عُمَرُ مِنْ مَوَالِيهِ وَأَهْلِهِ؟ فَقُلْتُ: لا، قَالَ: فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: «لا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ، فَإِنَّهُمْ ظِلُّ اللهِ فِي أَرْضِهِ».

وفيه؛

❃ **إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري**: متروك.

❃ **عبد الأعلىٰ بن موسىٰ بن عبد الله بن قيس بن مخرمة**: قال العقيلي: لا يتابع علىٰ حديثه.

وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٠١):

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَنْمَاطِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ، ثنا أُسَامَةُ وَعَبْدُ اللهِ ابْنَا زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ جَدِّهِمَا، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ يُحَدِّثُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ فَإِنَّهُمْ فَيْءُ اللهِ فِي أَرْضِهِ»

وفيه؛

❋ **أسامة بن زيد العدوي**: ضعيف.

❋ **عبد الله بن زيد العدوي**: ضعيف.

❋ **محمد بن عمر الواقدي**: متروك.

❋ **سليمان بن داود الشاذكوني**: ضعيف.

❋ **أحمد بن سهل الأهوازي**: ضعيف.



[٣٧٣] قال أبو نعيم الأصبهاني في «فضيلة العادلين من الولاة» (٣١):

ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ الْحَافِظُ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ مَيْمُونٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي أَرْضِهِ مَنْ نَصَحَهُ هُدِيَ، وَمَنْ غَشَّهُ ضَلَّ**».

التحقيق

حديث واهٍ.

ففيه؛

❃ **يحيىٰ بن ميمون القرشي**: متروك.

❃ **الحسن بن أبي يزيد الكوفي**: مجهول.



[٣٧٤] قال أبو نعيم الأصبهاني في «فضيلة العادلين من الولاة» (٤٠):

حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَأْمُونٍ الْمَرْوَزِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: ثنا مُوسَىٰ بْنُ بَحْرٍ الْكُوفِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَعْبَدٍ الأَنْصَارِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي طُوَالَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا السُّلْطَانِ الَّذِي، ذَلَّتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَضَعَتْ لَهُ الأَجْسَادُ، مَا هُوَ؟ فَقَالَ: «**هُوَ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ، فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَهُمُ الأَجْرُ وَعَلَيْكُمُ الشُّكْرُ، وَإِنْ أَسَاءُوا فَعَلَيْكُمُ الصَّبْرُ وَعَلَيْهِمُ الإِصْرُ، لا تَحْمِلَنَّكُمْ إِسَاءَتُهُ عَلَىٰ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ طَاعَتِهِ، فَإِنَّ الذُّلَّ فِي طَاعَةِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ خُلُودٍ فِي النَّارِ، لَوْلاهُمْ مَا صَلَحَ النَّاسُ**».

التحقيق

حديث مظلم.

ففيه؛

❃ **عمرو بن عبد الغفار الفقيمي**: رافضي هالك منكر الحديث.

❃ **موسىٰ بن بحر المروزي**: ضعيف.

❃ **عون بن منصور المروزي**: مجهول.

❃ **محمد بن مأمون المروزي**: مجهول.



[٣٧٥] قال الخطابي في «غريب الحديث» (٦٣٣):

حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِّيِّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِرْيَانَانِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا السُّلْطَانِ، الَّذِي ذَلَتْ لَهُ الرِّقَابُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الأَجْسَادُ مَا هُوَ؟ قَالَ: «**ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ، فَإِذَا أَحْسَنَ فَلَهُ الأَجْرُ، وَعَلَيْكُمُ الشُّكْرُ، وَإِذَا أَسَاءَ، فَعَلَيْهِ الإِصْرُ، وَعَلَيْكُمُ الصَّبْرُ**».

التحقيق

حديث مظلم.

ففيه؛

❋ **أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله المروزي الفرياناني**: وضاع.

❋ **سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري**: ضعيف.

❋ **وفي الإسناد من لا يعرف.**



[٣٧٦] قال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٥٨):

حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ بْنِ قَحْذَمٍ، قَالَ: نَبَّأَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَنَزِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ فَمَنْ نَصَحَهُمْ وَدَعَا اهْتَدَىٰ، وَمَنْ غَشَّهُمْ وَدَعَا عَلَيْهِمْ ضَلَّ**».

التحقيق

حديث واهٍ.

أخرجه أبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاة» (٣٢)، والدارقطني في «العلل» (٢٥٣٢) معلقًا.

وفيه؛

❃ **عقبة بن عبد الله العنزي**: قال العقيلي: مجهول بالنقل وحديثه منكر غير محفوظ ولا يعرف إلا به ولا يتابعه إلا نحوه في الضعيف.

❃ **داود بن المحبر بن قحذم الطائي**: وضاع.

وقال الدارقطني في «العلل» (٢٥٣٢) وسُئِل عَن حَديث قتادة، عن أنس، عنِ النَّبيِّ ﷺ: السلطان ظل الله في الأرض.

فقال: يرويه أبو هلال الراسبي، وعقبة الأصم، عن قتادة، عن أنس، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

وخالفه هِشام؛ رواه عن قتادة، عن كعب، قوله وهو أصح. اهـ

وقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٦٤) موقوفا.

وفيه:

❃ **محمد بن يونس الكديمي**: متهم بالوضع.

❃ عقبة **بن عبد الله العنزي**: تقدم حاله.



[٣٧٧] قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٨١):

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، نا الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا مَرَرْتَ بِبَلْدَةٍ لَيْسَ فِيهَا سُلْطَانٌ فَلا تَدْخُلْهَا، إِنَّمَا السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ وَرُمْحُهُ فِي الأَرْضِ**».

التحقيق

حديث واهٍ.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٦٢)، والخطابي في «غريب الحديث» (٦٣٢)

وفيه؛

❋ **سعيد بن عبد الله بن دينار الدمشقي**: مجهول وقال العقيلي: لا يتابع علىٰ حديثه وليس بمعروف بالنقل.

❋ **الربيع بن صبيح السعدي**: قال ابن حجر في «التقريب»: صدوق سيء الحفظ وكان عابدا مجاهدا قال الرامهرمزي هو أول من صنف الكتب بالبصرة، وقال في هدي الساري: مختلف فيه.

❋ **الحسن البصري**: مدلس وقد عنعنه.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٧٣٥): وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنْ أَبِي عَوْنِ بْنِ أَبِي رُكْبَةَ وَقَالَ خَالِدُ مَرَّةً: عَوْنُ بْنُ أَبِي رُكْبَةَ، عَنْ غَيْلانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ» قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَابْنُ أَبِي رُكْبَةَ مَجْهُولٌ. اهـ

❃ **وخالد بن خداش بن عجلان الأزدي المهلبي مولاهم، أبو الهيثم البصري**: ضعيف.

❃ **وأبو عون بن أبي ركبة، وسماه مرة**: عون بن أبي ركبة: مجهول.





(٤٢) بَابُ بيان ضعف حديث «كَمَا تَكُونُوا يُوَلَّى عَلَيْكُمْ»

[٣٧٨] قال ابن جميع صيداوي في «معجم شيوخه» (١٠٢):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بِسِيرَافَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا الْكَرْمَانِيُّ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كَمَا تَكُونُوا يُوَلَّىٰ عَلَيْكُمْ**».

التحقيق

حديث واهٍ.

أخرجه أبو الحسن الطيوري في «الطيوريات» (٥٠١)، والشهاب في «المسند» (٥٧٧)

وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة»: فِي إِسْنَادِهِ: وَضَّاعٌ، وَفِيهِ: انْقِطَاعٌ.

ففيه:

❋ **مبارك بن فضالة القرشي**: صدوق مدلس وقد عنعنه.

❋ **كرماني بن عمرو الأزدي**: مجهول.

❋ **محمد بن يحيىٰ بن عثمان**: مجهول.

❋ **أبو المثنىٰ**: لا أعرفه.

[٣٧٩] قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٩٦):

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ فِي التَّارِيخِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنِي أَبِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُهُنْدُرِيُّ، نا يَحْيَىٰ بْنُ هَاشِمٍ، نا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَمَا تَكُونُوا كَذَلِكَ يُؤَمَّرُ عَلَيْكُمْ**»، هَذَا مُنْقَطِعٌ وَرَاوِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ هَاشِمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

التحقيق

حديث واهٍ.

ففيه؛

❃ **الانقطاع.**

❃ **يحيىٰ بن هشام**: ضعيف.

❃ **محمد بن عمرو القهندري**: مجهول.

❃ **عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري**: مجهول.

قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٨٣٥): حَدِيثٌ: «كَمَا تَكُونُونَ يُوَلَّىٰ عَلَيْكُمْ أَوْ يُؤْمَرُ عَلَيْكُمْ»، الحاكم ومن طريقه الديلمي من حديث يحيىٰ بن هاشم حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه أظنه عن أبي بكرة مرفوعا بهذا، ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في السابع والأربعين، بلفظ: يؤمر عليكم، بدون شك، وبحذف أبي بكرة، وقال: إنه منقطع، وراويه يحيىٰ في عداد من يضع، وله طريق أخرىٰ، فأخرجه ابن جميع في معجمه، والقضاعي في مسنده، من جهة الكرماني بن عمرو حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة بلفظ: يولىٰ عليكم، بدون شك، وفي سنده إلىٰ مبارك مجاهيل، وعند الطبراني معناه من طريق عمر

وكعب الأحبار والحسن فإنه سمع رجلا يدعو علىٰ الحجاج فقال له: لا تفعل إنكم من أنفسكم أتيتم، إنا نخاف إن عزل الحجاج أو مات أن يستولي عليكم القردة والخنازير، فقد روي أن أعمالكم عمالكم، وكما تكونون يولىٰ عليكم، وأنشد بعضهم:

بـــــذنوبنا دامـــــت بليتنـــــا ... والله يكشـــــفها إذا تبنـــــا

وفي المأثور من الدعوات: اللَّهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا.







الفهرس

